وزارة الثقافة
احياء التراث العربي
(١٠٥)

كتاب الجراثيم

المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦هـ

القسم الأول

حققه
محمد جاسم الحميدي

قدم له
الدكتور مسعود بوبو




كتاب الجراثيم

القسم الأول

وزارة الثقافة
إحياء التراث العربي
١٠٥

كتاب الجراثيم

المنسوب لعبد الله بن مُسْلم بن قُتَيْبَة
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

القسم الأول

حققه
محمّد جاسم الحميدي
قدّم له
الدكتور مسعود بوبو



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٧

كتاب الجرائيم : المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة /
حققه محمد جاسم الحميدي ؛ قدم له مسعود بوبو . ـ
دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٧ . ـ ج١ ؛ ٢٤ سم . ـ
(احياء التراث العربي ؛ ١٠٥) .

بآخره فهارس متنوعة .

١ ـ ٤١٣ر١١٢ ق ت ي ك ٢ ـ العنوان ٣ ـ ابن قتيبة
٤ ـ الحميدي ٥ ـ السلسلة

مكتبة الأسد

الايداع القانوني : ع ـ ١٩٩٧/٧/١١١٦

الإهداء

إلى المكتبة الكبيرة التي احترقت
قبل أن أقرأ كل ما فيها من كتب،
إلى أمي .

محمد

مقدمة

عرف هذا اللون من التأليف في العربية باسم معاجم المعاني أو الصفات ، وقد بدأه علماء العربية في وقت مبكر من تاريخ التأليف عند العرب ، وكانت البداية اشتغالاً بجمع اللغة وتدوينها في رسائل تدور حول موضوع بعينه مثل كتاب « البئر » لابن الأعرابي ، وكتاب « الخيل ، والشاء ، والوحوش ، وخلق الإنسان » للأصمعي ، و « الأمثال » لأبي فيد مؤرج السدوسي . . وكان هذا الجمع للغة يركز على حشد كل ما يتصل بالموضوع المكتوب فيه من ألفاظ تستغرق أبعاده ، مما سماه المحدثون « الحقل الدلالي » : Semantic Field .

وإلى جانب تلك الرسائل الخاصّة ظهرت كتب النوادر ،وأول ما تذكره المصادر منها كتاب النوادر لأبي عمرو بن العلاء (٧٠ — ١٥٤هـ)، ونوادر أبي زيد الأنصاري (١١٩ — ٢١٥ هـ) .. ومادة كتب النوادر تلك تلتمس وتجمع من مظانها في البوادي والقبائل على أساس تخير الألفاظ المفردة النادرة الشيوع أو الدوران على ألسنة القبائل كلها . ثم رفد هذا الضرب من التدوين والتأليف بروافد قريبة في جوهر غرضها من الرسائل والنوادر ، فكان من ذلك التأليف في ظاهرة « الأضداد » التي تقصّى أصحابها ما استطاعوا الألفاظ التي تستخدم للدلالة على الشيء وضده ، وممن اتجه إلى ذلك : الأصمعي ، وأبو حاتم السجستاني ، وابن السكيت ، وابن الأنباري وغيرهم .. وكان

من ذلك التأليف باختيار الأساس الصوتي أو الحرفي منطلقاً إلى جمع مجمل المادة اللغوية التي في أصولها ذلك الصوت أو الحرف ، ككتاب « الجيم » المنسوب إلى أبي عمرو الشيباني ، وكتاب « الهمز » لأبي زيد الأنصاري ، وكان من ذلك التأليف في ما سمي بـ « مثلّث الكلام » وفي هذا الباب تجمع الألفاظ التي تتغير معانيها بتغير حركاتها في الفتح والكسر والضم كقولك : الكلام (بالفتح) من المنطق ، والكلام (بالكسر) للجراحات ، واحدها كلم ، والكلام (بالضم) للأرض الصلبة فيها الحصى والحجارة .. وأشهر ما ألّف في ذلك مثلثات قطرب (محمد بن المستنير ت ٢٠٩ هـ) .. وكان من ذلك التأليف باعتماد الأفعال أساساً للبحث في الألفاظ التي ترجع إلى أصل بعينه ، ومن الرسائل في هذا الباب كتاب « فعل وأفعل » لقطرب ، و « فعلت وأفعلت » لإبراهيم ابن السري الزجاج ، وينسب مثله للأصمعي ،ولأبي عبيد القاسم بن سلام . . وفضلاً عما ذكرنا كانت هناك كتب في هذا الميدان عقدت على الإفراد والتثنية والجمع والأبنية . .

تلك الآثار المبكرة من المؤلفات في معاجم المعاني كانت مضطربة في المنهج ، محوجة إلى فضل استقصاء وتتبع ، مفتقرة إلى الترتيب والتبويب ، لكنها كانت متفقة في غايتها التعليمية ، وغرضها العلمي الذي يرمي إلى الإحاطة بخصائص العربية وأسرارها وتقييدها على خير وجه وأكمله لتكون بين أيدي الناس بديلاً من الحاجة إلى إدامة البحث والتنقير عنها في مظانها العزيزة ، أو غير المبذولة في يسر وتوفر . ولتكون معواناً على فهم الكتاب العزيز وخدمة له .. وبمرور الزمن وتقدم البحث واتساعه ، ووقوف العلماء على ما صنع أسلافهم ونظائرهم أفاد النشاط العلمي في هذا المجال إفادة عظيمة تلافى بها مؤلفو معاجم المعاني معظم ما كان يوجه إلى كتبهم المبكّرة من نقد وتقصير ، وخاصة في استقصاء

المادة اللغوية واستكمالها ، كما يبدو ذلك جلياً في كتاب « المخصص » لابن سيده الأندلسي .

وكتاب « الجراثيم » هذا يمثل مرحلة متقدمة في التصنيف والتبويب والمحتوى بين معاجم المعاني أو كتب الصفات المتطورة — شكلاً ومضموناً — عما سبق . وسواء أصحت نسبة هذا الكتاب إلى ابن قتيبة الدينوري أم لم تصح فإن ما يعنينا منه في المرتبة الأولى أنه ينطوي على مادة علمية غزيرة ومتنوعة تفوق ما انطوى عليه كتاب « الغريب المصنف » لأبي عبيد ، مع الإشارة إلى أن مؤلف « الجراثيم » اعتمد اعتماداً واضحاً على ما في « الغريب المصنف » ، وأفاد منه ومن غيره بحيث توفرت له حصيلة لغوية غنية تجعله جديراً بأن يخرج إلى النور ، خدمة له وللعربية وتراثها ، وخدمة التراث أمانة في أعناق أبنائه ، ورسالة ينبغي أن تبلّغ إليهم ، ومهمة ينبغي الحرص على إنجازها في الحدود المقبولة . واستجابة لذلك فكر الأخ الأستاذ محمد الحميدي أن يسهم في خدمة تراثنا العريق بإنجاز تحقيق هذا الكتاب ، ولقد صبر على حل مشكلاته ، وتأنّى في تحرّي الحقيقة ، وحاول أن تكون الأمانة العلمية بغيته الخالصة ، وكان همه الأول أن يقدم للقارىء العربي واحداً من أهم كتب التراث اللغوي ، بيد أن إنجاز مثل هذا العمل العلمي الكبير لايخلو من المخاطر والصعوبات ، وقلما يصل صاحبه فيه إلى الكمال الذي ينشده ، وما من أثر حقق إلا واعتراه عيب ما ، أو نقص قلّ ، أو كثر ، ويبقى للعلماء المهتمين فضل استدراك ذلك وتقويمه إن كان. وفي كل فائدة إن شاء الله ، والعزّة والكمال له وحده .

د . مسعود بوبو

القسم الأوّل

الدراســة

الباب الأول

الفصل الأول : التدوين اللغوي أسبابه ومراحله

الفصل الثاني : معجمات المعاني وأهميتها .

الباب الثاني

الفصل الأول : كتاب الجراثيم من هو مؤلفه ؟

الفصل الثاني : مصادر الكتاب : كتاب خلق الإنسان للأصمعي
وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

الفصل الثالث : ما نشر من كتاب الجراثيم .

الفصل الرابع : منهج الكتاب وقيمته

التحقيق ومنهجنا فيه .

الفصل الأوّل

التدوين اللغوي: أسبابه ومراحله

ارتقت اللغة العربية الفصحى كلهجة أدبية راقية وشاملة في أواخر العصر الجاهلي ، وكانت قبل ذلك ، وخلال مدة غير يسيرة تتكون مستفيدة من كون التباعد بين اللهجات كان يسيراً ، وكانت في رقيها ذاك تثبت العام والمشترك ، وتنتقي الأفضل فيما اختلفت فيه اللهجات وتباينت ، وكانت اللهجات القبلية تخلي مكانها لمصلحة لغة أدبية هي لغة الشعر الجاهلي التي توجت بلغة القرآن الكريم ، لقد كان أواخر العصر الجاهلي يفرز من بين لهجات القبائل كلها لغة أدبية واحدة كانت تتطور لتأخذ مكانتها ، ولاينفي ذلك أن آثار اللهجات ، والعديد من الظواهر اللهجية ظلت تتجلى بشكل أو بآخر ، وتجد منافذ لها سواء في الشعر الجاهلي أو في القرآن الكريم . وعلى كل حال لم تكن الفروق بين اللهجات كبيرة إلى الحد الذي يمنع مثل هذا التوحيد ، أو يجعله صعباً ، يقول أحمد بن فارس (١) :

(١) الصاحبي في فقه اللغة ص ١٩

« اختلاف لغات العرب من وجوه ، أحدها الاختلاف في الحركات كقولنا نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها . قال الفراء هي مفتوحة في لغة قريش وأسد ، وغيرهم يقولونها بكسر النون ، والوجه الآخر : الاختلاف في الحركة والسكون مثل قولهم: مَعكم ومَعْكم ،ووجه آخر : وهو الاختلاف في إبدال الحروف نحو أولئك وأولالك ومنها قولهم إن زيداً وعن زيداً ، ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتليين نحو مستهزؤن ومستهزون ، ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو : صاعقة وصاقعة ، ومنها الاختلاف في الحذف والإثبات نحو : استحييت واستحيت وصددت وأصددت . . »

ولو نظرت إلى هذا ، وإلى غيره من الظواهر اللهجية لأدركت أن الاختلاف كان يشمل الاختلاف في الدلالة والأصوات ، والصرف والنحو ، وأنه ظل قائماً في اللغة ، ولكن الفروق لم تكن شاسعة إلى الحد الذي تمنع فيه اللغة من التوحد .

أضف إلى هذا أن اللغة حين جمعت لم تؤخذ عن قريش وحدها،أو عن قبيلة بعينها ، ولكن من عدة قبائل تميزت بفصاحة اللسان ، كما تميزت باستقلالها وبمحافظتها على لسانها بعيداً عن التأثر بلغة من يجاورها من الأقوام الأخرى . يقول السيوطي (١) « والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتُدِي ، وعنهم أُخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس ، وتميم ، وأسد ، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب ، والتصريف، ثم هذيل ، وبعض كنانة،وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من

(١) المزهر ١ / ١٠٣

سائر قبائلهم ، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري » .

وكان العرب الذين يعتزون بلغتهم ، قد بدؤوا بتدوين اللغة لخدمة القرآن الكريم وشرحه وتفسيره ، ثم اتسعت حركة التدوين وانفصلت عن أغراضها الأولى .

أسباب تدوين اللغة :

ـ لقد أظل الإسلام أمماً أخرى لاتعرف العربية،واتسعت هذه الأمم وكثرت مع اتساع حركة الفتوحات العربية ، ونتيجة لهذا الدمج البشري الواسع فقد العرب شيئاً من السليقة اللغوية ، وتسرب إليهم اللحن، وقبل ذلك كان القرآن الكريم قد فقد قراؤه الأول إذ مات منهم من مات ، وقتل من قتل، وأصبح الخطر ماثلاً يهدد لغةالقرآن، وبالتالي فاللحن لم يقتصر على القرآن بل شمل لغة المخاطبة والحديث ، كما شمل اللحن عرباً وأعاجم من علية (١) القوم ومن عامتهم (٢) .

ويورد الجاحظ حوادث وأخباراً ومواقف تبرز وتوضح أن اللحن كان شاملاً للكثير من قضايا اللغة فمن ذلك اللحن الصوتي : كان لرجل جارية تسمى ظمياء وكان إذا دعاها قال : (يا ضمياء (٣) ، بالضاد) وقال عبيد الله بن زياد والي العراق لهانيء بن قبيصة (أهروري (٤) سائر اليوم ؟) يريد أحروري ؟

---

(١) انظر في لكنة الشعراء وغيرهم البيان والتبيين ١ / ٦٦

(٢) انظر في لكنة العامة البيان والتبيين ١ / ٦٧

(٣) البيان والتبيين ٢ / ٢١١

(٤) البيان والتبيين للجاحظ ١ / ٦٦

ومن الخطأ الصرفي أنه قيل لنبطي لم ابتعت هذه الاتان ، فقال : أركبها (١) وتلّد لي ، ففتح المكسور .

ومن الخطأ الدلالي أو القريب منه أن عبيد الله بن زياد قال مرة: (٢) (افتحوا سيوفكم) يريد ساوا سيوفكم .

لقد حفظ الجاحظ في البيان والتبيين طائفة كبيرة من الأخبار ، والحوادث التي توضح أشكال وأنواع اللحن ، والأوساط التي شاعت فيها (٣) .

ولهذا كان لابد من تنقية العربية وتخليصها من الشوائب ، وذلك باستخلاص القيم والمقاييس المعيارية التي تكفل استمرارها وأصالتها ونقاءها .

كذلك فإن الأعاجم الذين دخلوا الإسلام كانوا حريصين على تعلم العربية لأغراض دينية ودنيوية ، إذ لايمكن قراءة القرآن وإدراك شروحه وأحكامه وشرائعه دون إتقان العربية وهي لغة الإسلام والمسلمين ، ولغة الدولة التي لها يخضعون .

— الذي لاشك فيه أن تدوين اللغة العربية والاهتمام بها نشأ في البداية تحت تأثيرات دينية ، لكنه لم يلبث طويلاً حتى أصبحت أغراض تدوينه متعددة ، ثم استقلت الدراسات اللغوية استقلالاً كاملاً عن غيرها لتصبح دراسة اللغة خاصة بذاتها ، قائمة بنفسها ، باحثة عن

---

(١) المصدر السابق ١ / ٦٧

(٢) البيان والتبيين للجاحظ ١ / ٦٦

(٣) انظر البيان والتبيين ١ / ٦٦ ، ٦٧ و ٢ / ٢١٠ — ٢١١ ، وضحى الاسلام ١ / ٢٥٥

قضاياها وظواهرها ، مطورة ومعمقة لها في سبيل الوصول إلى نتائج هامة ، غافلة عن البداية التي لاينكر أحد أن سببها المباشر محاولة هؤلاء إحاطة لغة القرآن بسياج قوي حتى لايدخلها الفساد ، ويتسرب إليها الشك ، وإذا كان هذا هو السبب الأول والمباشر في ظهور التدوين اللغوي فإنه ليس السبب الوحيد الأوحد ، وليس السبب الأخير على كل حال ، ذلك أن تقديس اللغة ، وأولويتها في حياة العربي ليست وليدة العصر الإسلامي ، وإن كان الإسلام قد أعطاها زخماً جديداً ، بل لعله فعل ذلك لأنها كانت بالأساس ذات منزلة خاصة عند العربي .

وعموماً فإن القرآن الكريم ذكر ما يفيد أن الإنسان اكتسب إنسانيته ،أو على الأقل ترافقت إنسانيته وخلقه مع اكتسابه للغة والبيان(١) (خلق الإنسان علمه البيان) وقال الرسول الكريم (٢) (أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي)

وهكذا فإن الإسلام كرم اللغة العربية وانتصر لها ، ولكن هذا كله جاء مؤكداً لحقيقة وظاهرة ، لاخالقاً لها ، جاء مؤكداً أهمية اللغة وأولويتها ، ومضيفاً إليها قدسية جديدة تنبع من الدين الجديد ، فالدين إذن لم يعط اللغة مكانة مفقودة لم تكن لها ، ولم يكسبها أرضاً جديدة كانت محسورة عنها ، إنما جاء ليؤكد هذه المكانة ، ويقدسها ، ويعطي الاهتمام بها تسويغات دينية إضافة إلى التسويغات الدينوية إذ من المعروف أن العرب كانوا يفاخرون بنشأة شاعر أو خطيب فيهم ، وبأن التحدي القرآني جاء من جنس التفوق اللغوي ــ البلاغي الذي كانوا يعتزون به ،

---

(١) انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢ / ٤٣٥

(٢) لسان العرب ــ ابن منظور ١ / ١١

وكانوا يقرنون الشعر بالسحر والجن (إن من البيان لسحرا) . والشعر أبرز مظاهر وأشكال اللغة عندهم ، ولم يكن ذلك الربط بالغيبيات ممكناً لولا إدراكهم لقيمة اللغة ، وأهميتها وسحرها حين تأخذ أشكالها الخاصة التي تتمظهر بها في الشعر والخطابة .

وفيما بعد ، وبفضل الفتوحات والانتصارات سادت نظرة دونية إلى الموالي وتفوق العرب ، في العصر الأموي خاصة ، وإذن كان لابد من المحافظة (على (١) نقاء كل ما يتصل بالعرب من أمور ،وما ينتسب إليهم من أشياء، وأن تقام حوله الأسوار والحصون) .

ولما كانت العربية من أهم مزايا العرب فقد أولوها عناية خاصة، وحاولوا أن يقيموا حولها « الأسوار والحصون »،ويحافظوا عليها نقية من كل شائبة .

كذلك حرص العرب على نشر العربية بين الداخلين في الإسلام من الأمم الأخرى ، وهذا يعني بالضرورة تدوينها وتنظيمها وتبويبها حتى يمكن نقلها وتعلمها .

— كانت المرحلة مرحلة بعث تاريخي واجتماعي وثقافي وضع العرب في مسار حركة التاريخ العامة للحضارة الإنسانية ، وقد شمل هذا البعث من بين ما شمل اللغة ، بل كانت محاولة تدوين اللغة والحفاظ عليها وتنميتها وتنظيمها شرطاً ضرورياً لهذا البعث ، وذلك للمحافظة على روح الحضارة العربية الإسلامية والمحافظة على عروبيتها ، وقد وصل التطور اللغوي العربي مراحل متقدمة فيما بعد ، إذ أدخل العرب علوماً

---

(١) المعجم العربي — د . حسين نصار ١ / ٢٠ .

ومعارف لم تكن عندهم من فكر وفلسفة وطب وفلك ، واستطاعت العربية بجهود علمائها أن تستوعب ذلك كله ، فكما كانت لغة للشعر والأدب ، استجابت للمرحلة ، وأصبحت لغة للفلسفة والطب والفلك ، وهذا يعني بأن قضية اللغة هي قضية حضارية قبل أي شيء آخر ، فحين كان الإنسان العربي يبني مجتمعاً جديداً ، ويطور معارفه عن طريق الترجمة ، وإدخال علوم ومعارف جديدة في الثقافة العربية استطاع عن هذين الطريقين (الترجمة والتعريب) أن يستوعب معطيات العلوم والمعارف والفكر في عصره .

لقد كانت المرحلة التي وصل إليها العرب مرحلة بعث وثورة على كافة المستويات فكان لا بد أن يشمل ذلك اللغة كونها أداة التطور الثقافي ووعاءه ، تتطور به وتستوعبه . فهي لغة القرآن ولغة الحوار والأدب والعلوم .

مراحل تدوين اللغة :

لقد جرى ضبط القرآن الكريم على يد رائد الدراسات اللغوية والنحوية أبو الأسود الدؤلي ، وتم ضبطها بالنقط ، ثم تم إعجام الحروف على يد نصر بن عاصم وهو من الجيل الأول الذي أخذ عن أبي الأسود كيحيي بن معمر ، وعنبسة الفيل ، وميمون الأقرن ، وأنجزت (١) قضايا الخط والكتابة العربية بشكل كامل وشامل على يد الخليل المتوفى ١٧٥ هـ ، وترافقت الدراسات اللغوية مع الدراسات الدينية، بل كانت صدى لها في البداية، ولم تنفصل الدراسات اللغوية إلا بظهور كتب النوادر التي لارابط بينها سوى الغرابة والندرة، ولم تكن في خدمة

(١) انظر كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ٢ / ١٣٩

النص القرآني مباشرة ككتب غريبي القرآن والحديث ، ثم ظهرت الرسائل اللغوية الصغيرة التي كانت تبنى على معنى من المعاني أو موضوع من الموضوعات مثل كتب (خلق الإنسان ، خلق الفرس ، الخيل ، السلاح ، المطر . . .)

أو كان يجمع بينها تبعاً لأحد حروفها (كالهمز) أو ضمن روابط أخرى كالأضداد ، ثم ظهرت معجمات المعاني الشاملة ، ومعجمات الألفاظ ، وتنامت الحركة اللغوية وتعددت مناحيها ومجالاتها ، وتوسعت توسعاً كبيراً في اللغة والنحو والصرف والعروض .. وما يهمنا هنا هو الحركة اللغوية ومعجمات المعاني خاصة ، والحقيقة أنهم يقسمون هذه الفترة من بداية نشأة التدوين اللغوي حتى ظهور المعجمات إلى مراحل محددة .

حاول أحمد أمين أن ينظم تسلسل ظهور الدراسات اللغوية فقال : (١) (. . وكان المدونون الأولون للغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفق كما يتيسر لهم سماعها فقد يسمعون كلمة في الفرس وأخرى في الغيث ، وثالثة في الرجل القصير ، وهكذا ، فكانوا يقيدون ما سمعوا من غير ترتيب ، الخطوة الثانية : جمعوا الكلمات بموضوع واحد ، وأظهر ما كان ذلك في كتب الأصمعي فله كتاب الأنواء ، والميسر والقداح وخلق الفرس .. ثم كانت الخطوة الثالثة عمل المعاجم)

وقال الدكتور أمجد الطرابلسي (٢) (لقد جرى جمع ألفاظ اللغة على مراحل ثلاث ، وإن شئت فقل على أشكال ثلاثة ، لأن

---

(١) ضحى الاسلام لأحمد أمين ١ / ٣٠٢

(٢) حركة التأليف عند العرب د . أمجد الطرابلسي ص ١١

هذه الأشكال هي في الحقيقة متداخلة متعاصرة وليست مراحل متعاقبة تحدها الفواصل الزمنية الثابتة ، المرحلة الأولى هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب ، وقد جرى هذا منذ أواخر القرن الأول ، وكتاب النوادر في اللغة لأبي زيد خير ما يمثل هذه المرحلة) أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الرسائل المتفرقة الصغيرة المحدودة الموضوع ، وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة المعاجم الشاملة .

أما الدكتور محمد المبارك (١) فقد حاول أن يوجز هذه النشأة في مرحلتين شاملتين ، فهو يرى بأن الرسائل التي تجمع المفردات اللغوية المتعلقة بموضوع واحد كخلق الإنسان، الخيل، الإبل، هي إلى جانب كتب الغريبين والنوادر تشكل المرحلة الأولى (٢) (وقد كانت هذه المؤلفات كلها نواة للمعاجم الكبييرة التي ألفت في المرحلة الثانية من مراحل التأليف في اللغة ، مرحلة الجمع الشامل) .

أما الدكتور حسين نصار فقد ناقش فكرة التسلسل والمراحل عند أحمد أمين ، ورأى (٣) (أن هذه الفكرة ، أي فكرة التسلسل معقولة وصحيحة نظرياً لاعملياً) إذ أن المرحلة الأولى اختلطت فيها عدة دراسات ، ولم تنشأ منفردة ، فهناك رسائل حول القرآن والحديث وكتب النوادر جاءت في وقت واحد ، فالمرحلة الأولى غير متميزة ، أما الثانية فموجودة فعلاً إذا عرفنا أن أبا خيرة الأعرابي وهو أستاذ الخليل، ينسب إليه كتاب في الحشرات ، في حين كان الخليل أول من ألف في معاجم المفردات .

(١ - ٢) فقه اللغة د . محمد المبارك ص ٢٤
(٣) المعجم العربي د . حسين نصار ١ / ٢٤

وهذه الآراء جميعها ، في حقيقة الأمر ، لاتبتعد عن بعضها بعضاً فهي تقوم بحسب المعطيات المتوفرة على بناء تسلسل وتراتب منطقي ، إذ لابد أن تكون الأمور قد جرت على هذا النحو ، وقد رأينا أن الدكتور حسين نصار فصل في هذا الميدان مستدلاً أن المرحلة الأولى لم تكن متميزة ، والثانية موجودة ، ولكنه اعتبر التأليف قد اختلط في المرحلة الأولى خاصة ، واعتبر أن هذا التسلسل هو ترتيب منطقي حين قال (إن هذه الفكرة ، أي فكرة التسلسل معقولة ، وصحيحة نظرياً لاعملياً)

أما الدكتور المبارك فقد أوجز دون أن يحاول ترتيب الأمور ترتيباً منطقياً ، فجعل كل ما سبق حركة التأليف المعجمي الشامل مرحلة واحدة ، كانت نواة للمعاجم الكبيرة في المرحلة الثانية الشاملة .

الدكتور الطرابلسي لحظ الترتيب المنطقي في المراحل المذكورة وإن لم يمنع نفسه ، فيما بعد ، من اللجوء إلى هذا الترتيب الذي يسهل الأمر ، وينظم المسألة ويجدو لها ، إلا أنه أدرك بحق أن جمع ألفاظ اللغة (جرى ... على أشكال ثلاثة لأن هذه الأشكال في الحقيقة متداخلة متعاصرة ، وليست مراحل متعاقبة تحدها الفواصل الزمنية الثابتة)

والحقيقة أننا لسنا بحاجة إلى نظرة تحكمية منطقية تجعل مسألة التدوين في مراحل إذ أن هذه الفترة كانت فترة بعث ثقافي وحضاري شمل جوانب الثقافة ومنها اللغة ، وقد تداخلت الدراسات اللغوية تداخلاً كبيراً في البداية ، ثم ظهر نوع من التميز بعد حين ، وإن استمرت أشكال جمع اللغة وتدوينها تتعايش لفترة طويلة من الزمن ،

وما تقسيم هذه الفترة إلى مراحل إلا من أجل تسهيل البحث والدراسة ، ونستطيع أن نوجز هذه المراحل بما يلي :

المرحلة الأولى في التدوين كما هو معروف شملت بعض المحاولات المتواضعة في تفسير النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية للوصول إلى معانيها ، وإدراك جوانبها الفقهية والتشريعية إذ لايمكن إدراك هذه الجوانب دون إدراكها لغوياً في البداية ، ولم تكن هذه الاعتبارات واردة في عصر الرسول الكريم حين كان التفسير ينقل شفاهاً ، وكان الرسول هو المفسر الأول للنص ، وبعد وفاته ، وغياب الصحابة أو أكثرهم أصبح التسجيل ضرورة تمليها اعتبارات حفظ النص ، وحفظ التفسير ، ونشره بين الناس ، وقد بدأ التفسير المدون منذ عهد مبكر ، إذ من الثابت أن كتب الغريبين : غريب القرآن ، وغريب الحديث كانت الأسبق إلى الظهور من غيرها ، فأول كتاب ينسب في غريب القرآن لعبد الله بن عباس المتوفى (١٤١ هـ) أما الكتاب الثاني فكان لأبي سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري المتوفى ١٤١ هـ ، أما الكتاب الأول في غريب الحديث فيعزى إلى أبي عبيدة المتوفى ٢١٠ هـ ، والنضر بن شميل المتوفى ٢٠٣ هـ ..

المرحلة الثانية :

وكانت كتب النوادر من الكتب المبكرة في ميدان تدوين اللغة ، بل كانت الشكل الأول لاستقلال البحث في اللغة عن القرآن والدين ، وممن ألف في هذا الميدان أبو عمرو بن العلاء ت١٥٧هـ ،والقاسم ابن معن الكوفي ت ١٧٥ هـ .

ثم ظهرت الرسائل والكتب المفردة التي تدور حول موضوع ما من الموضوعات ككتب : خلق الإنسان ، وخلق الفرس ، والحيوان ، والسلاح ، أو تجد رابطاً ما بين مجموعة من الألفاظ كالهمز ، والأضداد .

المرحلة الثالثة :

وقد كانت هذه المرحلة بحق نواة للمعجم الشامل سواء معجم المفردات (العين للخليل المتوفى ١٧٠ هـ) ، أو معجمات المعاني التي ألف فيها : (أبو خيرة الأعرابي أستاذ الخليل ، وإليه ينسب أول كتاب ألف في الصفات . والثاني كان للقاسم بن معن الكوفي ١٧٥ هـ ، ثم تلاه أبو عمرو الشيباني ت (٢٠٦هـ) مؤلفاً كتاب (الغريب المصنف) ، ثم قطرب ت٢٠٦هـ ألف كتاب (الغريب المصنف)، ثم الأصمعي ت٢١٣هـ ألف كتاب (الصفات) ... .

واستمر التأليف بمعجمات المعاني بغزارة أكبر من التأليف في معجمات المفردات ، مما يدل أن معجم الخليل شكل شبه استثناء في هذه المرحلة إذ انتظرنا طويلاً حتى ظهر معجم المفردات الآخر على يد ابن دريد المتوفى ٣٢١ هـ في كتاب الجمهرة .

وقد تنوعت ، في الحقيقة ، ميادين التدوين في اللغة في محاولة لاستيعاب قضاياها ، وتعددت المناحي والاهتمامات .

* * *

الفصل الثاني

معجمات المعاني وأهميتها

معجمات المعاني كتب لغوية موضوعية تتناول الموضوعات ولا تقتصر على موضوع واحد ، فرسائل المعاني التي تعد سابقة لهذه الكتب الشاملة ، ونواة لها تكتفي كل واحدة منها بموضوع واحد محدد كالخيل أو السلاح ، أو خلق الإنسان ، أو النبات ، أو نوع واحد منه كالكرم أو النخل ، أو تتناول الحيوان أو تقتصر على نوع واحد منه كالإبل ، أو الغنم .. أو غير ذلك ، في حين أن معجمات المعاني تكون شاملة ، بحيث تحاول تنظيم المفردات اللغوية بحسب الموضوعات لتسهل العودة إليها ، وتشمل وتستوعب كل ما ورد في ميدانها ، وتكون منظمة شاملة للإنسان وخلقه وطبائعه وسلوكه وأفعاله ، وتتناول الحياة الاجتماعية من خلال علاقات القربى ، وأشكال السلوك الخلقي والإجتماعية ، وأدوات اللهو في المجتمع ، والأدوات التي يستخدمها الإنسان في حياته من لباس وطعام وسكن ، كما تتناول البيئة الطبيعية بما فيها من أرض وحيوان ونبات ، والسماء وما فيها ، ويطلق على هذه الكتب عادة اسم كتب الصفات ، وقد جاء هذا الاسم من كتب الصفات

المفردة إذ يطلق عادة على الرسائل اللغوية التي تعتمد على موضوع واحد : صفة الخيل ، وصفة الإبل ، أو صفة خلق الفرس ، أي بحسب الموضوع الذي تتناوله،ولما كانت معجمات المعاني تضم هذه الصفات والموضوعات في كتاب شامل مبوب أطلق عليها كتب الصفات (١)

ولها اسم آخر يدل عليها (الغريب المصنف) ، وهذا أيضاً أخذ من الكتب المفردة إذ كانت هذه تقتصر على الغريب الوارد في الحيوان، أو النبات،أو خلق الإنسان في حين جعلت هذه الكتب الغريب أصنافاً، كل صنف يعنى بموضوع واحد ، ثم جمعت هذه الأصناف كلها .

وعلينا أن نوضح هنا أن كلمة « الغريب » ربما كانت تحمل الدلالة نفسها في بداية وضعها ، أي تقتصر على الغريب الوارد في هذا الميدان أو ذاك ، ولكن هذه الدلالة اتسعت فيما بعد إذ لم يعد يراد بها الغريب الوارد في النبات مثلاً أو في خلق الإنسان ، بل أصبح شاملاً لكل ما يرد في النبات وغيره من غريب أو غيره .. وقد استقلت كتب أخرى بتسميات خاصة في هذا الميدان ، خاصة ما جاء منها في القرن الرابع وما بعد ، إذ بعد أن كانت تسمية الصفات أو الغريب المصنف علماً على كل كتب معجمات المعاني،أصبحت تستقل كل منها باسم مثل التلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٤٠٠ هـ ، ومبادىء اللغة للإسكافي المتوفى ٤٢١ هـ ، والمخصص لابن سيده المتوفى ٤٥٨ هـ ، وإذا صحت نسبة الجراثيم لابن قتيبة فإن استقلال معجمات المعاني بأسماء خاصة بها يعود إلى القرن الثالث الهجري .

---

(١) انظر المعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ٢٠٦ — ٢٠٧

يرى هلال ناجي أنه (١) (في وقت تال لنشوء معاجم الألفاظ ظهر لون جديد من التأليف المعجمي تلبية لحاجة الدواوين ... يمكن تسميتها بمعاجم المعاني أو الكتب المبوبة وأبرزها الألفاظ ، وجواهر الألفاظ ، والألفاظ الكتابية ، وفقه اللغة ، ومتخير الألفاظ ..)

وهو بهذا يرى أن معجمات المعاني تالية لمعجمات الألفاظ ، وهذا قول غير دقيق ، ولكن هلال ناجي يريد تلك الكتب التي تعنى بالجملة لا بالمفردة وكانت غاياتها انتقائية وتعليمية .

وهذا ما يتوضح بدقة أكبر في حديث الدكتورة وجيهة السطل (٢) إذ تقسم معجمات المعاني إلى قسمين : قسم اهتم باللفظة المفردة وهذه تدخل فيما يسمى بمعجمات المعاني بحق، وقسم آخر عني بالجملة كاملة لا باللفظة مفردة وهذه تدخل في إطار الكتب التعليمية ، وتشمل هذه الكتب ما يقع ضمن معجمات ، أو كتب تقع ضمن ما يسمى بكتب اللحن،وهي ترى أن هذه الكتب موجهة إلى الأديب والقارىء والكاتب، فهي تصنع التعابير الفصيحة الجاهزة ليستخدمها هؤلاء ، فهي كتب تعليمية مثل (أدب الكاتب لابن قتيبة ت٢٧٦هـ،والفصيح لثعلب ت ٢٩١هـ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ٣٢٠ هـ ، ومبادىء اللغة للإسكافي ت٤٢١هـ وهي تضم إلى هذه الكتب كتب الأمالي ومجالس العلماء .

وإذا دققنا في هذه الكتب جميعاً وجدنا فارقاً آخر بين معجمات المعاني التي تمتاز بالشمول عن تلك المعجمات ذات الطابع التعليمي ،

---

(١) متخير الألفاظ لابن فارس – المقدمة ص ٤٤

(٢) التأليف في خلق الإنسان ص ١٤

فمعجمات المعاني تهتم بالشمول وبتقصي الموضوعات ، وتسير على نسق شامل إذ تبدأ بالإنسان: خلقه وصفاته وأفعاله وسلوكه، ثم استخداماته، ثم تتناول السماء وما فيها والبيئة الطبيعية من نبات وشجر وحيوان وطير وأرض وجبال وأودية وأنهار وآبار ...

أما الكتب ذات الطابع التعليمي فهي تنتقي موضوعاتها انتقاء تحكمه الاعتبارات التعليمية ، وتهتم بالمعاني المجردة أكثر من اهتمامها بالمحسوس ، وتميل لإبراز أفعال وسلوك وتصرفات الإنسان أكثر من إبرازها لخلق الإنسان أو الأشياء ، وتقديم الصفات الخلقية على الصفات الجسمية ، ولايعني هذا اهمالها نهائياً ، ولكنها تقدم المعاني ، وتهتم بها أكثر من اهتمامها بأسماء الأشياء .. وهذا ما تجده خاصة في فقه اللغة ، والألفاظ الكتابية ، ومتخيّر الألفاظ . . .

وأول من ينسب إليه كتاب في الصفات أبو خيرة الأعرابي ، وهو أستاذ الخليل ، ثم القاسم بن معن الكوفي المتوفى ١٧٥ باسم الغريب المصنف ، ثم ألف النضر بن شميل ت٢٠٣هـ كتاب الصفات، وأبو عمرو الشيباني ت٢٠٦هـ الغريب المصنف... أما أقدم كتاب وصلنا من هذا النوع فهو كتاب الغريب المصنف للقاسم ن سلام ا و ى ٢٢٤ هـ .

• • •

جاءت معجمات المعاني تتويجاً لكتب الموضوعات والرسائل اللغوية الصغيرة التي تدور حول موضوع ما محدد ، لتخرج من حيز الرسائل الصغيرة إلى شمولية المعجم ، وبالرغم من أنها تعتبر مرحلة متقدمة في التأليف المعجمي استفادت منها ، ومن الرسائل اللغوية الصغيرة معجمات الألفاظ الأكثر شمولية ، فإن هذا لايجعلها ذات

طابع تاريخي مهمتها تقديم المادة اللغوية لمعجمات الألفاظ، بل هي ذات قيمة بذاتها ، وهي شكل من أشكال التأليف المعجمي الذي ما زلنا بحاجة إليه والذي تنبع حاجتنا إليه من ضرورات متعددة، وقد استمر التأليف في هذا اللون حتى في أيامنا هذه ، وأهمية معجمات المعاني وضرورتها تنبع من اعتبارات عدة منها .

١ ـ إنها تتناول المفردات الأساسية في كل موضوع، فهي تتحدث أولاً عن خلق الإنسان وطبائعه وغرائزه ، ومزاياه وصفاته ، وأخلاقه وسلوكه ، وتصرفاته وأفعاله ، وقد تخص المرأة بكتاب منفرد ضمن كتاب خلق الإنسان ، ثم تتناول ما يتعلق بالإنسان مباشرة : علاقات القربى ، والصداقة والعداوة ، والعلاقات الاجتماعية بتنوعها وتعددها، ثم تتناول ما يتعلق به من طعام وشراب ، وأدوات يستخدمها في اللباس والسكن والزراعة، وفي الحرب الخيل والسلاح، ثم تتطلع نحو السماء فتتحدث عن الشمس والقمر والنجوم والحر والبرد والسحاب والأمطار ، لتعود مرة أخرى إلى الأرض فتتناول الظواهر الطبيعية من جبال وسهول وأودية ومياه وآبار ، ثم تتحدث عن النبات الطبيعي والأشجار ، ثم تتناول النباتات والأشجار التي يزرعها الإنسان كالنخل والكرم وغيره ، ثم تتناول الحيوان فتبدأ عادة بأقربها إلى حياة العربي : الإبل فالغنم فالماعز ، ثم الحيوانات البرية من وعول وأسود ، وثعالب وأرانب ، وقنافذ وضباب .. ثم تتناول الطير والحشرات ، وبعض هذه المعجمات يضم أبواباً أخرى كأبواب الهمز والأبنية والعروض والقوافي، ونوادر الأسماء ونوادر الأفعال وهذه خارجة عن طبيعة هذا النوع من المعاجم ، ولكنها استمرت في بعضها كأثر من آثار البداية التي كانت تتوخى الشمول ، وهي بشمولها هذا للإنسان والسماء

وما فيها ، والأرض وما عليها من شجر ونباتات وحيوانات ، كانت تشتمل على الجانب الفردي والبيئة الاجتماعية والطبيعية للإنسان ، كما تقدم بعضها وصفاً لدارات العرب ، وهي في شمولها هذا تتيح لنا أن نستخلص الكثير من قضايا البيئة الاجتماعية والطبيعية ، ، كما تتيح لنا المجال لنتعرف على الكثير من العادات والأعراف والتقاليد ، وطرق اللهو ووسائله في هذا المجتمع ، وتقدم لنا معلومات كبيرة وغزيرة عن الحياة الطبيعية من حيوان ونبات وأشجار .. ولايقلل من شأن هذه المعارف والمعطيات أن هذه الكتب ليست غايتها تقديم هذه المعارف ،إذ أن غايتها قبل كل شيء غاية لغوية .. بل لعل قيمة هذه المعارف تأتي من كونها غير مقصودة لذاتها .

ونحن ، على كل حال ، نستطيع أن نحدد ، ببعض الدقة ، أهمية هذا المظهر أو ذاك في حياة الإنسان العربي من خلال مادة هذه الكتب فضخامة المادة وغزارتها ، وكثرة تفصيلاتها في ميدان من هذه الميادين تقدم لنا دليلاً أكيداً وموثوقاً على تطورها وأهميتها وقيمتها ، وقلة المادة وضحالتها أو غيابها تدلنا على ضمور هذا الجانب أو ذاك ، أو غياب المعلومات ، حتى إن بعضهم حين تعوزه المادة اللغوية في ميدان ما من الميادين يلجأ إلى نقل حكايات وروايات حول الظاهرة كما حدث في كتاب الجراثيم (١) ، وأينما توجهنا بنظرنا في هذه الكتب وجدنا ضخامة في أبواب الإبل والخيل مما يدلنا على أثرها في حياة الإنسان العربي،وأهميتها في الوقت الذي نجد فيه فقراً شديداً بالنسبة لمظاهر أخرى ، وحيوانات أخرى ، فالورود والرياحين قليلة أو

---

(١) انظر كتاب الجراثيم المخطوط ص ٣٧٦ ومابعد

معدومة، وحيوانات كالفيل والزرافة والكركدن نادرة ، وحتى إن تحدثوا عنها فالمفردات قليلة ومحدودة والتفاصيل نادرة ، بل تعوزه المادة هنا فيلجأ إلى الروايات والخرافات المحكية عن هذه الحيوانات .

وغياب أو ندرة المادة في ميدان البحر وحيواناته تدل على غياب هذا الجانب في حياة الإنسان العربي .

وضخامة المادة فيما يدل على صفات وخصائص وأخلاق وسلوك الإنسان ، وعلاقاته بالآخرين تدل على أهمية الأعراف والتقاليد والأخلاق في هذا المجتمع .

كما أن قلة الحديث عن المزروعات إذا استثنينا النخيل والكرم ، تدل على فقر شديد بالزراعة،أضف إلى هذا أن اعتماد الرواة في ميدان الكرم مثلاً على رجال من البيئة التي تزرع الكرم تدل من جهة على فروق في اللهجات ، كما تدل ، من جهة ثانية على عدم تمكن الكاتب من احتواء هذه المادة أو هذه الحرفة لبعده عنها ، وعدم ممارستها في بيئته ، إلا من خلال العموميات ، فلكل حرفة خصوصيتها ولغتها ، يكاد لايجيدها إلا من يمارسها ، أو تكون قريبة منه ، وهذا يعني أيضاً أن أكثر من شخص وأكثر من كفاءة ، وأكثر من اختصاص يجب أن تتعاون لوضع أي معجم ..

كذلك فإن ضخامة المعارف في ميدان الأنواء والشمس والقمر والرياح والنجوم وغيرها تدل على معارف وعلوم الفلك و مقدار تطورها . كما أن ضخامة وزيادة المفردات الدخيلة في كتب اللباس والسكن والنباتات تدل على مدى ما استعاره العرب من غيرهم في هذا الميدان دون غيره .

وبالنتيجة فهذه المعجمات تعكس الكثير من القضايا ، وتساعد في الدرس الاجتماعي والطبيعي للبيئة ، ولايقلل من أهميتها ، أن هذا ليس غرضها الأساسي ، وليس غايتها .

٢ ــ إنما تقدمه من معارف لغوية،وما تحيط به من مفردات في هذا الميدان أو ذاك تتيح لنا فرصة كبرى ومهمة في التعرف على أصول المفردات ، وأول ما وضعت له ، أي تتيح لنا التعرف على دورة اللغة في انتقالها من المحسوس إلى المجرد،من الحقيقة إلى المجاز ، وهي بهذا تساهم مساهمة كبرى وضرورية في أي محاولة لوضع معجم تاريخي للعربية ، لأنها تساعدنا على تلمس أصول المفردات الحسية ، وتطور دلالة المفردات ..

(٣) هذه المعجمات بالغة الأهمية بالنسبة للكاتب والمترجم والعالم كل في ميدانه ، فهي تقدم ألفاظاً للمعاني وبالتالي فهي تساعد الكاتب والمترجم في الحصول على المفردات التي يحتاجها في عمله ، إذ يحدث أن يقع المترجم على معانٍ لايعرف لها مفردات أو ألفاظاً تقابلها،وهذه المعجمات تقدم له جملة من المفردات ضمن المعنى وتدرجاته ، وتفصيلاته ليختار ما يناسبه منها ، وكذلك الأمر بالنسبة للكاتب والشاعر ، يقول الدكتور أمجد الطرابلسي (١) (معاجم المعاني بخلاف معاجم الألفاظ تفيدنا في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور بخلدنا ولاندري كيف نعبر عنه تعبيراً دقيقاً فكثيراً ما يشعر الكاتب بالحاجة إلى لفظ يستعمله مرادفاً للفظ آخر سبق له أن استعمله ولايريد تكراره ، والمترجمون ...)

---

(١) حركة التأليف عند العرب . د. أمجد الطرابلسي ص ٤٨ .

وهذه المعجمات تفيد في ميدان الترجمة والتعريب في العلوم ، وفي سبيل وضع معجمات خاصة لكل علم أو حرفة ، فقد قدمت كتب خلق الإنسان مثلاً مادة غزيرة لعلم التشريح في الطب .

ويعدد العقاد بعض الفوائد التي تقدمها هذه المعجمات فيقول : (١)

(ففي أسماء أعضاء الإنسان والحيوان للطبيب ، وفي أسماء الأشجار والحشرات للعالم الزراعي ، وفي أسماء الذوات والأعيان لكل عالم وباحث ، وفي كل باب من الأبواب الكثيرة التي اشتمل عليها زاد لايستغنى عنه صاحب علم أو صناعة ، دع عنك الأدباء الذين يكتبون في معارض شتى من المعاني والأوصاف) . .

وكتاب الإفصاح الذي يتحدث عنه العقاد هو كتاب المخصص لابن سيده بعد اختصاره وتهذيبه من قبل عبد الفتاح صعيدي وحسين موسى .

وكما قلنا سابقاً ، ما زالت معجمات المعاني وستبقى ضرورية ، إذ تبرز الحاجة الآن إلى إفراد كل علم ، وكل صنعة بمعجم لها يبين استعمالاته الخاصة ومصطلحاته ، إذ لايستطيع أحد أن يلم بمفردات كل علم ، وكل صنعة ، وكل معنى .. وقد ظهرت في العصر الحديث معجمات معانٍ لتؤدي هذه المهمة ، وما كتاب الإفصاح ، وهو تلخيص للمخصص إلا نتيجة لإدراك أهمية معجمات المعاني ، بل تصدر الآن عن مكتب التعريب والتنسيق في المغرب معجمات للمعاني في اللباس والأواني والأطعمة ... الخ ويثبت إلى جانبها ما يقابلها في الفرنسية والانكليزية .

---

(١) الإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح صعيدي وحسين موسى — المقدمة ص ٥

البَابُ الثَّاني

الفصل الأول

كتاب الجراثيم من هو مؤلفه ؟

يحمل الكتاب في صدر صفحته الأولى عنوانه (الجراثيم) واسم مصنفه أبي محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ، كما يحمل تاريخ النسخ إلا أنه طمس ، وجاء ترميم المخطوطة ليقضي على كل أمل في معرفته . وكل من تعامل مع الكتاب شك في نسبته لابن قتيبة ، وإن أجمعوا على أنه كتاب هام ، وكنز من كنوز اللغة التي تحتاج إلى إحياء ، ولكن ما منع من إحيائه وإعادة بعثه هو ما لحق بالمخطوط من تلف ، فقد تفشى المداد ، واحترق وأدّى هذا إلى تقصف أوراق المخطوط ، كما أتت الأرضة على أطراف الكثير من أوراقه ، ووقع فيه خرمان الأول بين ٤٢ — ٥٩ ، والثاني بين ١١٦ — ١١٩ ، وهذا ما دفع بعضهم لاختيار بعض نصوصه التي ما زالت تتميز بقدر من الوضوح ، وقاموا بتحقيقها ، وسنتحدث عن هذه النصوص في مكان آخر . أما الآن فسوف نستعرض وبالتفصيل كل ما دار حول هذا المخطوط وما وصل إلينا عنه .

ذكر بروكلمان كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الأرض (وهو أحد كتب الجراثيم) في مسرد كتب أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ – وقال : (١) (وربما كان هذا قسماً من كتاب الغريب المصنف)

وفي مسرد كتب ابن قتيبة ذكر بروكلمان (٢) كتاب الجراثيم وأشار إلى وجود نسخته الفريدة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وما نشر من الكتاب ملحقاً بكتاب فقه اللغة للثعالبي ٤٢٩هـ وفي موضع (٣) آخر أشار بروكلمان إلى أن كتاب النعم والبهائم الذي نشره بويجس هو في حقيقته قسم من كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام .

وفي كتاب (البلغة في شذور اللغة) (٤) ، وفي مقدمة وجيزة حول كتاب الرحل والمنزل الذي نشر ضمن نصوص هذا الكتاب يقول لويس شيخو (٥) (اقتطعنا هذا الفصل من كتاب . . . من أحد مخطوطات المكتبة الظاهرية في دمشق ، وهو معنون في تلك النسخة بكتاب الجرائيم ...) ويذكر نسبته إلى ابن قتيبة ، إلا أن أحداً لم يذكر له كتاباً بهذا الاسم (وليس (٦) في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا إلى حقيقة الأمر .)

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٥٨

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٢٨

(٣) المصدر نفسه ٢ / ٢٢٩

(٤) البلغة في شذور اللغة نشره الأب لويس شيخو في بيروت ١٩٠٨ ويضم عدة رسائل حقق بعضها الدكتور هفنر ، وحقق بعضها الآخر الأب لويس شيخو .

(٥ – ٦) البلغة في شذور اللغة ص ١٠٠

وفي شذور اللغة نشر أيضاً كتاب النخل والكرم ونسب إلى الأصمعي ، فقد رجح محقق الكتاب الدكتور هفنر (١) أنه للأصمعي اعتماداً على أن صاحب اللسان قد نقل الكثير منه بالحرف الواحد مع عزوه إلى الأصمعي .

وحول كتاب الكرم (٢) رجح أن يكون من رواية أبي حاتم السجستاني ت ٢٥٥ هـ عن الأصمعي . وذهب لويس شيخو إلى احتمال كون الرسالة لأبي عبيد لأن ما فيها يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصص منسوباً لأبي عبيد (٣) . . .

وحول كتاب النعم والبهائم المنسوب لابن قتيبة قال الدكتور حسين نصار (٤) :

(لاخلاف بينه وبين الغريب المصنف إلا في أن هذا حذف شواهد أبي عبيد ، وأسماء اللغويين والأعراب الذين ذكرهم) ، وقال (٥) : (وقد شك المحقق في نسبة الكتاب ورجح أنه ليس لابن قتيبة ، وأقام ترجيحه على أسباب وجيهة) ، ولكنه لم يذكر هذه الأسباب ؟ ! .

وفي كتابه دراسات لغوية قال الدكتور حسين نصار عن كتاب النخل المنشور في شذور اللغة (٦) (أميل إلى أنها — الرسالة — من

---

(١) المصدر السابق ص ٦٤
(٢) المصدر السابق ٧٣
(٣) المصدر السابق ص ٦٣
(٤) المعجم العربي ١ / ١٢٥
(٥) المصدر السابق ١ / ١٢٥
(٦) دراسات لغوية ص ٧٠

رواية ابن قتيبة لأبي عبيد ، ولا أبي حاتم ، فالرسالة موجودة مع مجموعة رسائل ينسب بعضها لابن قتيبة مثل كتاب النعم والبهائم . والمنهج الذي اتبعه ابن قتيبة في كتاب النعم هو المنهج الذي اتبعه مؤلف هذه الرسالة فقد اعتمد على الغريب المصنف فحذف أسماء اللغويين ، وتخفف من الشواهد الشعرية الكثيرة) وعلى هذا فهو يرجح نسبته اعتماداً على توجيهات مشكوك بها أساساً ، فالنعم والبهائم مشكوك في نسبته لابن قتيبة ، وكتاب الجراثيم كله كذلك ، وكون صاحب الرسالة قد اتبع منهجاً واحداً في النعم وفي النخل لايعني أن هذا الفاعل هو ابن قتيبة ، ولكنه يعني أن المؤلف واحد في الحالتين ، ولكن من هو ؟

أضف إلى هذا أنه أساساً كان قد اعتبر أن الأسباب التي جعلت بويجس يرجح أن كتاب النعم للقاسم بن سلام « أسباب وجيهة » .

وبعد ، لاشواهد كثيرة في كتاب الغريب المصنف في رسالة النخل ، فكيف يتخفف منها المؤلف ؟ !

وقال الدكتور حسين نصار (١) (وألف في الكرم أبو حاتم السجستاني كتاباً وصل إلينا وحققه الدكتور هفنر ضمن كتاب البلغة ، ورجح نسبته للأصمعي .. ، والحق أن الكتاب لأبي حاتم إذ نسب إليه ابن النديم كتاباً بهذا الاسم ، ولم ينسب أحد كتاباً في الكرم إلى الأصمعي ، أضف إلى ذلك أن الكتاب في المخطوط منسوب لأبي حاتم) ، وهو يستمد في سياقه من الأصمعي أحياناً لا دائماً ...

---

(١) دراسات لغوية ص ٧٧

وواضح أن مجرد نسبة ابن النديم لكتاب في الكرم لأبي حاتم لاتكفي للخروج بمثل هذا الترجيح .

وفي كتاب حركة الإحياء اللغوي(١) في بلاد الشام تذكر المؤلفة ما نشر من معجمات ورسائل المعاني في فقه اللغة ، وشذور اللغة ، وتغفل عن ذكر كتاب النخل والكرم .. كما لاتعلق أي تعليق في هذا المجال .

ما أوردناه يلخص أغلب ما وصل إلينا عن هذه المخطوطة ، وأغلب ما كتب عنها يقوم على التخمين والترجيح ، لأن أحداً ممن تعامل مع الكتاب لم يقابل أبوابه ومضامينه كاملة بمعجمات المعاني المطبوعة والمخطوطة ، فقد اقتصرت جهود أغلبهم على تحقيق بعض كتب وأبواب المخطوط ، وهم في تحقيقهم لهذه الكتب والأبواب عادوا إلى اللسان والمخصص ، ورجحوا أن بعض هذه الكتب لأبي عبيد كما فعل لويس شيخو ، وبويجس ، وبعضها للأصمعي كما رجح الدكتور هفنر ، فهؤلاء لم يعودوا إلى كتاب الغريب المصنف مباشرة ليقارنوا هذه الأبواب بكتبه وأبوابه (الجراثيم) .. وفي هذا ما فيه من نقص واضح وبين ، أدّى إلى تمزيق وحدة الكتاب ، فبعض كتبه نسبت لابن قتيبة ، وبعضها الآخر للأصمعي ، وبعضها لأبي عبيد ، وأخرى لأبي حاتم السجستاني . .

أما الدكتور حسين نصار فقد اطلع على الأبواب والكتب المنشورة من مخطوطة الجراثيم فقط ، وقارنها بالغريب المصنف،فهو لم يطلع

---

(١) انظر حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام – دكتورة نشأة ظبيان ص ١٦١

على الكتاب المخطوط مباشرة ، بل اطلع على النصوص التي نشرت منه ، وهذا ما جعله مضطرباً يرجح أمراً ، ثم يعود ليرجح آخر اعتماداً على معلومات مشكوك فيها ، فهو يرجح أن كتاب النخل لابن قتيبة لأن (الرسالة موجودة مع مجموعة رسائل ينسب بعضها لابن قتيبة مثل كتاب النعم . . .)

والرسالة موجودة ضمن رسائل تنسب كلها لابن قتيبة لابعضها ، ثم إذا كان هذا سبباً كافياً للترجيح فإن رسالة الكرم موجودة أيضاً ضمن هذا المجموع ، فلماذا يرجح أنها لأبي حاتم السجستاني ؟

أضف إلى هذا أنه اعتبر أسباب ترجيح بويجس لنسبة كتاب النعم لأبي عبيد أسباباً وجيهة من قبل .

ولانعرف شيئاً من حجج موريس بويجس حول ترجيحه لنسبة الكتاب ، كتاب النعم ، لأبي عبيد إلا أنها وجيهة كما أشار الدكتور حسين نصار لأننا لم نطلع مباشرة على هذا الكتاب .

ونحن على كل حال لانقلل من قيمة هذه الإشارات ، ولانلوم أصحابها لأن توفر المعلومات ، وتوفر المراجع كلها بين يدي الباحث ليس أمراً سهلاً ، ولاميسوراً دائماً ، ودون هذا لانصل إلى نتائج نرتضيها ، ويظل البحث يدور في نطاق وحدود المعلومات التي نملكها ، وكذلك حدث .

وبالنتيجة نخلص إلى أن الكتاب محاط بالغموض من جهة مؤلفه وعصره ، فهل هو كتاب قائم بذاته ؟ أو مجموعة رسائل لمؤلفين مختلفين ؟ أو هو رسائل وأقسام من كتاب الغريب المصنف ؟

إن أحداً ما لم يستقر على رأي نهائي حوله ، وكل ما قدم كان من باب الترجيح والظن ، لا الحقيقة واليقين .

* * *

بغياب المعلومات الدقيقة والموثقة لابد من التحليل والمقارنة والترجيح في النهاية ، ولأننا لم نجد في المصادر والمراجع إشارات محددة واضحة تسعفنا في معرفة الكتاب ومصنفه وعصره ، أو حتى ناسخه ، لايبقى أمامنا إلا الكتاب نفسه نبحث فيه عن إشارة هنا أو لمحة هناك تنير سبيل البحث ، أو نستضيء بمقارنته بكتب المعاني الأخرى والرسائل اللغوية علنا نصل إلى نتيجة ، أو نقارن أسلوبه بأسلوب غيره من المؤلفين علنا نهتدي إلى صاحبه. فالكتاب — إذن — هو الوثيقة الأكيدة، والحقيقة الوحيدة التي بين أيدينا ، وهو سبيلنا الوحيد للوصول إلى حقائق أخرى .

ولعل البحث في الكتاب : حقيقته وطبيعته ، ومصادره خطوة أولى أكثر أهمية من البحث عن مؤلفه ، ذلك أننا بهذا إنما نوثق مادة الكتاب ، ونذكر مصادره، وقد تنير لنا هذه السبيل في بحثنا عن المؤلف المجهول . فما كتاب الجراثيم؟ وما حقيقته ؟ هل هو كتاب متكامل لمؤلف واحد ؟ أو مجموعة رسائل لعدد من المؤلفين جمعت في كتاب واحد ؟ وما علاقته بالغريب المصنف (١) هل هو أقسام وأبواب وكتب من هذا الكتاب أو أنه كتاب مستقل عن الغريب

(١) الغريب المصنف لأبي عبيد ، القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ ، وهو أقدم كتاب من معجمات المعاني وصل إلينا ، ومازال الكتاب مخطوطاً لم يطبع ، بالرغم من أن الدكتور رمضان عبد التواب قد أعلن مراراً أنه قام بتحقيقه وهو في سبيله إلى طبعه .

المصنف ؟ أهو أحد الكتب التي استقت من الغريب المصنف أكثر موادها أو هو أحد مختصرات الغريب المصنف؟ هل أخذ من الغريب المصنف فقط أم أخذ عنه وعن غيره ؟ وما مصادره في كل الأحوال ؟

كتاب الجراثيم في حقيقته ليس هو كتاب الغريب المصنف ، إنما هو كتاب قائم بذاته اعتمد اعتماداً أساسياً على الغريب المصنف مما يمكن اعتباره ، في بعض الأحيان ، تهذيباً وتنظيماً واختصاراً لكتاب الغريب المصنف ، فقد أخذ مؤلف كتاب الجراثيم كتاب الغريب المصنف بجملته إلا أنه حذف أغلب الأبواب والكتب التي لاتدخل أصلاً ضمن معجمات المعاني فقد حذف كتب الأبنية كلها ، كما حذف جملة من الأبواب مما يمكن اعتباره ضمن قضايا الصرف والنحو مثل (التذكير والتأنيث ، الإتباع ، ما يهمز ومالا يهمز من الحروف ، وما ترك فيه الهمز وأصله الهمز، وأسماء المصادر التي لاتشتق منها أفعال ، وإدخال الصفات بعضها على بعض ، والمصادر في العدد ، والمقلوب من الحروف ، والمبدل من الحروف ، والمحول من المضاعف ، والحروف التي فيها لغتان ، وثلاث وأربع ، وباب الهمز ، وإعراب أسماء الناس ، وما خالفت فيه العامة لغات العرب ، وما دخل من غير لغات العرب في العربية) .

كما حذف جملة الأبواب التي وردت في الغريب المصنف التي كان أبو عبيد يديرها حول لفظة أو مفردة فيذكر معانيها المختلفة، وحذف باب اختلاف الأفعال باختلاف المعنى ، واتفاق الأفعال باختلاف المعنى ، كما حذف عدداً من الأبواب يمكن أن تدخل أصلاً في معجمات المعاني ، ومنها : (باب الطريق ، وشدة النكاح،

وتسمية أرض العرب والسير فيها ، والدم وما فيه من الأسماء ، وضرب العنق ، وحلق الرأس ، والطعن على الرجل في نسبه ، والشتم ، والكبر والزهو ، وغسل الثوب وابتلاله ، والهوى والبعد ، والسراب والأعداء ، والطرح ، والفرح ، وعمل الخير ،ومحجة الطريق وجادته ..

ويكاد يكون ما ذكرناه هنا على سبيل الحصر لاعلى سبيل المثال ، ثم حذف الأبواب المتكررة في الغريب المصنف ، وهي كثيرة ، ثم بعد ذلك أخذ كتاب الغريب المصنف كله عدا ما ذكرنا بعد أن خفف الشواهد كثيراً ، واختصرها أحياناً ، فأبقى موطن الشاهد فقط ، وأهمل أسماء الرواة واللغويين الذين التزم صاحب كتاب الغريب المصنف بذكرهم في كل قول ، وأعاد ترتيب الأبواب جميعها بما يناسب ما ارتضاه من تبويب ، فكتاب الغريب المصنف لم يسر على ترتيب معين ومنسق لافي تبويبه العام ككتاب ، ولافي تنظيم الأبواب داخل كل كتاب، ولكن مؤلف الجراثيم جمع الأبواب المتناثرة ووحد بينها في كتاب أو في باب كبير مغفلاً وضع عناوين فرعية للأقسام التي تدخل ضمن الباب مكتفياً بالعنوان العام للباب ، هذا ما فعله في (١) (باب الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر والدور والبيوت والأخبية والأبنية) فهي في الأصل مجموعة من الأبواب المتناثرة في كتاب الغريب المصنف ، جمعها في باب واحد لأنه رأى أن هناك توافقاً أو انسجاماً بين موضوعاتها فهذا الباب تتوزعه في الغريب الأبواب التالية ، التي سنذكرها بحسب ورودها في كتاب الجراثيم : باب أداة الرحل ٥١ / ب ، باب المراكب سوى الرحل

---

(١) انظر الجراثيم المخطوط ص ١٧٣أ

٥٢ / أ ، باب الرحى وما فيها ٥٢ / ب ، باب الرحال وما فيها ٥١ / أ باب الأبنية من الخباء وشبهه ٤٩ / ب ، باب البناء وما أشبهه ٤٨ / ب كتاب الدور والأرضين – نعوت الدور وما فيها ٤٨ / أ ، باب القدور ونعوتها ٦٨ / ب ، باب القصاع والآنية ٧٠ / أ ، باب الموازين ٢٣٥ / أ ، باب أدوات ما يعتمل في الحفر ٢٣٥ / أ ، باب كنس البيت ١٩٧ / ب ، باب الأداة التي يعمل بها النساج ٢٣٥ / ب، باب السكين ٦٣ / أ ، باب إحداد الحديدة ٦٣ / ب، باب حجارة المسن ٨٠ / ب ، باب الحبال ٩٨ / ب ،باب المزاد والأسقية وما أشبه ذلك ١٩٩ / أ ، باب نعوت الأسقية والقرب ٩٩ / ب ، باب ملء القربة والأسقية ١٠٠ / أ ، باب شد القرب والأسقية وتعليقها ١٠٠ / ب ، باب خرز القربة وأشباهها ١٠٠ / ب .

وهذا المثال يوضح كيف جمع بين عدة أبواب في باب كبير ، حيث جمع مواد وأبواباً متفرقة في كتاب الغريب المصنف في باب واحد ، وهذا صنيعه في أكثر الأبواب حتى حين لاتدعو الحاجة إلى مثل هذا الجمع .

وحين وجد أن بعض أبواب أو كتب الغريب المصنف فقيرة المادة في هذا الميدان أو ذاك ، وأنها قصرت عن استيعاب معاني و موضوعات هذا الأمر أو ذاك ، أضاف إليها من مصادر أخرى، ومثل هذا ما حدث في كتاب خلق الإنسان فقد نقل كل أبواب الغريب المصنف في هذا المجال وكان كتاب الغريب قد توسع في صفات الإنسان وسلوكه وأفعاله ، وصفاته الخلقية والاجتماعية ، وقصر في خلق الإنسان أي فيما يتعلق بأعضائه ، وذكر في هذا الميدان

مادة متناثرة غير مترابطة ، لذلك لجأ إلى كتاب خلق الإنسان للأصمعي ليسير على هديه ويغني كتاب خلق الإنسان في مخطوطته .

وحين وجد أن كتاب الحيوان لايشمل بعض الحيوانات أضاف باباً جديداً بعنوان (١) (من الحيوان الذي لايعد في البهائم ولا الوحش ولاالسباع) استقى أغلب مادته من كتاب الحيوان للجاحظ .

بل أضاف أحياناً كتاباً كاملاً مثل كتاب الكرم (٢) حيث لم نجده في كتاب الغريب المصنف، وحين وجد باباً لعيوب القوافي وأسمائها في الغريب المصنف استكمل المادة بذكر بحور الشعر العربي كلها .

وهذا يعني أنه لم يقتصر على كتاب الغريب المصنف ، بل استقى من مصادر أخرى فما هي ؟ ومن أين أخذ أيضاً ؟ !

استمد أيضاً ، كما قلنا سابقاً ، من كتاب خلق الإنسان للأصمعي لأن الغريب المصنف قصر كثيراً في ميدان خلق الإنسان إذا استثنينا ما يتعلق بالصفات النفسية والخلقية والإجتماعية وسلوك الإنسان وتصرفاته وأفعاله ، لهذا استعان بكتاب خلق الإنسان للأصمعي مستعيراً منهجه ، ومواده في الحمل والولادة وأعضاء جسم الإنسان .

كما استقى من كتاب (خلق الإنسان) لثابت بن أبي ثابت ٢٧٦ هـ وراق أبي عبيد ، القاسم بن سلام، ولكننا لانجزم بأنه استعار منه إلا حيث تتطابق العبارة عند كليهما ، وتختلف اختلافاً نسبياً عما في

---

(١) انظر الجراثيم المخطوطص ٣٧٦

(٢) انظر الجراثيم المخطوط ص ٢٦٩

كتاب الأصمعي ، أما جملة التشابه بينهما فتعود أساساً إلى أن كلاً منهما تقل عن المصادر نفسها ، فثابت اعتمد على كتاب خلق الإنسان للأصمعي ، وما ورد عند أبي عبيد، وكذلك فعل صاحب كتاب الجراثيم، وإن اختلفا في اتساع المادة ، وفي المنهج ، واستدركا على الأصمعي ما وجداه عند أبي عبيد ، وقد قصر ثابت كثيراً عن كتاب الجراثيم فيما يتعلق بالصفات الخلقية والاجتماعية ، إذ توسع بها صاحب الجراثيم توسعاً كبيراً .

ويكاد يقتصر التطابق عندهما على عبارتين واحدة في الشعر وردت عند كليهما (١) ، وأخرى في الرأس (٢) ، أما بقية المواقع فهي عن الغريب لكليهما كما في ميدان ما يخرج مع الولد ، وهو بين ما أضافاه على كتاب الأصمعي ، ففي خلق الإنسان لثابت (٣) (وقال أبو عبيد قال الأحمر : السابياء والحولاء والصآة ، مثل الصعاة واحد ، ..

وقال غبر بن ثابت : بل هي الصاءة بوزن الصاعة والسخد واحد ، ومنه قيل ، رجل مسخد) .

كذلك استفاد من كتب ابن قتيبة فقد أضاف إلى كتاب خلق الإنسان بعض المواد المحدودة ذات الطابع الإخباري في الحمل والولادة ، وحكم المرأة التي فقدت زوجها ، ومدة الحمل والرضاعة

---

(١) انظر خلق الإنسان لثابت ص ٦٦ والجراثيم ص ١٤

(٢) انظر خلق الإنسان لثابت ص ٤٩ والجراثيم ص ٣٥

(٣) خلق الإنسان لثابت ص ١٤ وانظر هذا النص في الجراثيم بعد حذف أسماء اللغويين ص ٧ ، وانظر في الغريب المصنف ص ٢٢ / أ

ومن تأخر وقت حمله ، ومن ولد قبل انتهاء مدة حمله ، وبعض هذا أو أكثره نرجح أنه أخذه من عيون الأخبار والمعارف(١)،وإن لم تكن هذه الأخبار حكراً عليهما،فمن ولد قبل انتهاء وقت الحمل،ومن تأخر وقت حمله موجودان أيضاً مع اختلاف يسير في كتاب الحيوان للجاحظ (٢) ، ولكن هذه الأخبار في كتاب الجراثيم أقرب إلى عبارة ابن قتيبة .

والمرة الوحيدة التي صرح فيها أنه يأخذ عن ابن قتيبة ، وذكر اسمه ، حين تحدث عن نزكي الضب فقال (٣) : (وللضب أيران يقال لهما نزكان،ولم يذكرهما الخليل ولاأبو عبيد عن أحد من السلف، وقد روى ابن قتيبة ... » ويذكر الشاهد ، وقد ذكر ذلك فعلاً ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب (٤) ، وعيون الأخبار (٥) .

ولكنه ، في الحقيقة ، استقى الكثير من مواده من كتاب أدب الكاتب، وإن لم يذكره، ولانرجح هذا ترجيحاً بل نجزم به ، وذلك في كتاب الخيل حيث كانت مادة الغريب المصنف هزيلة محدودة في هذا المجال فنقل عن ابن قتيبة الأبواب التالية (٦) (باب عيوب الخيل ، والعيوب الحادثة في الخيل ، وخلق الخيل ، وشيات الخيل ،

---

(١) انظر في هذا المعارف لابن قتيبة ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢ / ٦٦ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ / ٤٣٥

(٢) انظر في هذا أيضاً كتاب الحيوان للجاحظ ٢ / ٦٢٨

(٣) الجراثيم ص٤٠٤

(٤) أدب الكاتب ص ١٦٧

(٥) عيون الأخبار ٤ / ٩٨

(٦) انظر هذه الأبواب في أدب الكاتب ١٠١ – ١١٤ ، وفي الجراثيم كتاب الخيل ولعوتها ص ٢٩٣ .

وألوان الخيل، والدوائر في الخيل) وكان يحذف كلمة هنا أو يضيف كلمة هناك ، وهذا لايجعل أمر اكتشاف المصدر صعباً، فالعبارة تكاد تكون واحدة ، والترتيب يكاد يكون واحداً (١) .

كما أخذ عنه في أبواب الفروق مادة محدودة جداً من باب فروق في قوائم الحيوان (٢) مع بعض التصرف ، ونقول هذا لأننا لم نجدها في الغريب المصنف إلا أن تكون نسختنا من الغريب المصنف ناقصة .

هذا ما أخذ مباشرة من أدب الكاتب دون أن نجد له أصلاً في الغريب المصنف ،ما عدا ذلك فإن الاتفاق أو التقارب أحياناً بين بعض أبواب الجراثيم وأدب الكاتب إنما يعود إلى أن مصدرهما واحد وهو كتاب الغريب المصنف ، والكثير من أبواب أدب الكاتب أخذت عن الغريب المصنف ، وهي أبواب موجزة ، حذف ابن قتيبة منها الشواهد وأسماء اللغويين ، كما فعل مؤلف كتاب الجراثيم ، وهذا هو التشابه الوحيد بينهما في منهج التأليف ، من ذلك (أبواب : معرفة في الشاء ١٤٩ ، وشيات الغنم ١٥٠ ، وباب معرفة في الطعام والشراب ١٣٦ ، وباب الأشربة ١٣٨ ، ومعرفة في اللبن ١٣٦ ، وأبواب النخل ٨٠ ، والعلل ١١٧ ، وباب معرفة في الهوام والذباب وصغار الطير ١٦٥ . .

---

(١) أشار العلامة أحمد راتب النفاخ في دراسة له : أن ابن قتيبة ربما نقل أبواب الخيل المنشورة في أدب الكاتب عن كتاب الديباجة لأبي عبيدة ، معمر بن المثنى المتوفى ٢١٠ هـ ، وهو في الخيل غير كتابه المنشور عن الخيل ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (الهند) ١٣٥٨ هـ .

وكتابه المنشور عن الخيل لايتوافق مع الأبواب التي ذكرناها في أدب الكاتب والجراثيم ، فربما نقلا معاً عن كتاب الديباجة . (انظر مجلة المجمع مجلد ٥٩ . ح ٣ ١٩٨٤ – نظرات في النظرات ص ٦١٦ الهامش ١١ من الدراسة

(٢) انظر هذا الباب في أدب الكاتب ص ١٤٣ .

ولعل هذا من بين الأسباب التي جعلت بعضهم ينسب كتاب الجراثيم لابن قتيبة .

كما استقى من كتاب (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء) لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٤٠٠ هـ ، مواد قليلة أضافها في كتاب الخيل والسلاح لاوجود لها في كتاب الغريب المصنف ، ولأدب الكاتب ، وهي قريبة إن لم تتطابق أحياناً ، مع الكثير من عبارات التلخيص ، إن هذا الاتفاق مع بعض مواد كتاب التلخيص يشي ، بل يشعر بالنقل إلا أن يكون لهما مصدر واحد ككتاب السلاح للأصمعي مثلاً .

ففي التلخيص (١) (والرسوب الذي إذا وقع غمض مكانه فدخل ، والصمصامة الصارم الذي لاينثني) (٢)

ولولا هذا التشابه في كتابي السلاح في الكتابين لما استطعنا استكمال كتاب السلاح في الجراثيم كما يجب، فهو من الأقسام التي كثر فيها السقط وتقصفت بعض أوراقه ، ورممت مما جعل من العسير استكمالها لولا هذا التشابه (٣) .

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ص ٥٢٤ وانظر هذا النص في الجراثيم كتاب السلاح ونعوته ٣١٠ .

(٢) وانظر في التلخيص ص ٥٢٤ ، ٢٢٥ ، ٥٢٧

(٣) انظر في التلخيص أسماء الرمح وصفاته ص ٥٢٨ – ٥٢٩ وما يقابلها في الجراثيم باب الرماح ، وانظر أيضاً أسماء الدروع وما فيها في التلخيص ص ٥٣١ وما يقابلها في الجراثيم في باب الدروع وانظر أيضاً في التلخيص صفات الفرس ٥٤٩ وما يقابلها في الجراثيم في باب عيوب الخيل وانظر في التلخيص شية الفرس وعيوب الفرس ٥٤٩ ، ٥٥٤ وما يقابلها في الجراثيم في شبات الخيل .

واستمد الكتاب أيضاً من كتاب الحيوان للجاحظ ، حيث نقل عنه ما ذكره في بعض الحيوانات كالزرافة والفيل والكركدن وفرس البحر وحوت العنبر والجواميس ، ذلك أن هذه الحيوانات غير معروفة عند العرب ،ولذلك لم يذكرها الغريب المصنف ، وكل ما فعله صاحب الجراثيم أنه نقل مادة إخبارية ، لالغوية ، عن حيوان الجاحظ ، وبعض الحكايات الأقرب إلى الخرافة منها إلى الواقع ، وتقع نقوله عن الجاحظ في الجزء السابع من كتاب الحيوان (١) .

وكثيراً ما صرح باسمه وهو ينقل عنه خلافاً لخطته في عدم ذكر من ينقل عنهم . كما نقل في آخر كتاب الإبل فائدة فقال (٢) : (قال الجاحظ في كتاب الحيوان : ربما أغد البعير فلا يعرف الجمال ذلك حتى يرى الذباب تطالبه، وهو عند الاغتلام يترك الأكل والشرب أياماً .... الخ)

كذلك نقل في كتاب الخيل فائدة عن الجاحظ دون أن يصرح باسمه ، حيث قال (٣) (ويقال الفرس الكريم تقع الذبابة فوق عينيه يصفق بأحد جفنيه الآخر فتخر الذبابة ميتة .)

وأضاف إلى مواد الغريب أيضاً كتاب الكرم ، وقد نسبه صراحة لأبي حاتم السجستاني ، وإذا كان تصريحه لنسبة الكتاب وحدها لاتكفي

---

(١) انظر الحيوان للجاحظ ٧ / ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ١٣١ ، ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وقد أشرنا إلى ذلك كله في موقعه من الكتاب .

(٢) انظر الجراثيم ص ٣٧٥ – وهذا النص في حيوان الجاحظ ج ٧ / ٦٤ ، ٦٥ ، ١٩٣

(٣) انظر الجراثيم ص ٣٠٩ – وهذا النص في حيوان الجاحظ ٧ / ٢٣٢

دليلاً ،فقد رأينا مما سبق أن المؤلف لايقوم بجهد شخصي في التأليف، إذ يغير على كتب غيره ناقلاً منها ، وربما كان هذا الكتاب حقاً لأبي حاتم السجستاني وقد نقله عنه مصنف الكتاب حيث ورد اسمه (أنس) مرتين في كتاب الكرم ، وقد رأينا الدكتور حسين نصار يميل إلى نسبة هذا الكتاب لأبي حاتم (إذ نسب إليه ابن النديم كتاباً بهذا الاسم)

وعلى كل حال فقد وجدنا بعض عبارات هذا الكتاب ، أو أجزاء يسيرة منها في المخصص منسوبة لأبي حاتم أحياناً ، ولأبي حنيفة أحياناً أخرى ، ولأبي الخطاب حيناً ثالثاً ، وبجماعة من « الطائفيين » حيناً رابعاً ، وهم من روى عنهم صاحب كتابنا ، ومن أسند اليهم مادته إذا استثنينا أبا حنيفة ، فكأن ابن سيدة نقل من هذا الكتاب مباشرة . ومن المفيد أن نذكر هنا أنه لايريد بالطائفي شخصاً بعينه بل مجرد النسبة للطائف .

وأضاف أيضاً باباً ذكر فيه بحور الشعر وتفعيلاتها ، وذلك حين وجد في الغريب المصنف باباً في عيوب القوافي، وأسماء ما في القافية، فافتقد البحور فأضافها .

كما أضاف أبواباً أخرى مثل باب أسماء الطير في خلق الفرس ، وباب في وصف الحلبة والسبق والرهان ...

وهناك إضافات أخرى يسيرة من جهده ، وقد نسبها إلى نفسه صراحة ، سنذكرها في دراستنا للكتاب ومنهجه .

وعلينا أن نذكر هنا أن كتاب المخصص وهو أشهر وأضخم كتب المعاني إطلاقاً قد حمل كتاب الغريب المصنف بجملته أو يكاد ؛ واستفاد منه استفادة كبيرة فعناوين أبوابه الفرعية وخاصة فيما يتعلق

بأفعال وسلوك الإنسان ، وطبائعه حملها عن الغريب المصنف ، ولا نجد تقريباً ما يماثلها في كتب المعاني الأخرى ، وكان صاحب المخصص يأخذ عن الغريب وينسب لأبي عبيد مباشرة دون ذكر من روى عنهم ، وعبارة أبي عبيد في المخصص تكاد تكون متصلة في الكتب والأبواب التي نجد له مادة غزيرة فيها ، إذ تجد أن عبارته الثانية التي ترد بعد حين من الأولى معطوفة على عبارته الأولى حتى لتظن أن ما بينهما من آراء وأقوال ليس إلاّ شرحاً أو تفسيراً أو إضافات وتنويعات لاتغير من الأمر شيئاً ، وهو يعتمد على غيره حين يقصر في ميدان ما من الميادين ، من هنا نجد كثيراً من التشابه بين كتاب الجراثيم والكثير من مواد المخصص التي أخذت عن الغريب المصنف ، والحقيقة أن هذا التشابه يعود إلى أن المصدر واحد في الحالتين ، وهو معروف ومشهور ، وقد تبينت لنا العلاقة بين كتاب الجراثيم وكتاب الغريب المصنف فيما تقدم .

بعد تعرفنا المجمل على كتاب الجراثيم ومن أين استمد مواده وأبوابه، يمكننا الآن أن نلتفت إلى المؤلف ، وقد تبين لنا من خلال استعراض أبوابه ومقارنته بغيره ما يجعلنا ندرك جيداً أن الكتاب ليس هو كتاب الغريب المصنف ، وأن لاعلاقة لابن قتيبة به ، إلا فيما نقله المصنف عنه ، فهو معجم من معجمات المعاني الشاملة اعتمد أساساً على كتاب الغريب المصنف واستمد من غيره أيضاً ، فمن هو مصنفه ؟

المصادر والمراجع لاتقدم لنا شيئاً في هذا الميدان ، وما ذكر على صدر صفحته الأولى من أنه لابن قتيبة لايجعلنا نطمئن ، إذ لم نجد ما يؤيد هذا الزعم ويؤكده ، بل إن الكتاب بعيد كل البعد عن أسلوب

ابن قتيبة ومنهجه إذ اعتاد ابن قتيبة أن يقدم لكل كتاب من كتبه ، ويعرض أغراضه وأهدافه من تأليفه ولانجد هذا هنا، كما أن الكتاب نفسه لم يذكر فيه اسم ابن قتيبة إلا مرة واحدة حين نقل عنه .

وليس للمؤلف شخصية خاصة به ، كما ليس له أسلوب شخصي لنستطيع أن نقارن بينه وبين أسلوب ابن قتيبة ، فعباراته هي عبارات الكتب التي نقل عنها دون زيادة أو نقصان ، إذا استثنينا حذفه للشواهد وأسماء اللغويين والرواة .

وقد ظننا أن البحث عمن اختصر كتاب الغريب المصنف سيمدنا بمعلومات مفيدة ، وكذلك ما كتب عنه ، ولكن تبين لنا أن هذا لايفيدنا في شيء إذ لم يبق من هذه الكتب التي كتبت حول الغريب المصنف سوى كتاب علي بن حمزة البصري المتوفى ٣٧٥ هـ ، وقد صنعه في الرد على كتاب الغريب المصنف ، وهذا الكتاب هو كتاب التنبيهات (١)

وعلى كل حال فقد بحثنا عمن كتب عنه ، وعمن اختصره أو شرحه ، أو شرح أبياته ، ولكننا لم نجد فائدة لعدم توفر هذه الكتب ، وكتاب التنبيهات لايفيدنا شيئاً في هذا المجال. بقي أن نعتمد على نصوص الكتاب نفسه فهل تمدنا بشيء ؟

نعم إنها تمدنا بالاسم الصريح لمصنف الكتاب ، ولكن يقتصر الكتاب على ذكر اسمه الأول فقط (أنس) مما يضعنا في دوامة جديدة ، أو يزيد في حيرتنا .

---

(١) انظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ١ / ١٢٠٩ ، والمعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ١ / ٢٠٨

وقد ورد هذا الاسم في سبعة مواضع من كتاب الجراثيم دون ذكر لكنية أو نسبة ، ولم نترك كتاباً نعرفه في التراجم إلا وعدنا إليه دون أن تخبرنا بشيء أو تمدنا بأي معلومة عن أنس هذا (١) .

والحقيقة أن المواضع التي ذكر اسمه فيها كانت تأتي دائماً في المواد الزائدة على مواد الغريب المصنف ، أو مواد المصادر الأخرى التي ينقل عنها ، وقد ورد اسمه في كتاب الكرم في موضعين اثنين تجاهل الموضع الأول محقق كتاب الكرم الدكتور هفنر ، أو لعله لم يلحظه لأنه أثبت في الهامش فوق السطر ، لذلك لم يثبت الدكتور هفنر اسم المؤلف في الموضع الأول ، واضطر لإثباته في الموضع الثاني لأن أنساً هذا تحدث في هذا الموضع عن لقائه بنفطويه ومناظرته له ، وما استغربه أن الدكتور هفنر في مقدمته الموجزة لكتاب الكرم ، ولويس شيخو ، والدكتور حسين نصار تجاهلوا جميعاً أن في الكتاب مناظرة (٢) جرت بين مؤلف الكتاب المدعو أنس وبين نفطويه بالرغم من شهرة الثاني وبالرغم من حجم هذه المناظرة ، حيث وقف نفطويه صامتاً لايحير جواباً ، ولايكاد يحسن النطق ، فيما انبرى صاحبنا يشرح الأمر ويدعم رأيه بالشواهد .

وموضوع المناظرة كان حول « عنب ملاحي » لماذا لاتشدد اللام ، وذلك ما يراه الأصمعي ، مع ورود شعر فصيح في هذه الكلمة تشدد فيه اللام . . وقد عدنا إلى الكتب التي نظن أننا قد نجد

---

(١) لقد سألت الدكتور حسين نصار عن هذا في رسالة وجهتها إليه ، فأجاب عن بعض أسئلتي مشكوراً ، وأشار إلى عدم معرفته لأنس هذا ، أو سماعه به .

(٢) انظر الجراثيم ص ٢٨٣

فيها إشارة إلى مثل هذه المناظرة فلم نجد شيئاً ، كما عدنا إلى المواضع التي ورد فيها بيت الشاهد والخلاف الذي ذكر حول الكلمة فلم نجد شيئاً يستحق الذكر ، وهو في حقيقة الأمر ، لم يضف جديداً إلى هذه القضية فقد جوز بعضهم تشديد اللام ، ولكنهم قالوا أن الأكثر هو عدم تشديدها ، وما أضافه هنا في الشواهد ، فالشاهد الأول معروف ومشهور وقد استشهد به غيره في هذا المجال ، أما الشاهد الثاني فقد نسبه لمن يدعى (أهيب بن سماع صاحب رسول الله) ، ولكننا لم نجد الشاهد في أي من كتب اللغة التي عدنا إليها ، كما لم نجد ذكراً لأهيب هذا لافي تراجم الشعراء ، ولا في تراجم الصحابة .. !

ولعل هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت كل من كتب عن كتاب الكرم يغفل أو يتغافل عن هذا الاسم الذي لم يذكر عرضاً ولكن ضمن حادثه ومناظرة ، ولكنها غير معروفة ولامشهورة .

فإذا صحت هذه الرواية والتقى المصنف بنفطويه يكون عصره بين القرنين الثالث والرابع الهجريين فنفطويه توفى سنة ٣٢١ هـ ، ولكن لاشيء ، ولا إشارة تؤكد صحة هذه الرواية أو تنفيها ، فهل تكون مصنوعة ؟ وهل كان المؤلف الذي التقى بنفطويه خامل الذكر غير معروف فلم يترجم له ؟ أو هل كان مصنف الكتاب عالماً مغموراً فنحل كتابه لابن قتيبة ليشيع ويشتهر ؟ بل من نسبه لابن قتيبة صاحبه ومصنفه أم ناسخه الذي وجد بعض التوافق بينه وبين أدب الكاتب ؟ هل مصنفه متقدم ؟ متأخر ؟

هذه أسئلة لايمدنا النص بجواب عنها ،ولم يكن الكتاب مشهوراً وإلا لكان ترك أثراً أو آثاراً في غيره ، أو لكثرت نسخ مخطوطته .

وقد ذكرنا سابقاً أن المصادر والمراجع لاتمدنا بشيء عن الكتاب .

وعلى كل حال ، فإن المهم هنا أن نحدد أن عدم معرفتنا لمصنف الكتاب وعصره لا تقلل من قيمة الكتاب وأهميته في كونه معجماً للمعاني شاملاً وموجزاً في الوقت نفسه خاصة وقد رأينا أن مواده جميعهاأو أغلبها على الأقل رويت أو نقلت عن علماء ثقاة كالأصمعي وأبي عبيد والجاحظ وابن قتيبة ، وأبي هلال العسكري ، وأبي زيد ، والأموي .. حسبنا إذن أننا كشفنا هنا عن مصادر المؤلف ووثقنا النص .. !

* * *

مصادر الكتاب :

كتاب خلق الإنسان للأصمعي
وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

كتاب خلق الإنسان للأصمعي

يعد كتاب خلق الإنسان للأصمعي المتوفى ٢١٥ هـ من بين أهم كتب خلق الإنسان ، بل لعله أهمها وأقدمها على الإطلاق ، وتظهر أهميته من أثره الذي تركه على كتب خلق الإنسان التي تلته سواء أكانت مفردة مستقلة ، أو ضمن معجمات شاملة ذلك أن منهجه ظل المنهج الذي سار عليه الكثيرون أو استفادوا منه ، وظلت مواده كنزاً يغرف منه هؤلاء .

يبدأ كتاب الأصمعي بذكر حمل المرأة وولادتها والمولود وتكونه منذ أن كان نطفة إلى أن يولد ، ثم يشب ، ثم يشيب ، يقال للمرأة في (١) « أول ما تحمل قد نسئت وهي نسء ، فإن اشتهت على حملها شيئاً فهي وحمى ... ، ويكون نطفة أربعين يوماً وعلقة أربعين يوماً » .

ثم يذكر الغيل وولادة الصبي ، واسمه إن قضى حاجته ، فإن لم يقض حاجته (٢) (في اليوم إلا مرة واحدة قيل قد صرب ليسمن)

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) نشره الدكتور أوغست هفنر — بيروت ١٩٠٣ .

(٢) المصدر السابق ١٥٩

ثم يخرج إلى باب ما يذكر من تقلب أحوال الإنسان فيتناول نمو الإنسان منذ ولادته ؛ فهو وايد ، ثم طفل ، ثم شدخ ، ثم فطيم ثم جفر ، ثم جحوش ، ثم يافع ، ثم حالم ، ثم مجتمع ، ثم كهل ، ثم صمل ،ثم أشيب وأشجط وشيخ ومسن وقحم .. وانقحل ونهشل ثم خرف ،ثم هم ، وهو يفسر كل كلمة ويستشهد على بعضها ، ثم يذكر ما تسمي العرب ، من جماعة خلق الإنسان : فجماعة خلقه : الشخص والطلل والآل والسمامة ، وأمة الإنسان : قامته . والجثمان : الشخص ، والجسمان : الجسم .. ثم يبدأ بخلق الإنسان (أعضائه) ويباشر بالرأس فيذكر الفروة ، وهي جلدة الرأس ، والهامة والقلة والعلاوة ، واليأفوخ ثم الجمجمة وهو عظم الرأس الذي فيه الدماغ .. والجلدة الرقيقة التي ألبست الدماغ تسمّى أم الدماغ ، ومن هذا يستطرد ليذكر الشجاج ، فمنها : الآمة ، ثم الهاشمة ، ثم المنقلة ، ثم الموضحة ثم المتلاحمة والحارصة ، ثم يعود إلى ذكر ما في الرأس من أجزاء ، ثم يخرج إلى صفات الرأس ومنها الأكبس والمصفح والصعل والمؤوم ، ثم يخرج إلى الأذنين فيذكر ما فيهما وصفاتهما كالحذا والسكك والغضف .. ثم يخرج إلى الشعر فيذكر كثافته والتفافه وصفاته وذهاب شعر الرأس ،ثم ألوان الشعر ، ويخرج من هذا إلى اللحية التي (١) (تجمع الشعر أجمع فما كان من الصدغ إلى الرأد فهو المسال ، وما أسبل من مقدمها على الصدر فهو السبلة ..) ، ثم يتناول الوجه ، فالجبهة والجبينين ، ثم الفم ، ثم الجله والجلا والجلح ثم الصلع ، ثم الوجنة .. ثم الحجاجين ، وهما

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٧٦!

العظمان المشرفان على غاري العينين ، ثم الحاجبين وصفاتهما ، ثم العينين وما فيهما وما يصيبهما من عيوب أو مرض أو فساد ، ويذكر ألوان الحدقة ،وما في العين من عيوب النظر خلقة . ثم الأنف وما فيه فصفات الأنف كالقنا والشمم والخشام .. فالفم وما فيه ، والأسنان وصفاتها كالظلم والرتل والفلج والقصم والروق والفوه والكسس واليلل ، ثم اللثة وألوانها وصفاتها ، وصفات الفم وما فيه ، فاللسان وما فيه ، وما يصيب اللسان من عيوب النطق ، فالغلصمة والحنجرة ثم الحلقوم ، وهو موضع النفس ، والشعب التي تتشعب منه فتتفرق في الرئة ويقال لها القصب ، ثم الرئة ...

ثم يتناول العنق وما فيه وصفاته كالجيد والصعر والرقب والتلع والوقص والقصر .. ثم المنكب وما فيه ، والكتف وما فيه ثم العضد والذراع والرسغ ملتقى الكف والذراع ،ثم الكف ومافيه من الأصابع ، فالظهر وما فيه ، ثم الجنبين ، ثم الصدر ، ثم الجوف فالبطن فالذكر فالوركين ، فالفخذين ، ثم الساق والقدم ، ثم يعود إلى ما في النساء دون الرجال (في الفرج والمهبل والرحم) ليكون قد استوعب موضوعه .

وفي النهاية يورد جملة من صفات الإنسان في الطول والقصر ، وبعض صفاته الخلقية والاجتماعية ، وهي موجزة إيجازاً شديداً .

* * *

امتاز كتاب الأصمعي بكونه أقدم كتاب وصل إلينا ،كما امتاز بأن الكثيرين قد استمدوا منه ، وأخذوا عنه ، وحاكوا منهجه ، فما الذي جعله بهذه الأهمية ، وهذه القيمة ؟

(١) المنهج : المنهج الذي اتبعه الأصمعي في توزيع أبواب

كتابه، ومواده داخل هذه الأبواب اتسم بالدقة والوضوح والشمول، فتحدث عن الحمل والولادة ورافق تكون وتطور الإنسان زمنياً منذ أن كان نطفة إلى أن تكون واكتمل وولد ، ثم تابع تطوره من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة ، ثم نظر إليه نظرة كلية فيما يقال في جماع شخصه ، ثم انتقل إلى أعضائه بادئاً بالرأس منحدراً إلى بقية أعضاء الجسم بحسب ترتيبها نزولاً من رأس الإنسان إلى قدمه ، وكان يقدم الأعضاء فيذكر ما فيها أولاً ، ثم يذكر الصفات سواء ما كان فيها خلقة ، أو عيوب حادثة . نستثني من هذا أنه ذكر الشعر بعد ذكره للرأس والأذن ، ولعله كان أولى به أن يبدأ بالشعر ، بحسب ما اختطه لنفسه من منهج ، كما ذكر أسماء الشجاج استطراداً حين وصل إلى أم الدماغ قبل أن يفرغ من الرأس تماماً .. وهو في كل هذا يشمل المرأة والرجل فيذكر المذكر كما يذكر المؤنث في كل صفة تقريباً . ولكن لما كان للمرأة ما تختلف به عن الرجل في الأعضاء وما فيها وصفاتها فقد أخرها إلى النهاية ، وذكرها بعد انتهائه من القدم ، وهو العضو الأخير المشترك بين المرأة والرجل .

ثم ذكر بعض الصفات الخلقية كالطول والقصر ، مما لامجال له في أي من الأبواب السابقة ، ثم خرج إلى الصفات الخلقية والاجتماعية ولكنه لم يتوسع فيها .

وهو أيضاً يرتب مواده داخل الأبواب نفسها ترتيباً ممتازاً لايكاد يشذ عنه إلا نادراً ، فهو يذكر العضو وما فيه أولاً ، ثم يتحول إلى الصفات ، ولم يخرج عن ذلك إلا مرة أو مرتين ذكرناهما فيما تقدم .

(٢) — كان يقارن ، أحياناً ، بين الإنسان والحيوان ، ويذكر فروقاً بينهما ، فقال مثلاً (١) (وباطن المرفق يقال له المأبض .. وباطن الركبة أيضاً مأبض من الإنسان ، فأما كل ذي أربع فمأبضاه في يديه وركبتاه في يديه)

ومن ذلك أيضاً قوله (٢) (والرسغ ملتقى الكف والذراع من الإنسان وكل ذي أربع) (٣)

(٣) — اهتم الأصمعي بقضايا لغوية ونحوية وصرفية دون أن يستطرد كثيراً حتى لايخرج عما اختطه ، وحتى لايتجاوز طبيعة المادة التي يعالجها ، بل إن هذا الاهتمام تفرضه طبيعة هذه المادة ، فهو يتوخى الشمول والدقة في عمله لذلك كان لابد له من ذكر الصفة للمذكر والمؤنث ، من ذلك يقال : (رجل أنزع وامرأة نزعاء) (٤)،ومن ذلك أيضاً (.. رجل أحوص وامرأة حوصاء)(٥)، وهذا كثير في الحقيقة تفرضه طبيعة المادة .

وهو يذكر غالباً الماضي والمضارع والمصدر من ذلك قوله : (دومت عينه تدوم تدويماً) (٦) ، وقوله (وحثرت عينه تحثر حثراً) (٧) ، فهو يحاول ما أمكن استكمال مادته شرط ألا يخرج عن موضوعه .

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٠٥

(٢) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٠٦ .

(٣) انظر أيضاً المصدر السابق ص ٢٠٧

(٤) المصدر السابق ١٧٨

(٥) المصدر السابق ١٧٨

(٦) المصدر السابق ١٨٥

(٧) المصدر السابق ١٨٥

وقد يستخدم الجمع فينص عندها على المفرد ، وقد يستخدم المفرد أولاً ثم ينص على الجمع ، من ذلك قوله (١) (والقصائب واحدتها قصيبة) ، وقوله(٢) (الغدائر واحدتها غديرة) ، وقوله(٣) (ومواصل القبائل الشؤون والواحد شأن)

وهذه القضايا التي ذكرها من طبيعة شمول المادة ، وحسن تقديمها ، لكنه كان يخرج أحياناً عن هذا إلى معالجة قضايا صرفية أو نحوية على نحو أوسع ، وبتفصيل أكبر . من ذلك قوله (٤) (فإذا ارتفع — الغلام — ولم يبلغ الحلم فهو يفعة ويافع ، يقال غلام يافع وغلام يفعة ، وغلمان يفعة ، الواحد والجمع سواء ، وقد يقال غلمان أيقاع ...)

وهذا الاستطراد والتوسع محدود ، ومقصور على مواضع بأعيانها من ذلك حين يتحدث عن (٥) (الخششاوين) وهما العظمان الناشزان بين مؤخر الأذن وقصاص الشعر ، ومثله حين يتحدث عن العلباوين (٦) ، وحين يتحدث عن المؤق (٧) .

وهذا التوسع نفسه يبدو ضرورياً أحياناً ليشمل مادته (٨) .

---

(١) المصدر السابق ١٧٥

(٢) المصدر السابق ١٧٤

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٦٧

(٤) المصدر نفسه ص ١٦٠

(٥) انظر المصدر السابق ص ١٦٩

(٦) انظر المصدر السابق ص ٢٠٦

(٧) انظر المصدر السابق ص ١٨١

(٨) انظر في هذا حديثه عن القذى ص ١٨٦

وقد يذكر اللغات التي تكون في الكلمة أحياناً كقوله (١) (سَقط وسِقط وسُقط) ، كما يذكر اللهجات فيقول (٢) (. . الغضروف ، وبعض العرب يقول الغرضوف) لكن هذا كان قليلاً ، بل نادراً في كتابه على كل حال .

واهتم الأصمعي بانتقال الدال من المحسوس إلى المجرد ، فذكر أصل اللفظة المحسوس وانتقالها للتعبير عن المعاني المجردة، قال(٣) (والودجان عرقان يقطعهما الذابح ، ويقال فلان ودج إلى فلان إلى حاجته أي هو سبيله وسببه إليها ..)

وقال أيضاً (٤) : (وفي العنق الأخدعان : وهما عرقان ، ويقال للرجل إذا امتنع وأبى إنه لشديد الأخدع ، وإذا لان واسترخى قيل قد لان أخدعه) (٥)

أما ما قصر فيه الأصمعي فيظهر في :

(١) — خروجه عن منهجه أحياناً نادرة من ذلك أنه ذكر الشجاج استطراداً حين تحدث عن غلاف الدماغ ، وكان الأفضل أن يؤخره ويضعه في باب منفصل بعد انتهائه من الرأس .

(٢) — قصرت مادته أحياناً في بعض المواقع عن استيعاب الموضوع ،

---

(١) المصدر السابق ص ١٥٩

(٢) المصدر السابق ص ١٨٩

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٩٩

(٤) المصدر السابق ص ١٩٨

(٥) وانظر أيضاً ما قاله في الخفش وهو ضعف في النظر ص ١٨١ ، وما قاله في الصعر وهو ميل العنق في أحد الشقين ، حيث أصبحت الكلمة تدل على الزهو .. ص ٢٠١

إذْ قفز من الحمل والجنين إلى الطفل الذي يعتبر كذلك من ساعة ولادته .. أي تجاوز مرحلة الولادة وما فيها ، وما يخرج مع المولود وهذا ما ذكره ثابت وزاد عليه فيه ، وما ذكره كتاب الجراثيم وزاد عليه فيه .

(٣) – لم يذكر باباً للدمع ، وهذا أيضاً تناوله كتابنا .

(٤) – باب الصفات الخلقية والخلقية والاجتماعية كان محدود المادة موجزاً ، وهذا ما توسع فيه كتابنا توسعاً كبيراً .

* * *

في الحقيقة لم تكن دراستنا لكتاب الأصمعي هذه الدراسة المتسرّعة إلا من أجل المقارنة بينه وبين كتاب خلق الإنسان في الجراثيم ، وعلاقته به ، فما هذه العلاقة ؟ وما نقاط الاتفاق والاختلاف ؟

– لقد أغار صاحبنا على كتاب الأصمعي فأوجزه ، وحذف أغلب شواهده ، وأضاف إليه ما وجده في كتاب الغريب المصنف من أبواب تمت بصلة إلى خلق الإنسان ، فذكر أعضاء الإنسان ونعوتها أصله كتاب الأصمعي نستثني من ذلك أبواب (الجنبان والصدر والجوف والبطن والذكر والوركان والفخذان والساق والقدم والفرج) إذ وقع في كتاب الجراثيم خرم بين ص ٤٢ — ٥٨ يضم هذه الأبواب فيما نخمن إذ يبدأ الخرم عند ذكره للكف وما فيها ولاينتهي إلا عند صفات الإنسان في طوله ، ولم نجد ضرورة لاستكمال هذه الأبواب من كتاب الأصمعي لأنه كتاب مطبوع ومشهور أضف إلى هذا أن صاحبنا نقل عن الأصمعي بتصرف ولم ينقل نقلاً مباشراً ، واعتمد أيضاً على النقل من غير كتاب الأصمعي .

وقد اعتمد كتاب الجراثيم أيضاً على كتاب الغريب المصنف فأخذ منه أغلب أبواب صفات الانسان الجسمية والخلقية والاجتماعية .

– أما من حيث المنهج : فقد اعتمد صاحبنا في منهجه على كتاب الأصمعي فترتيب المواد في كتاب خلق الإنسان في الجراثيم يوافق في منهجه العام منهج كتاب الأصمعي ، ولكن في الوقت الذي نجد فيه اتساقاً داخل الأبواب عند الأصمعي نجد اضطراباً شديداً ضمن هذه الأبواب في كتابنا ، بل لعله في بداية ترتيبه ، وتناوله للموضوع فاق الأصمعي ، فهو يبدأ بالكليات (١) (. . فالإنسان عالم والحيوان عالم ... والعالم البرية من برأ الله الخلق .. والأنام الناس ، والطمش الخلق ...) ، ثم يتحدث عن تكون الجنين منذ أن كان نطفة ، ثم ثم يذكر أكثر ما يبقى الولد في بطن أمه ، وأقل ما يبقى ، ويذكر أسماء من تأخر حمله عن الولادة ، ومن ولد قبل تسعة أشهر ، ثم يعود إلى الحمل والولادة (٢) (فإذا استبان حملها قيل قد أرأت فهي مرء ...) ثم يتحدث عن النساء وولادتهن وأسماء أول ولد الرجل وآخرهم ، ثم أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر ، وأسماء ما يخرج مع الولد ، ثم الولد والغذاء ، وأسنان الولد ، وهذه كلها أبواب نقلها عن الغريب المصنف .

ثم يستعرض المراحل التي يمر بها الإنسان من ولادته إلى صباه وشرخ شبابه إلى كهولته وخرفه (وهذا ما أخذه عن الأصمعي)

---

(١) الجراثيم ص ٢ .

(٢) المصدر السابق ص ٤ .

ثم يعود لذكر الشباب من الناس، والأسنان وزيادة الناس فيها، وكبر السن والهرم (وهذه عن الغريب المصنف) ، ثم يتناول النفس والجسم والشخص ثم الرأس وما فيه وشعره ونعوته ، وهو يبدأ بالصفات ثم يذكر ما في الرأس، ثم الشعر وصفاته ، ثم يعود إلى الرأس من جديد فيذكر القبائل والشؤون ، ثم الجبينين والوجه فالحاجب ، فالعين وما فيها وصفاتها ، وألوان الحدقة وما فيها من أمراض وعيوب ، ثم يتحدث عن أم الدماغ فيستطرد إلى ذكر الشجاج وأنواعها (كما فعل الأصمعي) ، ثم يكمل ما في الرأس ، ثم يتحدث عن الدمع (وهذا ليس عند الاصمعي) ، ثم الأنف وما فيه وصفاته ، ثم يعود إلى الشعر مرة أخرى ثم اللحية... فالدردر والأسنان وما فيها وصفاتها ، ثم ما حول الفم ، ثم يعود إلى صفات الأسنان ، وهو في كتابنا يداخل دائماً بين الصفات وما في العضو من أقسام وأجزاء وتفصيلات ، وهكذا يستمر حتى العضد والكتف والذراع واليد، وعند حديثه عن أصابع اليد يقع الخرم الأول فيحرمنا من معرفة ما بعد ذلك ... ، وبعد تجاوز الخرم نجده يتحدث عن الطوال من الناس ، ثم القصار ، والخفيف الجسم، ثم يتحدث في باب (خلق وطبائع ونعوت مختلفة) عن جملة من الصفات الخلقية والخلقية والاجتماعية يأخذ معظمها من أبواب الغريب المصنف مع مواد يسيرة عن الأصمعي مثل (١) (البجال الشيخ الجميل المسن) ، ومثل (٢) (العوق الذي لايزال يعوق الأمر ويحبسه) ، ثم يأخذ جملة من الأبواب الأخرى من

---

(١) انظر الجراثيم ص ٦١ والأصمعي ص ٢٧٠

(٢) انظر الجراثيم ص ٦١ والأصمعي ص ٢٧٠

الغريب المصنف وكلها تتحدث عن صفات الإنسان النفسية والخلقية والاجتماعية مثل : باب الطبيعة والسجية ٣٩ / أ في الغريب ، والأخلاق المحمودة في الناس ١١ / ب ، والأخلاق المذمومة ١١ / ب ، والبخل ١٢ / ب ، والجبن وضعف العقل ، وضعف القلب ، والضعيف البدن ، والمجنون ، والشره ، والخسيس من الرجال ، والشجاعة وشدة اليأس ، والألوان ، والألسنة والكلام والأصوات والسكوت ، والحاذق بالشيء ، والداهي من الرجال ،والقبح ،وقسمة الرزق وغير ذلك من أبواب .

وواضح مما تقدم أن التوزيع العام للموضوع جيد ، بل أكثر دقة حتّى من الأصمعي في بدايته ، إذ وضع الانسان داخل الكائنات الحية ، ثم نظر نظرة عامة إلى الإنسان ثم تحدث عن الحمل والولادة فزاد فيها على الأصمعي ما يخرج مع المولود ، ثم أسنان الإنسان وتطوره زمنياً ، ثم يتناول النفس والجسم والشخص ، وهو يزيد على الأصمعي أيضاً باب النفس فيكون في هذا أكثر شمولية منه ، وأكثر دقة ، وهو بهذا يؤكد أنه ينطلق من الكليات إلى الأجزاء والتفصيلات ، ثم يتناول خلق الإنسان ابتداء من الرأس ثم ينزل إلى بقية الأعضاء بالترتيب ... الصورة العامة موفقة إذن ، ولكن الاضطراب وقع داخل المواد كما لاحظنا في استعراضنا السابق للأبواب ، فقد كان يداخل بين ما في العضو وصفاته ، أو يقدم عضواً وقبل أن يفرغ منه يخرج إلى عضو آخر ،ثم يعود من جديد إلى العضو السابق ليستكمله .

ويعود بعض هذا الخلط إلى أنه حاول الجمع بين مادتي الأصمعي

والغريب المصنف ، ولم يستطع في كل الأحوال أن يحقق بينهما انسجاماً ، ويخلق وحدة متينة ، إذ بعد أن يفرغ من مواد الأصمعي يضع مواد الغريب المصنف القريبة في موضوعها من هذا الباب أو ذاك ، ولكن مجرد التقارب في الموضوع لايكفي ،إذ كان المفروض أن يعيد وضعها وترتيبها بما يحقق انسجاماً ووحدة متكاملة .

امتاز كتاب الجراثيم عن كتاب الأصمعي بالزيادة في ميدان (الولادة والحمل) ، وأضاف ما يخرج مع الولد عند الولادة ، وباب الدمع ، كما أضاف باب النفس،وضمه إلى باب الجسم والشخص وما يقال في جملة الإنسان ، وأضاف مواد إخبارية حول من تأخرت ولادته عن مدة الحمل ، ومن ولد قبل انتهاء مدة الحمل ، كما امتاز بزيادة الأبواب التي تتناول الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية .

وفي الوقت الذي يكاد يقتصر جهد الأصمعي على الأعضاء وما فيها وصفاتها ، نجد أن جهد الغريب المصنف ، على العكس ، يكاد يقتصر على الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية ولذلك جمع كتاب الجراثيم بين مزايا كتاب الأصمعي ومزايا كتاب الغريب المصنف فكان أكثر شمولاً ،وإن لم يكن أكثر دقة ، وقد أعوزه المنهج السليم ليكون شاملاً ومنظماً في هذا الميدان .

هذا عن المنهج العام وما يتفق فيه مع الغريب وخلق الإنسان للأصمعي،أما فيما يتعلق بالمظاهر والقضايا التفصيلية الأخرى من ذكر المذكر والمؤنث والواحد والجمع ، والماضي والمضارع والمصدر

والاسم ، والاهتمام بالقضايا الصرفية والنحوية واللغوية واللهجات وانتقال الدال من المحسوس إلى المعاني المجردة ، والمقابلة بين الإنسان والحيوان فالمظاهر التي وجدناها في كتاب الأصمعي هي نفسها هنا ، وحتى لو أردنا أن نضرب أمثلة فسنذكر تلك الأمثلة التي أوردناها عند الأصمعي نفسه ، بالإضافة إلى الظواهر التي استقاها من الغريب المصنف ،وهذه سنتحدث عنها حين نتحدث عن كتاب الغريب المصنف ، فلا حاجة بنا للإطالة والتكرار ها هنا .

* * *

كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

إن دراستنا لكتاب الغريب المصنف ليست ضرورية فحسب ، بل هي جزء لايتجزأ من صلب عملنا ، ويعود ذلك إلى أن كتاب الغريب المصنف هو الأساس الذي اعتمد عليه مصنف كتابنا ، وبالنتيجة فإن دراسته لاتلقي ضوءاً على كتابنا فحسب ، بل تكاد أن تكون دراسة لكتابنا ذاته لأن صاحب الجراثيم أخذ كتبه وأبوابه وعبارته بجملتها من الغريب المصنف ، وحمل عن الغريب الكثير من محاسنه ، ومن عيوبه في الوقت نفسه .

ومن المناسب أن نذكر هنا ما دار حول الغريب المصنف من آراء وأقوال بعضها بالغ في أهميته ، وبعضها الآخر حط من قيمته حتى جعله لاشيء يذكر ، وحتى إن من اعترفوا بقيمة الكتاب فقد كانوا يجردون القاسم بن سلام هذه القيمة وينسبونها لغيره .

قال ابن النديم المتوفى ٣٨٥ هـ (١) (كتاب الصفات ، من

---

(١) الفهرست ص ٧٧

كتب النضر بن شميل ، ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه غريب المصنف)

وفي ترجمة أبي عبيد قال أبو الطيب اللغوي (١) .

(كتابه الغريب المصنف اعتمد فيه على رجل من بني هاشم جمعه لنفسه ، وأخذ كتب الأصمعي فبوّب ما فيها ، وأضاف إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات الكوفيين ..)

ونحن لانطمئن لهذين القولين ، لما فيهما من ظلم واضح ، وتصغير لعمل كبير ، وقد اعتذر القاسم بن سلام عما ورد في كتابه من أغلاط بضخامة حجمه ، ورأى أن هذه الأغلاط قليلة قياساً إلى حجم الكتاب وضخامته ، وهي بالنتيجة ـ أي الأغلاط ـ لاتحط من شأنه ، ففي الفهرست قال (٢) (قرأت بخط ابن النحوي قال : قال لي أبو عبيد : عرضت كتابي في الغريب المصنف على أبيك ؟ قلت : نعم ، وقال لي فيه تصحيف مائتي حرف ! فقال أبو عبيد : كتاب مثل هذا يكون فيه تصحيف مائتي حرف قليل)

وكان القاسم بن سلام يعتز بكتابه كثيراً حتى قال فيه (٣) (هذا الكتاب أحب إلي من عشرة آلاف دينار) . وفي إنباه الرواة (٤) (قال أبو عبيد مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، وربما

---

(١) البغية ٢ / ٢٥٣

(٢) الفهرست ص ١٠٦

(٣) الفهرست ص ١٠٦

(٤) إنباه الرواة ٣ / ١٦

كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر فيقول قد أقمت كثيراً) .

فهو يذكر ما بذله فيه من جهد كبير ، ومن عناء شديد .

وفي إنباه الرواة أيضاً (١) : (انصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة فمر بدار إسحاق الموصلي ، فقالوا له : يا أبا عبيد صاحب هذه الدار يقول : إن في كتابك غريب المصنف ألف حرف خطأ ، فقال أبو عبيد : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ، ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا ، والروايتان صواب ، ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيء يسير) .

وفي إنباه الرواة (٢) (قال شمر : ماللعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد) .

ومن وصف ابن النديم لكتاب النضر بن شميل (الصفات) يتبين لنا بعض التوافق والتشابه في التقسيم العام والموضوعات ، ولكن هذا لايعني أنه أخذ عن النضر بن شميل ، إنما قد يكون استفاد من منهجه . أضف إلى هذا أن هذه الكتب والأبواب عامة وهي تدخل في كل كتب الصفات أو الغريب المصنف ، كما أن أبا عبيد صرح

---

(١) المصدر السابق ٣ / ١٩

(٢) المصدر السابق ٣ / ٢٣

بأسماء من أخذ عنهم في كل مرة ، وأسند كل قول إلى صاحبه ، وكتاب الغريب المصنف يضم أبواباً وكتباً في طبيعتها لاتدخل ضمن كتب الصفات بل هي ألصق بقضايا وموضوعات نحوية وصرفية ولغوية كالترادف والتضاد،والهمز والدخيل،والتذكير والتأنيث ، وما في اللفظة من لغات ، إضافة إلى كتب الأبنية والقوافي ونوادر الأسماء ونوادر الأفعال ، والمشترك وغيرها .. فكتابه نوع من التأليف الموسوعي الذي حاول فيه جاهداً أن يضم كل قضايا اللغة ، وعلى غراره تقريباً جرى كتاب المخصص لابن سيدة .

أما قول أبي الطيب أنه أخذ كتابه عن كتاب عمله رجل من بني هاشم لنفسه فأمر غير مقبول ، إذ صرح الرجل دائماً بأسماء من نقل عنهم ، ولكننا نميل إلى قوله (إنه بوب كتب الأصمعي وأضاف إليها) ولكن بقدر ، ذلك أن أبا الطيب يريد أن يجرد الرجل من كل فضل ، ويظهر هذا في تناقض أقواله ، إذ ادّعى مرة أنه أخذه عن كتاب رجل من بني هاشم عمله لنفسه ، وادّعى مرة أخرى أنه بوب كتب الأصمعي،وأضاف إليها علم أبي زيد وروايات الكوفيين.

والحقيقة أن اعتماد القاسم بن سلام على كتب الأصمعي كان اعتماداً كبيراً دون أدنى شك ، إذ يمكننا أن نفتح أي باب أو أي كتاب ، وخاصة في أبواب النبات والشجر والنخيل والإبل والغنم لنجد أن الكلمة الأولى فيه للأصمعي دائماً ، فاسمه هو الأكثر وروداً وتكراراً في كتاب الغريب ، ولعل هذا ما جعل بعضهم ينسب أبواب النبات والشجر وكتاب النخل الواردة في الجراثيم للأصمعي .

ولكننا لانجد له — للأصمعي — إلا القليل في كتاب خلق الإنسان

مثلاً ، أو في كتاب الدور والأرضين ، أو في كتب أخرى غيرها ، أضف إلى هذا أن القاسم بن سلام لم يكتف في كل الأحوال بما أخذه عن الأصمعي بل نقل عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأموي ، وأبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي الجراح وأبي الدقيش وأبي الحسن الأعرابي ، والكسائي والفراء وغيرهم ...

أما ما يتعلق بالقول في تصحيفات أبي عبيد فقد اعتذر الرجل عن ذلك معتبراً أن ما ورد من أخطاء في هذا السفر الضخم يعدّ قليلاً قياساً إلى حجمه ، كما اعتبر أن بعض الأخطاء إن هي إلا اختلاف بالرواية لأكثر (وكلاهما صواب) كما قال ابن سلام نفسه ،والحقيقة أن كتاب التنبيهات لعلي بن حمزة ت٣٧٥هـ الذي بقي لنا من الكتب التي دارت حول الغريب المصنف يدل دلالة واضحة على قلة هذه الأخطاء ، وعلى أن الاختلاف فيها ــ أحياناً ــ هو اختلاف بالرواية ، أو هي أخطاء تتعلق بالدلالة أو بالرواية والضبط ، والرأي أحياناً قليلة (١) :

وأخيراً فقد عالج الدكتور حسين نصار ما قيل في كتاب الغريب المصنف ورد على ابن النديم وأبي الطيب اللغوي (٢) .

والحقيقة أن أهمية الكتاب تظهر من خلال ذكر ما دار حول كتاب الغريب من شروح ودراسات (٣) ، فقد نقده محمد بن

---

(١) سنتناوله بالدراسة في هذا الفصل .

(٢) انظر في هذا المعجم العربي ١ / ٢٠٧ وما بعد .

(٣) انظر في هذا كشف الظنون ١ / ١٢٠٩ والمعجم العربي ١ / ٢٠٨

هبيرة الأسدي المعروف بصعوداء ، وأبو عمرو الزاهد ت ٣٤٠هـ، وعلي بن حمزة البصري ت٣٧٥هـ، وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسين السيرافي ت ٣٨٥هـ، وشرح الكتاب أحمد بن محمد المرسي ت ٤٦٠ هـ،واختصره محمد بن رضوان النميري الوادي آشي ت ٦٧٥هـ.

* * *

يبدأ كتاب الغريب المصنف بباب تسمية الإنسان ونعوته فيقول(١) (قال أبو عبيد : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : الأنوف يقال لها المخاطم ، واحدها مخطم . . .) ، ثم ينتقل إلى غيرها دون نظام أو تنسيق أو تبويب فيذكر بعض صفات النظر مثل الشصو والشخوص ثم بعض أقسام العين، ثم ينتقل للحديث عن النواشر و الرواهش وما في اليد والأصابع ، فالأسنان .. ثم ينتقل إلى نعوت خلق الإنسان حيث يذكر بعض صفاته وعيوبه في جسمه دون نظام ، ثم ينتقل إلى باب نعوت دمع العين وغؤورها وضعفها ، ثم باب أسماء النفس وكلها أبواب صغيرة ، بعدها ينتقل إلى الصفات فيذكر باب الطوال من الناس ، والقصار ، والقصار مع السمن والغلظ ، والألوان والأصوات ، وأصوات كلام الناس وحركتهم ، والألسنة والكلام ، والأخلاق المحمودة والمذمومة ، والشجاعة والجبن ، ثم كتاب الأطعمة ، ثم اللبن ، ثم العطش والأمراض والشجاج ، وباب الخمر ، فالجوع والنوم ، وضروب الألوان ، والذي لايأتي النساء ، والشيء القديم ، والذهب والفضة .. ثم كتاب الدور والأرضين وفيه عدد من الأبواب ، ثم باب الخيل والسلاح ، وفي الخيل يذكر

---

(١) الغريب المصنف للقاسم بن سلام ١ / أ

بعض صفات الخيل، ثم يتحول إلى نعت خلق الخيل ، ثم نعوت الخيل في الجري والعدو ، ثم أصوات الخيل ، وسير الخيل وجماعاتها إذا أغارت ، وعيوب الخيل ، وقيام الخيل .. وغيرها من الأبواب ، ثم ينتقل إلى السلاح فيذكر السيوف والرماح وما يشبه الرماح ، والمتسلح من الرجال ، والقسي ونعوتها ، والسهام ونعوتها وما فيها ، ونصال السهام والدروع .. وغير ذلك من أبواب في هذا الميدان كالطعن وأشكال مختلفة من الضرب .. ثم ينتقل إلى باب التثقيل على الناس ، ثم كتاب الطير ويبدأ بالحمام ويذكر اليعاسيب ، ثم يتحدث عن العظاء والحرباء والحية والعقارب ، والقمل والذباب والنحل والقردان والسلاحف والضفادع ، ويخرج منها إلى باب القدور ونعوتها وما فيها ، والنار ونعوتها والقصاع والآنية، ومنها إلى باب الحدث ، ثم الشمس والقمر ، ثم نوادر الأسماء والأفعال ، ثم نعوت الجبال وما فيها، والأراضي والصخور وغير ذلك في هذا الميدان ... ثم ينتقل إلى النحل والسحاب والأمطار والأيام وورود الماء ، ثم ينتقل إلى أمثلة الأسماء والأفعال، بعدها يخرج إلى الإبل والغنم والوحش والسباع ، وموضع الصائد ، ثم عشرات الأبواب التي تدور حول أفعال وسلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية ، ثم العديد من الأبواب التي يديرها حول لفظ معين مثل باب الخشاش (١) (قال الأصمعي الخشاش الذي يخش به أنف البعير ، والخشاش : الحية ، والخشاش الرجل الخفيف ، والخشاش سرار الطين هذا وحده بالفتح) إذن هي أبواب تتعلق بالمشترك ، ولايقتصر في هذا على الاسم بل يتناول الأفعال

---

(١) الغريب المصنف ٢٦٩ / ب

مثل باب الإكفاء (١) (قال الكسائي كفأت الإناء : كببته ، وأكفأت الشيء إذا أملته ، ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها نصباً حين ترمي بها .) .

وقد عمدنا إلى هذا التلخيص الواسع لنظهر أن كتاب الغريب المصنف يفتقد إلى المنهج الواضح سواء بالنسبة لترتيب كتبه ، أو لترتيب أبوابه داخل كل كتاب ، أو حتى لترتيب مواده داخل كل باب .

فقد رأينا كيف وزع أبواب خلق الإنسان ونشرها دون نظام واضح ، أو نسق محدد ، فقد وضع مثلاً عدداً من الأبواب في صفات الانسان الخلقية والنفسية والاجتماعية ،وخرج منها إلى ما يستخدمه الإنسان من طعام وشراب ، ثم عاد إلى الصفات مرة أخرى في العديد من الأبواب .

أما كتاب الطير فقد لاحظنا أنه ضم فيه ما لايدخل فيه . وفي كتاب الخيل لاحظنا أنه قدم صفات الخيل ثم ذكر نعت خلق الخيل ، ثم نعوتها في الجري ....

فهو إذن حتى حين يضع الموضوعات المتقاربة في كتاب واحد لايحرص على ترتيبها ترتيباً منطقياً ومقنعاً بحسب تقدمها وأهميتها،أو بحسب تطورها وتراتبها.بل إنه يوزع أحياناً الموضوعات المتقاربةويفرقها، مع أن المفروض هو أن يجمعها ويجعلها تتلو بعضها بعضاً ،على أقل تقدير، فأبوابمثل الشمس والقمر والدهر والأزمنة والرياح وأسماء الشهر هي

---

(١) الغريب المصنف ٢٧١ / أ

أبواب متقاربة ينفذ بعضها إلى بعضٍ ،ولكنه فصل بينها وفرقها عن بعضها بعضاً . ومن ذلك باب القيء الذي يأتي بعد أبواب لاعلاقة له بها والمفروض أن يأتي مع الأمراض ، ومن ذلك باب كنس البيت إذ من المفروض أن يأتي في كتاب الدور والأرضين ، ولكنه في الحقيقة منفصل عنه في الكتاب انفصالاً كاملاً .

فالكتاب إذن يفتقد المنهج السليم ، الواضح المترابط — بالرغم من ضخامته وغزارة معلوماته — الذي يوزع الكتب والأبواب في سلسلة واضحة ومترابطة يقود بعضها إلى بعض .

* نتيجة لهذا الاضطراب فقد تكرر الكثير من الأبواب في كتابه، وإن كان يعالجها أحياناً من زاوية ثانية ، ويضيف إليها مادة ، أو لايضيف أحياناً أي جديد مثل ذلك باب الدهر وأسمائه ٢١٢ / ب وباب أسماء الدهر ٢٣٦ / أ ، ومثل بابي الطبيعة والسجية ٢٣٩ / ب والطبائع والغرائز ١٩٤ / ب ومثل بابي الوقود ٢١٢ / ب وباب النار في كتاب الدور ، ومثل بابي أسماء النفس ٨ / ب والنفس ٢٠٩/ب ومثل باب خياطة الثوب وقطعه ٢٠٧ / ب وقد تقدم ضمن كتاب اللباس باختلاف يسير بعنوان (قطع الثوب وخياطته) ٣١ / ب .

* لايلتزم بالعنوان أحياناً مثل ذلك ماورد في باب الطعن ونعوته والعرق ٦١ / أ إذ لم يرد فيه شيء عن العرق .

وانظر في هذا أيضاً باب ضرب العنق،وحلق الرأس ٢٠٢ / ب ومثل ذلك ما ورد في باب النظر ليصيب بالعين ٤٧ / ب

قال (قال الكسائي والأصمعي نجأت الدابة وغيرها إذا أصبتها بالعين) هذا فقط فيما يصيب بالعين ، وبقية الباب عن الإشراف

والنظر ، علماً بأنه ورد فيه باب الإشراف على الشيء ١٩٧ / ب وكرر فيه أغلب ما ذكره هنا .

* اهتم بذكر من أخذ عنهم ، وصرح بأسمائهم وأسند كل قول لصاحبه ، وقد تعددت تقوله فأخذ عن الأصمعي والكسائي والفراء وأبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، والأموي ، وأبي الجراح ، وأبي الدقيش وأبي الحسن الأعرابي ، والأحمر ....

* في الغريب الكثير من الشواهد وخاصة في الشعر ، وهو يميل أحياناً إلى شرح الشاهد كما في قول لبيد (١) :

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتّى فاد والشيب شامل

وقد يذكر ما يدور من اختلاف حول نسبة الشاهد ، من ذلك ما ذكره حول قول مهلهل (٢) :

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام

وكثيراً ما ينسب الشواهد لأصحابها ، ولكن الأكثر أن يغفل ذلك .

* لضخامة المادة واتساعها ، ونقله عن الكثيرين كان يلجأ غالباً إلى الإيجاز والاختصار وعدم التكرار إذا اتفقت الآراء من ذلك مثلا (٣) (الاموي : العث : دابة تأكل الجلود . أبو الحسن الاعرابي مثله في العث)

---

(١) انظر الغريب المصنف ١٨٨ / أ
(٢) انظر الغريب المصنف ١٨٨ / أ
(٣) الغريب المصنف ٦٧ / أ

ومن ذلك أيضاً (١) (الأصمعي : النغف دود يسقط من أنوف الغنم والإبل ، واحدته نغفة ، أبو عبيدة وأبو زيد مثله)

وكثيراً ما يحدث هذا (٢) . بل كان يحمل أحياناً دون ذكر لاسم فيقول (٣) (قال غير واحد : . . .)

ومن مظاهر الإيجاز أنه قد يكتفي بقسيم البيت ، أو بعجزه أو بصدره بحسب موطن الشاهد من ذلك (٤) (وأب ليذهبا)

* اهتمامه باللغات والدخيل كان بقدر محدود،وربما يعود ذلك إلى أنه قد أفرد للدخيل باباً في كتابه . ويكاد اهتمامه بالدخيل يقتصر على الموضوعات التي يكثر فيها الدخيل مثل الدور والأبنية واللباس والخمر وغير ذلك ..

أما اللغات فقد كان يشير إلى ذلك أحياناً ، وفي مواقع متفرقة من ذلك قوله (٥) (الألفت : في كلام قيس الأحمق،والألفت في كلام تميم الأعسر)

ومن ذلك أيضاً قوله (٦) (قال أبو زيد وهو الصداد في كلام قيس) .

وما ذكرناه هنا انعكس على كتاب الجراثيم ، والشواهد التي ذكرناها هنا موجودة في الجراثيم أيضاً .

---

(٤) المصدر السابق ٦٧ / أ
(١) انظر الغريب المصنف ٤٧ / ب ، و ١٤٩ / أ
(٢) المصدر السابق ٦٨ / ب
(٣) المصدر السابق ١٩٩ / ب
(٤) المصدر السابق ١٤ / ب
(٥) المصدر السابق ٦٦ / ب ، وانظر أيضاً ٦٨ / ب و ٧٧ / ب

* اهتمامه بالقضايا الصرفية والنحوية قليل داخل الأبواب، وربما يعود ذلك إلى أنه أفرد أبواباً كثيرة لقضايا أدخل في الصرف والنحو في كتابه نفسه فهو لايتوسع بهذا المجال، بل يهتم بما يفرضه عليه الموضوع ولذلك غالباً ما كان يشير إلى (مفردات (١) الألفاظ التي يذكر جموعها ، وبعض ما يشتق منها عامة ، والأفعال خاصة) وهذا ما لاحظه الدكتور حسين نصار حول كتاب النخل والكرم ، ولكن هذا لايقتصر على كتاب النخل، بل يشمل الغريب المصنف كله إذ درج على ذكر المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ، والماضي والمضارع والمصدر أو الاسم ، وهذا واضح في كل موقع ولايحتاج إلى إشارة مع هذا سنشير إلى بعض ذلك ، قال (٢) (اللتحان: الجائع ،وامرأة لتحى) ، وقال (٣) (رجل أيل وامرأة يلاء ، وهو الذي لايدرك ما عنده من اللؤم) ، وقال (٤) (أبرته تأبره) وفيه أيضاً (قفل (٥) يقفل قفولاً ، وجفر (٦) يجفر جفوراً ، (٧) وفدر يفدر فدوراً . .)

وقد يتوسع أحياناً ، ولكن ذلك يبقى في مواقع يسيرة من ذلك قال (٨) (. . . قال : وسام أبرص بتشديد الميم .. قال أبو زيد

---

(١) دراسات لغوية ص ٧٨

(٢) الغريب المصنف ٤٤ / ب

(٣) المصدر السابق ١٢ / ب

(٤) المصدر السابق ١٤٦ / ب

(٥) المصدر السابق ١٤٦ / ب قفل الفحل : إذا اهتاج للضراب .

(٦) المصدر السابق ١٤٦ / ب جفر الفحل : إذا اكثر ضراب الناقة حتى يتركها ويعدل عنها .

(٧) المصدر السابق ١٤٦ / ب وفدر مثل جفر .

(٨) المصدر السابق ٦٦ / ب . وانظر أيضاً ٢١ / ب

جمعه سوام أبرص ، ولايثنى أبرص ، ولايجمع لأنه مضاف إلى اسم ،وكذلك بنات آوى وأمهات حبين وأشباهها)

في الأغلب كان أبو عبيد راوية مجيداً ، ولكنه كان يعطي رأيه أحياناً في مسألة من المسائل ، ويحبذ رواية دون أخرى (١) .

* * *

اتهم أبو عبيد بتصحيف كثير في كتابه لذلك كان لابد لنا أن نتوقف عند كتاب علي بن حمزة ت٣٧٥هـ الذي وضعه للرد على أبي عبيد ، وبهذا نخرج من حيز الاتهامات العامة لندخل في التفاصيل ، ولايعنينا هنا أن نناقش هذا الكتاب لأنه يتناول الغريب المصنف فحسب ، بل لأن كتابنا الذي أخذ عن الغريب المصنف نقل نقلاً حرفياً دون أن يأخذ بهذه التنبيهات ، أو يشير إليها ، لذلك فإن هذه التنبيهات تصدق على كتابنا أيضاً كما تصدق على كتاب الغريب المصنف ، ونحن لن نتناول منه إلاّ تلك القضايا المشتركة التي يشير إليها ،وهي موجودة في الغريب المصنف وفي كتاب الجراثيم .

وعلي بن حمزة البصري اللغوي من أئمة اللغة له تصانيف عديدة في ميدان الرد على كتب اللغويين فله كتاب الرد على أبي زياد الكلابي ، وكتاب الرد على أبي عمرو الشيباني في نوادره ، والرد على أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات ، والرد على ابن السكيت في إصلاح المنطق ، وعلى ابن ولاّد في المقصور والممدود،وعلى الجاحظ في الحيوان،وعلى أبي عبيد في المصنف ، إن هوايته هي في تتبع علماء اللغة والبحث عن هفواتهم وسقطاتهم .

---

(١) انظر الغريب المصنف ١٩ / ب و ١٨٨ / ب

وهو في رده على أبي عبيد ،يحترز من الاعتراض الذي يقول : (١) (أبو عبيد راوٍ ، والمروي عنه هو الغالط) ، وذلك حين يقول (٢) (إنما نرد على أبي عبيد فيما لم يضبط عمن رواه عنه ، وإذا لم يضبط ما سمع فهو الغالط الذي حكى عنه) ، وهو يعتبر أبا عبيد مجرد راوٍ (٣) (لاعند له) أي لارأي له ،فماذا في كتاب التنبيهات ؟

تتوزع هذه التنبيهات وتعالج مشاكل متعددة منها مايتعلق بالدلالة ، ومنها ما يتعلق بالرواية والضبط ، ومنها ما يتعلق بالرأي والاختلاف فيه .

فمن قضايا الدلالة قوله (٤) (قال أبو عبيد رجل أبد: عظيم وامرأة بداء ... ويقال هو العريض ما بين المنكبين ، وهذان الوجهان غلطان . وإنما الأبد المتباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ،والبادّان: باطنا الفخذين ، وكل من فرج رجليه فقد بدّهما ، ومن هذا اشتقاق بداد السرج وبداد القتب)

ومن ذلك أيضاً قوله (٥) (قال أبو عبيد القتال : بقية النفس . . وإنما القتال والكتال بمعنى واحد ، وهما الكدنة والغلظ ...)

ومن ذلك أيضاً قوله (٦) (قال أبو عبيد التهادي : المشي

---

(١) التنبيهات ص ١٩٥

(٢) التنبيهات ص ١٩٥

(٣) التنبيهات ص ١٩٥

(٤) التنبيهات ص ١٨٩

(٥) التنبيهات ص ١٩٠

(٦) التنبيهات ص ١٩٨

الضعيف ، وإنما التهادي المشي بين الاثنين يعتمد الماشي بينهما عليهما) .

ومن ذلك أيضاً الكثير مما ورد في كتابه (١) .

ومما يتعلق بالرواية والضبط ، قوله (٢) (وقال أبو عبيد قال الأصمعي : وما أدري ما الحور في العين . والمحفوظ عن الأصمعي أنه قال : الحور صفاء بياض العين وشدة سوادها) .

ومن ذلك قوله (٣) (قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الآفق مثال فاعل ،الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير ، وقد أفق يأفق . والمحفوظ عن أبي عمرو الأُفُق،وحكى أبو نصر في الأجناس الأفق وزن عُفُق للذكر والأنثى بغير هاء ...)

ومن ذلك قوله (٤) (قال أبو عبيد قال أبو زيد : المأفوك والمأفون جميعاً الذي لازور له ولاصيور ، أي رأي يرجع إليه . والزور الصدر ولكل أحمق وعاقل زور ، وإنما قال أبو زيد الذي لازَبْر له ....)

ومنه أيضاً قوله (٥) (وقال . . . يقال امتلّ يعدو ،وأضرّ وانكدر وعبد: كل هذا إذا أسرع بعض الإسراع ، وهذا تصحيف إنما هو أصر بصاد غير معجمه ، وهذا مما رُد عليه قبلنا ...)

---

(١) انظر التنبيهات ص ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٧٢
(٢) التنبيهات ١٩٠
(٣) التنبيهات ١٩٣
(٤) التنبيهات ١٩٥
(٥) التنبيهات ١٩٧

وغير ذلك كثير في التنبيهات (١) .

ومما يتعلق بالرأي ، قوله (٢) (قال أبو عبيد وذكر الضعيف اليدين ، قال الأموي والزنجيل بالنون فسألت الفراء عنها فقال: الزّأجيل بالياء مهموز ، وهو عندي على ما قال الفراء بالياء ...) ولكن علي ابن حمزة رد على ذلك بأن قول الأموي هو الصواب ، وأن أبا عبيد (لاعند له ...)

لقد نبّه علي بن حمزة إلى الكثير من هذه القضايا في كتابه ، وحتى لاندخل في تفاصيل كثيرة لاتضيف جديداً ، فإننا نذكر هنا دفاع القاسم بن سلام عن نفسه حيث قيل له إن إسحاق الموصلي قال في كتابه ألف حرف خطأ ، فقال القاسم بن سلام (٣) : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ، ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا، والروايتان صواب،ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيء يسير)

* * *

وبعد ، فقد اعتمد كتابنا اعتماداً أساسياً على كتاب الغريب المصنف فأخذ عنه كل الأبواب التي تتعلق بخلق الإنسان ونعوته الخلقية والخلقية والاجتماعية ، وكتاب النساء ، كما أخذ عنه كتب : الدور والأرضين ، والأطعمة واللباس ، واللبن ، والشجر والنبات والنخل والجبال والأودية والآبار ، وكتاب الطير ،والوحش،والسباع

---

(١) انظر أيضاً ٢٥٢ – ٢٥٣ – ١٩٦

(٢) التنبيهات ١٩٥ ، وانظر أيضاً ٢٥٤

(٣) إنباه الرواة ٣ / ١٦

والإبل والغنم والماعز ، ونوادر الفعل، ونوادر الأسماء، وعيوب القوافي ... وبالنتيجة فقد أخذ كتاب الجراثيم بجملته من الغريب المصنف (غير ما ذكرنا سابقاً) بعد أن حذف كل أبواب الأبنية ، والأبواب التي لاتتعلق ، ولاتدخل في طبيعة معجم المعاني كأبواب : التضاد ، والمشترك ، والهمز ، والدخيل ، واللغات التي تكون في المفردة .. كما حذف أسماء الرواة واللغويين إلا قليلاً .

وحذف أغلب الشواهد ، واكتفى ببعضها ، وأوجزها فأخذ موطن الشاهد على الأغلب ، ونادراً ما كان يضيف شواهد من عنده كما حذف المكرر من الأبواب في الغريب ...

وقد حمل كتابنا كل ما عددناه من ظواهر في كتاب الغريب كالاهتمام بالدخيل واللغات ، وذكر بعض القضايا النحوية والصرفية دون توسع فيها إلا ما تفرضه المادة كالمذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، ... وغير ذلك .

إن هذه الظواهر نفسها نجدها في كتاب الجراثيم ، والحقيقة أن هذا تحصيل حاصل ونتيجة منطقية لأن كتاب الغريب هو أصل كتاب الجراثيم .

وقد زاد صاحب الجراثيم زيادات عديدة على كتاب الغريب المصنف أحياناً بالعبارة ، وبإضافة بعض المواد ، وأحياناً بإضافة أبواب وكتب جديدة لم ترد في الغريب المصنف ، وقد تناولنا هذه الزيادات في مواضعها من الدراسة .

* * *

الفصل الثالث

ما نشر من كتاب الجراثيم

(١) ما نشر من الكتاب ملحقاً بفقه اللغة ، نشره الأب لويس شيخو في بيروت ١٨٨٥ :

ـ باب الألسنة والكلام والسكوت ٣٤٨ ـ ٣٥٠

ـ باب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر ، ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر ٣٥١ ـ ٣٥٦

ـ باب الشجر والنبات في السهل والجبل ٣٥٧ ـ ٣٦٥ .

(٢) كتاب النعم والبهائم نشره الأب موريس بويجس ١٩٠٨ ورجح نسبته لأبي عبيد .

(٣) ما نشر في كتاب شذور اللغة :

ـ النخل والكرم حققه الدكتور هفنر ورجح نسبته للأصمعي ٧٣ ـ ٩٤

ـ الرحل والمنزل حققه لويس شيخو ونسبه لابن قتيبه ١٢٢ ـ ١٣٦ .

ـ اللبأ واللبن حققه لويس شيخو ونسبه لابن قتيبة ١٤٦ ـ ١٥١

لقد تعرضت النصوص التي نشرت من الكتاب للتصحيف والتحريف والتغيير المتعمد أحياناً ، إذ حذف منها ما لم يكن واضحاً أو مطموساً ، وأضيف إليها أحياناً لاستكمال مادة ، أو إيضاح لغامض ، وأخضعت أحياناً أخرى للتصحيح دون إشارة إلى ما كانت عليه في الأصل ، وتعرضت أيضاً للحذف والاختصار ، أما التصحيف والتحريف فقد جاءها من عدم وضوح الأصل من جهة ، والنقل المتعجل عنها من جهة أخرى ، وتعرضت للحذف أحياناً حتى في الحالات التي كان النص فيها واضحاً لاشك فيه .

وهذه الملاحظات تصدق على ما نشر من الكتاب ملحقاً بفقه اللغة ، وما نشر منها في شذور اللغة ، أما كتاب النعم والبهائم فلم نطلع عليه لندرة نسخه وإن حاولنا ذلك .

وسنعرض هنا للكثير من هذه المواضع التي تعرضت للحذف أو الإضافة أو التغيير أو التصحيف .

باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت :

— عدم الأمانة في نقل النص ، وتحري الأمانة واجب ، ومن ذلك عند شيخو (١) (الهذر : المسهب . .) وفي الأصل والغريب : (الهذر والمسهب : الكثير الكلام) .

ومن عدم الأمانة أيضاً الحذف دون سبب واضح ، إلا أن يكون ما حذف قد سقط سهواً نتيجة التعجل في النقل ففي الأصل (٢) :

(١–٢) الجراثيم ٧٢ ، الغريب ١١ / أ وانظر شيخو ٣٤٨

(والإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وقد أذرع الرجل) ، وقوله (وقد أذرع الرجل) ليس في نص شيخو ، وهو في الأصل وفي الغريب أيضاً .

ومن ذلك أيضاً في الأصل (١) (النهيت والطحير والزحير واحد) وقد حذف شيخو كلمة (الزحير) من نصه .

وقد حذف شيخو باباً بأكمله وهو باب (٢) (اختلاف الأصوات) واحتفظ منه ببعض مواده دون مراعاة لترتيبها في الأصل .

ومن ذلك في الأصل والغريب (٣) (. . رجل أنوح ، بفتح الألف)

وقد حذف شيخو من نصه (بفتح الألف)

— الإضافة :

وقد أضاف في مواضع دون الإشارة إلى هذه الإضافة التي لاداعي لها ، ولامسوّغ لإقحامها .

من ذلك قوله (٤) (نغمت أنغم . . وهو التطريب والكلام الخفي)

فقد أضاف كلمة التطريب ، وهي ليست المرادة ولاالمقصودة في النص ولم ترد في الأصل .

---

(١) الجراثيم ٧٤ ، وشيخو (فقه اللغة) ٣٤٩

(٢) الجراثيم ٧٥

(٣) الجراثيم ٧٤ الغريب ١٠ / ب ، وشيخو (فقه اللغة) ٣٥٠

(٤) شيخو (فقه اللغة) ٣٥٠

وأضاف بعض حروف العطف،أو ما يماثلها لربط النص،وهو عمل وجيه لن نذكر أمثلة عليه ، وهي كثيرة ، ولكنه قد يغير أحياناً دون حاجة ففي الأصل (١) (ومن أصوات الناس وحركتهم تقول :سمعت . . .) وعند شيخو (٢) (ومن أصوات .. وحركتهم يقال :) ولاحاجة لهذا التغيير .

ــ التصحيف :

من ذلك قوله (٣) (الموادعة : المناطقة) وهي بالدال عنده ، ولعله خطأ مطبعي ، إذ هي في الأصل بالراء ، وهو الصواب .

ــ ترك الخطأ على ما هو عليه :

في الأصل (٤) (النهيت والطخير والزحير واحد) بالخاء ، والصواب بالحاء ، وقد تركها شيخو بالخاء .

باب الأزمنة والرياح :

الظواهر التي وجدناها في الباب السابق تتكرر هنا :

ــ الحذف : في الأصل (٥) (يوم أرونانٌ وليلة أرونانةٌ من شدة الحر ، يقال إنما هو أرونانيّ ، فألقى ياء النسبة فإن شئت قلت أرونانٌ وأرونانٍ) وقد حذف شيخو قوله (يقال إنما هو ...) حتى نهاية النص .

---

(١) الجراثيم ٧٣
(٢) شيخو (فقه اللغة الثعالبي) ٣٤٩
(٣) شيخو (فقه اللغة الثعالبي) ٣٤٩
(٤) شيخو (فقه اللغة الثعالبي) ٣٤٩ والجراثيم ٧٤
(٥) الجراثيم ٢١٠ ــ شيخو ٣٥١

ومن ذلك في الأصل (١) (ليلة غمّى مثل كسلى) ، وقد حذف شيخو قوله (مثل كسلى) .

ومن ذلك أيضاً قوله في الأصل (٢) (وليلة عصيب أي شديدة ، وعصبصب وقمطرير مقبض ما بين العينين ، وقد اقمطر) ، ولكن شيخو حذف قوله (قمطرير مقبض ...) حتى نهاية النص .

— الإضافة :

عند شيخو (٣) (سخنت عينه : نقيض قرّت) ونقيض قرت ليست في الأصل .

وعنده أيضاً (الصرد : البرد ، ورجل صرد أي قوي على البرد)(٤) وفي الأصل (.. والرجل صرد .) فقط .

— التصرف بالعبارة بالتقديم والتأخير :

ومن ذلك عند شيخو (٥) (والحرس والمسند والأزلم كلها بمعنى الدهر) وفي الأصل (٦) (والحرس : الدهر ، والمسند الدهر ، وهو الأزلم)

— ومن الحذف والتغيير والتحريف :

من ذلك قوله (٧) (يقال هذه أيام معتدلات إذا كانت شديدة

---

(١) الجراثيم ٢١٢ ، شيخو ٣٥٢
(٢) الجراثيم ٢١٢ ، شيخو ٣٥٣
(٣) شيخو ٣٥١
(٤) شيخو ٣٥٢ ، الجراثيم ٢١٠
(٥) شيخو ٣٥١
(٦) الجراثيم ٢١٠
(٧) ٣٥١ شيخو

الحر) وفي الأصل (١) (ويقال هذه أيام معتذلات بالذال . .) ، ومن ذلك قوله (٢) (والقرّ : البرد) ، وفي الأصل (٣) (القرس : البرد)

ومن ذلك قوله(٤) (اصخموا عنكم من الليل . . . حتى تذهب صخمته) وفي الأصل (٥) (افحموا وفحّموا . . .)

ومنه عند شيخو (٦) (وكلما كان من الرياح نفخ فهو برد ، وماكان نفخ فهو حر) وفي الأصل (٧) (نفخ . . . ولفح) ، ونظنه خطأ مطبعياً .

وعنده أيضاً (٨) : (ريح خازم أي باردة) ، وفي الأصل :(٩) (ريح خارم) بالراء ، وكلاهما صواب .

باب الشجر والنبات :

يعاني هذا النص في الأصل من عدم الوضوح لذلك تصرف فيه تصرفاً واسعاً وحذف منه عبارات كاملة ، من ذلك قوله في الأصل (١٠) (والخرص : كل قضيب من شجرة، وجمعه خرصان .

---

(١) الجراثيم ٢١٠
(٢) شيخو ٣٥٢
(٣) الجراثيم ٢١١
(٤) شيخو ٣٥٢
(٥) الجراثيم ٢١١
(٦) شيخو ٣٥٥
(٧) الجراثيم ٢١٥
(٨) شيخو ٣٥٥
(٩) الجراثيم ٢١٥
(١٠) الجراثيم ٢٥٥ ، شيخو (فقه اللغة) ٣٦١

الشاطبة : المرأة التي تقشر عسيب النخلة ، ثم تلقيه إلى المنقية ليعمل منه الحصير) فقد حذف شيخو قوله (الشاطبة ... حتى نهاية النص) ومن ذلك قوله في الأصل (١) (شجرة فنواء : ذات أفنان،قال أبو عبيد كان ينبغي أن تكون فناء في القياس،ولكن كذا قاله أبو عمرو) (قال أبو عبيد ..) حتى نهاية النص ليس في نص شيخو .

كذلك حذف الشاهد في قوله (٢) (والعروة من الشجر الذي لايزال باقياً في الأرض لايذهب، ، وجمعه عرى : شجر العرى وعراعر الأقوام ، حذف شيخو الشاهد مع قوله « وجمعه عرى) . كما حذف (٣) الكثير من العبارات الملتبسة وغير الواضحة .

— ومن التصحيف :

في قول شيخو (٤) (شهر ما ترى ،وشهر ترى وشهر مرعى، فأما ما ترى ...) ، فهذا النص في الأصل ، وكلاهما صواب (٥) (شهر ثرى ، وشهر ترى ،وشهر مرعى ،فأما ...)

ومن ذلك قوله (٦) فمن أشجار الجبال : العرعر ،والنشم ، والشوحط إذ عند شيخو (٧) (الشوحة) .

---

(١) الجراثيم ٢٥٤ وانظر شيخو ٣٦٠

(٢) الجراثيم ٢٥٥ وانظر شيخو ٣٦١

(٣) قارن باب الشجر والنبات في السهل والجبل في الجراثيم بما يقابله عند شيخو بالصفحات التالية ٣٦٤ – ٣٦٥ – ٣٦٦

(٤) شيخو (٣٦١)

(٥) الجراثيم ٢٥٥

(٦) الجراثيم ٢٥٠

(٧) شيخو ٣٥٧

وعند شيخو (١) (الحثراب) وهو نبت ، وكذلك هو في الأصل ،وصوابه (الحنزاب) إلا أنه لم يوجهه .

ومثل هذا التصحيف والتحريف والاختصار والحذف في هذا الباب كثير حتى يبدو النص المنشور غريباً عن الأصل .

أما ما نشر في شذور اللغة فقد حظي ببعض الاهتمام ، وإن لم يسلم من الظواهر السابقة .

النخل والكرم :

— الحذف :

في الأصل (٢) (الطريق: ضرب من النخل ، أقول هو الذي يكون على سطر واحد) ، قوله : أقول ... حتى نهاية النص محذوف من النص المحقق .

— ومن التغيير الذي لالزوم له ، ولاضرورة تستدعيه : قوله في الأصل (٣) (وقد استنجى الناس في كل وجه إذا أصابوا الرطب) وفي النص المحقق (٤) (إذا أكلوا الرطب) .

— ومن التصحيف والالتباس والتغيير :

قوله (استنجى) قال المحقق في الهامش (٥) (في الأصل : استحيا ، والصواب استنجى) والحقيقة أن هذا الموضع التبس عليه

---

(١) شيخو ٣٥٧
(٢) الجراثيم ٢٦٧ وانظر شذور اللغة ٧١
(٣) الجراثيم ٢٦٨
(٤) شذور اللغة ٧٢
(٥) شذور اللغة ٧٢

لأن الكلمة كتبت في الأصل بالألف الطويلة (استنجا) فظنها (استحيا) وليست كذلك في الأصل .

ومن ذلك قوله في الأصل (١) (المسلاخ التي ينتثر بسرها) ، وفي النص المحقق (٢) (.. التي نبتت بواسرها) ، وفي الأصل أيضاً قوله (٣) (الحضيرة التي ينتثر بسرها)،وفي النص المحقق (٤) (. . التي نبتت . .) وأشار في الهامش إلى أنها في عبارة اللسان (ينتثر)،وهذه مما التبس عليه كما في الموضع السابق، فهي في الأصل كما ذكرنا، ولكن كتابتها تلبس على القاريء للوهلة الأولى .

وفي الأصل (٥) (سنبل وأسبل) وفي الغريب (٦) (سبل وسنبل وأسبل) وفي النص المحقق (٧) (سنبل واستبل)

كتاب الكرم :

هذا الكتاب من أسوأ نصوص الكتاب على الإطلاق في الأصل ، فالتصحيف فيه كثير ، وعبارته شديدة الالتواء ، كثيرة التداخل، ركيكة التعبير ، وقد جاء في الأصل مع كتاب النخل بعنوان واحد (كتاب النخل والكرم) (٨) ثم بعد أن انتهى من النخل ، عاد فذكر (كتاب الكرم) منفرداً،وألحق به باباً في أسماء الخمر ونعوتها.

---

(١) الجراثيم ٢٦٦
(٢) شذور اللغة ٧٠
(٣) الجراثيم ٢٦٦
(٤) شذور اللغة ٧٠
(٥) الجراثيم ٢٦٩
(٦) الغريب ١٥٠ / ب
(٧) شذور اللغة ٧٢
(٨) وقد وجدنا كتاب النخل في الغريب المصنف ١٠١ / ب،أما الكرم فليس فيه .

ولما ذكرنا من كثرة التصحيف والتواء العبارة حاول المحقق توجيه النص مرات عدة بالحذف والإضافة والتوجيه دون أن يشير إلى ذلك ، هذا إضافة إلى ما التبس عليه في بعض المواضع فأثبت العبارة محرفة . ولكثرة هذه المواضع ولعدم جدوى إثبات النصوص هنا فسوف نشير إلى الصفحات في الأصل التي تقابل صفحات النص المحقق في الشذور ليقارن بينها من شاء (١) .

كما لحق باب أسماء الخمر حذف كثير ، وتغيير كثير ، قارن بين الأصل في الصفحات التالية : ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ وبين ما يقابلها في الشذور الصفحات ٩٠ ـ ٩٤ .

ولايخلو باب اللبن من هذه الظواهر ، وكذلك كتاب الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر والدور . .

وسنضرب أمثلة يسيرة من هذا الكتاب الأخير فقط ، إذ لاجدوى من إكثار الشواهد ، وهي تطالعك في كل صفحة من صفحات الكتاب ، ولاتختلف في طبيعتها عما ذكرناه سابقاً في الأبواب والكتب الأخرى .

فمما حذفه قوله في الأصل(٢)) هو جاري مكاسري ومواصري ، أي كسر بيتي إلى كسر بيته ، وإصار بيتي إلى جنب إصار بيته) ، ومن ذلك قوله : في الأصل (٣) (ومن أداته ـ الرحل ـ الجديات واحدتها جدية وهي قطع أكسية محشوة ...)

---

(١) انظر شذور اللغة الصفحات : (٧٤ - ٧٦ - ٧٧ - ٨٣ - ٨٢ - ٨٧ - ٨٩ وانظر ما يقابلها في الجراثيم (في كتاب الكرم عن أبي حاتم السجستاني) ٢٦٩

(٢) الجراثيم ١٧٩

(٣) الجراثيم ١٧٣

ومما حذفه أيضاً قوله في الأصل (١) (. . وهو العافي أيضاً ، والعفاوة: صهوة كل شيء وكثرته) ، إذ حذف قوله (صهوة كل شيء وكثرته) .

ومما حذفه أيضاً قوله في الأصل (٢) (الجناب : الفناء ، وهو العذرة وبه تسمى عذرة الناس لأنهم يلقونها بأفنيتهم)

ومن ذلك قوله في الأصل (٣) (المهدى: كل إناء مثل القدح) ، ولانجدها عند شيخو . كما صحف أحيانا وغير وأضاف :

في الأصل (٤) (المصحاة : إناء) ، وعند شيخو (٥) (المصحاة: إناء مثل القدح) وفي الأصل (٦) (المباءة : المحاء ، والسأو : الوطن) والمحاء تصحيف والصواب المحلة، وعند شيخو(٧) (والمباءة والشأو : الوطن) .

وفي الأصل (٨) (قدر دميم مطلية بالطحال)، وعند شيخو(٩) (مطلية بدمام) ، ولعل له عذره هنا فالكلمة غير واضحة في الأصل، وقد أكملناها من الغريب وفي الأصل (١٠) (الآل: الشخص،

---

(١) الجراثيم ١٨٦ وانظر الشذور ١٣١
(٢) الجراثيم ١٨٣
(٣) الجراثيم ١٨٦
(٤) الجراثيم ١٨٦
(٥) شذور اللغة ١٣١
(٦) الجراثيم ١٨٤
(٧) شذور اللغة ١٢٩
(٨) الجراثيم ١٨٥ وفي الغريب ٦٨ / ب
(٩) شذور اللغة ١٣٠
(١٠) الجراثيم ١٨٥ – وفي الغريب ٤٨ / أ

وكذلك في الغريب ، وعند شيخو (١) (الآل : خشب الخيام) ، وقد وردت الكلمة في باب يدعو لمثل هذا التوجيه ، ولكن لماذا حذف العبارة الأولى؟إذ نقدر أن هناك سقطاً في الغريب وفي الأصل .

وفي الأصل (٢) (الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر) ، قال شيخو (٣) : في الأصل الحفر والصواب (الحضر) ، وقد وجه هذه الكلمة مرتين على هذا،ولكن الصواب ما ذكر في الأصل ، فهو يريد الأدوات التي تحتمل في الحفر ، ولايريد الحضر الذي يقابل البداوة ، وكذلك وردت في الغريب .

وفي الأصل (٤) (وأما في السفر) وعند شيخو (٥) (أما حاجات السفر) وفي الأصل (٦) (ومن الرحال القاتر وهو الجيد الوقوع) ، وشيخو (٧) أثبتها الرقوع في المتن ، وقال في الهامش إنها (الوقوع) في المخصص ، وهي في الأصل (الوقوع) كما أثبتنا ، ولكن العجلة أوهمت بغير هذا .

صفوة القول ، إن ما دعانا إلى إيراد هذه المادة المنشورة هنا هو التدليل على ما لحق بهذه المادة العلمية من الاضطراب،وقلق التوجيه والتبديل والتحريف ، والتحوير الذي جعلها بعيدة عن الأصل في

---

(١) شذور اللغة ١٢٨
(٢) الجراثيم ١٧٣
(٣) شذور اللغة ١٢٢
(٤) الجراثيم ١٧٣
(٥) شذور اللغة ١٢٢
(٦) الجراثيم ١٧٧
(٧) شذور اللغة ١٢٥

كثير من المواقع ، ولنذكر أيضاً أن بعض التصحيف الذي ورد في الأصل ظل كما هو ، ولم يكلف المحقق نفسه عناء تصويبه أحياناً ، ومع كل ما ذكرناه فنحن لم نستوف مواقع الاختلاف كلها ، وحسبنا ما قدمنا لأنه يدل دلالة واضحة على ما نريد قوله .

وخدمة للحقيقة العلمية نحاول ما استطعنا تقديم هذه النصوص للقاريء العربي على الوجه المقبول المرضي .

* * *

الفصل الرابع

منهج الكتاب وقيمته

من خلال دراستنا لكتاب الجراثيم ومصادره أشرنا مراراً إلى منهج هذا الكتاب ، وحين تحدثنا عن كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام ، وكتاب خلق الإنسان للأصمعي قلنا بأن الكثير من منهجي هذين الكتابين وخصائصهما انعكست في كتاب الجراثيم .

مع هذا لابد من تناول منهج كتاب الجراثيم في دراسة منفصلة ، ولكننا لن نعيد هنا ما كنا قد ذكرناه سابقاً .

نلاحظ أولاً أن وراء تقسيم الكتاب خطة شاملة ترمي إلى تنظيم الكتاب تنظيماً شاملاً ، ولكن هذه الخطة لم تكن مطردة ، ولم يكن تنفيذها دقيقاً ، لقد كان توزيع الكتاب العام يتبع الخطة التالية :

١ ــ الإنسان وما يتعلق به وصفاته الخلقية والنفسية وبيئته الاجتماعية وما يتعلق باستخداماته .

٢ — البيئة الطبيعية وما يتعلق بالسماء وما فيها ، وبالأرض وما فيها من أودية وآبار ونبات وشجر ونخل وكرم .

٣ — كتاب الخيل ونعوتها ،والسلاح واعتماله .

٤ — كتاب النعم والبهائم .

٥ — كتاب الطير .

٦ — أبواب أخرى تتعلق بنوادر الأفعال والأسماء وعيوب القوافي وبحور الشعر .

لكن هذه الخطة لم تكن شاملة ومضطردة ، إذ كثيراً ما استخدم المؤلف كلمة كتاب استخداماً عشوائياً فقد استخدمها أحياناً لمجرد الإشارة إلى ضخامة الموضوع الذي يتناوله، كما استخدمها أحياناً ليفرد موضوعه ويميزه ويحدده عن غيره ، إن كلمة كتاب لم ترد في عنوان القسم الأول الذي يتعلق بخلق الإنسان . ولكنها وردت في عنوان (كتاب الخيل ونعوتها والسلاح واعتماله) ثم بعد انتهائه من الخيل كررها في السلاح فقال (كتاب السلاح واعتماله) وكذلك حدث في كتاب النخل والكرم ، فبعد انتهائه من النخل كرر الكلمة في (كتاب الكرم) .

كذلك فإن كلمة (باب) ليست دقيقة في استخدامه ذلك أنه كان يضع عنوان الباب لجملة أشياء كل منها يحتاج إلى باب منفرد .

كذلك لم يوزع الأبواب توزيعاً دقيقاً ومنطقياً داخل الكتب ذلك أنه مثلاً قبل أن يفرغ من أبواب صفات الإنسان ، وسلوكه وعلاقاته ببيئته الاجتماعية يتناول أبواباً تتعلق باستخدامات الإنسان مثل الطيب

واللباس والعري والقطن والكتان ، والطعام واللبن والشراب، ثم يعود من جديد إلى أبواب صفات الإنسان وسلوكه .

وكان الأولى أن ينهي صفات الإنسان وسلوكه ثم يخرج إلى ما يستخدمه الإنسان من أشياء وما يلازمه مثل : اللباس والطعام والشراب والرحل وآلاته والأواني ...

وحين كان يخرج إلى البيئة الطبيعية كان يتناول أولاً أبواب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر ، ثم السحاب والمطر وخوض الماء والمياه والآبار ...

وكان الأولى أن يبدأ بالسماء وما فيها . ثم يتناول الأرض وما فيها ، وهو يقتصر في تناوله للمزروعات على النخل والكرم .

وقد جمع الخيل مع السلاح مع أن الأولى هو وضع الخيل مع حيوانات البيئة الأليفة ، ووضع السلاح مع استخدامات الإنسان ، وقد جمعها على كل حال للعلاقة التي بينهما ، إذ هما أدوات الكر والفر والقتال .

وكان في كل باب يجمع بين ما يصح وضعه وتوزيعه في العديد من الأبواب مثل باب (الثناء، وحسن المخالطة، والرد على الرجل ، والضحك، والبكاء، والإصلاح بين الناس) فهذه كلها وردت في باب واحد .

ومثل ذلك باب (الدواهي من الرجال، والجمال، والقبح، وقسمة

الرزق،وغثيان النفس) فقد وردت هذه أيضاً كلها في باب واحد ، مع أننا نفتقد الرابط بينها إلا رابط التناقض أحياناً .

وقد تكون المادة ضمن الباب مضطربة أحياناً ، فهو في خلق الإنسان مثلاً يبدأ أحياناً بالصفات ثم بخلق الإنسان ، أو بالعكس ، وقد يتحدث عن الفم ثم عن اللسان ثم الأسنان ، ثم يعود إلى الفم وما حوله ، وقد يتحدث عن العين ثم يعود إلى الشعر واللحية ...

إضافة إلى ما سبق نلاحظ أن توزيع المادة داخل الأبواب ومزاياها تتفق مع ما ذكرناه من منهج الغريب المصنف وخلق الإنسان للأصمعي لاعتماده عليهما، أو لأنهما أصل كتابه مثل الاهتمام بذكر الماضي والمضارع والمصدر والاسم ، وذكر التذكير والتأنيث ، والمفرد والجمع ، والاستطراد أحياناً إلى ناحية صرفية ...

ويتعلق تأثير كتاب الأصمعي بكتاب خلق الإنسان في الجراثيم بطبيعة الحال .

* تخفف من الشواهد كثيراً واكتفى بقسيم البيت أو بصدره أو بعجزه بحسب موطن الشاهد .

* الشواهد القرآنية فيه قليلة بصورة عامة،وكذلك الأحاديث النبوية،وقد يشير إليها مجرد إشارة دون إيراد نصوصها ، أو يورد كلمة منها فقط .

* تخفف من ذكر اللغويين والرواة إلا قليلاً إذ نادراً مايذكر أسماء اللغويين والرواة :

اعتمد في كتاب الكرم على عدد من الرواة نسبة إلى مناطقهم أو قبائلهم ، لذلك عاني هذا الكتاب من التكرار أحياناً .

* يفتقد الكتاب الطابع الشخصي،وذلك لأن مؤلفه نقل نقلاً مباشراً أو حرفياً من مصادره ، دون أن يشير إلى موقفه ،أو إلى نفسه، ودون أن يترك أثراً شخصياً في نقوله إلا في مواضع محدودة،ومما انفرد به عن الغريب المصنف ولم نجد له أصلاً في الكتب الأخرى كتاب الكرم ، ولكنه لم يسر فيه على نسق محدد وواضح ، وقد اهتم فيه باللهجات فأشار إلى لهجات أهل الحجاز والمدينة ونجد وبلحارث ابن كعب ، وأهل الطائف .

الإشارات التي نسبها صاحب الكتاب إلى نفسه هي :

— (.. عبدُ قن وأمة قن وكذلك الاثنان والجميع ، قال أنس : ويجمع : قوم أقنّة) (١) .

— (قال أنس وتجمع فرازق وفرازد كما يجمع السفرجل سفارج وسفارل ..) (٢)

— الملاحي ، اللام خفيفة ، وانشد الأصمعي :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغربيب

قال أنس (٣) فا تحت في ذلك نفطويه ببغداد فقلت اجماعكم ومن تقدمكم من أئمة اللغة على تخفيف هذا الاسم « ملاحي » واحتجاجكم بهذا البيت علام بنيتموه ؟

---

(١) الجراثيم ٩٢
(٢) الجراثيم ١٢٩
(٣) الجراثيم ٢٨٢

قال : لاتشدد إلا الياء .

قلت : الياء ياء النسبة لابد من تشديدها ، ولكن اللام ؟

قال : كذا الاسم .

قلت : فأين أنت من قول أبي قيس بن الأسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى كعنقود ملاحية حين نورا

وهو أصدق بيت قيل في تشبيه الثريا .

قال : لاأعر ه .

قلت : عدك لاتعرف هذا فأين أنت عن قول أهيب بن سماع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قطوفتها والثريا النجم واقفة كأنها قطف ملاح من العنب

قلت وهاتان التشديدتان هما الوتد من الشعر ، ولايجوز سقاط التشديد منهما لأن الوتد ركن الشعر .

قال : لاأدري .

— قال أنس (١) وفي غير رواية أبي حاتم قال الخليل بن أحمد: الفرصد حب الزبيب والعنب وهي لغة أهل الطائف)

— قال أنس (٢) : النسور : الخطوط التي تحت الحافر التي يقلمها البيطار .

---

(١) الجراثيم ٢٧١

(٢) الجراثيم ٣٠٨

– (والدعموص (١) على خلقة المغرفة في الماء الراكد القليل غير أنه يصير ضفدعاً ، وقد رأيت دعموصة قد صار نصفها الأعلى المدور ضفدعاً ،وبقي ذنبه الدقيق أنس قاله)

– (قال (٢) والراذيا شيء طويل يكون في الماء تحت العرمض والطلخام مثل مصران الغنم وأدق ، وهو الذي يصوت بالليل مع الضفادع ، وهو أعلى صوتاً منها)

– (قال (٣) أنس : وأصل بناء للعروض على أربعة أشياء، وهي الأسباب والأوتاد والفواصل والحبل ...)

هذه هي المواضع التي نسبت إلى أنس صاحب كتاب الجراثيم وأهم ما فيها هو ما يتعلق بتجربته الشخصية المباشرة مثل مناظرته مع نفطويه حيث بدا متفوقاً عليه ، وحديثه عن الدعموص والراذيا إذ خبر ذلك بنفسه ، ونحن لم نجد هذه المواضع في أي من الكتب التي عدنا إليها ، كما لم نجد لفظ (الراذيا) في كتب الحيوان أو في كتب اللغة .

أما الإشارات الأخرى فهي عادية وليس فيها أي جديد .

* * *

كنا قد تطرقنا مراراً إلى الآثار التي تركتها معجمات المعاني في كتاب الجراثيم ، فماذا عن الآثار التي تركها كتاب الجراثيم في غيره من المعجمات ؟ وأين تكمن قيمة الكتاب ؟

---

(١) الجراثيم ٤٠٤
(٢) الجراثيم ٤٠٥
(٣) الجراثيم ٤٣٣

من الصعب الخوض في حديث تأثير كتاب الجراثيم في غيره من المعجمات، وذلك لأننا لم نستطع أن ننسب الكتاب إلى صاحبه ، وبالتالي لم نستطع أن نحدد عصره ، فإذا كان مؤلفه هو ابن قتيبة فهو من كتب القرن الثالث الهجري لأن ابن قتيبة توفي عام ٢٧٦ هـ ، أما إذا كان مؤلفه هو (أنس) المجهول الهوية فإن عصره يقع بين القرنين الثالث والرابع الهجريين ، ذلك أن المؤلف التقى بنفطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

أضف إلى هذا أننا لم نجد أي إشارة في معجمات المعاني لكتاب الجراثيم ، إذ أن تلك الكتب كانت تعود إلى المصادر نفسها التي استقى منها كتاب الجراثيم ، وإذا كانت عبارته تتطابق أحياناً مع هذه الكتب فإنما يعود ذلك إلى أن المصدر واحد في الحالين .

وعنوان الكتاب بالرغم من تميزه لم يترك أثراً في غيره ، ولم يشع هذا العنوان أو يكون علماً على كتب المعاني لقد ظل الكتاب كتاباً مجهولاً وغير مشهور .

ولم يتميز الكتاب بأسلوب شخصي ، فأسلوبه هو أسلوب الكتب التي نقل عنها .

مع هذا كله ، فإن للكتاب قيمة كبيرة لاشك فيها ، وتأتي هذه القيمة من الاعتبارات التالية :

* قيمته اللغوية خاصة بعد أن وثقناه من حيث نقوله ومصادره التي اعتمد عليها كأساس للكتاب .

* سواء أكان زمنه هو القرن الثالث أو الرابع الهجريين فإنه

يعد من أقدم معجمات المعاني الشاملة التي وصلت إلينا إذا استثنينا الغريب المصنف لأبي عبيد ، وهو كتاب غير مطبوع ، وكتاب تهذيب الألفاظ الذي قام بتهذيبه الخطيب التبريزي عن كتاب الألفاظ لابن السكيت ٢٤٤ هـ .

أما كتاب التلخيص لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٣٩٥ هـ فإنه قريب منه في الزمن ، إن لم نقل أن كتاب الجراثيم أسبق منه ، كذلك لعله يسبق في الزمن كتاب مبادىء اللغة لأبي عبد الله ، محمد ابن عبد الله الخطيب الإسكافي ٤٢١ هـ .

* يعد الكتاب كتاباً شاملاً في ميدانه فهو بحجم كتاب التلخيص وأكبر من مبادىء اللغة ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ٣٢٠ هـ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٢٩ هـ ، ومتخير الألفاظ لأحمد بن فارس ٣٩٥ هـ ، وهو أوسع من هذه الكتب وأكثر شمولاً ولايكاد يفوقه في الحجم سوى كتاب المخصص لابن سيده ٤٥٨ هـ ، وكتاب تهذيب الألفاظ ، وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد ، القاسم ابن سلام ٢٢٤ هـ .

* امتاز الكتاب أيضاً بخطته العامة ، وإن لم ينفذها على الوجه الأكمل والمرضي ، ولكنه على كل حال تخلص من الأبواب التي لاعلاقة لكتب المعاني بها ، وهو بهذا يتفوق على كتابي الغريب المصنف ، والمخصص .

والكتاب على كل حال كتاب قديم ، وكنز من كنوز اللغة بعثناه من مرقده .

* * *

التحقيق ومنهج فيه

ــ المخطوط :

نسخة خطية فريدة موجودة في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ١٥٩٦ وقد صورت النسخة الأصلية بالميكرو فيلم وذلك لحفظها ، وحتى لاتتلف المخطوطة عند تداولها أو إعادة تصويرها ، وعن النسخة الفلمية حصلت على المخطوط ، وذلك لصعوبة تصوير الأصل الذي راحت أوراقه تتقصف لأدنى حركة ، وقد كنت أعود إلى النسخة الأصلية كلما وجدت حاجة إلى ذلك من عدم وضوح التصوير ، أو طمس لكلمة ...

يقع كتاب الجراثيم المخطوط في مائتين وعشرين ورقة بقياس ٢٠ × ١٧،٥ سم ، وقد رقمت صفحات المخطوط ترقيماً حديثاً ، وفي كل صفحة ١٤ سطراً في المتوسط .

والمخطوط مكتوب بخط نسخي واضح وجميل ومشكول في بعض حروفه ، ومعجمة حروفه . وقد كتبت أسماء أبوابه بحرف كبير وترك له هامش بعرض ٣ سم ، وقد استخدم الناسخ الهامش لإضافة مواد ملحقة بالأصل ، وليس في الهوامش أي تعليقات .

وقد احترق المداد ، وتفتت الورق نتيجة الرطوبة ، كما أتت الأرضة على العديد من ورقه المتآكل الأطراف ، وقد رمم المخطوط في بعض المواقع .

ونجد على صفحته الأولى :

كتاب الجراثيم :

مستوعب لأسماء أصول العالم والبهائم والوحش والطير والسباع والهوام ،وكل نسمة تعرف ومتصرفاتهم وأفعالهم وأسماء أنواع الأرض والشجر والنبات وغير ذلك .

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

وذكر تاريخ النسخ إلا أنه طمس بترميم المخطوطة .

وعلى صفحته الأخيرة :

يمثل للمتقارب مع التقطيع :

(وقد كنت ذا ميعة في شبابي أصيد الغزال الربيب الغريرا ... تم والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيراً . حسبنا الله ونعم الوكيل)

وهو لايذكر هنا لا الناسخ ولاتاريخ النسخ .

وقع في المخطوط خرمان : الأول بين ٤٢ ــ ٥٩ ، والثاني بين ١١٦ ــ ١١٩ ، وقد صحح ترقيم الصفحات في الخرم الثاني دون ملاحظة الخرم إذ تابع الترميم بعد ١١٦ ، فذكر ١١٧ ، ثم ١١٨ وهكذا إلاّ أن المصحح نسي أن يكمل هذا حتى النهاية

فبعد الصفحة ١٢١ ورد رقم الصفحة ١٢٤ علماً بأنه لايوجد انقطاع في المادة بينهما .

وقد استطعنا استكمال جزء يسير من الخرم الأول ، واستكمال الخرم الثاني كله .

– منهجي في التحقيق :

١ – اعتمدت على مخطوط الغريب المصنف أساساً في تصحيح وتوجيه عبارات الكتاب المطموسة بالترميم أو باحتراق المداد، ولولا كتاب الغريب المصنف لما أمكن ترميم الكتاب وإخراجه كاملاً تقريباً فمنه رممت جزءاً يسيراً من الخرم الأول ، وكل الخرم الثاني .

وقد اعتمدت على نسخة خطية من كتاب الغريب المصنف في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ..٧١ ، ويقع المخطوط في ٢٧٩ ورقة ، كتب بخط حديث معجم ، ولكنه خال من الشكل والنسخة بحالة جيدة ، إلا أنها كثيرة التصحيف ، حديثة النسخ ، فتاريخ النسخ هو ١٣١٩ هـ .

٢ – اعتمدت أيضاً على كتاب خلق الإنسان للأصمعي لإكمال كتاب خلق الإنسان في الجراثيم لما لحقه من طمس وتشوهات .

٣ – نظراً لما أصاب الكتاب من أكل أرضة ومن احتراق المداد ومن ترميم طمس بعض معالم النص، ولعدم وضوح العبارة لهذا كله فقد كان لابد من البحث عن مصادر الكتاب والعودة إليها لإكماله على أفضل وجه :

٤ – وضعت مقابل كل مادة وكل باب عنوان المادة التي تقابلها في الغريب المصنف لتكون عنواناً فرعياً للمادة ، ولتوثيق المادة أيضاً .

٥ ـ أضفت أحياناً بعض العناوين الفرعية حين كنت أجد ذلك ضرورياً ، وقد أخذت تلك العناوين من الغريب المصنف نفسه .

٦ ـ حين قابلت الأبواب المنشورة من كتاب الجراثيم سابقاً مع الأصل وجدت اختلافات كثيرة جداً ، لذلك لم أشر إلى هذه الاختلافات في الهوامش حتى لا أثقلها ، واكتفيت بتقديم أمثلة واسعة لتلك الاختلافات في الدراسة .

٧ ـ أشرت أحياناً إلى التصحيف في المخطوطة (الجراثيم) وفي الغريب المصنف حين كنت أجد ذلك ضرورياً فقط .

٨ ـ ترجمت للشعراء والأعلام الذين وردت أسماؤهم في المخطوط إلا قلة لم أجد لهم ترجمة .

٩ ـ أورد المؤلف الكثير من الشواهد الشعرية غير المنسوبة إلى أصحابها فنسبت ما استطعت معرفته منها إلى قائله .

١٠ ـ خرجت الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء الذين جمعت أشعارهم أو حفظت لنا الأيام دواوينهم .

١١ ـ خرجت الشواهد القرآنية والأحاديث والأمثال :

١٢ ـ شرحت ما احتاج إلى شرح وتفسير من الكلمات الغريبة

١٣ ـ قمت بضبط النص ضبطاً كاملاً .

* * *

كتاب الجراثيم



الصفحة الأولى من الجراثيم وعليها عنوان الكتاب واسم المؤلف

الصفحتان الثانية والثالثة من الجراثيم وتمثلان بداية الكتاب ،
ويظهر في اسفلهما الترميم السيء للمخطوط

وقت ــــــــــ ٣ ومقر دار الحدث الصبابة تسع فاستيون

مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه

خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين [illegible] العلق ثم جلده فصل

[illegible] ثم يصير مضغة والمدة [illegible]

[illegible] حاملا يكون ولدها في بطنها يكون

نطفة اربعين ليلة وعلقة اربعين ومضغة اربعين ثم ينفخ فيه

الروح واكثر ما يبقى الولد في البطن اربع سنين واقله

ستة اشهر لما ذكر ان رجلا تزوج امراة فاتت بولد لستة اشهر

فهم عمر برجمها فقال علي اما سمعت الله يقول والوالدات

يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة

وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وولد [illegible]

[illegible] لسنتين [illegible] وولد [illegible] لاربع

وولد [illegible]

[illegible]

الصفحتان (١٢ ــ ١٣) وهما يمثلان وضع المخطوط عموما ، فقد احترق المداد وتفشّى وطمست الكثير من الكلمات والأسطر

ومكانوا يجلبون البابين النشئ ودا هيئة الدمة بعالعادة بالنشر ثم دم
[illegible] الكل [illegible] من شهد
[illegible]
[illegible] الرجال ولي [illegible]
[illegible] ابنه فلا [illegible] الشيخ [illegible]
واسمه [illegible] ومن الشعر [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] واذا [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الصفحتان (٤٠٦–٤٠٧) ويظهر فيهما تفشي الحبر حيث طمست الكلمات

والا [illegible] طويلا الآن ولا اخذ

[illegible]

[illegible] الأكر [illegible]

بو [illegible]

[illegible] ان اكتابي الذكر

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] كانه

[illegible] الخشر والخش

[illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] ما الى [illegible]

[illegible] لا [illegible] الذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible]

المنسرح مسدس وجزوه مستفعلن مفعولات مفتعلن

ومثله ان ابن زيد لا زال مستعملا بالخير يفشي في مصره العرفا

الكشف مسدس وجزوه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ومثله حل اهلو ما بين درنا فبادولي وحلت علوية بالسخال

المضارع مربع مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن

دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد

الصفحتان الأخيرتان (٤٣٨ ـ ٤٣٩) وهما بحالة حسنة

المقتضب مربع فاعلات مفتعل فاعلات مفتعلن

ومعنه هل علي ويحكما ان لهوت من حرج تقطيعه

هل علي ويـ فاعلات حكما مفتعل ان لهوت فاعلات من حرج مفتعلن

المجتث مربع وبحوره مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ومعنه البطن منها خميص والوجه مثل الهلال تقطيعه

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

المتقارب مثمن فعولن كله ثماني مرات

ومعنه وقد كنت اعهد منه شبابي اصيد الغزال الربيبة الخود

تقطيعه وقد كنت اعهد منه شبابي اصيد غزال وتبيل مجيدا

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

تم والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما

حسبنا الله ونعم الوكيل

القسم الثاني

/مستوعب لأسماء اصول العالم والبهائم ، والوحش ، والطير ، [1]
والسباع ، والهوام ، وكل نسمة تعرف ومتصرفاتهم ، وافعالهم .
واسماء انواع الأرض والشجر ، والنبات وغير ذلك ، وقوافي الشعر .

تاليف : ابي محمد ، عبد الله بن مسلم

[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالَمين والمَخْلُوقين ، فالملائكَةُ عالمٌ ، والجنُّ عَالمٌ ، والإِنسُ عالمٌ ، والطَّيْرُ عَالمٌ ، والوَحْشُ والنَّعامُ عَالَمٌ ، وكُلُّ جنسٍ منَ الرُّوحانيِّين (١) كَذَلكَ مما لَهُ حواسٌّ .

والحَشَرَةُ : ما كَانَ من الهَوامِّ ، وصِغَارِ دوابِّ الأَرْضِ مِثْلُ : الحَنَاظِبِ ، والجِعْلانِ ، والنَّمْلِ ، والحَيَّاتِ ، والأَسَاريعِ ، واليرابيعِ ، وهواسمٌ جامعٌ لذلك كله .

فالعالَمُ : البَرِيَّةُ ، فَعِيلَةٌ ، بمَعْنَى مَفْعُولة ، من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ، أيْ خلَقَهُمْ وذَرَأَهُمْ ، مِنْ قَوْله : ((يَذْرَؤُكُمْ في بُطونِ أُمَّهاتِكُمْ)) .

والطِّمْشُ : الخَلْقُ كلُّهُم منَ النَّاطقَةِ ، قَالَ : (٢)

---

(١) في الأصل (الروحانين)

(٢) هو رؤبة بن العجاج ، الراجز المشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الاسلاميين ، وهو عالم بغريب اللغة ، وأكثر شعراً وأفصح من أبيه .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧٩ – ٥٨١ ، وكنى الشعراء ٢٩٢ ، والشعر والشعراء ١٤١ – ١٤٢ ، والمؤتلف ١٢١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣ – ٣٠٥ والخزانة ١ / ٨٩ – ٩١ .

وما نَجَا مِنْ حَشْرِها المَحْشُوشِ (١)
وَحْشٌ ولاطَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

والأَنَامُ : النّاسُ ، وأُنَاسي .

قالَ تَعالى : « (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً في قرارٍ مكينٍ ، ثم خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ، فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ / مُضْغَةً ، فخَلَقْنا المُضْغَةَ عِظاماً ، فكَسَوْنا العِظَامَ لَحْماً ، ثم أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخرَ ، فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ) » (٢) [٣]

فالعَلَقُ : دمٌ جَامِدٌ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ ، والقِطْعَةُ مِنْهُ عَلَقَةٌ ، ثُمَّ يَصيرُ مُضْغَةً ، والمُضْغَةُ : لَحْمٌ .

قالَ أَهْلُ العِلْمِ : كُلُّ حَامِلٍ يَرْتَكِضُ (٣) ولدُها في نِصْفِ حَمْلِها . يكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ ليلةً ، وعَلَقَةً أربعينَ ، ومُضْغَةً أربعينَ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فيه الرُّوحَ .

وأَكْثَرُ ما يَبْقَى الوَلَدُ في البَطْنِ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وأَقَلُّه سِتَّةَ أشهرٍ .

---

(١) من أرجوزة له . حشرها : يريد به حشر السنة الجدباء ، يقال : حشرت السنة مال فلان : أهلكته . المحشوش : الشامل . الطمش : الناس .

يصف السنة الجدباء التي لم يسلم منها وحشي ولا إنسي .

والأرجوزة في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ص ٧٧ – ٧٩ ق ٢٨ / ٢٧ – ٢٨ ، والبيتان في اللسان (حشر ، طمش) .

(٢) سورة : المؤمنون ٢٣ / ١١ – ١٤ .

(٣) يرتكض : يضطرب ويتحرك .

أرادَ عمرُ (١) أنْ يَرْجُمَ امرأةً أتَتْ بولدٍ لستةِ أشهرٍ ، فقالَ عليٌّ : وَيْحُكَ يا عُمَرُ ! أمَا سَمِعْتَ اللهَ يقولُ : «(والوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أرَادَ أنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)» (٢)، ثم قال: «(وَحَمْلُهُ وفِصَالُهُ ثلاثُون شَهْراً)» (٣)

ووُلِدَ عبدُ الملكِ (٤) بنُ مروان لستّةِ أشْهرٍ. ووُلِدَ الشَّعْبِيُّ (٥) لسبعةِ أشهرٍ [. . .] (٦)، ووُلِدَ جريرُ بنُ الخطفَى لسبعةِ أشهرٍ، [ووُلِدَ محمدُ بنُ عجلانَ مولى فاطمةَ بنةِ الوليدِ] (٧) لثلاثِ سنينَ أوْ أكثرَ (٨) ٥ قالَ عمرُ بنُ الخطابِ: « أيّما امرأةٍ فَقَدَتْ زَوْجَها فلَمْ تدرِ أينَ هو فإنّها / تتربّصُ أربعَ سنينَ ، ثم تَعْتَدُّ أربعةَ أشهرٍ وعَشْراً ثم تتزوجُ إن شاءَتْ (٩) » . [٤]

---

(١) الحديث في الموطأ للإمام مالك ، وقد نسبه إلى عثمان بن عفان ص٨٢٥ ، وذكر منسوباً لعمر بن الخطاب في عيون الأخبار ٤ / ٦٩ .

(٢) سورة : البقرة ٢ / ٢٣٣ .

(٣) سورة : الأحقاق ٤٦ / ١٥ .

(٤) في المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٥ « عبد الله بن مروان » ، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢١٥ « أن عبد الملك بن مروان ولد لستة أشهر » . وما جاء في المعارف تصحيف .

(٥) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار ، أبو عمرو ، كوفي ، تابعي ، كثير العلم ، ثقة ترجمته في المعارف ١٩٨ – ١٩٩ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٢ – ١٦ وفي الأخير ص ١٥ أنه أقام في بطن أمه سنتين .

(٦) كلمة طمست بترميم المخطوطة .

(٧) طمس بترميم المخطوطة اكملناه من المعارف ٢٧٥ .

(٨) انظر في ذلك كله : الحيوان ٢ / ٦٢٨ ، والمعارف ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، وعيون الاخبار ٢ / ٦٦ والشعراء ١ / ٤٣٥ .

(٩) الحديث في الموطأ ص ٥٧٥ .

قال علي : « قَدْ بُلِيَتْ فلتَصْبِر لَيْس لَهَا أنْ تتزوجَ أحداً حتى يَصِحَّ فَقْدُه أو طَلاقُه » (١)

قالَ الشّافعيُّ : القياسُ مَعَ عليٍّ .

ووُلِد المسيحُ عيسَى ، صلّى اللهُ عليه ، لثمانيةِ أشهرٍ ، يقالُ لذَلكَ لايَبْقَى مولودٌ لثمانيةِ أشهرٍ ، ويَبْقَى لسبعةٍ ولستةٍ (٢) .

فإذا استَبَانَ حَمْلُها قيلَ : قَدْ أرْأَتْ ، فهي مُرْءٍ ، كما ترَى والحَذْفُ (٣) فيه أيْضاً صَوابٌ . والمَرْأة أوّلَ ماتَحْمِلُ : نَسْءٌ (٤) ، وقد نُسِئَتْ .

فإذا اشْتَهَتْ عَلَى حَمْلها قيلَ : وَحِمَتْ تَوْحَمُ وَحَماً ، فهي وَحْمَى ، بَيِّنَةُ الوِحَامِ .

فإذا عُمِلَ لَهَا طعامٌ : فهي خَرُوسٌ ، واسْمُ ذلك الطعامِ الخُرْسَةُ ، وقَدْ خَرَّسُوها .

فإذا أثْقَلَتْ : فهي مُثْقِلٌ ، ثُمَّ مُرْءٍ .

فإذا ضَرَبَها المَخاضُ (٥) قيلَ : مَخَضَتْ فهي ماخِضٌ ، ويقالُ : مُخِضَتْ مَخَاضاً ومِخَاضاً .

---

(١) لم نجد الحديث ولاتعليق الشافعي عليه في كتب الحديث ، بل ورد لاتنكح امرأة المفقود حتى تستيقن موته ، انظر في ذلك كتاب الأم للامام الشافعي ج ٥ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٢) انظر المعارف ٢٧٥ ، وعيون الأخبار ٢ / ٦٦ .

(٣) والحذف فيه ... يعني حذف الهمزة ، أو تخفيفها ، أي : (قدأرت) .

(٤) يقال : امرأة نسء ونسوء ونسوء . انظر اللسان (نسأ) .

(٥) كتبت الكلمة في الأصل بحيث تقرأ « المخاض » و « الطلق » ، وكلاهما صحيح ، وهو وجع الولادة ، وقيل الطلق للناس خاصة ، والمخاض للناس والبهائم . انظر خلق الإنسان للإسكافي ص ٤٢ .

وإذا حَمَلَتْ في آخرِ قُرْئِها (١) عندَ إقبالِ الحَيْضَةِ قيلَ : حَمَلَتْهُ وُضْعاً ، ويقال : حملتْهُ وُضْعاً وتُضْعا ، وسَهواً أيْ علَى حَيْضٍ ، فهي واضِعٌ .

[فإذا يَبِسَ الو] (٢) لدُ في البَطْنِ قيلَ : أَحَشَّتْ ، فهي مُحِشٌ ، وأَلْقَتْهُ حَشِيْشاً .

[فإذا سَهُلَتْ وِلادَتُها] (٣) قيلَ : وَلَدَتْه سُرْحاً ، ويقالُ لها : قَدْ أَيْسَرَتْ .

[٥] / فإنْ خرَجَتْ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسه قيلَ : ولَدَتْه يَتْناً .

فإن ولَدتْهُ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ ، قيلَ : سُقْطٌ وسِقْطٌ (٤)

فإن أَلْقَتْهُ وهو مُضْغَةٌ قيلَ : أَمْلَصَتْ ، فهي مُمْلِصٌ .

فإذا وَلَدته لِتِمام شُهُورِه قيلَ : ولدتهِ لِلتِّمامِ ، بالألف واللام ، ويجوزُ في الشِّعْرِ(٥) لِتمامٍ بكسرِ التاءِ فيهما، وفي لَيْلِ التِّمامِ ، وسَائِرُهُنَّ بِفَتْحِ التاءِ (٦).

---

(١) القرء ، بالفتح والضم ، وهو من الأضداد (الطهر والحيض) جميعاً . (انظر اللسان قرأ)

(٢) (سقط) بترميم المخطوطة أكملناه عن الأصمعي ١٥٩ ، وثابت ٦ .

(٣) (سقط) بترميم المخطوطة أكملناه « عن الأصمعي ١٥٩ ، وثابت ٦ .

(٤) وهي ثلاثية انظر اللسان (سقط) .

(٥) حكى ابن بري في اللسان (تمم) عن الأصمعي « ولدته للتمام ، بالألف واللام ، قال ولا يجيء نكرة إلا في الشعر ، ولكن عبارة الأصمعي في خلق الانسان تجعل التنكير جائزاً في الشعر والنثر . قال (فإن ولدته وقد تمت شهوره قيل ولدته لتمام والتمام بالألف واللام) انظر الاصمعي ١٥٩ .

(٦) قال الأصمعي ص ١٥٩ « وليس تكسر التاء إلا في الحمل والليل . . فأما كل شيء بلغ تمامه فهو مفتوح » .

فإذا خَرَجَ الولدُ فَصَاحَ قيلَ : قد اسْتَهَلَّ .

ويُقالُ (١) لأوَّلِ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ المَوْلُودِ العِقْيُ وقد عَقَى يَعْقِي عَقْياً .

فإنْ أرْضَعَتِ الولَدَ الثّاني قَبْلَ أنْ يُكْمِلَ الأوَّلُ رِضَاعَ حَوْلَيْنِ فهي الغَيْلَةُ (٢) ، قال رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْه : « لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أنْهَى عَنِ الغَيْلَةِ ، ثم أُخبِرْتُ أنَّ فارِسَ والرُّومَ تَفْعَلُهُ فلا يَضِيرُهُم » (٣)

وقالَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ «أنَّ الغَيْلَةَ لَتُدْرِكُ الفَارِسَ يوماً فتُدَعْثِرُهُ » (٤)

يعني أنّهُ يَضْعُفُ إذا قُطِعَ عَنْهُ الرِّضَاعُ ، ويقالُ : أغَالَ الرجلُ وأغْيَلَ ، والولدُ مُغالٌ ومُغْيَلٌ .

ويقالُ (٥) امرأةٌ ماشيةٌ وضَانِئَةٌ : وهو أن يكثُر ولدُها ،

---

(١) يقابله في الغريب المصنف باب الحدث ٧٠ / ب ، وهذه هي العبارة الأولى فيه ، وسيرد كاملا ص ٦٨ .

(٢) ما قيل في الغيل يتلخص بقولين الأول أن ترضع المرأة ولدها على حبل ، والثاني أن يجامعها الرجل وهي مرضع (انظر في ذلك الاصمعي ١٥٩ ، وعيون الأخبار ٤ / ٦٤ ، والتلخيص ١ / ١٢ والمخصص ١ / ١٩ واللسان (غيل) ، وابن الأثير ٣ / ١٧٩) وعبارة المخطوط تحمل القول الأول ضمنا (أن ترضعه على حبل) وتتضمن قولا آخر ، وهو أن ترضعهما معاً .

(٣) الحديث في عيون الاخبار ٢ / ٦٦ ، واللسان (غيل) وابن الأثير ٣ / ١٧٩ وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥ / ٣٦ .

(٤) الحديث في عيون الأخبار ٢ / ٦٦ ، وغريب الحديث ٢ / ١٠٠ ، وانظر المعجم المفهرس ٥ / ٣٧ . وتدعثره : تصرعه وتهلكه .

(٥) يقابله في الغريب المصنف نعوت النساء في ولادتهن ٢٥ / ب .

وقدْ مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً، مَمْدودٌ . وَضَنَتْ تَضْنِي ضَنَاءً ، مَمْدودٌ . وضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضُنُوءاً .

[والمُشْبِلَةُ : التي تُقيمُ عَلَى] (١) ولدِها بَعْدَ زَوْجِها، ولاتتزوّجُ ، يقالُ : [قَدْ أَشْبَلَتْ، وحَنَتْ عليهم تَحْنُو فهي حانيةٌ] (٢) ، / فإن تزوَّجَتْ فَلَيْسَتْ بحانيةٍ . [٦]

والمَشَاءُ : ممدودٌ ، في قَوْلِ الخليلِ (٣) ، فِعْلُ المَاشيةِ ، تَقُولُ : إنَّ فُلاناً لَذو مَشَاءٍ وماشيةٍ ، وأَمْشَى فلانٌ إذا كَثُرتْ ماشيتُهُ .

ويقال : أَحْمَلَتِ المرأةُ فهي مُحْمِلٌ إذا نَزَلَ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ، وكذلكَ النَّاقةُ .

اللَّقْوَةُ : مِنَ النِّسَاء السَّرِيعةُ اللَّقَحِ .

ويُقالُ : انْهَكَّ صَلا (٤) المَرْأَةِ انْهِكَاكاً : إذا انفرَجَ في الوِلادَةِ .

---

(١) طمس بترميم المخطوطة أكملناه عن الغريب ٢٦ / أ

(٢) طمس بترميم المخطوطة أكملناه عن الغريب ٢٦ / أ

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، أبو عبد الرحمن البصري الفراهيدي الأزدي (١٠٠ — ١٧٥ هـ) وفي وفاته خلاف . وهو لغوي نحوي وصاحب أول معجم في العربية ، ومبتدع علم العروض . وصاحب اللسان (مشى) ينسب هذه العبارة الليث ، تلميذ الخليل . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ — ٣١ ، ومراتب النحويين ٥٤ — ٧٢ ، والفهرست ٦٣ — ٦٥ ، والأوائل ٢ / ١٣٩ — ١٤٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ — ٥١ ، والبلغة ٧٩ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٥٧ — ٥٥٩ ، وبروكلمان ٢ / ١٣١ — ١٣٤ .

(٤) الصلا : ما انحدر من الوركين .

وأزْغَلَتْ (١) فهي مُزْغِلٌ : إذا أرْضَعَتْ .

فإذا وَلَدَتْ واحداً فهي بِكْرٌ ، وإذا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فهي ثِنْيٌ .

والمِقْلاتُ : التي لايَبْقَى لَهَا وَلَدٌ .

والنَّزُورُ : القليلةُ (٢) الوَلَدِ .

والرَّقُوبُ والهَبُولُ : مثْلُ المِقْلاتِ .

والثَّكُولُ : الفَاقِدُ .

قَالَ (٣): والتَّعْفِيرُ أن تُرْضِعَ ولدَها ، ثُمَّ تَدَعَهُ ، ثُمَّ تُرْضِعَهُ ، ثُمَّ تَدَعَهُ ، وذلكَ إذا أَرَادَتْ أن تَفْطِمَهُ .

ويُقالُ (٤) : هذا بِكْرُ أَبَوَيْه لأَوَّلِ ولدِهِما ، وكذلِكَ الجَارِيَةُ مِثْلُ الذَّكَرِ ، والجَمِيعُ مِنْهما أبْكَارٌ .

وعِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ آخِرُهُمْ ، وكذلِكَ كِبْرَةُ أَبَوَيْه الذكَرُ[والأُنْثَى] (٥) في ذلك سَواءٌ ، بالهاء ،والجَمْعُ مثلُ الوَاحِدِ :

---

(١) أرغلت وأزغلت بالراي والزاي جميعاً ، انظر اللسان (رغل) .

(٢) في الأصل (العليلة) وهو تصحيف والصواب ما اثبتناه .

(٣) الضمير في قال ، ويقول أينماورد يعود كما يبدو إلى أبي عبيد ، وانظر هذه المادة في الغريب ٢٦ / ب

(٤) يقابله في الغريب باب اسماء أول ولد الرجل وآخرهم ٢١ / ب

(٥) إضافة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وفي الغريب ٢١ / ب « والمذكر والمؤنث في ذلك سواء »

وتُضَاضَةُ وَلَدِ أَبيهِ [آخِرُهُم](١) / ونُضَاضَةُ الماءِ آخِرُهُ وبقِيّتُهُ . [٧]

فإذا كَانَ أَقْعَدَهُمْ في النّسَبِ قيلَ : هو كُبْرُ قَوْمِهِ ، وإِكْبِرَّةُ قَوْمِهِ مثل إِفْعِلّة ، والمرأةُ كذلك .

ويقالُ (٢) : أَصَافَ الرجلُ إذا وُلِدَ لَهُ بعد الكِبَرِ ، ووَلَدُه صَيْفِيُّونَ ، فهو مُصِيفٌ . وأَرْبَعَ الرجلُ ، فهو مُرْبِعٌ ، إذا وُلِدَ لَهُ في الشّبابِ ، وولدُهُ رِبْعِيُّون .

ويقالُ (٣) للذي يَخْرُجُ مع الولدِ السّلَى ، وهو الجِلْدَةُ التي يكونُ فيها الولَدُ .

والغِرْسُ : الذي يَخْرُجُ مع الولدِ كأنّهُ مُخَاطٌ ، وجَمْعُهُ أَغْرَاسٌ .

والحُوَلاءُ : الماءُ الذي يكونُ في السّلَى .

والسّابِيَاءُ : الماءُ الذي يكونُ علَى رأسِ الولدِ ، ويقالُ : السّابِيَاءُ والحُوَلاءُ والصّآةُ ،مِثْلُ الصّعَاةِ ،والسُّخْدُ [واحدٌ](٤) ومنهُ قِيلَ :رجُلٌ مُسَخّدٌ إذا كانَ ثَقيلاً مِنْ مَرَضٍ أو غَيْرِهِ ، لأنّ السُّخْدَ ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مع الولدِ ، ويقالُ : الفَقْءُ هو السّابِيَاءُ ، والذي يَخْرُجُ علَى رَأْسِ الصّبِيِّ هو الشُّهُودُ ، واحدُها شَاهِدٌ ، وهي الأَغْرَاسُ .

---

(١) إضافة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٢) يقابله في الغريب باب اسماء ولد الرجل في الشباب والكبر ٢١ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب اسماء ما يخرج مع الولد ٢٢ / أ

(٤) إضافة ليست في الأصل عن ثابت ١٤ .

قال(١) : وإذا حَسُنَ غِذاءُ الولدِ فهو مُعَدْلَجٌ، وقد عَدْلَجتُه ومُسَرْهَدٌ ، ومُسَرْعَفٌ .

فإذا (٢) أسيءَ غِذاؤُه : فهو سَغِلٌ ووغِلٌ ، وجَحِنٌ وجَدِعٌ ، وقدْ أَجْدَعْتُهُ وأَجْحَنْتُه / فهو مُجْحَنٌ ومُؤْدَنٌ. [8]

والمُؤْدَنُ : الذي يُولَدُ ضاوِياً .

والمُقَرْقَمُ : البَطِيءُ الشّبابِ ، ويقال : الجَحِنُ : البطِيءُ الشبابِ ، وقد جَحِنَ جَحَناً .

والمُحْثِلُ : السّيِّئُ الغِذاءِ .

ويقالُ(٣) : هذا صَوْغُ هذا ، أيْ علَى قَدْرِهِ . وهذا سَوْغُ هذا إذا وُلِدَ بعدهِ على إثْرِهِ (٤) . ويُقالُ : سَيْغُ هذا بمعنى سَوْغ .

فإذا(٥) أشْبَهَ أبَاهُ قيلَ : تَقَيّل أبَاهُ ، وتَقَيّضَهُ ، وتَصَيّرَهُ تَقَيُّلاً وتَقَيُّضاً وتَصَيُّراً إذا نَزَعَ إليهِ في الشّبَهِ (٦) .

فإذا وُلِد فهو طِفْلٌ بلا حَدٍّ وَلا وَقْتٍ ، ويقالُ : إنّما هو شَدَخٌ صَغيرٌ إذا كانَ رَطْباً .

---

(١) يقابله في الغريب باب الولد والغذاء ٢١ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الغذاء السيء للولد ٢١ / ب .

(٣) يقابله باب أسنان الأولاد ٢١ / ب ، وهذه هي العبارة الأخيرة فيه .

(٤) سوغ الرجل وصوغه وسيغه الذي يولد على إثره وإن لم يك أخاه . اللسان (صوغ ، سوغ) وانظر القلب والابدال لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي) ص ٤٢ .

(٥) يقابله في الغريب باب نزع شبه الولد إلى أبيه في الصفة والنسب ٢٣ / ب

(٦) ضبطت في الأصل المخطوط بالفتح والكسر ، وكتب فوقها « معاً » . والشبه والشبهو الشبيه : المثل .

فإذا سَمِنَ شيئاً قيلَ : قَدْ تَحَلَّمَ ، وقد اغْتَالَ .

فإذا كانَ لايَقْضِي حاجتَهُ إلا مَرَّةً في اليومِ قِيلَ : قَدْ ضَرَبَ ليسْمَنَ .

فإذا فُطِمَ : فهو فَطِيمٌ .

فإذا انْتَفَخَ: فهو جَفْرٌ. فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ: فهو جَحْوَشٌ

فإذا خَدَمَ : فهو حَزَوَّرٌ ، ومُتَرَعْرِعٌ .

فإذا سَقَطَتْ رواضِعُهُ قيلَ : ثُغِرَ ، فهو مَثْغُورٌ . فإذا نَبَتَتْ قيلَ : اثَّغَر واتَّغَر .

فإذا [ارْتَفَع](١) ولم يَبْلُغِ الحُلُمَ : فهو يافِعٌ ويَفَعَةٌ ، وغِلْمانٌ يَفَعَةٌ مِثْلُ الواحدِ ،وغِلْمانٌ أَيْفَاعٌ ، وقد أَيْفَعَ يُوفِعُ إِيفَاعاً ،فهو يَافِعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ في هذا وفي جَمْعِ اليَفَعَةِ / (٢) . [٩]

فإذا احْتَلَمَ : فهو حَالِمٌ ، ونحوه لُزَزٌ .

فإذا خَرَجَ وَجْهُهُ : فهو طَارٌّ .

فإذا الْتَفَّ وَجْهُهُ ، ولَمْ يَكُنْ في الشَّعَرِ مَزِيدٌ : فهو [مُجْتَمِعٌ ، وهو] (٣) شَابٌّ مِنَ الحُلُمِ إلى أَنْ يَكْتَهِلَ .

---

(١) مطموسة في الأصل ، أكملت من الأصمعي ٦٠ وثابت ١٧ .

(٢) القياس موفع لاسم الفاعل ، وأيفاع للجمع ، قيل ولايقال موفع ، وهو من النوادر ونظيره أبقل الموضع ، وأورق النبث وأورس فهو باقل ، ووارق ، ووارس . انظر اللسان (يفع)،ولابن جني رأي في هذا فهو يقول : «إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حاصل في الكف» ، انظر الخصائص ١ / ٣٥٨ ، ٩٧ .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٦٦ ، وثابت ٣١ ، والتلخيص ١ / ٨٣ والمخصص ١ / ٤١ وقوله : خرج وجهه ، والتف وجهه ، أي شعر وجهه .

والأَشُدُّ ما بَيْنَ ثَماني(١) عَشْرةَ إلى الثَّلاثِينَ، مِثْلُ(٢) قَدٌّ وأَقُدٌّ، ثُمَّ هو كَهْلٌ.

فإنْ تَأَخَّرَ نِكَاحُهُ فهو عانِسٌ، ويُقالُ: عَنَسَتِ المرأةُ تَعْنُسُ عُنُوساً، وعَنَّسَتْ تُعَنِّسُ تَعْنِيساً، فهي مُعَنِّسَةٌ، ورجلٌ عانِسٌ (٣).

فإذا تَمَّتْ شِدَّتُهُ فهو صُمُلٌّ، قالتْ أعْرابيَّةٌ(٤):

ولكن صُمُلٌّ قَدْ عَلاَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
فَرُوجٌ لأَفْخَاذِ النِّساءِ جُسامُ (٥)

ثم مَلْهُوزٌ، ثم هو أَشْيَبُ وأَشْمَطُ.

فإذا اسْتَبَانَ فيه السِّنُّ فهو شَيْخٌ، ثم مُسِنٌّ، ثم قَحْمٌ، وقَحْرٌ، والمرأةُ شَمْطَاءُ، وشَيْبَاءُ، وقَحْمَةٌ، وقَحْرَةٌ.

فإذا خَلُقَ فهو إِنْقَحْلٌ، والمرأةُ إِنْقَحْلَةٌ، ونَهْشَلٌ

---

(١) في الأصل « ثماني عشر »

(٢) في اللسان (شدد) قال السيرافي : القياس شد وأشد كما يقال قد وأقد، وفيه « وقال مرة أخرى هو جمع لاواحد له »، وعلى ما تقدم فقد يكون في عبارة المخطوط سقط، إذ الأولى أن يقال : (والشد والأشد ما بين ...)

(٣) ولعله حين كررها كان يريد أن يضيف : وامرأة عانس !.

(٤) هي أم الضحاك المحاربية، كما في الحماسة الشجرية، وكانت تحب زوجها حباً شديداً فطلقها. وانظر أمالي القالي ٢ / ٨٦.

(٥) والبيت عند ثابت، وفي المخصص : ولكن صمل قد عسا عظم زوره / شديد مناط القصريين . . .

وقال ثابت : ويروي فروك لأوراك النساء، وفي الحماسة « .. لأحراح النساء .. »

وعند ثابت وفي الحماسة (حسام) بالحاء، وفي المخصص (جسام). والجسام هو الضخم. والبيت من مقطوعة في ثلاثة أبيات في الحماسة الشجرية، القسم الثاني ص ٩٢٩ ق ٩١٩ / ٣ والقطعة عند ثابت ٢٢، وفي المخصص ١ / ٤١.

ونَهْشَلَةٌ ، وقَدْ نَهْشَلَتْ إذا أسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةٌ ، لم يَذْهَبْ جُلُّ شَبَابِها ، قَالَ (١) :

اِمَّا رَأَتْنِي خَلَقاً إِنْقَحْلا .

فإذا [قَارَبَ] (٢) الخَطْوَ، وضَعُفَ فهو دَالِفٌ .

فَإِذا انْحَنَى فهو [عَشَمَةٌ] (٣) وعَشَبَةٌ .

فإذا بَلَغَ أَقْصَى ذَلِكَ ، فهو هَرِمٌ .

فإذا هَذَى : فهو المُهْتَرُ .

فإذا ذَهَبَ عَقْلُه : فهو الخَرِفُ ، خَرِفَ يَخْرَفُ خَرَفاً .

[والهِمُّ] (٤): الكَبِيرُ / مِنَ النّاسِ والدَّوابِّ،رَجُلٌ هِمٌّ ، وامرأةٌ هِمَّةٌ . [١٠ب]

العَلُّ مِنْ كُلِّ شيءٍ : المُسِنُّ الصَّغِيرُ الجِرْمِ ، والجِرْمُ الجِسْمُ .

والقَحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ والكَلْبِ ، قَحَبَ يَقْحَبُ قُحاباً وقَحْباً ، ويقالُ أخَذَهُ سعالٌ قَحْبٌ ، وأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ المَرْأَةَ [المُسِنَّةَ] (٥) : قَحْبَةٌ بلغتِهِم .

---

(١) والشاهد عند الأصمعي ١٦٢ ، وفي الخصائص ١ / ٢٢٩ ،واللسان (قحل) .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من المخصص ١ /٤٤

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٦٢ ، والمخصص ١ / ٤٢

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٦٢ .

(٥) اضافة ليست في الأصل من اللسان (قحب) .

قالَ أبَو عُبيْدٍ (١): يقالُ: للشباب مِنَ النّاسِ: الغَرانِقَةُ،
ويقالُ للشّابِ نفْسِه: الغُرانِقُ، بضَمّ الغَيْنِ.

والعَبْعَبُ: الشابُّ التّامُّ.

والغَيْسانُ: الشّابُّ. فإذا امتَلأ قيلَ: غَطَى يَغْطِي غَطْياً وغُطِيّاً.

والمُسْبَكِرُّ: الشّابُّ المُعْتَدِلُ التّامُّ، وكذلك المُطْرَهِمُّ.

الشّارِخُ: الشّابُّ، والجَميعُ: شَرْخٌ، قالَ حسانُ: (٢)

إنَّ شَرْخَ الشّبابِ والشّعَرَ الأَسْوَدَ
ما لَمْ يُعاصَ كانَ جُنُونا(٣).

---

(١) هو القاسم بن سلام الأزدي، وهو مولى للأزد، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، واليزيدي، والكسائي، والفراء. كان ثقة ورعاً، حسن الرواية. من كتبه: الغريب المصنف، وغريب القرآن، وغريب الحديث، ومعاني القرآن، والمقصور والممدود، والمذكر والمؤنث، والأمثال السائرة... توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

ترجمته في: مراتب النحويين ١٤٨ – ١٤٩، والفهرست ١٠٦ – ١٠٧، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٩ – ٢٠٢، والبلغة ١٨٦، وبغية الوعاة ٢ / ٢٥٣ ٢٥٤، وبروكلمان ٢ / ١٥٥ – ١٥٩.

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري من بني النجار، شاعر الرسول، وهو جاهلي اسلامي، اعتبره ابن سلام أشعر طبقة شعراء القرى العربية. توفي زمن معاوية.

ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ – ١٨٣، وكنى الشعراء ٢١٩، وألقاب الشعراء ٣٢٢ والشعر والشعراء ٦٠ – ٦٢، والخزانة ١ / ٢٢٧ – ٢٢٨، وسمط اللآلىء ١٧١ – ١٧٢.

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه ص ١٨٠ ق ١٨١ / ١، والبيت مع آخر في الحيوان ٣ / ١٠٨ وفيه قال « يقول حسان أو ابنه عبد الرحمن »، والبيت في =



قَالَ(١) ويُقالُ في الأَسْنَانِ : وَذَّمْتُ عَلَى الخَمْسِينَ ، وذَرَّفْتُ عَلَيْها ، وأَرْمَيْتُ عليها ، وأَرْدَيْتُ كُلُّه بِمَعْنَى زَادَ عَلَيْها .

فإذا دَنَا لَها ولَمْ يَبْلُغْها ، قال : زَنَأْتُ للخَمْسِينَ ، وحَبَوْتُ لَهَا ، وَزاهَمْتُها مُزَاهَمَةً . فإنْ أَرَادَ أنَّها دَنَتْ قالَ : قَدِعَتْ لِيَ الخَمْسُونَ .

قال (٢) : ويقالُ للشَّيْخِ إذا وَلَّى وكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو عُتِيّاً ، فَمِنْ قولِ الله :

«(وقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيّاً)» (٣)

وعَسَا يَعْسُو ، وتَسَعْسَعَ ، واقْثَمَّ اقْثِماماً (٤)

فإذا كَبِرَ وهَرِمَ : فهو الهِلَّوْفُ ، ومِثْلُه شَيْخٌ جِلْحَابٌ [وجِلْحَابَةٌ] (٥) ، وكذلك القَحْرُ ، والقَهْبُ ، والدِّرْدَحُ .

= الغريب ٢٠ / ب ، والتنبيهات ١٩٩ والصاحبي ١٨٦ ، والمذكر والمؤنث ٢٦٢ ، ٦٧٧ والمخصص س ١ / ٣٩ ، واللسان (شرخ) .

وفي التنبيهات قال معلقاً على شرح أبي عبيد « .. وإنما شرخ الشباب ههنا عصره وأيامه ، وقالوا نعمته وطراءته ، وجمع شارخ شرخ . » وفي المخصص أن الشرخ في البيت هو أول الشباب . ما لم يعاص : يقصد تمام الشباب والشعر الأسود ،وعاملهما معاملة الواحد لاصطحابهما فاكتفى بالواحد عن الاثنيز . يعاصي : يعص .

(١) يقابله في الغريب باب الأسنان وزيادة الناس فيها ٢٠ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب كبر السن والهرم ٢٠ / ب .

(٣) سورة مريم ١٩ / ٨ .

(٤) في الأصل وفي الغريب ٢٠ / ب « وانثم انثماماً ..) بالنون ، والتصويب من المخصص ١ / ٤٣ وانظر التاج (قثم) وفي اللسان (قثم) القثم : المجتمع الخلق ، وقيل الجامع الكامل .. ولم يذكر الفعل .

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٠ / ب والمخصص ١ / ٤٣ .

[11] فإذا اضْطَرَبَ مِنَ الكِبَرِ فهو مُتَوَدِّلٌ /. فإذا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الكِبَرِ ، قيلَ : أَفْنَدَ وأَهْتَرَ ، فهو مُفْنَدٌ ومُهْتَرٌ .

وتَقَعْوَسَ : كَبِرَ ، وتَقَعْوَسَ البيتُ : تَهَدَّمَ (1) .

واليَفَنُ والحَوْقَلُ والقَشْعَمُ : الكبيرُ .

الذَّكَاءُ : السِّنُّ ، يقال : ذَكَّى الرجلُ أي أَسَنَّ ، وبَدَّنَ مِثْلُهُ .

* * *

(1) في التنبيهات لعلي بن حمزة ٢٠٠ (تقعوس الشيخ كبر وتقعوس البيت تهدم ، وإنما تقعوش بالشين معجمة) .

وفي المخصص ١ / ٤٤ بعد أن أورد القول السابق قال نقلا عن ابن الأنباري (تقعوش كتقعوس) ، وفي اللسان ذكرهما بالسين والشين (اللسان : قعس ، قعش) .

باب النفس والجسم والشخص

(١) سَامَحَتْ قَرُونُه وهي النَّفْسُ ، وهي القَرُونَةُ .

والجِرِشَّى ، عَلَى فِعِلَّى ، النَّفْسُ .

والعَوْبَاءُ والقَتَالُ وهي [الضَّرِيرُ] (٢)

والذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، ذَمَى يَذْمِي إذا تَحَرَّكَ ، ومِثْلُهُ الحُشَاشَةُ ، والذَّمَاءُ : الحَرَكَةُ .

والشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ والمَحَبَّةُ (٣) جميعاً لَمْ يَذْكُرْهُ الخليلُ ، ومثلُهُ النَّسِيسُ .

والقَتَالُ : بقيَّةُ الجِسْمِ [والنَّفْسِ](٤) كِلَيْهِما .

والجِرْمُ : الجِسْمُ ، وفلانٌ قَدْ جَمَعَ جَرَامِيزَهُ أيْ جِسْمَهُ إذا تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ .

---

(١) يقابله في الغريب باب أسماء النفس ٨ / ب وانظر أيضاً باب النفس ٢٠٩ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨ / ب ، والضرير : النفس وبقية الجسم ، وقيل : بقية النفس .

(٣) في الأصل « الشراشر والمحبة النفس جميعاً » ، وفي الغريب ٨ / ب والمخصص ١ / ٦٣ واللسان (شرر) كما اثبتناه .

(٤) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وتوجهها عبارة اللسان (قتل) ففيه : (القتال بقية النفس ، وبقية الجسم) .

وشَخْصُ الإِنْسَانِ وطَلَلُهُ وقَوامَتُهُ وآلُهُ : شَخْصُهُ .

والجُثْمَانُ : الشَّخْصُ مِثْلُ جُثْمَانِ القَطَاةِ .

والجُسْمَانُ : الجِسْمُ (١) ، ويُقالُ : نَحِلَ جُسْمَانُهُ للجِسْمِ ، ويقالُ للجِسْمِ : الأَجْلادُ والتَّجالِيدُ . [يُقالُ](٢) : فلانٌ عظِيمُ الأَجْلادِ ، وقَدْ نَحِلَتْ أجلادُ فُلانٍ .

والقِمَّةُ : شَخْصُهُ إذا كَانَ قائِماً ، يُقالُ : فُلانٌ طويلُ القِمَّةِ ، وقَصِيرُ القِمَّةِ ، وقِمَّةُ الرَّأْسِ أَعْلَى الرَّأْسِ ووسَطُهُ / . [١٢]

ويقولُ (٣) : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْنَاءِ ، وحَسَنُ السَّحْنَةِ وجاءَتْ فرسُ فلانٍ حَسَنَةَ السَّحْنَةِ ، وحَسَنَةَ السَّحْنَاءِ ، ومُسْحِنَةٌ : إذا كانَتْ حَسَنَةَ الحَالِ : [والسَّحَنُ لِينُ البَشَرَةِ](٤)

وسَحَاوَةُ كُلِّ شيءٍ : شَخْصُ أَعْلاهُ .

وشَدَفُ كُلِّ شيءٍ : شَخْصُهُ ، والجِمَاعُ الشُّدُوفُ .

وشَبَحُهُ وشَبْحُهُ ، مُثَقَّلٌ ومُخَفَّفٌ ، شَخْصُهُ .

وأُمَّةُ الإِنْسَانِ : قامَتُهُ ، يقالُ : هو حَسَنُ الأُمَّةِ أي القَامَةِ ، والجَمْعُ الأُمَمُ . ويقالُ : هو حَسَنُ القَامَةِ والقَوْمَةِ والقُومِيَّةِ والقَوَامِ .

* * *

(١) في الأصل (الجلد) والتصويب عن الاصمعي ١٦٤ ، والتلخيص ١ / ١٥ ، واللسان (جثم ، جسم) ، ولعله من باب ذكر الجزء وارادة الكل .

(٢) زيادة ليست في الأصل .

(٣) يريد به الأصمعي فهذه المادة نقلت عنه في خلق الانسان ص ١٦٥ .

(٤) هامش ملحق بالأصل .

الرأس وما فيه وشعره ونعوته

الجُمْجُمَةُ : جُمْلَةُ عَظْمِ الرَّأْسِ .

الرَّأْسُ الأَكْبَسُ : العَظِيمُ الهامَةِ ، المُشْرِفَةُ هامَتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، رجلٌ أَكْبَسُ ، وامرأةٌ كَبْسَاءُ ، بَيِّنَةُ الكَبَسِ .

والرَّأْسُ المُصْفَحُ : الذي يُضْغَطُ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ فَيَطُولُ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وقَفَاهُ .

والصَّعَلُ : دِقَّةُ الرَّأْسِ وخِفَّتُهُ ، رجلٌ صَعْلٌ وامرأةٌ صَعْلَةٌ .

[السَّمَعْمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ] (١) .

والرَّأْسُ المُؤَوَّمُ : الضَّخْمُ المُسْتَدِيرُ .

والخَشَاشُ : الخَفِيفُ يُشَبَّهُ برأسِ الحَيَّةِ ، ورَجُلٌ خَشَاشٌ : خَفِيفُ [الجسمِ ضَرْبُهُ] (٢) .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة اللسان، انظر اللسان (خشش) ، والأصمعي ص١٧٠ قال طرفة في المعلقة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... خشاش كرأس الحية المتوقد

والجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الهامَةِ ، المُسْتَديرُ الرأسِ .

الأَرْأَسُ : الرجلُ العظيمُ الرأسِ .

والعِلاوَةُ : الرأسُ والعُنُقُ (١) ، وجَمْعُهُ عَلاوَى مِثْلُ : هِراوَةَ وهَراوَى .

[١٣] والفَرْوَةُ : جِلْدَةُ الرأسِ خاصَّةً / .

وَظاهِرُ جِلْدِ الرأسِ : البَشَرَةُ ، وباطِنُهُ : الأَدَمَةُ ، يقالُ : فلانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ (٢) أيْ كامِلٌ عِنْدَهُ لِينٌ وشِدَّةٌ .

ويقالُ لِكُلِّ جُمْعَةٍ تَجْتَمِعُ من شَعَرِ الرَّأْسِ أو اللِّحْيَةِ : فَليلَةٌ ، يقالُ للرَّجلِ : إنَّهُ لَعَظيمُ فلائِلِ اللحيةِ ، وفلائِلِ الرأسِ .

وإذا انْحَصَّ شَعَرُ الرجلِ وبَقِيَ شَعَرٌ تَحْتَ شَعَرِهِ قَصيرٌ فذلكَ الشَّكيرُ ، وكذلكَ النَّبْتُ أوَّلَ مايَنْبُتُ قَبْلَ أنْ يَتِمَّ ، وريشُ الفَرْخِ ، يُقالُ : قَدْ أشْكَرَ رأْسُهُ .

ومِنَ الشَّعَرِ : الفَوْدانِ ، وهُما شَعَرُ القَرْنَيْنِ ناحِيَتَيْ الرأسِ ، فإذا ضَفَرَهُما ، فهما العَقيصَتانِ والضَّفيرَتانِ .

والتَّلْبيدُ : أنْ يُلَبِّدَ الشَّعَرُ بالصَّمْغِ أوْ بالسُّكِّ (٣) ، ليطْمَئِنَّ

---

(١) عند الأصمعي أن العلاوة أعلى الرأس ص ١٦٦ وفي اللسان (علا) العلاوة أعلى الرأس وقيل أعلى العنق ، وفيه أيضاً « يقال : ضربت علاوته أي رأسه وعنقه » .

(٢) عند الأصمعي ص ١٦٦ (إنه لمبشر مؤدم .) ، والمثل أيضاً في اللسان (أدم) يقال للرجل الكامل .

(٣) السك : الطيب .

والتَّنَازِعُ : كالذَّوائِبِ تَبْقَى في نواحِي الرَّأْسِ مُتفرِّقَةً ، الواحِدَةُ قُنْزَعَةٌ .

ويقالُ : ما بَقِيَ في رَأْسِهِ إلاَّ عَناصِ ،الواحدةُ عُنْصُوَةٌ ، وهي بَقَايَا تَبْقَى غيرَ مُتَّصِلَةٍ ، وبقايَا المالِ أيضاً(١) عناصٍ .

ورَجُلٌ زَمِرُ الشعرِ : أيْ قليلُهُ ، ورجلٌ أزْعَرُ وامرأةٌ زَعْراءُ مِثْلُهُ .

وشَعْرٌ جَثْلٌ ، بَيِّنُ الجُثُولَةِ ، أيْ كثيرِ الأصْلِ .

وشَعْرٌ سَبِطٌ وسَبْطٌ، ورَجِلٌ ورَجَلٌ ، ورَسِلٌ ولايقالُ رَسَلٌ (٢) إذا كان مُسْتَرْسِلاً .

وشعرٌ مُقْلَعِطٌ وهو أشَدُّ الجُعُودَةِ ، ورجلٌ : جَعْدٌ(٣) فإذا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ قيلَ : قَطَطٌ / (٤) [١٤]

الصَّبَحُ : شِدَّةُ حُمْرَةِ الشَّعَرِ ، رجلٌ أصْبَحُ ، هذا قولُ الخليلِ .

---

(١) في المثل « بقيت من ماله عناص »يضرب لمن بقي من ماله بقية تنجيه من شدائد الدهر . انظر المثل في مجمع الأمثال ١ / ١٠٤ .

(٢) كذا في الأصل ، وعند ثابت ص ٦٦ (وشعر رسل ولايقال رسل) والقولان متشابهان ، ولعلهما معاً نقلا من الأصمعي ص ١٧٢ (والرسل كل مسترسل وكل سهل لين ، يقال ناقة رسلة ولايقال رسل إذا كان مسترسلا) يريد الأصمعي أنه لابد من التأنيث مع الناقة ، إذ يقال : جمل رسل وناقة رسلة . أما قوله (إذا كان مسترسلا) فلا بد أن تكون قبله عبارة سقطت من السياق من مثل (ويقال للشعر رسل إذا كان ...) .

(٣) الجعد من الشعر خلاف السبط .

(٤) بعدها وردت العبارة التالية (رجل أصبح اللحية ، وأملح اللحية إذا كان يعلو) ، وهي عبارة ناقصة سترد كاملة في قول الأصمعي .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ(١) : رجلٌ أَصْبَحُ اللِّحْيَةِ ،وَأَمْلَحُ اللِّحْيَةِ إذا كانَ يَعْلُو شَعَرَها بياضٌ مِنْ خِلْقَةٍ لامِنْ شَيْبٍ .

يقالُ : شَعْرٌ حُلْبُوبٌ وحُلْكُوكٌ وحالِكٌ يُوصَفُ بشِدَّةِ سَوادٍ .

شَعْرٌ حُبُكٌ : إذا كانَ مُتَكَسِّراً جُعُودَتُهُ طرائق . وشَعْرٌ مُتَحَبِّكٌ ومُتَقَصِّبٌ : إذا اسْتَدارَ كالقَصَبِ ،يُقالُ : قَصَّبَتْ فلانةُ شَعْرَها ، ولها قُصَّابَتَانِ ، أيْ غَدِيرتانِ على وَجْهِها .

فإذا تَهَيَّأَ للصَّلَعِ قِيلَ: قَدْ حَرِقَ مَفْرِقُهُ ، وحَرِقَ ريشُ الطائِرِ : إذا تَحَاصَّ ريشُهُ ، فهو حَرِقُ الجَنَاحِ .

والهِبْرِيَةُ والتِّبْرِيَةُ : ما تَحَاصَّ من الشَّعَرِ ، ويقالُ لما تَقَشَّرَ عَنِ الهامَةِ منَ الجِلْدِ : هِبْرِيَةٌ وإِبْرِيَةٌ وتِبْرِيَةٌ ، وحَزَازٌ ، وهو مِثْلُ النُّخَالَةِ .

والزَّغَبُ : شَعْرُ الصَّبِيِّ أوّلَ ما يَبْدُو منْهُ ، ومِنَ الشَّيْخِ حِينَ يَرِقُّ شَعْرُهُ ، يقالُ : رجلٌ أَزْغَبُ ، ولحيةٌ زَغْبَاءُ ، وقَدِ ازْغَابَّ شَعْرُهُ ولم يَسْوَدَّ ، وازْلَغَبَّ مِثْلُهُ ، ويقالُ

---

(١) هو عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الباهلي الأصمعي (١٢٥ – ٢١٠) من أئمة اللغة والأخبار ، لا يجارى بمعرفة الشعر والغريب والمعاني ، كان من اروى الناس للرجز ، وأوثقهم في اللغة . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٥ – ٥٢ ، ومراتب النحويين ٨٠ – ١٠٥ ، وطبقات النحويين ١٦٧ – ١٧٤ ، والفهرست ٨٢ – ٨٣ ، والبلغة ١٣٠ ، وبغية الوعاة٢ / ١١٢ – ١١٣ .

ذلكَ للفَرْخِ أيضاً حينَ يأْبَسُ الرِّيشُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَدَّ سَوادُ ريشهِ ، والغُلامُ قد ازْلَغَبَّ عارِضَاهُ : أَوَّل ما يخْرُجُ وجْهُهُ .

[15] والشَّعَثُ من الشَّعْرِ: أنْ يتفرَّقَ / فلا يكُونُ متلبِّداً،شَعِثَ يَشْعَثُ شَعَثاً ورجلٌ أَشْعَثُ ، وامرأةٌ شَعْثَاءُ .

وشَعْرٌ مُشْعَانٌّ ، وقد اشْعَانَّ يَشْعَانُ اشْعِينَاناً ، وهُوَ الثَّائرُ المُتَفَرِّقُ ، وجَاءنَا مُشْعَانَّ الرأسِ : إذا كان مُتَنَفِّشاً (١) يقالُ : غَبَّ (٢) شَعْرَكَ : أيْ خُذْ مِنْهُ حتى يَسْكُنَ ويَطْمَئِنَّ .

والتَّسْبِيدُ :(٣) أنْ يكونَ رَأْسُ الرجلِ كرأسِ مَنْ قَدْ حَلَقَ مُنْذُ شَهْرَين أوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

فإذا تَحَاصَّ الشَّعْرُ عَنِ النَّزْعَتَيْنِ ، وبَقِيَ عَلَى مُقَدَّمِ اليَافُوخِ قِيلَ رجلٌ أَنْزَعُ ، والاسْمُ النَّزَعُ .

فإذا انْمَعَطَ ما بَيْنَهُما فهو الجَلا ، ورجلٌ أَجْلَى ،وقَدْ جَلِيَ يَجْلَى جَلاً شديداً ، ومثلُهُ جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً شَديداً فهو أَجْلَهُ ، والجَلَحُ أقَلُّ مِنَ الجَلَهِ .

والقَرَعُ : ذَهَابُ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، قَالَ :(٤)

يانَصْرُ إنَّكَ أغْنَى عَنْ عداوَتِنا مِنْ أقْرَعِ الرأسِ [ ](٥)مِنَ العاجِ

---

(١) متنفش ومنتفش . انظر اللسان (نفش) .

(٢) في الأصل « غب » والتصويب من الأصمعي ١٧٥ ، واللسان (غبا) .

(٣) التسبيد الحلق واستئصال الشعر ، وظهور الشعر بعد الحلق ، فهو من الأضداد . انظر اللسان (سبد) .

(٤) لم أجد هذا البيت فيما راجعت من كتب اللغة .

(٥) كلمة مطموسة في الأصل .

واللِّمَّةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ فَوْقَ الوَفْرَةِ ، وهو أنْ يُلِمَّ بالمَنْكِبِ ، فإذا كانَ إلى الأُذُنَيْنِ : فهي الجُمَّةُ .

والأَفْرَعُ : التَّامُّ الشَّعَرِ .

والغَمَمُ : أنْ يَسيلَ الشَّعْرُ في الوجهِ فتضيقَ الجبهةُ : وهو مَذْمُومٌ ، وكذلك إذا سَالَ في القَفَا ، قال (١) :

ولاتَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأنْزَعَا (٢)

[العِفْرِيَةُ ، من الإنسانِ ، شَعْرُ النَّاصيةِ ، ومن الدَّابَّةِ ، شَعْرُ القَفَا] (٣)

شعرُهُ هرابِلُ : إذا سَقَطَ .

وفي الرَّأْسِ : القَبَائلُ ، وهي قِطَعُ عِظَامِهِ الّتي تَشعَّبَتْ من الجُمْجُمَةِ/: والشَّعْبُ(٤) الذي يَجْمَعُ [بَيْنَ](٥) كُلِّ [١٦]

---

(١) هو هدبة بن الخشرم بن كرز بن أبي حية ، من عذرة ، وهو شاعر إسلامي قتل شاباً في زمن معاوية . ترجمته في أسماء المغتالين ٢٥٦ - ٢٦٢ ، والشعر والشعراء ٢ / ٦٧١ - ٦٧٦ ، والأغاني ٢١ / ٢٧٧ - ٢٩٨ . .

(٢) البيت من قصيدة له . والغمم أن يسيل الشعر في الوجه فتضيق الجبهة والنزع عكسه . وهو يخاطب زوجه ويريد منها ألا تتزوج رجلا هذه صفته .

والقصيدة في شعره المجموع ص ١٠٤ - ١٠٨ ق ٢٩ / ٦ والبيت عند الأصمعي ١٧٨ ، ومع آخر في إصلاح المنطق ٦٠ ، وعند ثابت ٩٩ ، وفي الشعر والشعراء ٢ / ٦٧٦ ، وأدب الكاتب ١٢٢ ، والصاحبي ١٥٧ ، وأساس البلاغة (غمم) واللسان (غمم ، نزع) .

(٣) هامش ملحق بالأصل .

(٤) في الأصل (الشعب التي) والصواب ما اثبتناه ، وانظر في هذا ثابت ٤٩ ، وخلق الانسان لابن فارس ١٤ واللسان (شعب) .

(٥) زيادة ليست في الأصل عن ثابت ٤٩ ، وابن فارس ١٤ .

قَبيلتَيْنِ : الشَّأْنُ ، والجِمَاعُ الشُّؤُونُ ، ويقالُ : إنَّ الدَّمْعَ يَجْرِي مِنَ الشُّؤُونِ ، وهي عِظَامٌ رِقَاقٌ ، يقالُ : اسْتَهَلَّتْ شُؤُونُهُ .

فالهامَةُ : أعْلَى الرأسِ ، وهي أُمُّ الدماغِ ، ومَوْضِعُ الدَّائِرةِ ، واليَأْفُوخُ بَيْنَها وبَيْنَ الجَبْهَةِ ، والجَمْعُ اليَآفيخُ .

والقَرْنَانِ : ما عَنْ يَمينِ الهَامَةِ وشِمالِها المُطِلاَّنِ على الأُذُنَيْنِ .

والقَمَحْدُوَةُ : النَّاتِيءُ الذي يُشْرِفُ عَلَى نُقْرَةِ القَفَا .

والقَذَالُ : مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ ما بَيْنَ الأُذُنَيْنِ .

[والأَفْرَقُ : الذي ناصِيَتُهُ كَأَنَّها مَفْرُوقَةٌ](1) .

والجَبْهَةُ : مَوْضِعُ السُّجُودِ .

والجَبِينَانِ : يكْتَنِفَانِها من كُلِّ جانبٍ .

ثم الصُّدْغانِ : مَنْبِتُ الشَّعَرِ مَعَ الجَبِينِ .

ثم الخَدُّ : أَسْفَل مِنْ ذلكَ إلى الأَنْفِ .

والوَجْنَةُ : وسَطُ الخدِّ ، وهي ما يَحْمَرُّ من الخَدِّ . فإنْ كانتْ غَليظَةً فهي جَهْمَةٌ ، وإنْ كانَتْ قليلةَ اللَّحْمِ قيلَ : أَسيلُ الخَدِّ ، وهذا ليُسْتَحَبُّ .

والمُكَلْثَمَةُ : هي المرأةُ ذات وَجْنَتَيْنِ ، حَسَنَةُ دوائرِ

---

(1) هامش ملحق بالأصل .

الوَجْهِ ، فاتتْها سُهُولَةُ الخَدِّ ، ولم تَلْزَمْها جُهُومَةُ القُبْحِ ، والمَصْدَرُ الكَلْثَمَةُ .

وصَحِيفَةُ الوَجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِه .

والقَسِمَةُ : الوَجْهُ .

والقَسَامُ : الحُسْنُ .

والبَشَارَةُ : الجَمالُ ، وهي امرأةٌ بشيرةٌ .

والقَسِمَةُ : أعْلَى الوُجْنَةِ ، يقالُ : إنّهُ لَحَسَنُ القَسِمَةِ .

[17] [الدِّيبا] (١) جِبَّتانِ : الخَدّانِ / .

واللُّغْدانِ : عِرْقانِ أسْفَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ ، يقولُ بعضُ العربِ : لُغْدٌ وألْغادٌ ، وبَعْضُهُمْ يقولُ : لُغْدُودٌ ولَغادِيدُ

رجلٌ أجْبَهُ ، وامرأةٌ جَبْهاءُ ، أي شديدُ الجَبْهَةِ (٢)

ثم الحاجِبُ : وهو الشَّعَرُ ، ومَنْبَتُه عَلَى الحِجَاجِ ، وهو غَارُ العَيْنِ من العَظْمِ .

فإذا كان ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ نَقِيّاً من الشَّعَرِ ، وكانا مُنْفَصِلَيْنِ فهي البُلْجَةُ والبُلْدَةُ والبَلْدَةُ ، رجلٌ أبْلَجُ وامرأةٌ بَلْجاءُ ، والعربُ تَسْتَحِبُّهُ ، وتكْرَهُ القَرَنَ ، وهو اتِّصالُ الحاجِبَيْنِ بالشَّعرِ ، فإذا نُسِبَ إلى الحاجِبَيْنِ قيلَ : مَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ ، ولا يُقالُ : أقْرَنُ .

---

(١) مطموسة في الأصل اكملت عن الغريب ٣ / أ ، والمخصص س ١ / ٦٠

(٢) اللسان (جبه) الجبه : مصدر الأجبه ، وهو العريض الجبهة ... قال ابن سيدة : رجل أجبه بين الجبه ، واسع الجبهة حسنها ... وقيل الجبه : شخوص الجبهة .

والزَّجَجُ : طُولُ الحَاجِبَيْنِ ، ودِقّتُهما ، وسُبُوغُهما إلى مُؤْخِرِ العَيْنَيْنِ .

وفي الحِجَاجِ : العَيْنُ ، فجُمْلَةُ العَيْنِ المُقْلَةُ : بَيَاضُها وسَوادُها ، وهي شَحْمَةُ العَيْنِ التي تَجْمَعُ البياضَ والسّوادَ . والسّوادُ الأعْظَمُ هو الحَدَقَةُ . والأصْغَرُ [هُوَ](١) النّاظِرُ ، مَوْضِعُ البَصَرِ .

والنّاظِرانِ : عِرقَانِ على حَرْفَيْ الأنْفِ يَسِيلانِ [مِنَ](٢) المُوقَيْنِ إلى الوَجْه . والنّاظِرُ : بِمَنْزِلَةِ المِرْآةِ ، وإنسانُ العَيْنِ : هو شَخْصُكَ تَرَاهُ فيهِ .

والحِمْلاقُ : نواحي العَيْنِ من كُلِّ شِقٍّ .

والماقُ والمُوقُ : واحدٌ ، وهو طَرَفُها الذي يلي الأنْفَ ، وأمّا الحَرْفُ الذي يَلِي الصُّدْغَ : فهو اللّحَاظُ .

وذُبابَةُ العَيْنِ : مُؤْخِرُها، يُقالُ : مَأْقٌ مَهْمُوزٌ ، وماقٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وكذلك مُؤْقٍ مَهْمُوزٌ، [وبَعْضُهُمْ مَنْ](٣) لَمْ يَهْمِز : ماقٍ قال : مواقٍ ، ومن هَمَزَ جَمَعَ : مآقٍ ، وكذلك جَمْعَ مُؤْقٍ مَهْمُوز (٤) / . [١٨]

اللَّخَصُ : كَثْرَةُ لَحْمِ الأجْفَانِ ، رجلٌ ألْخَصُ ، وامرأةٌ لَخْصَاءُ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، من أدب الكاتب ١٢٣

(٢) في الأصل « بين » والتصويب من الأصمعي ١٨٠ والزجاج ١٩ .

(٣) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨١ .

(٤) انظر في هذا الأصمعي ١٨١ فهذه عبارته ، وانظر أيضاً المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٧ .

والخَوَصُ : تأخرُ العَيْن في الرَّأْسِ وصِغَرُها ، خَوِصَتْ تَخْوَصُ خَوَصاً ، وتَخَصَّتْ تَتَخَصَّصُ تَخَصّاً .

والحَوَصُ : ضيقٌ في مُؤْخِرِها ، حَوِصَتْ تَحْوَصُ حَوَصاً ، ورجلٌ أَحْوَصُ وامرأةٌ حَوْصاءُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الحَوْصِ ، والحَوْصُ خِياطَةُ العَيْن والجُرْحِ ، يقالُ : « حُصْ عَيْنَ سَقْرِكَ » (١) ،« وحُصْ شُقَاقاً في رِجْلِكَ » (٢) ، ويقالُ : شُقُوقٌ لأنَّ الشُّقاقَ داءٌ في الحافِرِ . قالَ الخليلُ : الحَوَصُ : ضيقٌ في إحْدَى العَيْنَيْنِ دُونَ الأُخْرَى ، والخَوَصُ ،مُعْجمةٌ، ضِيقُ العَيْن وغُؤُورُها .

والجُحُوظُ : خروجُ المُقْلَةِ ، وظُهُورُها من الحِجَاجِ ، رجلٌ جاحِظُ العَيْنِ ، وفي مَثَلٍ : « جَحَظَ إليْه عَمَلُهُ (٣) » يُريدُ أنَّ عملَهُ الذي عَمِلَ نَظَرَ في وَجْهِهِ فذكَرَ سُوءَ ماصَنَعَ .

والنَّجَلُ : سَعَةُ العَيْنِ ، وعِظَمُ مُقْلَتِها .

والخَزَرُ : نَظَرُ الإنْسانِ بِمُؤْخِرِ [العَيْن] (٤)

والشَّوَسُ : أَنْ يَنْظُرَ بإحْدَى عَيْنَيْهِ ،ويُمِيلَ وجهَهُ في شِقِّ العَيْنِ التي يَنْظُرُ بها .

---

(١) السقر لغة في الصقر وكذلك الزقر انظر اللسان (سقر) .

(٢) المثل في الغريب ٤ / ب والأصمعي ١٨١ وفيها (حص عين صقرك ، وحص شقاقاً) ، وفي ثابت ص ١١٦ (..وحص شقوقاً) ، وفي اللسان (شقق) يقال : (بيد فلان ورجله شقوق ، ولايقال شقاق) .. وفيه : وقال الأصمعي (الشقاق في اليد والرجل من بدن الانسي والحيوان) . وانظر اللسان (حوص) .

(٣) المثل في ثابت ١١٣ والمخصص ١ / ١٠١ ، واللسان (جحظ) .

(٤) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

فإنْ كانت الحَدَقَةُ سَوْدَاءَ : فالعينُ دعْجَاءُ ، وكذلكَ المرأةُ دَعْجَاءُ ، والرجلُ أَدْعَجُ .

وإن كانت العينُ شديدةَ السوادِ ، شديدةَ البياضِ : فَهِيَ حَوْراءُ ، ويقالُ الحَوَرُ : كَثْرَةُ السوادِ / كعيُونِ البَقَرِ والظِّبَاءِ . [١٩]

فإنْ كانتِ الحَدَقَةُ إلى الحُمْرَةِ : فهي شَهْلاءُ كعيونِ البُزَاةِ ونَحْوِها .

فإن كانَ فيها خُطُوطٌ حُمْرٌ : فهي شَكْلاءُ .

فإنْ كانتِ الحَدَقَةُ مِثْلَ الزُّجَاجِ : فهي زَرْقَاءُ ، وهي الزُّرْقَةُ والشُّكْلَةُ والشُّهْلَةُ ، والدَّعَجُ والحَوَرُ ،والذَّكَرُ من جَمِيعِ ذلك أَفْعَلُ مِثْلُ أَزْرَق،والأُنْثَى فَعْلاءُ مثلُ زَرْقَاء .

فإن كانتْ كأَنَّهُ يَنْظُرُ إليكَ وإلى آخرَ : فهي حَوْلاءُ .

فإن كانَ بها قَبَلٌ : فهو أَيْسَرُ ، والقَبَلُ : كأنه ينظرُ إلى فَوْقٍ .

والجَفْنَان : الجِلْدَانِ اللّذَانِ يَنْطَبِقَانِ على العَيْنِ ، وحَرْفَاهُما الشُّفْرانِ ، وهما مَنْبِتَا الهُدْبِ .

والهُدْبُ : الشَّعَرُ الذي حَوْلَ العَيْنِ ، يقالُ : عَيْنٌ هَدْبَاءُ إذا طَالَ هُدْبُها .

والحَتَارُ: ما اسْتَدارَ بالعَيْنِ من زِيقِ الجَفْنِ مِنْ باطنٍ .

والعَوَرُ : ذَهَابُ إحْدَى العَيْنَيْنِ . والعَمَى: ذَهَابُهما ، يُقالُ : عَوِرَتْ عَيْنُهُ واعْوَرَّتْ وعَارَتْ .

والشَّطَرُ، [وهو الَّذي مِثْلُ](١) الحَوَلِ، كأنَّهُ ينظرُ إليكَ وإلى آخرَ ، شَطَرَ بَصَرُهُ يَشْطِرُ شُطُوراً .

والإطْراقُ : استِرخَاءُ الجُفُونِ .

[٢٠] والغَرَبُ : وَرَمٌ في المآقِي ،غَرِبَتْ عَيْنُهُ تَغْرَبُ غَرَباً / والكَمَهُ : أَنْ يُولَدَ الإنسَانُ أَعْمَى .

استَشْرَفْتُ (٢) الشيءَ واستَكْفَفْتُهُ واستَوْضَحْتُهُ : إذا وضَعْتَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ(٣) كالذي يستَظِلُّ مِنَ الشَّمسِ حتى يَستَبِينَ .

وفي العَيْنِ: القَضَأُ ، قَضِئَتْ عَيْنُهُ تَقْضَأُ قَضَأً شَدِيداً، وهو فَسَادٌ تَحْمَرُّ مِنْهُ ، ويَستَرخِي لَحْمُ مآقِيها ، وأَقْضَأَهَا الوَجَعُ ، ويُقالُ: لاتَزَوَّجُوا فُلاناً فإنَّ في حَسَبِهِ(٤) قُضْأَةً أيْ عَيْباً .

والحَذَلُ : انسلاقٌ فيها من حَرٍّ أو بُكاءٍ ،أَوْ نَحْوِهِ ، والانْسِلاقُ : الحُمْرَةُ تَعْتَرِي العَيْنَ ، تقولُ : حَذِلَتْ عَيْنُهُ تَحْذَلُ حَذَلاً .

والدَّوَشُ : ضَعْفٌ في البَصَرِ حَتّى كأنَّما ينظُرُ ببعضِهِ . وتَغْمِيضٌ في العَيْنِ .

---

(١) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ١١٧ .

(٢) قوله (استشرفت .. حتى يستبين) هامش ملحق بالأصل .

(٣) ضرب في الأصل على كلمة « عينيك » وكتب « حاجبك » ، وانظر التفصيل في الاستشراف والاستكفاف والاستيضاح في الغريب ٧ / ب ، والتلخيص ١ / ٥٣ .

(٤) في الأصل (في عينه) والتصويب عن الأصمعي ١٨٢ ، وثابت ١١٨ ، والتلخيص ١ / ٣٣ ، والصحاح واللسان (قضأ) ، والمثل فيها جميعاً .

والغَطَشُ والخَفَشُ : ضَعْفٌ وتَغْميضٌ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ الخُفَّاشُ لأنه يَشُقُّ عليه ضَوْءُ النّهارِ .

والعَشَا : ظُلْمَةٌ فيها لايُبْصِرُ باللّيْلِ . ويقالُ : بعَيْنَيْهِ هُدَبِدٌ إذا كان بها عَشَاء ، قالَ الخليلُ : الهُدَبِدُ : العَشَاءُ .

والبَرَجُ : سَعَةُ العَيْنِ وكَثْرَةُ بياضِها .

وإذا رَكِبَ العَيْنَ مِثْلُ الصَّدَإِ في باطِنِ الجَفْنِ فرُبّما أَلْبَسَهُ أَجْمَعَ ، ورُبّما كانَ في بَعْضِهِ ، يقالُ : بعَيْنِهِ جَرَبٌ .

وفي العَيْنِ الوَكْتُ : وهي النُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ بَيَاضٍ .

وفي العَيْنِ الوَدْقَةُ : وهي النُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ دَمٍ يَشْرَقُ(1) في العَيْنِ ، ويقالُ : وَدِقَتْ عَيْنُهُ تَوْدَقُ وَدَقاً .

والبَخَقُ : العَوَرُ ، بَخِقَتْ عَيْنُهُ تَبْخَقُ بَخَقاً / قالَ [21] رُؤْبَةُ بنُ العَجّاجِ (2) :

لايَشْتَكِي عَيْنَيْهِ مِنْ داءِ الوَدَق .
وما بِعَيْنَيْهِ عَواوِيرُ البَخَق

---

(1) شرق الدم في العين : نشب وبقي فيها لم يسل . اللسان (شرق) .

(2) الشطران من أرجوزة له في وصف المفازة . والودق : داء يصيب العين ، وترم منه الأذن . البخق : أقبح ما يكون من العور .

والأرجوزة في ديوانه ص ١٠٤ - ١٠٨ ق ٤٠ / ١١٨ - ١٢٠ ، والشطران في الأصمعي ١٨٣ ، والثاني مع آخر في ثابت ١٢٠ - ١٢١ ، وفي أساس البلاغة (بخق) ، والأول في المخصص ١ / ١١١ والأول في اللسان (ودق)، والثاني في اللسان (بخق) .

وفي الأصمعي ، والمخصص ، واللسان (ودق) (لايشتكي صدغيه)

وفي العَيْنِ: العُوّارُ : وهي كالقَذَى يجدُهُ الإنسانُ من شِدَّةِ الرَّمَدِ ، قال أَبُو زَيْدٍ(١) : ذُبَابُ العَيْنِ : إِنْسَانُها . والغَرْبانُ مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها . والغُرُوبُ: الدَّمْعُ حين يَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ .

الشُّصُوُّ مِنَ العَيْنِ : مِثْلُ الشُّخُوصِ ، يقالُ : شَصَا بَصَرُهُ يَشْصُو ، وشَطَرَ يَشْطِرُ شُصُوّاً وشُطُوراً ، وهو الذي كأَنَّهُ يَنْظُرُ إليك وإلى آخَرَ .

سَمَا بَصَرُهُ وطَمَحَ : مثلُ الشُّخُوصِ . يقالُ: عَيْنَاهُ تَزِرَّانِ في رَأْسِهِ : إذا تَوَقَّدَتَا .

البِرْشَامُ : حِدَّةُ النَّظَرِ ، فهو مُبَرْشِمٌ .

والحِنْدِيرَةُ والحِنْدُورَةُ : الحَدَقَةُ ، والحِنْدِيرَةُ أَجْوَدُ .

والإِطْرَاقُ : اسْتِرْخَاءُ العَيْنِ .

أَرْشَقْتُ : إذا أَحْدَدْتُ النَّظَرَ .

والبَرْشَمَةُ : إدامَةُ النَّظَرِ .

رجلٌ شَائِهُ البَصَرِ ، وشَاهِي البَصَرِ : وهو الحَدِيدُ البَصَرِ .

أَثْأَرْتُ إليهِ النَّظَرَ : أَحْدَدْتُ .

---

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري ، وهو نحوي لغوي ، أخذ عن سيبويه، كان ثقة في الحديث واللغة ، ومن أكثر الناس أخذاً عن البادية ،توفي سنة خمس عشرة ومائتين . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤١ – ٤٤ ، ومراتب النحويين ٧٣ – ٧٦ ، والفهرست ٨١ وطبقات النحويين ١٦٥ – ١٦٦ ، والبلغة ٨٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٨٢ – ٥٨٣ .

ظَفِرَتِ العينُ : إذا كان بها ظَفَرةٌ ، وهي التي يُقالُ لها ظُفْرٌ (١) .

الشَّقِذُ العَيْنِ : الذي [لايكادُ] (٢) ينامُ ، وهو أيضاً الذي يُصيبُ النّاسَ بالعَيْنِ .

والشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ تُخالِطُ بياضَ العَيْنِ ، [يقالُ : امرأةٌ ذاتُ] (٣) شِكْلٍ ، وقد اشْكَالّتْ عَيْنُهُ تَشْكالُّ اشْكيلالاً ، ومنه أشْكَلَ عَلَيْهِ أمْرُهُ واخْتَلَطَ .

[وفيها السُّجْرَةُ :وهي حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى] (٤) الكَدَرِ ، يقالُ لماءِ السماءِ قَبْلَ أنْ يَصْفُوَ إنَّ فيه لَسُجْرَة،وإنّهُ لأَسْجَرُ.

الأَشْوَهُ : السّرِيعُ الإِصَابَةِ بالعَيْنِ ،والمرأةُ شَوْهَاءُ .

حَرِجَتِ العينُ تَحْرَجُ : حَارَتْ تَحَارُ .

ونَقْنَقَتْ : غَارَتْ .

والبَرَجُ: أنْ يكونَ بياضُ العَيْنِ مُحْدِقاً بالسّوادِ كُلِّهِ ، لايَغيبُ مِن سَوادِها شيءٌ .

والوَغَطُ : ضعْفُ البَصَرِ .

---

(١) الظفر والظفرة ، بالتحريك ، داء يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر ، وقيل : هي لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد ، وربما أخذت فيه . . (اللسان / ظفر) .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣ / أ

(٣) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨٤ ، وثابت ١٣١ .

(٤) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨٤ ، وثابت ١٣٢ .

مَرِحَتِ العَيْنُ مَرَحاناً مِنَ القَذَى ، قال (١) :

ومَا حَاجَةُ الأُخْرَى إلى المَرَحان (٢)

الأَكْمَشُ : الذي لايكادُ يُبْصِرُ ، ومِثْلُهُ بَقِرَ بَقَراً وبَقَراً وهو أن يَحْسِرَ /. [٢٢]

والمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرَقِ الذي يَضْرِبُ إلى البياضِ ، ورجلٌ أَمْلَحُ ، وامرأةٌ مَلْحاءُ .

وفيها المَرَهُ ، وبَعْضُ [العَرَبِ](٣) يقولُ المُرْهَةُ ، وهو أنْ تكونَ الحَمَاليقُ بيضاً لَيْسَتْ بكُحْلٍ(٤) . يقالُ : امرأةٌ مَرْهَاءُ ورجلٌ أَمْرَهُ ، وقد مَرِهَتْ تَمْرَهُ مَرَهاً .

---

(١) هو النابغة الجعدي ، وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن جعدة ، وقيل غير ذلك (انظر الأغاني ٤ / ١٢٨ والخزانة ٣ / ١٦٧ في هذا) ، وصنعه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الثالثة، وهو جاهلي اسلامي من المعمرين،وكان أكبر من النابغة الذبياني .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ - ١٠٩ ، وألقاب الشعراء ٣١٢ ، وكنى الشعراء ٢٩٣ ، والمعمرون ٨١ - ٨٢ ، والشعر والشعراء ٥٥ - ٥٨ ، والأغاني ٤ / ١٢٨ - ١٤٠ ، والخزانة ٣ / ١٦٧ - ١٧٢ .

(٢) عجز بيت للنابغة الجعدي وتمامه :

كأن قذى بالعيز قد مرحت به وما حاجة الأخرى إلى المرحان

مرحت العيز مرحاناً : اشتد سيلانها . وقال ابن بري في اللسان (مرح) ، « المعنى أنه لما بكى ألمت عينه ، فصارت كأنها قذية ، ولما أدام البكاء قذيت الأخرى » والقصيدة في ديوانه ص ٢٤٠ ٣٦ / ٣ والبيت في الغريب ٨ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٦٢٦ ، والمخصص ١ / ١٢٧ ، ومع آخر في اللسان (مرح) .

(٣) اضافة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٨٤ .

(٤) هذه العبارة وما يليها عن الأصمعي بحرفيتها انظر الاصمعي (١٨٤). والعيز المرهاء التي خلت من الكحل . اللسان (مره) .

والبَرْهَمَةُ : إدامَةُ النَّظَرِ ، وفَتْحُ العَيْنِ ، ومِثْلُهُ البَرْشَمَةُ .

فإذا أدَامَ النَّظَرَ ولم يَفْتَحِ العَيْنَ : فهو الرُّنُوُّ ، يقالُ : ظَلَّ فلانٌ رانِياً إلى فلانٍ (١) ، ولَقَدْ أرْنَانِي حُسْنُ ما رَأيْتُ مِنَ المَنْظَرِ ، وقالَ ابنُ أحْمَرَ (٢) :

بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أطْنَابَها
كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وطِرْفٌ طِمِرْ (٣)

---

(١) وعند الأصمعي ١٨٦ (إلى فلانة) .

(٢) هو عمرو بن أحمر بن العمرد ، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين وهو صحيح الكلام ، كثير الغريب .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٩٢ — ٤٩٣ ، والشعر والشعراء ٧٧ — ٧٨ ، والمؤتلف والمختلف ٣٧ ، وسمط اللآليء ١ / ٣٧٠ .

(٣) البيت لابن أحمر . وبن : أقام . رنوناة : دائمة ثابتة . الطرف : الكريم من الخيل . الطمر : الفرس الطويل القوائم .

روايته في الديوان ، والأصمعي ، وثابت ، والخصائص ، والمذكر والمؤنث ، والمخصص (بنت) وفي أساس البلاغة (مدت .. أطنابه) ، وفي اللسان (رنا) (مدت وبنت) ، وقال « رواه ابن السكيت (بنت) بالتخفيف .

وقد اختلفوا في إعراب الشطر الأول من البيت ، فمنهم من رفع الملك على أنها فاعل بنت ، وأطنابها مفعول به ، ومنهم من أعربها مفعولا به ، وقيل حال على تقديره مصدراً ، مثل : أرسلها العراك ، وتقديره (بنت عليه كأس رنوناة ملكاً) والهاء (في أطنابها) عائدة على الكأس ، وقيل غير ذلك ، انظر التفصيل في هذا كله في (ديوانه ٦٢ ، واللسان (رنا ، ملك) والمذكر والمؤنث (٣١٩) .

والبيت من قصيدة في ديوانه ص ٦٠ — ٧٠ والبيت ص ٦٢ ، وهو عند الأصمعي ١٨٦ ، وثابت ١٨٦ ، والخصائص ٢ / ٢٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٩ ، وأساس البلاغة (رنو) ، والمخصص س ١٧ / ١٦ واللسان (ملك)،وفيه مع سبعة أبيات في (رنا) .

يُريدُ بالرَّنَوْناةِ الدَّائِمةَ ، ويقالُ : فلانةٌ رنُوَّةُ فلانٍ ، أيْ يُدِيمُ النَّظَرَ إليها .

والتَّحْميجُ : شِدَّةُ النَّظرِ ، وفَتْحُ العَيْنِ .

والإِغْضاءُ : إطْباقُ الجَفْنِ على الحَدَقَةِ فهو مُغْضٍ ، ورأيتهُ كاسِفاً : أيْ رِخْوَ الطَّرْفِ ناكِسَهُ .

ويقالُ : غَشِيَتْ عَيْنَهُ سَمادِيرُ: إذا غَشِيَها كالغِشاوَةِ مِنْ مَرَضٍ [أو وَجَعٍ أو نَحْوِهِ ،ويقالُ](١) مِنْهُ: اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ اسْمِدْراراً .

ويقالُ : غَيَّقَ ذاكَ الأَمْرُ بَصَري ، وهو يُغَيِّقُهُ تَغْييقاً، أي يجيءُ بِهِ /ويَذهَبُ ، ولايَدَعُهُ يَثْبُتُ . [٢٣]

دَنَّقَتْ عَيْنُهُ : إذا دَخَلَتْ وغارَتْ .

وهَجَمَتْ وخَوِصَتْ وقَدَّحَتْ ونَقْنَقَتْ كُلُّهُ : غارتْ ، وكذلك حَجَّلَتْ وهَجَجَتْ .

دَنْقَشَ الرجلُ وطَرْفَشَ دَنْقَشَةً ، وطَرْفَشَةً : إذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

وقَدِعَتْ [عَيْنُهُ] (٢) تَقْدَعُ : ضَعُفَتْ من طُولِ النَّظرِ إلى الشَّيءِ .

اسْتَشْرَفْتَ الشيءَ واسْتَكْفَفْتَهُ: إذا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ تَنْظُرُ [إلَيْهِ] (٣) .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٨٢ .
(٢ – ٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

وعَيْنُهُ قادِحَةٌ ومُقَدِّحَةٌ وحَاجِلَةٌ بمعنى دَنَّقَتْ .

والتَّدْوِيمُ في النظرِ : أَنْ تُدَوِّرَ الحَدَقَةُ كأنَّها في فَلْكَةٍ ، يقالُ: دَوَّمَتْ عَيْنُه تُدَوِّمُ تَدْويماً، ومن ثَمَّ سُمِيَّ الدُّوَّامُ (١) [و]الدُّوَّامَةُ (٢) ، قال ذُو الرمَّةِ (٣) :

يُدَوِّمُ رَقْراقُ السَّرابِ بِرَأْسِـهِ
كما دَوَّمَتْ في الخَيْطِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ (٤)

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، والتوجيه من الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٣٦ ، والمخصص ١ / ١١٨ .

(٢) عند الأصمعي ١٨٥ (ومن ثم سمي الدوام لدورانه) ، وعند ثابت ١٣٦ وفي المخصص ١ / ١١٨ (ومنه سميت الدوامة والدوام لدورانه) .
ـ وكان الأصمعي يخطىء ذا الرمة في قوله (حتى إذا دومت في الأرض راجعة) لأن التدويم لايكون إلا في السماء دون الأرض ، إذ يقال : دوى في الأرض ودوم في السماء . وكان بعضهم يصوب التدويم في الأرض ويقول : منه اشتقت الدوامة ، التي تدوم على الأرض أي تدور ، وبعضهم يرى أن الدوامة سميت كذلك من قولهم دومت القدر إذا سكنت غليانها بالماء . انظر اللسان (دوم) .

(٣) هو غيلان بن عقبة بن نهيس ، أحد بني عبد مناة بن أد ، وهو « أحسن أهل الإسلام تشبيها» كمال قال ابن سلام،وقد صنفه،في الطبقة الثانية من فحول الإسلام.
ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦٥ ـ ٤٨٤ ، وألقاب الشعراء ٣٠١ ، والشعر والشعراء ١٢٦ ـ ١٢٩ ، والأغاني ١٦ / ١١٠ ـ ١٢٨ ، والخزانة ١ / ١٠٦ ـ ١٠٩ ، وسمط اللآليء ١ / ٨٢ .

(٤) البيت من قصيدة طويلة له ، وهو هنا يصف الناقة والمفازة التي قطعتها وما فيها .
الرقراق يدوم برأس الجبل فينحيه تارة ويجيء به تارة أخرى ، ويقال : ترقرق إذا جاء وذهب . ودوم به : دار به ، وأحاط به . والفلكة : هنة في أعلى المغزل .
وعند الأصمعي (رقراق السحاب) وفي المخصص (رقراق الشراب) ، وقال محقق الديوان مشيراً إلى رواية المخصص بأنها تصحيف (٣ / ١٤٩٣) . وعند ثابت وفي المخصص (كما دومت في الأرض ...) .
والقصيدة في ديوانه ج ٣ / ١٤٥١ ـ ١٥٠٥ ق ٥٠ / ٧١ ، والبيت عند الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٣٦ ، وفي المخصص ١ / ١١٨ ، وأساس البلاغة (رقق) .

ويُقالُ : إذا ألْقَتِ العَيْنُ الرَّمَصَ ، قَذَتْ تَقْذِي قَذْياً ، وإذا وَقَعَ فيها قَذَىً قيلَ : قَذِيَتْ تَقْذَى قَذَىً ، وإذا ألْقَى فيها انسانٌ قَذَىً قيلَ: قَذّاها فهو يُقَذِّيها ، أشَدَّ القَذَى إذا أرَدْتَ(١) القَذَى بِعَيْنِهِ ، وقَذّاها تَقْذِيَةً إذا أخْرَجَ مافيها مِنَ القَذَى . وفي مَثَلٍ «كُلُّ فَحْلٍ يُمْذِي ، وكُلُّ أنْثَى تَقْذِي(٢) »،ويُقالُ مَذَى يَمْذِي ، وأمْذَى يُمْذِي ، وهذا أكثرُ في كلامِ العَرَبِ .

والشَّتَرُ : انْشِقاقُ الجَفْنِ الأعْلَى والأسْفَلِ أيُّهما كانَ ، رجلٌ أشْتَرُ ، وامرأةٌ شَتْراءُ ، بَيِّنَةُ الشَّتَرِ ،ويقالُ : ضَرَبَهُ فَشَتَرَ عَيْنَهُ ، ولايقالُ أشْتَرَ (٣) عَيْنَهُ .

والظَّفَرَةُ : جِلْدَةٌ تَجْرِي من المُؤْقِ ، فإذا غَشِيتِ الحَدَقَةَ [ألْبَسَتْها] (٤) .

[٢٤] وفيها الكُمْنَةُ :[وهو وَرَمٌ في الأجْفَانِ](٥) وغِلَظٌ / ويقالُ: كَمِنَتْ عَيْنُهُ تكْمَنُ كُمْنَةً شديدةً . بَعْضُ العربِ يَجْعَلُ مكانَ العُوَّارِ العائِرَ ، يقولُ : « اكْتَحِلْ يَنْقَطِعُ عَنْكَ عائِرُ الرَّمَدِ » (٦) .

---

(١) في الأصل (رددت) والتصويب من الأصمعي ١٨٦ .

(٢) المثل في مجمع الأمثال ج ٢ / ١٥٤ يضرب في المباعدة بين الرجال والنساء، والمثل عند الأصمعي ١٨٦ ، واللسان (قذى) .

(٣) كذا في الأصل ، وعند ثابت ١١٨ ، وفي المخصص ١ / ١٠٤(أشتره)، وفي اللسان (شتر) « شترت عينه شتراً ، وشترها ، وأشترها ، وشترها .. »

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٢٥ .

(٥) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ، واللسان (كمن) .

(٦) المثل عند الأصمعي ١٨٣ وفيه (اكتحل ثلاثا حتى ينقطع عنك عائر الرمد . »

فإذا اشْتَدَّ الرَّمَدُ حتى لايَسْتَطِيع أنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ قيلَ قَدْ اسْتَأْخَذَ اسْتِئْخاذا شديداً ، وأَخِذَ يَأْخَذُ أَخَذاً ، قالَ رجلٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ : (١)

مَا بَالُ عَيْنِي تَبِيتُ سَاهِرَةً لاعائِرٌ طِبُّها ولاحَذَلُ .

والمَحْجِرُ : ما يخرُجُ من نِقابِ المرأةِ وعِمامَةِ الرجلِ : إذا تلثَمَ مِنْ حَوْل عَيْنَيْهِ .

وفي العين : الرَّأْرَأَةُ وهي الضَّخْمَةُ المُقْلَةِ والحَدَقَةِ ، التي كأنما تمُوجُ من عِظَمِها (٢) . ويقالُ : امرأةٌ رأراءُ (٣) إذا كَانَتْ كَذَلِكَ ،والرَّأْ راءُ بِنْتُ مُرٍّ أُخْتُ تميم سُمِّيتْ بذلك . [رَأْرَأَتِ المرأةُ بعَيْنِها إذا بَرَّقَتْ ولأْلأَتْ .

وعَينٌ طَحُونٌ : إذا ألْقَتِ القَذَى] (٤) .

وفيها الحَثَرُ : وهي خُشُونَةٌ ، حَثِرَتْ تَحْثَرُ حَثَراً ، ويقالُ للعَسَلِ إذا تَحَبَّبَ وخَشُنَ ،وقد حثِرَ حَثَراً ، هذا بالحاءِ ، مهملٌ في كتابِ العَيْنِ لَمْ يذْكُرْهُ في الحاءِ ولا الخاءِ إلاّ أنْ يكونَ مُشْتَقّاً من خَثْرةِ (٥) الشيءِ .

---

(١) البيت عند الأصمعي ١٨٣ ، يستشهد به على أن بعض العرب يجعل مكان العوار العائر .

(٢) وفي الأصمعي ١٨٧ « .. فتح العين واستدارة الحدقة كأنها تموج في العين » وانظر اللسان (رأرأ) .

(٣) يقال امرأة رأرأة ورأرأ ورأراء . انظر اللسان (رأرأ) .

(٤) هامش ملحق بالأصل .

(٥) الخثورة نقيض الرقة ، وهي بمعنى الخثر . انظر اللسان (خثر) .

الحَذَل : حُمْرَةٌ في العَيْنِ ، حَذِلَتْ تَحْذَل حَذَلاً.

ويقالُ : سَفَحَ الدَّمْعَ يَسْفَحُ سَفْحاً وسُفُوحاً وسَفَحَاناً ، وسَفَحَتِ العينُ دَمْعَهَا سَفْحاً .

والغُرُوبُ : الدَّمْعُ حين يَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ .

دَمَعَتْ عينُهُ ، وانْهَجَمَتْ ، وهَمَتْ تَهْمِي هَمْياً ، وغَسَقَتْ غَسْقاً ، ورَقْرَقَتْ كُلُّهُ واحدٌ .

وهَرِع الدَّمْعُ : إذا سَالَ فهو هَرِعٌ ، ومثلُهُ هَمَعَ فهو هَمُوعٌ .

* * *

الأنف وما فيه

في الأَنْفِ القَصَبَةُ : وهو العَظْمُ وفيه المارِنُ ، وهو مالانَ أسفَلَ / من القَصَبَةِ ، وفيه الأَرْنَبَةُ ،وهي طَرَفُ الأَنْفِ ، وهِيَ الرَّوْثَةُ ، وهي العَرْتَمَةُ . [٢٥]

الخِنَّابَةُ : حَرْفُ المِنْخَرِ يميناً وشمالاً ، يقال لَهُما الخِنَّابَتَانِ .

الوَتَرَةُ : الحاجِزُ الذي بَيْنَ المِنْخَرَيْنِ .

والعِرْنِينُ : مُعْظَمُ الأَنْفِ كُلُّهُ .

في الأَنْفِ الذَّلَفُ : وهو القَصِيرُ لَيْسَ بعريضِ الأَرْنَبَةِ ، ولا دَقِيقِها .

ومِنْها الأَفْطَسُ ، وهو الذي يَتَطَامَنُ وَسَطُهُ ويَغْلُظُ .

ومِنْها الأَقْعَمُ ، وهو الذي يَتَطَامَنُ من مُؤْخِرِهِ ،يُقالُ : قَعِمَ يَقْعَمُ قَعَماً ، ورجلٌ أَقْعَمُ ، وامرأةٌ قَعْمَاءُ .

ومِنْها الأَخْنَسُ ، وهو الذي يتأَخَّرُ من الشَّفَتَيْنِ إلى مُؤْخِرِ الأَنْفِ لَيْسَ بطويلٍ ولامُشْرِفٍ،وإنَّهُ لشديدُ الخَنَسِ ، ورجلٌ أَخْنَسُ ، وامرأةٌ خَنْساءُ .

ومِنْها الأَقْنَى ، وهو الذي يرْتَفِعُ وسَطُهُ عن طرَفَيْهِ ، وتَسِيلُ أرْنَبَتهُ ، يقالُ : رجلٌ أَقْنَى ، وامرأةٌ قَنْواءُ ، بيِّنَةُ القَنَا.

ومِنْها [الأَشَمُّ](١) وهو الذي تَرْتَفِعُ [قَصَبَتُهُ مَعَ] (٢) استْواءٍ / ويكونُ في أرْنَبَتِهِ شيءٌ من ارْتِفاعٍ غيرَ كثيرٍ ، يقالُ : رجلٌ أَشَمُّ ، وامرأةٌ شَمَّاءُ . [٢٦]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأُنُوفُ يقالُ لها المَخَاطِمُ ، واحدُها ، مِخْطَمٌ (٣) ، قال : والشَّفَلَّحُ (٤) مِنَ الرِّجالِ الواسِعُ المِنْخَرَيْنِ ، ومِنِ النساءِ الضَّخْمَةُ الاسْكَتَيْنِ .

والأَفْطَأُ : الأَفْطَسُ .

والغُرْضُوفُ : ما صَلُبَ من مارِنه فكان أَشَدَّ من اللَّحْمِ ، وأَلْيَنَ من العَظْمِ ، ويقالُ لَهُ الغُضْرُوفُ أيضاً ، وهما أعْلى الكَتِفِ .

والخَيَاشِيمُ : عِظَامٌ رِقَاقٌ في بَاطِنِ الأَنْفِ . والأَنْفُ كُلُّه يُسَمَّى خَيْشُوماً ، قالَ : (٥)

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من ثابت ١٤٨

(٢) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ١٤٨ .

(٣) هذا القول هو بداية كتاب الغريب المصنف ١ / أ

(٤) في الأصل (الشقح) ، وفي الغريب المصنف ٦ / ب (الشفلج) وكلاهما مصحف ، والتصويب عن المخصص ١ / ١٣١ ، واللسان (شفلح) .

(٥) هو العجاج ، واسمه عبد الله بن رؤبة ، أحد بني سعد بن مالك بن زيد مناة ، بن تميم ، راجز اسلامي مشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين مع الرجاز ، وهو أول من رفع الرجز وشرفه ، وشبهه بالشعر .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ، وألقاب الشعراء ٣٠٣ ، وكنى الشعراء ٢٩١ ، والشعر والشعراء ١٤١ ، والأوائل ٢ / ٢١٩ .

يَتْرُكْنَ خَيْشُومَ العَدُوِّ أَفْطَسا (١)

الخَشَمُ : داءٌ يكونُ في [الأَنْفِ تتغَيَّرُ ريحهُ مِنْهُ] (٢)

وفي الأَنْفِ الرَّقيقْ ، وهو مُسْتَرَقٌّ المِنْخَرِ حَيْثُ لانَ .

والخُشَامُ مِنَ الأُنُوفِ : العَظِيمُ ، وإنْ لَم يكُنْ به داءٌ(٣) يقال أَنْفُ فلان خُشَامٌ .

فإذا انْشَقَّتِ الوَتَرَةُ التي بين المِنْخَرَيْنِ ، أو انْخَرَمَ الأَنْفُ من عُرْضِه : فهو الخَرَمُ ، يقالُ : رجلٌ أَخْرَمُ ، وامرأةٌ خَرْمَاءُ .

ويقالُ : رجلٌ كريمُ المَعْطِسِ ، وكَرِيمُ المَرْسِنِ يُرادُ به الأَنْفُ .

والنُّخْرَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ .

والحِثْرِمَةُ : الدَّائرَةُ التي تَحْتَ الأَنْفِ، وهي العَرْتَمَةُ .

الأَذَنُّ ، مُعْجَمٌ ، الذي يسيلُ مِنْخَرَاهُ ، ويقالُ للذي يَسيلُ منه الذَّنينُ ، يقالُ : ذَنَتْ ذَنَنًا .

والقَصَائِبُ : الشَّعَرُ المُقَصَّبُ واحدتُها قَصِيبَةٌ (٤)

---

(١) والشطر من أرجوزة له في ديوانه ص ١٢٣ - ١٣٨ ق ١١ / ٨٦ ، والشطر مع آخر عند الأصمعي ١٨٨ .

(٢) مطموس في الأصل توجهه عبارة الأصمعي ١٩٠ ، وثابت ١٥١ ، والتلخيص ١ / ٣٩ ، والمخصص ١ / ١٣١ .

(٣) اللسان (خشم) « والخشام العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . »

(٤) اللسان (قصب) : القصابة والقصبة والقصيبة والتقصيبة والتقصبة : الخصلة الملتوية من الشعر ، والقصائب الذوائب المقصبة ، تلوى لياً حتى تترجل ولاتضفر ضفراً .

والمَسائِحُ : الشَّعَرُ .

والغَدائِرُ : الذَّوائِبُ .

والمُغْدَوْدِنُ : الشَّعَرُ الطويلُ الناعِمُ .

والفَلِيلَةُ : الشعرُ المُجْتَمِعُ .

[٢٧] وشعر مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ / كلاهُما : الكثيفُ المجتمِعُ .

تَصَوَّعَ الشعرُ : تَفَرَّقَ .

والمَعِرُ : القليلُ الشَّعَرِ ، فإذا ذَهَبَ الشعرُ كُلُّهُ فهو أَحَصُّ ، فإذا نَتَفَهُ صاحبُهُ قيلَ : زَبَقَهُ زَبْقاً (١) .

* * *

(١) في المزهر ١ / ١١١ أن زبقه معناه حبسه ، وربما كان صوابه (زنقه) بالنون ، وفي اللسان (زبق) أن « الأزبق هو الذي ينتف شعر لحيته لحماقته » ، وعلى هذا يصح زبقه .

اللحية وما فيها

اللِّحْيَةُ : جَميعُ الشَّعَرِ فما كانَ (١) مِنَ الصُّدْغِ إلى الرَّأْدِ فهو المِسَالُ .

وما أَسْبَلَ مِنْ مُقَدَّمِها عَلَى الصَّدْرِ : فهو السَّبَلَةُ ، يقالُ : للرجلِ الطويلِ اللِّحْيَةِ : إنَّهُ لَمُسَبَّلٌ ، ويقالُ : أَخَذَ سَبَلَتَهُ فجزَّهُ يُرادُ به طَرَفُ لِحْيَتِهِ .

والسَّبَالُ : بُعدُ الشَّوارِبِ وما يَليها ، يقالُ : أَخَذَ الشَّفْرَةَ [فَالْتَمَ] (٢) بها سَبَلَةَ بعيرِهِ ، أَيْ نَحَرَهُ .

والعَنْفَقَةُ : ما انْحَدَرَ عَنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى إلى الذَّقَنِ . [يقالُ] : (٣) لحيةٌ كَثَّةٌ ، وقد كَثَّتْ تَكُثُّ كَثَاثَةً وكُثُوثَةً .

والعَارِضُ مِنَ اللِّحْيَةِ : ما نَبَتَ على عُرْضِ اللحي فَوْقَ الذَّقَنِ . فإذا طَالَتِ اللحيةُ : فهو رجلٌ أَلْحَى ولِحْيَانيٌّ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٧٦ ، وانظر التلخيص ٢٦ ، وفيه (المساك) بالكاف ، ولعله خطأ مطبعي .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٧٦ .

(٣) زيادة ليست في الأصل .

يقالُ : شَابَتِ اللحيةُ ، وشَمِطَتْ وقَدْ وَخطَها الشَّيْبُ وخَيَّطَ فيها الشَّيْبُ ، [قال الشّاعرُ] (١) :

حتّى تَخَيَّط بالبياضِ قُرُوني (٢)

فإذا بَدَتْ شعراتٌ في الرأسِ واللحيةِ ، قيلَ : قَدْ رَأى فلانٌ رَوَاعِيَ الشَّيْبِ ، فإذا تَصَفَّ الشيبُ أو كادَ ، قيلَ : قَدْ أَخْلَسَتْ لحيتُهُ ، ولِحْيَةٌ خَلِيسٌ ، قال رُؤْبَةُ (٣) :

لَمّا رَأَيْنَ لِحْيَتِي خَلِيسا
رأَيْنَ سُوداً ورأَيْنَ عِيسَا

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، أضفناها للايضاح ، والشاعر هو بدر بن عامر من بني خفاجة بن سعد بن هذيل .
انظر الأغاني ٢٠ / ١٦٧ .

(٢) عجز بيت لبدر بن عامر الهذلي ، وتمامه :

أقسمت لاأنسى منيحة واحد حتى تخيط بالبياض قروني

والبيت من قصيدة يرد فيها على أبي العيال الهذلي ويعاتبه . والمنيحة : العطية ، والمقصود بها هنا القصيدة ، خيط الشيب في رأسه صار كالخيوط مثل وخط .

وروايته عند الأصمعي (أصبحت) وفي اللسان (خيط) (تالله) ويروى تخيط وتخيط انظر التفصيل في اللسان (خيط) والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ٤١٣ – ٤١٤ ق ٣ / ١ ، والبيت عند الأصمعي ١٧٧ ، وعجز البيت في الغريب ٥ / ب ، والبيت عند ثابت ٨٢ ، ومقاييس اللغة (خيط) وأساس البلاغة (خيط) ، وعجز البيت في المخصص ١ / ٧٨ ، والبيت في شرح ديوان الحماسة ١ / ٧ واللسان (خيط) .

(٣) الشطران من أرجوزة له يمدح بها أبان بن الوليد البجلي ، والعيس والعيسة بياض يخالطه شيء من شقرة . ولمة غيساء: وافرة الشعر . ورواية الشطر الأول في الملمع (لما رأين لمتي) وفي المخصص (لما رآني لحيتي) ، والثاني في اللسان (ورأين غيسا) والأرجوزة في ديوانه ص ٦٨ – ٧٢ ق ٢٥ / ٥٤ – ٥٥ . والشطران عند الأصمعي ١٧٧ ، وثابت ٨٢ ، وفي الملمع ٤٣ ، والمخصص ١ / ٧٧ ، واللسان(غيس) .

فإذا [كانَتِ اللحيةُ](١) في الذَّقَنِ، ولم تكُنْ في العَارِضَيْنِ فذاك السَّنُوطُ مِنَ الرجالِ / ويقالُ سِنَاطٌ . [٢٨]

فإذا لَمْ يكُنْ في وجْهِهِ كثيرُ شَعَرٍ فذلك الثطُّ، يقالُ: رجلٌ ثَطٌّ وقومٌ ثِطَاطٌ .

فإذا كَثُرتِ اللحيةُ والتفّتْ : فهو هِلَّوْفٌ .

وإذا لَمْ تَتَصِلْ لِحيْتُه مِنْ عارِضَيْه قيلَ: رجلٌ مُنْقَطِعُ العِذَارِ .

وإذا صَلِعَ الرجلُ قيلَ : ما بَقِيَ إلاّ حفافٌ .

ويقالُ للرجلِ إذا كانَ عظيمَ اللحيةِ: [إنّهُ لَضَخْمُ](٢) العُثْنُونِ .

فإذا انْكَسَرَ الشعرُ مِنَ اللحيةِ وقَصُرَ فهي حَصَّاءُ، وهو الحَصَصُ ، ورجلٌ أحَصُّ اللحيةِ .

* * *

---

(١) مطموس في الأصل أكمل من الاصمعي ١٧٧ وعنده (فإذا كانت اللحية قليلة في الذقن ولم ...)

(٢) زيادة ليست في الأصل من الأصمعي ١٧٧ ، وثابت ١٩٩ ، والزجاج ١٧ .

اللّحيان

فالعَظْمُ النَّاتِيءُ من مُؤَخَّرِ اللَّحْيَيْنِ يُسميه بعضُ العرب: الرُّؤْدُ ، وبعضُهُم (١) يُسميه الرَّأْدُ ، وكِلْتا اللُّغَتَيْنِ أَرْآدٌ .

ومُسْتَدَقُّ اللَّحْيَيْنِ مِنْ كُلِّ شِقٍّ يُسَمّى الصَّبِيَّ (٢)؛ وهُما الصَّبِيّانِ ، ومَجْمَعُها : الذَّقَنُ ومُلْتَقاهُما : الشَّجْرُ .

[الفَنيكُ] (٣) طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ العَنْفَقَةِ .

وفي اللَّحْيِ : الأَسْجَحُ ، وهو الطَّويلُ السَّبِطُ .

وفيهِ : الأَكْزَمُ ، وهو القَصيرُ الكَزُّ .

وفيهِ : الأَذْوَطُ ، والمَصْدَرُ الذَّوَطُ ، وهو قَصيرُ الذَّقَنِ .

فإذا تَقَدَّمَ الحَنَكُ الأَسْفَلُ عَلَى الأَعْلَى : [فهو الفَقَمُ ، رجلٌ] (٤) أَفْقَمُ ، وامرأةٌ فَقْماءُ .

الدُّرْدُرُ : مَنْبِتُ الأَسْنانِ ، وهُما دُرْدُرانِ الأَعْلَى / [٢٩] والأَسْفَلِ ، يقالُ للصَّبِيِّ هو يَمْضَغُ عَلَى دُرْدُرِهِ ، ويقالُ

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من ثابت ١٩٢ ، وانظر اللسان (رأد) .

(٢) مطموسة في الأصل توجهها عبارة ثابت ١٩٣ ، وانظر اللسان . (لحي)

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣ / أ

(٤) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ١٩٥ .

للشيخِ ما بقيَ فيه إلاَّ دُرْدرُهُ، ويقالُ في المَثَلَ : «أعْيَيْتَني بأُشُرٍ فكيفَ أرْجُوكَ بِدُرْدُرٍ ؟ » (١)

وأُصُولُ الأَسْنَانِ ، سُنُوخُها ، الواحدُ سِنْخٌ .

وشُرَفُ أعَالِيها : أوَّلُ ما تَنْبُتُ الأُشُرُ، وهي الشُّرَفُ التي بَيْنَ الأَسْنَانِ ، يقالُ : سِنٌّ مَأْشُورَةٌ .

فالأَسْنَانُ (٢) أرْبَعُ ثَنَايا ، وأَرْبَعُ رَبَاعِيَات ، وأَرْبَعَةُ أنْيابٍ ، وأَرْبَعَةُ ضَوَاحِك ، واثْنَتَا عَشْرةَ (٣) رحىً ، ثلاثٌ في كُلِّ شِقٍّ ، وأربعةُ نواجِذ ، وهي أقْصَاهَا .

---

(١) المثل في كتاب الأمثال ٨٢ ، والميداني ١ / ٣٠٦ ، وفصل المقال ١٨٢ ، وعند ثابت ١٩٦ ، ونوادر أبي مسحل ٤٤٥ ، والمخصص ١ / ١٤٦ ، وفي اللسان (أشر) .

(٢) في الأصل المخطوط جعل الاسنان كلها مؤنثة « .. أربع ثنايا ، وأربع رباعيات ، وأربع أنياب ، وأربع ضواحك ، واثنتا عشر (كذا) رحى ... وأربع نواجذ » .

وقد اختلفوا في هذا ففي اللسان (ضرس) أن الاسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب ، وكذا قال أبو موسى الحامض (رسائل في اللغة) ص ١٠٥ ، وفي اللسان أيضاً (ضرس) يرى ابن سيده أن الناب أنثى ، والضرس يذكر ويؤنث . وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري (ص ٢١٤) قال السجستاني « ربما انثوه – الضرس – على معنى السن » ، ولكن الأصمعي أنكر تأنيثه ، وفي اللسان (ضرس) قال أبو زيد ما معناه أن الثنية والرباعية مؤنثان ، وباقي الأسنان مذكرة مثل الناجذ والضرس والناب ولكن في أدب الكاتب ص ١٢٥ نقل ابن قتيبة عن أبي زيد مايفيد أنه جعل الناب، والناجذ مذكران ، وبقية الأسنان مؤنثة ،وفي اللسان (ضحك) أن الضاحك مؤنث. وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٢٦٦ أن الناب والناجذ والضاحك والضرس كلها مذكرة ، وما عداها من الأسنان مؤنثة ، وهذا هو المشهور ، وعلى أساسه وجهنا عبارة المخطوط ، وهذا لايمنع أن نقول اعتماداً على رأي السجستاني ، بعد توسيعه وتعميمه،إنهم ربما أنثوها جميعاً على معنى السن،فهذه كلها صفات جرت مجرى الأسماء.

(٣) في الأصل (اثنتا عشر) .

والنَّاجِذُ : ضِرْسُ الحِلْمِ ، ومنهُ أُخِذَ رجلٌ مُنَجَّذٌ : إذا أَحْكَمَ الأُمُورَ .

والانْقِيَاصُ : انْشِقاقُ السِّنِّ طُولاً ، وهو القَيْصُ .

والثَّرَمُ أَنْ تَسْقُطَ من أَصْلِها ، يقالُ : رجلٌ أَثْرَمُ .

والقَصَمُ : أن تَنْكَسِرَ عَرْضاً .

والهَتَمُ : أنْ يَقَعَ مُقَدَّمُ الفَمِ ، يقالُ : ضَرَبَه فَهَتَمَ فاهُ

والمَلاغِمُ : ما حَوْلَ الفَمِ ، ومِنْهُ يقالُ : تلَغَّمْتُ بالطِّيبِ : إذا جَعَلْتَهُ هُنَاك .

والنَّقَدُ : أَكَلٌ في الأَسْنَانِ ، يقالُ : نَقِدَ فُوه يَنْقَدُ .

والقَضَمُ : تكَسُّرٌ في الأَسْنَانِ وتَفَلُّلٌ ، يقالُ : قَضِمَ فُوه يَقْضَمُ قَضَماً .

والتَّنْسِيعُ (١) : انْحِسَارُ اللِّثَةِ عَنِ الأَسْنَانِ ، يقالُ : قد نَسَّعَ فُوهُ تَنْسِيعاً شَدِيداً .

[والحَفَرُ](٢): صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الأَسْنَانَ فتأْكُلُ اللِّثَةَ ، تَجْرِي فيها .

والحَبْرُ : الصُّفْرَةُ التي تعْلُوهَا ، فإذا اشْتَدَّتْ واخْضَرَّتْ / [٣٠] واسْوَدَّتْ : فهو القَلَحُ ، قَلِحَ فُوُه يَقْلَحُ قَلَحاً .

واللِّثَةُ : الذي علَى أُصُولِ الأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ .

---

(١) وهي بالعين عند ثابت ١٧٥ ، وفي المخصص ١ / ١٥٤ ، وفي اللسان (نسع) ، وانفرد الأصمعي بذكرها بالغين ١٩٢ ، ولعله خطأ مطبعي .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من المخصص ١ / ١٥٢ .

والشُّرَفُ الَّتِي تَرْتَفِعُ بَيْنَ كُلِّ سِنَّيْنِ : هِيَ العُمُورُ ، والواحدُ عَمْرٌ .

والدَّرَدُ : ذَهَابُ الأَسْنَانِ يقالُ : دَرِدَ فُوهُ يَدْرَدُ دَرَداً .

واللَّطَعُ : قِصَرُ الأَسْنَانِ وانْحِكَاكُها ، يقالُ : لَطِعَ يَلْطَعُ لَطَعاً ، ورجلٌ أَلْطَعُ ، وامرأةٌ لَطْعَاءُ .

الكَسَسُ : قِصَرُ الأَسْنَانِ ، يقالُ : كَسَّ فلانٌ يكسُّ كَسّاً قال زيدٌ (١) :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ فارِسَها
يَوْمَ الأَكَسُّ بِهِ مِنْ نَجْدَةٍ رَوَقُ (٢)

وقال الأَعْشَى (٣) :

---

(١) هو زيد بن مهلهل بن يزيد بن منهب الطائي ، زيد الخيل ، وكان شاعراً فارساً ، أدرك الإسلام ووفد على النبي فسماه زيد الخير ، وهو شاعر مقل مخضرم ، قيل توفي في زمن الرسول بعيد منصرفه من عنده وقيل في آخر خلافة عمر بن الخطاب .

ترجمته : كنى الشعراء ٢٨٩ ، والشعر والشعراء ٥٥ ، والأغاني ١٦ / ٤٧ — ٥٨ والخزانة ٥ / ٣٧٩ — ٣٨٠ ، وسمط اللآلىء ٦٠ .

(٢) البيت له من قصيدة طويلة ، والروق : اشراف الأسنان العليا على السفلى . والكسس : قصر الأسنان ، أو صغرها ، أو لصوقها بسنوخها . يريد : ما تفعله الحرب في الأبطال والرجال من تقلص الشفاة ، وبروز الأسنان .

والقصيدة في ديوانه٧٦ — ٧٨ق ٥/٣٨ . والبيت عند الاصمعي ١٩٣ ،والقصيدة في أمالي الزجاجي ٦٨—٦٩،وعجز البيت في المذكر والمؤنث لابن الأنباري٥٥٣ .

(٣) هو ميمون بن قيس بن جندل ، جاهلي أدرك الإسلام في آخر عمره ،ولم يسلم ، صنفه ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، وألقاب الشعراء ٣٢٠ ، والشعر والشعراء ٤٤ — ٤٧ والأغاني ٨ / ٧٧ — ٨٧ ، ومعجم الشعراء ٣٢٥ — ٣٢٦ والخزانة ج ١ / ١٧٥ — ١٧٨ .

وإذا ما الأَكَسُّ شُبِّهَ بالأَرْوَق (١)

والأَرْوَقُ : الكثيرُ الثّنايا ، وطُولٌ فيها، وفي مُقَدَّمِ الأَسْنَانِ يقالُ : رجلٌ أَرْوَقُ ، وامرأةٌ رَوْقَاءُ .

واليَلَلُ : قِصَرُ الأَسْنَانِ واقْبَالُها على باطِنِ الفَمِ ، يقالُ : قد يَلَلْتُ ، فأنا أَيَلُّ يَلَلاً ، وهو رجلٌ أَيَلُّ ، وامرأةٌ يَلاَّءُ ، من قَوْمٍ يُلٍّ ، ومثلُهُ الفَوَهُ ، رجلٌ أَفْوَهُ ، وامرأةٌ فَوْهَاءُ .

والنَّطَعُ : النُّقْرَةُ التي في الحَنَكِ الأَعْلَى [مَوْضِعٍ يُحَنِّكُ البَيْطَارُ](٢) ، وهو السَّحَارَةُ .

والطُّرامَةُ : الخُضْرَةُ في الأَسْنَانِ .

والظَّلْمُ(٣) : البياضُ الذي يكونُ علَى الأَسْنَانِ تحكُّهُ بالظُّفْرِ كالتِّبْنِ الخَائِرِ .

[٣١] والحَبْرَةُ : صُفْرَةٌ في الأسنَانِ تَعْلُوها / .

والضَّزَزُ : لُصُوقُ الحَنَكِ الأَعْلَى بالحَنَكِ الأَسْفَلِ ، إذا تكَلَّمَ تكادُ أَضْراسُهُ العُلْيا تَمَسُّ السُّفْلَى .

---

(١) صدر بيت للأعشى من قصيدة طويلة يتشوق فيها إلى أهله ، ويفتخر بهم ، وهو في نجران . وتمام البيت :

وإذا ما الأكس شبه بالأر   وق عند الهيجا وقل البصاق

الأكس : القصير الأسنان ، والأروق : الطويل الأسنان .

والقصيدة في ديوانه ص ٢٠٩ – ٢١٥ ق ٣٢ / ٤٤ . والبيت مع آخر في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٥٥٣ ، وهو مع آخر في سمط اللآلي ١٢٥ .

(٢) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الأصمعي ١٩٦ (الحنك سقف أعلى الفم حيث يحنك البيطار من الدابة ، والمحارة . .)

(٣) الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها ، ولم يذكر اللسان لها المعنى المذكور هنا . انظر اللسان (ظلم) .

والضَّجَمُ : مَيْلٌ يكونُ في الفَمِ ، وما يَليهِ مِنَ الوَجْهِ .

وفي اللِّسانِ: عُكْدَتُهُ وعَكَرَتُهُ :وهما مُعْظَمُ أَصْلِهِ ومُسْتَغْلَظُهُ . والعَذَبَةُ : طَرَفُ اللِّسانِ حَيْثُ اسْتَدَقَّ ورَقَّ ، وفيه الصُّرَدانُ ، وهما عِرْقانِ تَحْتَ اللِّسانِ ، أو كالعَظْمَيْنِ في نَاحِيَتَيْهِ .

وفي اللِّسانِ :اللَّفَفُ: وهو ثِقَلٌ عِنْدَ الكلامِ . وفيه التَّمْتَمَةُ وهو تَرَدُّدٌ في التَّاءِ والفَأْفَأَةُ : تَرَدُّدٌ في الفَاءِ . رجلٌ تَمْتَامٌ ، وامرأةٌ تَمْتَامَةٌ .

والحُكْلَةُ : كالعُجْمَةِ فيه لايُبَيِّنُ الكلامَ .

والألْثَغُ : الذي يُرَجِّعُ لِسانَهُ إلى الثَّاءِ والغَيْنِ .

والأَرَتُّ : الثقيلُ اللِّسانِ ، وبه رَتَّةٌ .

والعَصَبُ:أن يَخْثَرَ الرِّيقُ فَيَيْبَسَ علىَ الأَسْنَانِ أوالشفَتَيْنِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ ، يقالُ : عَصِبَ الرِّيقُ بفمِ فلانٍ .

والطُّرامَةُ : الرِّيقُ الرَّقيقُ الذي يَيْبَسُ عَلَى الفَمِ مِنَ العَطَشِ ، يُسَمِّيهِ بعضُ العربِ:الدُّوَايَةَ ، قالَ سُحَيْمُ بنُ وُثَيْلٍ الرِّيَاحيُّ (١) :

---

(١) هو سحيم بن وثيل بن أعيفر من بني رياح بن يربوع ، وهو شريف مشهور في الجاهلية والاسلام ، وهو الذي ناحر غالب بن صعصعة والد الفرزدق ، صنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الإسلام .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٨٩ – ٤٩٢ ، والمؤتلف والمختلف ١٣٧ ، والخزانة ج ١ / ٢٦٥ .

أَنَا سُحَيْمٌ ومَعِي مِدْرَايَهْ (١)
أَعْدَدْتُهُ لِفِيكَ ذي الدُّوايَهْ
والحَجَرَ (٢) الأَخْشَنَ والثِّنَايَهْ

المِدْرَى: القَرْنُ .والثِّنَايَةُ: الحَبْلُ الذي يُرْوَى به عَلَى(٣) الحَمْل .

يُقالُ للرجلِ إذا أَصابَه جَهْدٌ أو عَطَشٌ : أَصابَ فاهُ طُلاوَةٌ ، وهو أَنْ يَخْثُرَ الرِّيقُ حتى يَتَلَطَّخَ على شَفَتَيْهِ وأَسْنَانِهِ (٤) /

[٣٢]

وفي الأَسْنَانِ: الشَّغَا وهو أَنْ يَطُولَ بعضٌ ، ويَقْصُرَ بَعْضٌ ، أَوْ تَخْتَلِفَ نِبْتَتُها ، رَجُلٌ أَشْغَى ، وامرأةٌ شَغْواءُ ورجالٌ شُغْوٌ ، ونِساءٌ شُغْوٌ، وقد شَغَتِ السِّنُّ تَشْغُو شَغْواً، ويقال للعُقابِ شَغْواءُ لِطُولِ مِنْقَارِها الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ .

---

(١) الرجز لسحيم ، وفي اللسان والتاج (ثنى) « أعددتها لفتك ذي الدوايه » وفي التاج (ثنى) « أنا سجيح ومعي مدرايه » .
والاشطار الثلاثة عند الاصمعي ١٩٦ ، وثابت ١٦٢ ، واللسان والتاج (ثنى) والثاني في اللسان (دوا) ، والثالث في اللسان (خشن) .

(٢) كتب في الهامش إلى جانب كلمة الحجر ، في الأصل المخطوط « نصب على معنى وأعددت لك الحجر » .

(٣) غير واضحة في الأصل وعند الأصمعي ١٩٦ (والثناية حبل يروى على الحمل) وعند ثابت ١٦٣ (الثناية : الحبل الذي يروى به ، وفي اللسان والتاج (ثنى) الثناية حبل من شعر أو صوف .. ، وعن عبارة الأصمعي نقل صاحبنا ، ونظن في عبارته سقطاً وتصحيفاً والصواب (الذي يروى به على الجمل) وهو الذي يشد على السانية ، وهو الجمل .

(٤) قوله « حتى يتلطخ . . . إلى .. وأسنانه » تكررت مرتين في الأصل .

ويقالُ : شَاخَسَتِ السِّنُّ أَسْنَانَهُ : إذا اخْتَلَفَتْ لطول العمرِ ، ويقالُ : شاخَسَتْ سِنُّهُ واشَاخَسَتْ: إذا اخْتَلَفَتْ ، وتَشَاخَسَ أَمْرُ بَني فلانٍ ، أَيْ اخْتَلَفَ ،قالَ الطِّرِمّاحُ (١) :

وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حتى كَأَنَّهُ (٢)

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمرِ (٣) وغَيْرِهِ : بأسنانِهِ طَلِيٌ وطِلْيَانٌ ، وقد طَلِيَ فُوهُ يَطْلَى طَلَىً ، وهو القَلَحُ .

والطُّرامَةُ : الخُضْرَةُ عَلَى الأَسْنَانِ ، وقد اطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إطْرَاماً ، ونَقِدَ الضِّرْسُ : إذا ائْتَكَلَ .

والشَّدَقُ : سِعَةُ الشِّدْقَيْنِ .

وفي الثَّغْرِ الرَّتَلُ وهو أَنْ يكونَ بَيْنَ الأَسْنَانِ فُرُوجٌ لايَرْكَبُ بعضُها بَعْضاً ، يقالُ : ثَغْرٌ رَتِلٌ ، وهو الفَلَجُ ،

---

(١) الطرماح بن حكيم من طيء ، وهو شاعر مشهور ، من فحول الإسلاميين . ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٠ ، والشعر والشعراء ١٤٠ – ١٤١ ، والأغاني ١٥٦ – ١٦١ ، والمؤتلف ١٤٨ .

(٢) صدر بيت للطرماح ، وعجزه : منمس ثيران الكريص الضوائن .
شاخس فاه : أي خالف بين أسنانه الكبر . المنمس : القديم الذي داخله الفساد ، والثيران ، جمع ثور ، وهو الأقط الذي يصنع من اللبن . الكريص : الأقط المدقوق الضوائن : البيض من قطع الأقط . شبه فم الوعل المسن وقد تكسرت أسنانه بقطعة الاقط المتجعدة التي داخلها الفساد .

والقصيدة في ديوانه ص ٤٧٣ – ٥١٨ ق ٣٤ / ٢٥ والبيت عند ثابت ١٧٥ ، وفي المعاني الكبير ٨٢٩ ، واللسان (شخس ، كرص ، كوض) ، وعجزه في اللسان (نمس) .

(٣) هو أبو الحسن علي بن المبارك الأحمر ، كان يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو ، أخذ عن الكسائي ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة .
ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٣٤ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٥٨ – ١٥٩

[والفَلَجُ] (١) : تباعُدُ مابَيْنَ السِّنينِ ، وإنْ تَدانَتْ أُصُولُها والعَرَبُ تَسْتَحِبُّهُ ، قالَ مِسْكينُ بني عامرٍ (٢) .

مُفَلَّجَةُ الأَنْيابِ لَوْ أَنَّ رِيقَها (٣)

والثَّعَلُ : زوائدُ خَلْفَ الأَسْنانِ ، والواحِدُ ثُعْلٌ ، وكذلك شاةٌ ثَعُولٌ إذا كانَ فَوْقَ خِلْفِها خِلْفٌ صَغيرٌ يقالُ لذلك الخِلْفِ الثُّعْلُ ، ومِثْلُهُ / الرَّاوُولُ في السِّنِّ ، والجِماعُ الرَّواويلُ ، وهي سِنٌّ نَبَتَتْ زائِدَةً . [٣٣]

والظَّلْمُ : ماءُ السِّنِّ .

والشَّنَبُ : بَرَدٌ في الفَمِ .

واللَّهاةُ : اللَّحْمَةُ المُتَدَلِّيَةُ مِنَ الحَنَكِ الأَعْلَى .

والنَّغانِغُ : بطونُ الأُذُنَيْنِ مِنْ لَحْمٍ مُتَدَلٍّ في جَوْفِ ذاكَ ، يقالُ : نُغْنُغَةٌ ونَغانِغُ .

والخَفافُ : ماحَوْلَ الفَمِ مِنَ اللَّحْمِ الدَّقيقِ تَقُولُ : قَدْ يَبِسَ حَفافِي مِنَ العَطَشِ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٢) هو قيس بن الملوح ، وقيل مهدي بن الملوح ، وقيل غير ذلك (انظر الأغاني ومعجم الشعراء في هذا) ، وهو مجنون بني عامر ، وصاحب ليلى .

ترجمته في ألقاب الشعراء ٣١٢ ، الشعر والشعراء ١٣٥ – ١٣٧ ، والاغاني ٢ / ٥ – ٧٨ ومعجم الشعراء ٢٩٢ ، ٤٤٨ .

(٣) صدر بيت له ، وعجزه : يداوى به الموتى لقاموا من القبر .

والبيت من قصيدة له في ديوانه المجموع ص ١٥٩ – ١٦٠ ق ١٤١ / ٦ ، وصدر البيت في الغريب ٥ / أ

وفي الشّفَة : اللَّمَى : وهُو سَوادٌ يكونُ في الشّفَتَيْنِ واللِّثَاتِ ، يقالُ : امرأةٌ لَمْيَاءُ ، ورَجُلٌ ألْمَى .

والحُوَّةُ : أنْ تَضرِبَ الشّفَةُ إلى السّوادِ ، وكذلك اللَّعَسُ ، قالَ ذُو الرّمّةِ : (١)

لَمْيَاءُ في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفي اللِّثَاتِ ، وفي أنْيَابِها شَنَبُ

والأَخْطَبُ : الأَخْضَرُ .

وفيها الحُمّةُ وهو أشَدُّ سواداً مِنَ الحُوَّةُ .

وفيها الكَزَمُ : وهو قِصَرُ الشّفَةِ وتَقْليصُها ، والمَعِرُ : الدَّقيقُ (٢) ، قالَ : (٣)

لا كُزْمٌ ولامَعِراتِ (٤)

---

(١) البيت من قصيدة طويلة لذي الرمة ، واللمى : سمرة في الشفتين وكذلك الحوة إلا أنها تضرب إلى السواد . واللعس كذلك يكون بالشفتين واللثة . والشنب : برد وعذوبة في الأسنان ويقال : تحديد الأنياب ودقتها .

والقصيدة في ديوانه ص ٩ - ١٣٦ ق ١ / ١٩ .

والبيت عند الأصمعي ١٩١ ، وثابت ١٤٣ ، والخصائص ٣ / ٢٩١ ، والصحاح (شنب) ، ونظام الغريب ٣٤ ، واللسان (حوا) .

(٢) كذا في الأصل . وفيه سقط كما يبدو لعله يريد (الشفا) .

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي ، الشاعر الجاهلي المشهور ، وهو المقدم بين فحول الطبقة الجاهلية الأولى .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٤٤ - ١٤٦ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ١٦ ، والأغاني ٨ / ٦٢ - ٧٦ .

(٤) قسيم بيت لامرىء القيس وتمامه :

تلت الحصى لتا بسمر رزينة   موارن لاكزم ولامعرات .

وهو يصف أتن الحمر الوحشية . تلت الحصى : تسحقه بحوافرها لصلابتها وشدتها =

وهذان في وَصْفِ الحافرِ على أنّ الأصمعيّ ذكرهما في الشفة (١)

والهَدَلُ : ضِخَمُهما واسترخاؤهما

واللَّطَعُ : بياضٌ في الشفتين ، وأكثرُ ما يعتري ذلكَ السودانَ .

والفَلَجُ : الشقُّ في وَسَطِها دُونَ العَلَمِ .

ثم الأذن :

وفيها المَحارَةُ ، وهو صَدَفُها ، قالَ الخليلُ : باطنُها .

وفيها الوَتدُ : وهو الشاخِصُ / في مُقَدَّمِها بَيْنَها وبَيْنَ بياضِ الوَجْهِ . والأُذنانِ تُسَمَّيان : الحُذُنَّتَيْنِ ، قالَ : (٢) [٣٤]

يا ابْنَ التي حُذُنَّتاها بَاعُ (٣)

وفيها : الغُضْرُوفُ : وهو الرَّقيقُ مِنْها ، والغُضْرُوفُ مِنَ

= وقد وصفها بالسمرة لأن ذلك أصلب لها . والمرانة : الشدة مع الملاسة . السمر : الرماح ، ويراد بها الحوافر . وكزم : ليست بقصار . المعرات : اللواتي يمرط شعرهن

القصيدة التي فيها البيت في ديوانه ص ٧٨ – ٨٢ ق ٦ / ١١ .

(١) لم نعثر في كتاب الأصمعي « خلق الانسان » ما يفيد ما ذكره المصنف هنا .

(٢) هو جرير بن عطية الخطفى ، والخطفى لقب حذيفة جده ، وهو شاعر النقائض المشهور من بني كليب بن يربوع من تميم .

ترجمته في طبقات الشعراء ٣١٥ – ٣٩٦ ، وكنى الشعراء ٢٩٠ ، والشعر والشعراء ١٠٨ – ١١١ ، والأغاني ٧ / ٧٧ – ١١٠ ، والخزانة ١ / ٧٥ – ٧٧ .

(٣) والشاهد لجرير ، كما في اللسان ، وهو في الغريب ٥ / أ ، وثابت ٩٢ ، والمخصص ١ / ٨٢ وفيه (أراد يا ابن التي كل واحدة منهما باع) . واللسان (حذن) وليس في ديوانه .

الإنْسَانِ في ثلاثَةِ مَوَاضِعَ في الأَنْفِ والأُذُنِ وفُرُوعِ الكَتِفَيْنِ وهو ما صَلُبَ مِنْ أَعْلَى الأُذُنِ فكان بَيْنَ اللَّحْمِ والعَظْمِ ، وكذلك كُلُّ ما كان مِثْلَ ذلك .

والحِتَارُ : حَرْفُها مِنْ أَعْلاها .

والشَّحْمَةُ : مالانَ مِنْ أَسْفَلِها عن الغُضْرُوفِ ، وفيها مَوْضِعُ القُرْطِ .

والصِّمَاخُ : خَرْقُ الأُذُنِ الذي فيهِ السَّمُّ ، يقالُ : « اسدد سَمَّكَ » (١) قال الفَرَزْدَقُ (٢) :

فَنَفَّسْتُ عَنْ سَمَّيْهِ حَتى تَنَفَّسَا
وقُلْتُ لَهُ لاتَخْشَى شَيْئاً ورائيا (٣)

والصَّمَالِيخُ : ما تَقَشَّرَ مِنْ باطِنِ الأُذُنِ ، واحدُها صُمْلُوخٌ ويقالُ صِمْلاخٌ .

وفي الأذنِ : القَنَفُ : وهو عِظَمُ الأُذُنِ وتَثَقُّبها (٤) ، يقال : أُذن قَنْقَاءُ ، ورجلٌ أَقْنَفُ .

---

(١) كذا في الأصل ، وعند الاصمعي ١٧٠ (يقال في مثل سد سمك عنا) .

(٢) هو همام بن غالب بن صعصعة ، وهو شاعر النقائض المشهور ، توفي سنة عشر ومائة . ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥١ – ٣١٤ ، وكنى الشعراء ٢٩٠ ، وألقاب الشعراء ٣٠٥ ، والشعر والشعراء ١١١ – ١١٤ ، والأغاني ٩ / ٢ – ٥٢ ، والمؤتلف ٤٨٦ ، والخزانة ١ / ٢١٧ – ٢٢٣ .

(٣) البيت من قصيدة طويلة هجا بها جريرا والبعيث ، وهي من النقائض ، والقصيدة في ديوانه مجلد ٢ / ٨٩٥ – ٨٩٦ والبيت ص ٨٩٥ ، والقصيدة في النقائض ص ١٦٧ – ١٧٢ ق ٣٤ / ١١ والبيت عند الأصمعي ١٧٠ ، واللسان (سمم) .

(٤) في الأصل (وثقبتها) والتصويب عن ثابت ٩١ والمخصص ١ / ٨٦ .

وفيها الخَذَا : وهو استرخاؤها واقبالُها على العارِض ، يقالُ رجلٌ أخذَى ، وامرأةٌ خذْواءُ، وقدْ خَذِيَ يَخْذَى(١) خذًى شديداً (٢) /

[٣٥]

ويقالُ للرجلِ إذا ضَعُفَ وانكسرَ خَذِيَ عنْ بني فلانٍ غير مهموزٍ ، ويقُولُونَ قدْ : وقَعُوا في يَنَمَةٍ خذْواءَ (٣) ، واليَنَمَةُ بقْلَةٌ من أحْرارِ البُقُولِ ، يُريدُون أنّها قدْ تمّتْ حتّى انْثَنَتْ .

وفي الأذن : الغَضَفُ : وهو إقبالُها علَى الوَجْهِ ، وهو في الكلابِ إقبالُها علَى القَفَا .

والصّمَعُ : ضُمرُها ولطافتُها ، رجلٌ أصْمَعُ ، وامرأةٌ صَمْعاءُ، يقال: إنّهُ لأصْمَعُ الفُؤادِ [إذا كانَ حَميزَ الفُؤادِ](٤) مُنْقَبِضَهُ . والحَميزُ : الشّديدُ .

والسَّكَكُ : أشَدُّ ما يكونُ من صِغَرِ الأُذُنِ وضُمورِها ، رَجُلٌ أسَكُّ ، وامرأةٌ سَكّاءُ .

* * *

---

(١) كتب في الهامش أسفلها (يخذأ خذأ)

(٢) تكررت كلمة (شديدا) مرتين في الأصل .

(٣) ينمة خذواء : إذا استرخى ورقها عند تمامه . انظر التاج (ينم) .

(٤) زيادة من الأصمعي ١٧١ أثبتناها توجيهاً للعبارة .

الرأس والعنق

الدُّرْدَاقِسُ : عَظْمٌ في مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مما يلي العُنُقِ .

وفي الرَّأْسِ الفَائِقُ : وهو عُظَيْمٌ مما يَلي اللَّهَوَاتِ في أَصْلِ الرأسِ ، يقالُ : فَئِقَ الصَّبيُّ يَفْأَقُ فَأَقاً إذا اشْتَكَى فائقَهُ ، قال رُؤْبَةُ : (١)

أَوْ مُشْتَكٍ فَائقَهُ مِنَ الفَأَقْ

والفَهْقَةُ : أَوَّلُ فَقْرَةٍ تَلي الرأس ، وأرى أَنَّ قَوْلَهُ « المُتَفَيْهِقُونَ » (٢) مُشْتَقٌ مِنْ ذلكَ ،لأنَّهُمْ يتكسَّرُونَ فيرفَعُونَ الفَهْقَةَ تكبراً ، قالَ : (٣)

---

(١) الشطر من أرجوزة لرؤبة في وصف المفازة ، والأرجوزة في ديوانه ص ١٠٤ – ١٠٨ ق ٤٠ / ٩٠ والشطر مع آخرين عند ثابت ١٦٥ ،وهو في المخصص ١ / ٥٩ ، واللسان (فأق) .

(٢) في الحديث « أبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون ، قيل يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون ... » وانظر اللسان والتاج (فهق) ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٥ / ٢٠٢ .

(٣) هو القلاح بن حزن بن جناب المنقري (أبو خناثير) ، وكان شريفاً راجزاً .

ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٣ ، والشعر والشعراء ١٦٦ ، والمؤتلف ١٦٨ ، وسمط اللآلىء ٢ / ٦٤٢ .

وتَضْرِبُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِق (١)

والخُشَشَاوانِ : عَظْمان ناتِئانِ خلْفَ الأُذُنِ ، يقولُ بَعْضُهُمْ: خُشَشَاءُ ، ويقول بَعْضُهُمْ: خُشَّاءُ وخُشَّاوانِ ، قال(٢):

في خُشَشَاوَى حُرَّةِ التَّحْرِير

[٣٦] والصَّلِيفُ: ناحيةُ العُنُقِ / مِنْ أَحَدِ عُرْضَيْهِ ، كُلُّ واحدٍ منهما صَلِيفٌ .

واللِّيتُ : ما خَلْفَ مُتَذَبْذَبِ القُرْطِ .

والسَّالِفَتانِ: صَفْحتا مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنْ يَمينٍ وشِمالٍ .

والقَصَرةُ : مُسْتَعْظَمُ العُنُقِ وأغلظُه مما يلي الكاهل .

والطُّلْيَةُ والطُّلى : وهي إحْدَى النَّاحيتَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ العُنُقِ .

والدَّأْيُ : فَقَارُ الظَّهْرِ ، والواحدُ دَأْيَةٌ ، والدَّأْيَةُ والفَقَارَةُ واحدٌ .

والعِلْبَاوان : العَصَبتان الصَّفْراوَانِ اللَّتَانِ تَأْخُذانِ مِنْ أَصْلِ القَفَا إلى الكَاهل بَيْنَهُما أخْدُودٌ . يقال للشَّيْخِ إذا أَسَنَّ قد انْشَنَجَ عِلْباواهُ ، وجِماعُها العَلابِيُّ ، وواحدُها مَصْرُوفٌ

(١) الشاهد للقلاخ وهو مع آخر عند الأصمعي ١٩٨ ، ومنفردا في اللسان (فهق) .

(٢) الشاهد للعجاج ، والخشاء : العظم خلف الأذن . حرة التحرير : أراد حرة الذفرى ، وهو موضع مجال القرط منها ، والذفرى العظم الناتيء خلف الأذن . والأرجوزة التي منها الشاهد في ديوانه ص ٢٢١ — ٢٤٥ ق ٢٩ / ٢٨ ، والشاهد عند الاصمعي ١٦٩ ، وفي نظام الغريب ٢٤ ، واللسان (خشش ، حرر) .

ذكرٌ يجري بوجُوهِ النّحوِ ، تقولُ: ما رأيْتُ عِلْباءً حسناً ، ومَرَرْتُ بعلباءِ حسنٍ ، وهذا عِلْبَاءٌ حَسَنٌ، فإذا قُلْتَ : عِلْباوان (١) صَارَ يَجْرِي مَجْرَى التَأْنيثِ كما تقولُ: حَمْراوانِ وصفراوانِ .

[وفيه الأَخْدَعُ](٢): وهو عُرُوضُ عرض العُنُقِ يَعْتَرِيهِ الوَجَعُ عِنْدَ الكِبَرِ يقال للرَّجُلِ إذا امْتَنَعَ وأَبَى إِنّهُ لشَدِيدُ الأَخْدَعِ . وإذا لانَ واسْتَرْخَى قِيلَ: قَدْ لانَ أَخْدَعُهُ .

[٣٧] والوَرِيدَانِ / : عِرْقَانِ .

والأَوْدَاجُ : التي يَقْطَعُها الذّابحُ تَنْزِفُ الدَّمَ ، والواحدُ وَدَجٌ . ويُقالُ : فلانٌ وَدَجٌ لفُلانٍ إلى حَاجَتِهِ أيْ هو سَبَبٌ إليها .

واللّدِيدَانِ : صَفْحَتَا العُنُقِ ، والواحدُ لَدِيدٌ . والعُرْشَانِ : مَوْضِعا المِحْجَمَتَيْنِ في الأَخْدَعَيْنِ . يقالُ للرَّجُلِ إذا ضَمَرَ ذلك المكانُ منْهُ ودَخَلَ : إنّهُ لَمَنْقُوفُ العُرْشَيْنِ .

والمَرِيءُ : مُتّصِلٌ من الحَنْجَرَةِ إلى المَعِدَةِ ، وهو مَجْرَى الطّعام والشّرَابِ قال الرَّاجِزُ :

والماءُ في مَرِيئِها إذا اتّصَل *جارٍ كَثُعْبانِ الأَتِيِّ المُنْسَحِلِ(٣)

ويقالُ كاثْعُوبٍ .

---

(١) في الأصل (علباء) والتصويب من الاصمعي ٢٠٠ ، وهذه المادة كلها نقلت عن الاصمعي ، انظرها عنده ص ٢٠٠ ، وانظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٣٠٥ .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الاصمعي ١٩٨ .

(٣) الرجز عند الأصمعي ص ٢٠٢ .

والحَنْجَرَةُ : القَمعُ الذي عَلَيْهِ من فَوْقِهِ كَأَنَّهُ غَرَاضِيفُ الكَتِفِ .

والغَلْصَمَةُ : مُلْتَقَى رَأْسِهِ ورَأْسِ الحَنْجَرَةِ .

والحُلْقُومُ : مَجْرَى النَّفَسِ ، وهو مُتَّصِلٌ بالرِّئَةِ فشُعَبُهُ البيضُ التي في الرِّئَةِ القَصَبُ كل واحدةٍ قَصَبَةٌ .

والجِيدُ : اسمٌ يَقَعُ عَلَى العُنُقِ كُلِّهِ ،يقالُ : رجلٌ أَجْيَدُ (١) ، وامرأةٌ جَيْداءُ إذا كانا طَوِيلَيِ الأَعْنَاقِ .

الأَحْدَلُ :الذي في منكِبَيْهِ ورَقَبَتِهِ انْكِبَابٌ إلى صَدْرِهِ .

[٣٨] والأَبْزَى : الذي قَدْ خَرَجَ صَدْرُهُ ودخلَ ظَهْرُهُ . /

والجِيدُ : العُنُقُ . والجَيَدُ طُولُ العُنُقِ ، ورجالٌ ونِساءٌ جِيدٌ ، واحدُ الرجالِ أَجْيَدُ ، والمرأةُ جَيْدَاءُ ، ولذلك سُمِّيتِ الظَّبْيَةُ جَيْداءُ ، وكذلك الأَعْنَقُ الطَّوِيلُ العُنُقِ .

فإذا غَلظت فهي غَلْبَاءُ ، والرجلُ أَغْلَبُ ، وهو الغَلَبُ أي الغلَظُ .

والقَدَرُ : قِصَرُها ، رجلٌ أَقْدَرُ ،وامرأةٌ قَدْرَاءُ .

والوَقَصُ : دُنُوُّ الرَّأْسِ من الصَّدْرِ ، يقالُ: رجلٌ أَوْقَصُ وامرأةٌ وَقْصَاءُ ، بَيِّنَةُ الوَقَصِ .

والقَصَرُ : قَصِرَ عُنقُ الرَّجُلِ يَقْصَرُ ، وهو يُبْسُ العُنُقِ .

---

(١) عند الأصمعي رجل أجيد ، انظر ص ١٩٨ ، وفي اللسان (جيد): امرأة جيداء إذا كانت طويلة العنق حسنة ، لاينعت به الرجل .

وفي العُنُقِ الصَّعَرُ: وهو أنْ تَميلَ العُنُقُ في أحَدِ الشِّقَّيْنِ، والرَّجُلُ يتَصَعَّرُ إذا مالَ عُنُقُه .

ونُقْرَةُ القَفَا : الوَهْدَةُ المُطْمَئِنَّةُ في رَأْسِ العِلْبَاوَيْنِ أسْفَلَ مِنَ الفَأْسِ ، وكُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبَةِ والسِّلْعَةِ يَرْكَبُها الشَّحمُ فهي غُدَدَةٌ ، تكونُ في العُنُقِ وسَائِرِ الجَسَدِ .

وكُلُّ فَقْرَةٍ تُسَمّى : خَرَزَةٌ ،يقالُ : زَالَتْ خَرَزَتانِ من عُنُقِهِ ، وخَرَزَتانِ (١) منْ ظَهْرِه بقَدْرِ ما يكونُ، ويقالُ للذّابِح إذا قَطَعَ النّخَاعَ فَفَصَلَ/ الخَرَزَةَ أَوْ فَصَلَ الفَقْرَةَ . [٣٩]
وإنْ لم يَقْطَعِ النّخَاعَ ،قَدْ (٢) : فَرَسَ الدّابّةَ ونَخَعَها .
وإنْ دَقَّ الأَسَدُ عُنُقَهُ فَفَصَلَ / الفقرتَينِ فَقَدْ فَرَسَهُ ، ويقالُ للرَّجُلِ إذا زالَتْ فَقْرَةٌ مِنْ صُلْبه أَوْ مِنْ عُنُقِهِ أخَذَتْهُ الفَرْسَةُ ومن ثَمَّ قيل للأَسَدِ : إنّهُ لَفَرّاسُ الأَقْرانِ (٣)

ومَوْصِلُ العُنُقِ مِنَ الصُّلْبِ إلى الكَاهِلِ : هو الكَتَدُ .

والدَّنَنُ : دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تَطَأْطُؤٍ شديدٍ في خِلْقَتِهِ » رجلٌ أدَنُّ ، وامرأةٌ دَنّاءُ .

---

(١) في الأصل كلها بالغين (وكل فقرة تسمى غرزة .. . زالت غرزتان . . » والتصويب عن اللسان (خرز) ويقال : الغرزة : للخرزة الواحدة ، من الخرز ، وهو خياطة الأدم فقد تكون على التشبيه بها . انظر اللسان (غرز ، خرز) .

(٢) في الاصل (ويقال للذابح إذا . . . تقول : فرس ..) ، والتوجيه من الأصمعي ص ٢١١ .

(٣) انظر في هذا الأصمعي ص ٢١١ .

فإذا دَنَتِ العُنُقُ مِنَ الأَرْضِ فذلك الهَنَعُ ، وهو تَطَامُنُها يقالُ : رجلٌ أَهْنَعُ ، وامرأةٌ هَنْعَاءُ .

والأَلَصُّ أيضاً (١) : المُجْتَمِعُ المنكِبَيْنِ يَكَادَانِ يَمَسَّانِ أُذُنَيْهِ .

[والبَوَادِرُ](٢)من الإِنْسانِ وغيرِهِ اللّحْمَةُ الّتي بَيْنَ المَنكبِ والعُنُقِ .

والمَرَادِغُ : ما بَيْنَ العُنُقِ إلى التّرْقُوةِ .

والكَتَدُ : ما بَيْنَ الكَاهِلِ إلى الظّهْرِ .

والثَّبَجُ [والبُلْعُومُ] (٣) ويقال : البُلْعُمُ ، بالتخفيف ، مَجْرَى الطعامِ في الحَلْقِ كما يقالُ عُسْلُوجٌ(٤) [وعُسْلَجٌ] :وهو الغُصْنُ. والحُنْجُورُ : الحُلْقُومُ .

[٤٠] والطّبَقُ : مِنَ الصُّلْبِ والعُنُقِ / : الفَقَارُ ، وكُلٌّ (٥) واحدةٍ طَبَقَةٌ .

وحَبْلُ العَاتِقِ : العَصَبَةُ الممتَدَّةُ مِنَ العُنُقِ إلى المَنْكِبِ يقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِه ،وفي العَاتِقَيْنِ جميعاً المناكبُ

---

(١) كذا في الأصل ، فقد نقل هنا عن الغريب ، وفي الغريب ٧ / أ (وقال أبو عمرو الألص : المجتمع .. ، والألص المتقارب الأضراس أيضاً) . وانظر اللسان (لصص) . نقل عبارة واحدة عن الغريب وظن أنه نقل عبارتين .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١ / أ وثابت ٢١١ ، والمخصص ١ / ١٦٠ .

(٣ — ٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١ / أ .

(٥) في الأصل (وكله) والتصويب من الاصمعي ٢٠٣ ، وهي عبارته نفسها.

والعَاتِقُ : مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ العُنُقِ ،والحِمَالَةُ مِنَ السَّيْفِ

والمَنْكِبُ: مُلْتَقَى رَأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ ، وهو المُرْتَفِعُ المَشَاشَةِ . فإنْ كانَ المنكِبُ مُنْحَطّاً : فهو المُنْحَدِرُ .

والأَحْدَلُ :الذي يَرْتَفِعُ [أَحَدُ مَنْكِبَيْهِ] (١) عن المَنْكِبِ الآخَرِ ، يقالُ : رجلٌ أَحْدَلُ ، وامرأةٌ حَدْلاءُ .

* * *

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وانظر المخصص ١ / ١٦٢

العضد والكتف والذراع واليد

فَرَأْسُ العَضُدِ الذي يلي حُقَّ الكَتِفِ الوَابِلَةُ . والعَصَبَةُ في العَضُدِ ، وكُلُّ ما كانَ مِثْلُها مِنْ عَصَبَةٍ فيها لَحْمَةٌ غليظَةٌ : فهي عَضَلَةٌ ، وهي مَضِيغَةٌ ، وهي المَضَائِغُ . وما تَحْتَ المنكِبِ : الإِبْطُ .

ومِنَ العَضُدِ إلى الذِّراعِ : الأَكْحَلُ .

فإذا صَغُرَتِ العَضَلَةُ واسْتَوَتْ قيلَ : أَمْسَخَتْ عَضَلَتُهُ .

ورأسُ العَضُدِ الذي يلي رَأْسَ الذِّراعِ : القَبِيحُ .

ورأسُ الذراعِ الذي يَلْقَاهُ : الإِبْرَةُ ، قالَ الراجِزُ: (١)

وقَدْ رأى مِنْ دَقِّها وُضُوحا (٢)
حَيْثُ تُلاقِي الإِبْرَةُ القَبِيحَا

---

(١) هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة ، راجز العجاج ، وقد صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الإسلاميين مع الرجاز .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧٦ – ٥٧٨ ، وكنى الشعراء ٢٨٥ ، والشعر والشعراء ١٤٢ – ١٤٣ ، والأغاني ٩ / ٧٧ – ٨٣ ، والخزانة ١ / ١٠٣ .

(٢) الشطران عند الأصمعي ٢٠٥ ، والثاني عند ثابت ٢٢٠ ، وفي شجر الدر ١٢٤ ، ونظام الغريب ٤١ ، والمخصص ١ / ٦٦ واللسان (أبر ،قبح)، وفي نظام الغريب (حيث تحك الابرة ..)

[٤١] ومُجْتَمَعُ العَضُدِ والذِّراعِ: المِرفَقُ / يُحيطُ ذلك بطَرَفِ ذا وَطَرَفِ ذا ، وباطِنُهُ : المَأْبِضُ ، وباطِنُ الرُّكْبَةِ: مَأْبِضُ ، فأَمَّا كُلُّ ذي أَرْبَعٍ فمأْبِضَاهُ في يَدَيْهِ ، ورُكْبَتَاهُ في يَدَيْه

وبقالُ لطَرَفِ المِرْفَقِ المُحَدَّدِ : الزُّجُّ .

والذِّرَاعُ تُؤَنَّثُ ، والسَّاعِدُ يُذَكَّرُ ، وهما سَوَاءٌ .

والزَّنْدانِ : العَظْمانِ اللَّذَانِ اجْتَمَعَا فَصَارا ذِرَاعاً .

والرُّسْغُ : مُلْتَقَى الذِّرَاعِ والكَفِّ من الإِنسيِّ . وكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ أَرْسَاغُه مابَيْنَ وظيفِهِ أَوْ خُفِّهِ ،أو حافِرِهِ إلى الرُّكْبةِ ، ولَهُ ثلاثةُ مَفَاصِلَ في يَدَيْهِ ، وثلاثةُ مفَاصِلَ في رِجْلَيْهِ(١)

الزَّنْدُ : مَوْصِلُ الذِّراعِ واليَدِ فطَرَفُهُ الذي يلي الإِبْهام: الكُوعُ ، والذي يلي الخِنْصِر : الكُرْسُوعُ .

والنَّواشِرُ : عُرُوقُ ظاهِرِ الذِّراعِ ، قالَ غيرُ الأَصْمَعِي: عُرُوقُ باطنِ الذِّراعِ هي الرَّوَاهِشُ .

ومُعْظَمُ الذِّراعِ العَظْمَةُ ، ومُسْتَدَقُّها : الأَسَلَةُ

والعَصَبُ الذي عَلَى الكَفِّ إلى الأَصابِعِ : الأَشَاجِعُ .

وبُطُونُ السُّلامَيَات : هي الرَّوَاجِبُ ، وظُهُورُها: البَرَاجِمُ ، وهي التي تَنْشَزُ وتَرْتَفِعُ إذا قَبَضَ القَابِضُ كَفَّهُ .

وأَطْرَافُ الأَصَابِعِ : الأَنَامِلُ . والخُطُوطُ التي في بَطْنِ

(١) هذه عبارة الأصمعي بحروفها انظرها في الأصمعي ٢٠٦ .

الرَّاحَةِ : الأَسْرَارُ . واللَّحْمَةُ التي في أَصْلِ الإِبْهامِ : الأَلْيَةُ ، والتي في أَسْفَلِ الخِنْصِرِ : الضَّرَّةُ .

والبَنَانُ : أَطْرَافُ الأَصَابِعِ .

يقالُ كَوِعَتْ يَدُهُ / إذا يَبِسَتْ تَكْوَعُ ، ورجلٌ أَكْوَعُ ، وامرأةٌ كَوْعَاءُ . [٤٢]

فإذا أَصَابتِ اليَدَ أو الرجلَ جِرَاحٌ أو مَرَضٌ فتقَبَّضَتْ مِنْ ذلك قِيلَ قَدْ : تكَنَّعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاهُ ، وهي كَانِعَةٌ ، وقد كَنَعَتْ (١) .

وإذا تَقَبَّضَتْ أَصَابِعُهُ فلم تَنْبَسِطْ قيلَ : اقْفَعَلَّتْ ، ويقالُ لِمُنْصَّفِ السَّاعِدِ الذي يلي المِرْفَقَ : كِسْرٌ قَبِيح .

والأَبْدَاءُ : المَفَاصِلُ ، واحدُها بدىً مَقْصُورٌ ، وبَدْءٌ على تقدير بَدْعٌ ، وجمعُهُ بُدُوءٌ عَلَى فُعُولٌ .

ويقالُ : سَئِفَتْ يَدُهُ وسَعِفَتْ وهو (٢) التَّشَعُّثُ ، حَوْلَ الأَظَافِرِ ، والشُّقَاقُ (٣) .

والكَنَفُ : مَغرِزُ الأَصَابِعِ .

ويقالُ : عَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُواً إذا غَلِظَتْ مِنَ العملِ . وأَكْنَبَتْ فهي مُكْنِبَةٌ . وثَفِنَتْ ثَفْناً كذلكَ .

---

(١) أضاف في هامش الأصل المخطوط (وهي كانمة ، وقد كنعت ، وخنبت ، وأنا أخنبتها) وفي اللسان (خنب) خنبت رجله ، باكسر : وهنت وأخنبها هو : أو هنها ، وأخنبتها أنا .

(٢) في الأصل (هي)

(٣) انظر هذه العبارة في الغريب ٤ / ب

فإذا كان بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ ، قِيلَ : مَجِلَتْ ، تَمْجَلُ ، ومَجَلَتْ تَمْجُلُ لغتان ، ونَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفْطاً ونَفَطاً ونَفِيطاً .

رجلٌ مكبُونُ الأَصَابِعِ مثلُ الشَّثَن (١) .

ويقال : مَشِطَتْ (٢) يدُهُ تَمْشَطُ مَشَطاً وذلك أن يمسَّ الشَّوْكَ أو الجِذْعَ فيدخلَ مِنْهُ في يَدِهِ .

الأَفْلَجُ : الذي اعْوِجَاجُهُ في يَدَيْهِ . فإنْ كَانَ في رِجْلَيْهِ فهو أَفْحَجُ .

ورجلٌ أَخْفَجُ : أيْ أَعْوَجُ يُرِيدُ مِنَ الرِّجْلَيْنِ .

الأَفْتَخُ : اللَّيِّنُ مَفَاصِلِ الأَصَابِعِ مَعَ عِرَضٍ .

والأَصَابِعُ خَمْسٌ ، واحدتُها إِصْبَعٌ تُؤَنَّثُ ، فالمُنْفَرِدَةُ الغليظةُ هي : الإِبْهَامُ ، والتي تليها هي السبَّابَةُ وتُسمَّى (٣)

* * *

---

(١) هذه عبارة الفراء في اللسان ، وقال الليث « الشثن الذي في أنامله غلظ » انظر اللسان (شثن كبز) .

(٢) يقال مشط ومشظ ، وهما لغتان . انظر اللسان (مشط ، مشظ) .

(٣) هذه نهاية الصفحة ٤٢ من الأصل المخطوط ، بعدها وقع خرم انتهى عند الصفحة ٥٩ ، استدركنا بعضه من الغريب المصنف .

بابُ الطِّوالِ من الناسِ

[الأَصمَعيُّ يقالُ للطويلِ : الشَّوْقَبُ ، والصَّلْهَبُ ، والشَّوْذَبُ . والشَّرْجَبُ ، والسَّلْهَبُ . والجَسْرَبُ . والسَّلِبُ . والعَشَنَّطُ والعَنَشَّطُ . والعَشَنَّقُ والعَنَطْنَطُ . والنُّعْنُعُ . والشَّرْمَحُ . والشَّعْشَعُ . والشَّعْشَعَانُ . والصَّقْعَبُ والشَّيْظَمُ والأَتْلَعُ ، قالَ أَبُو عبيدٍ : وأكثرُ مايُرادُ بالأتلعِ طُولُ العُنُقِ ، والشُّمْحُوطُ والشَّنَاحِيُّ ، يقالُ : هُو شَنَاحٌ ، كما ترى ، والأَشَقُّ والأَمَقُّ والخِبَقُّ . والبَتِعُ . والمُتَماحِلُ . والمَخْنُ . واليَمْخُورُ . والهِجْرَعُ . والحُرْجُلُ . والأَسْقَفُ . والقَاقُ . والقُوقُ . والطَّاطُ والطُّوطُ عن الفَرَّاءِ (١). والجُعْشُوشُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ. وقالَ أَبُو عَمْروٍ]/ (٢)(٣) السَّهْوَقُ . والسَّرْطَمُ . والمِسْعَرُ. [٥٩]

---

(١) وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور توفي سنة سبع ومائتين ، أخذ عن الكسائي وكان عالماً في اللغة والنحو والفقه .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٣٩ — ١٤١ ، والفهرست ٩٨ — ١٠٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٣١ — ١٣٣ ، والبلغة ٢٨٠ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٣٣ .

(٢) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، كان اماماً في اللغة والشعر ، أخذ عنه أبو عبيد وابن السكيت . قيل توفي سنة ست أو خمس ومائتين ، وقيل : سنة ثلاث عشرة ومائتين .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٥ — ١٤٦ ، والفهرست ١٠١ — ١٠٢ ،=

والعَبْعَابُ . والأَعْيَطُ (١) والشَّيْحَانُ . والسَّرَعْرَعُ . والقَسْيَبُ والمُمَهَّكُ . والمُمَعَّطُ . والشَّعَلَّعُ (٢) والشَّرْعَبُ مع دِقَّةٍ . والخَلْجَمُ . والسُّرْحُوبُ . والشِّرْوَاطُ ، ويقالُ : الشِّرْوَطُ (٣) والسَّلْجَمُ والسَّوْحَقُ والشُّغْمُومُ والعَمَرَّدُ والسَّلْجَمُ والشَّنْخَبُ.

فإن كانَ مع الطول ضخم (٤) : فهو ضُبَارِكٌ وضِبْرَاكٌ ، وجَسْرٌ ومِنْهُ قيلَ : للنَّاقة : جَسْرَةٌ .

والشَّخِيصُ : العظيمُ الشَّخْصِ ، بَيِّنُ الشَّخَاصَةِ .

والتَّارُّ : العظيمُ ، وقَدْ تَرِرْتُ تَرارَةً ، وهو المُمْتَلِيءُ .

والغَيْلَمُ : العَظِيمُ .

الهَجَنَّعُ : الطويلُ الضَّخْمُ ، والعَبْهَرُ مثلُهُ .

والأَبَدُّ : العظِيمُ الخَلْقِ ، وامرأةٌ بَدَّاءُ .

البَلَنْدَحُ : السَّمِينُ ، والعَكَوَّكُ مثلُهُ .

والجَرَنْفَشُ : العظيمُ ، ويُرْوَى بالسِّين .

= وطبقات النحويين واللغويين ١٩٤ — ١٩٥ ،وبغية الوعاة ١ / ٤٣٩ ، وانظر المزهر ٢ / ٤٥٥ وفيه يقول (حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني ، فإن أراد أبا عمرو بن العلاء قيده ..) .

(٣) هذا النص وقع ضمن الحزم المشار إليه سابقاً ، وقد أثبتناه من الغريب ٨ / ب لأنه يستقيم مع المخطوط الأصلي في هذا الموقع .

(١) في الأصل (الأغيط) ، بالغين ، والتصويب من المخصص / ٦٦ واللسان (عيط) .

(٢) في الأصل (السلعلع) ، والتصويب من اللسان (شعلع) وانظر الغريب ٨ / ب واللسان (شعلع ، شلع) .

(٣) في الأصل « السروط » ، والتصويب من اللسان (شرط) .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت الطوال مع الدقة والعظم ٩ / أ

والضَّيْطَرُ : العظيمُ ، وجَمْعُهُ ضَيَاطِرةٌ .

والفَدْغَمُ : الجميلُ الضخمُ .

والقُمُدُّ : الطويلُ الضخمُ العُنُقِ ، يقالُ : رجلٌ أَقْمَدُ ، وامرأةٌ قَمْدَاءُ ، ويُجْمَعُ أَقْمادٌ .

[الشَّبِطُ : الثقيلُ البطيءُ] (١) .

والجِبْسُ : الثقيلُ الجافِي ، والوَخِيمُ : مثلُهُ .

والخِفَنْضَجُ : العظيمُ البَطْنِ . الجُنْبُجُ : العَظيمُ /. [٦٠]

فإنْ كَانَ قَصِيراً(٢) قِيلَ : حَزَنْبَلٌ وحَبَنْتَرٌ . وحَنْبَلٌ . وجَيْدَرٌ وبُهْتُرٌ وبُحْتُرٌ . [وحَبْتَرٌ . وحَبَنْتَرٌ](٣) . وجَأْنَبٌ . ومُجَنَّدَرٌ . ومُزَلَّمٌ . ودِنَّامَةٌ . وتِنْبَالٌ . وضَاضَاكٌ . ومُتَآزِفٌ وحِنْزَقْرَةٌ . ودِنَّبَةٌ . ودِنَّابَةٌ . وجَدَمَةٌ وجمعُهُ جَدَمٌ . وكَوَأْلَلٌ وزَوَنْكَلٌ ورجلٌ شِهْدَارَةٌ ودَعْدَاعٌ ودَحْدَاحٌ وزِعْنِفَةٌ وزُمَّحٌ وأَقْنَدَرٌ وزَنَّاءٌ ممدودٌ ، وحَنْكَلٌ وكُوتِيٌّ وجَعْبُوبٌ وصَمْصَمٌ وازْعَكِيٌّ : قِصَرٌ مع لُؤْمٍ ، كُلٌّ هذا نَعْتُ القِصارِ .

والحِنْتَارُ القَصِيرُ الصَّغِيرُ .

فإنْ كانَ مَعَ القِصَرِ سِمَنٌ وغِلَظٌ(٤) قيلَ : رجلٌ صِمْصِمٌ وحَيْفَسٌ وحَفَيْسَأٌ مهموز غير ممدود ، ودِرْحَايَةٌ وضُبَاضِبٌ

فإنْ كانَ مَعَ القِصَرِ ضَخْمَ بَطْنٍ قِيلَ : حَبَنْطَأٌ ، رجلٌ حَبَنْطَأٌ

---

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الأصمعي ٢٣١ .

(٢) يقابله في الغريب باب القصار من الناس ٩ / أ

(٣) هامش ملحق بالأصل .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت القصار مع السمن والغلظ ٩ / ب

فإذا كان قِصَرٌ وغِلَظٌ مع شدّةٍ قيلَ : رجلٌ كُلْكُلٌ وكُلاكِلٌ وكَوَأْلَلٌ وجُعْشُمٌ وكُنَيْدِرٌ وكُنَادِرٌ وقُصْقُصَةٌ وقُصَاقِصُ وارْزَبٌّ وعِجْرِمُ وتَيّازٌ .

والحَوْشَبُ : العظيمُ البَطنِ .

والمِجْشَابُ الغليظُ .

والتّضَبُّبُ : السِّمَنُ حين يُقبلُ . ويقالُ للصغيرِ قَدْ : تَحَلَّمَ إذا أَقْبلَ شَحْمُهُ .

[والجُحَاشِرُ : الحادِرُ الخَلْقِ،العظيمُ الجِسْمِ ، العَبْلُ المَفَاصِلِ .

والبَلَنْدَحُ : القصيرُ السمينُ] (١)

[٦١] والصَّتْمُ : الشديدُ المجتمعُ الخلقِ /

فإن كانَ خَفِيفَ الجِسْمِ (٢) فهو سَمْسَامٌ ،والشّنْخَتُ والنّحيفُ : الدّقيقَان خلْقةً لامِنْ هزالٍ ولاعِلّةٍ .

والخَشْاشُ : الخفيفُ .

والحَثْروشُ : الحديدُ الخفيفُ .

والكَمْشُ : الخفيفُ المنْقبضُ في الأَمْرِ، يتَقَبَّضُ أي يمضي ، ورجلٌ قَبِيضُ الشّدِّ أي سَريعُ الشّدِّ ، وانْقَبِضْ في حاجتِكَ : أي أَسْرِعْ فيها .

والهَبْهَبِيُّ : الخفيفُ مِنَ الرجالِ والدّوابِّ .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) من هنا حتى نهاية الباب عن الأصمعي ٢٣١ .

خلق وطبائع ونعوت مختلفة

حَوْزُ الرَّجُلِ : طَبيعَتُهُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ .

السَّريسُ : العِنّينُ .

الأَرْوَعُ : الجميلُ .

والطِّمْلُ والطِّمْلالُ : غيرُ خَفِيِّ الشَّأْنِ (١)

البَجَالُ : الشيخُ الجميلُ المُسِنُّ .

الطَّيّاخَةُ : الذي لايَزالُ يَكْثُرُ السَّقَطُ في كلامِهِ في المَجالِسِ .

اللُّقّاعَةُ : المُتَفَصِّحُ الذي يتلَقَّعُ في كلامِهِ .

والأَمْيَلُ : الذي لاتَسْتَوي ركبتُهُ على الدّابَّةِ .

والأَعْزَلُ : الذي لاسِلاحَ مَعَهُ .

---

(١) الأصمعي ٢٣١ (الطمل والطملال : الأطلس الخلقة والخفي الشأن) ، والتلخيص ٨٥ (الطمل الأطلس ، والطملال الخفي الشأن) وفي اللسان (طمل) (الطمل من الرجال الفاحش البذيء ، الذي لايبالي ما صنع ، وما أتي وما قيل له ..) ولعل من هذا جاء المعنى المذكور عندنا .

والعُوَّقُ (١) : الذي لايزالُ يُعَوِّقُ الأَمْرَ ويحبِسُهُ .

والكِفْلُ : الذي لايَثْبُتُ على الدابةِ .

واللُّهْمُومُ : الواسعُ الصَّدْرِ بالعَطَاءِ والخُلُقِ

والسُّبْرُوتُ : المُفْلِسُ .

والبَرَمُ : الذي لايَأْخُذُ في الميسْرِ لِلُؤْمِه .

[والهَضُومُ] (٢) : المِنْفَاقُ في الشِّتَاءِ .

النَّحَّامُ : البخيلُ الذي إذا سُئِلَ سَعَلَ .

إِنَّهُ (٣) لكريمُ الطَّبِيعَةِ والغَرِيزَةِ والسَّلِيقَةِ والخَلِيقَةِ والنَّحِيتَةِ والسُّرْجُوجَةِ والسَّجِيحَةِ والدَّسِيعَةِ والشِّيمَةِ والخِيمِ / [٦٢]

الدَّهْثَمُ (٤) : السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

الفكِهُ : الطيِّبُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ .

الشَّفِنُ : الكَيِّسُ .

القَلَمَّسُ : الواسِعُ الخُلُقِ ، ويقالُ الشديدُ في دينهِ .

والغَطَمُّ : الواسعُ الخلقِ .

---

(١) في الأصل (المحوق) والتصويب من الأصمعي ٢٣٠ ، واللسان (عوق)

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ٢٣٠ .

(٣) يقابله في الغريب باب الطبيعة والسجية ٢٣٩ / أ ، وراجع فيه أيضاً باب الطبائع والغرائز .

(٤) يقابله في الغريب باب الأخلاق المحمودة في الناس ١١ / ب

والخِضْرَمُ والخِضَمُّ : الكثيرُ العطيةِ ، وكُلُّ شيءٍ كثيرٍ خِضْرِمٌ .

والصِّنْتِيتُ : السَّيِّدُ الشريفُ مِثْلُ الصِّنْدِيد ، والمَلاثُ مِثلُهُ ، وجَمْعُهُ مَلاوِثُ .

والعَارِفُ : الصَّبُورُ ، ويقالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فوُجِدَ عارِفاً صَبُوراً .

والبعيدُ الهَوْءِ : البَعيدُ الهِمَّةِ ، وقد هَاءَ يَهُوءُ ، ومِثلُهُ بعيد الشَّأْوِ .

الآفِقُ مثال فَاعِل ، الذي قد بَلَغَ الغاية في العِلْمِ وغَيْرِهِ مِنَ الخَيْرِ ، وقد أَفَقَ يأْفِقُ .

والبَدْءُ : السَّيِّدُ . المُعَمَّمُ : المُسَوَّدُ .

التِّقْنُ : الحاذِقُ بالأَشْياءِ يُقالُ : الفَصَاحَةُ مِنْ تِقْنِهِ ، أيْ مِنْ سُوسِهِ (١)

الفَنَعُ : الكَرَمُ والعَطَاءُ ، والفَجَرُ (٢) والخيرُ : الكَرَمُ (٣)

والغَيْدَاقُ : الكريمُ الجوادُ الواسِعُ الخُلُقِ ، الغزيرُ العطيةِ

السَّمَيْدَعُ : الكريمُ ونحوه الجَحْجَاحُ (٤)

---

(١) السوس : الطبع ، والفصاحة من سوسه أي من طبعه . انظر اللسان (سوس)

(٢) في الأصل (الفخر) بالخاء ، والتصويب من اللسان (فجر) ، وفي الغريب ١٢ / أ كما أثبتنا .

(٣) وعبارة الغريب (الفنع الكرم والعطاء والجود والفجر مثله . والخير الكرم) ١٢ / أ .

(٤) في الأصل (الجحاج) والتصويب من اللسان (جحجح) ، وفي الغريب ١٢ / أ كما أثبتنا .

الشَّمائِلُ واحدها شِمَالٌ، قد تكونُ مِن الأَخْلاقِ ، ومِنْ خِلْقَةِ الجَسَدِ .

والبَارِعُ : الذي فَاقَ أَصْحَابَهُ في السُّؤْدُدِ ، وقد بَرَعَ بَرَاعَةً .

والخَارِجِيُّ : الذي يَخْرُجُ،ويَشْرُفُ بنفسهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يكونَ لَهُ قديمٌ .

[والأَرْيَحِيُّ] (١) : الذي يَرْتَاحُ للنَّدَى .

والكَوْثَرُ : السَّيِّدُ الكثيرُ العطاءِ والخَيْرِ .

وحُلْبُسُ وحُلابسُ : الشجاعُ ،ومثلُه الحُلاحِلُ والهُمامُ والقَمْقَامُ (٢) .

[٦٣] المِدْرَهُ : رأسُ القَوْمِ والمتكلِّمُ عَنْهُمْ /

ومِنَ الأخلاقِ المَذْمُومَةِ (٣)

الشَّكِسُ والشَّرِسُ والعَكِصُ جميعاً السَّيِّءُ الخُلُقِ ،شَرِسَ شَرَساً .

المَسِيكُ : البخيلُ ، وفيه مَسَاكَةٌ ومَسَاكٌ..

الشَّحْشَحُ : البَخِيلُ المُواظِبُ عَلَى الشيءِ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٢ / أ والمخصص ١ / ١٦١ .

(٢) وعبارة الغريب ١٢ / أ (والحلاحل السيد والهمام والقمقام مثله) .

(٣) يقابله في الغريب باب الأخلاق المذمومة والبخل ١٢ / ب .

الآنِحُ مثال فاعل : الذي إذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ من بُخْلِهِ ،أنَحَ يأْنَحُ .

رجلٌ أَبَلٌ وامرأةٌ بَلاَّءُ وهو الذي لايُدْرَكُ ماعِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ .

والمِشْنَاءُ ، مثال مِفْعَال : الذي يبْغُضُهُ الناسُ .

الفُرُجُ : الذي لايَكْتُمُ سِرّاً ، والفِرْجُ مِثْلُهُ ، والفَرِجُ الذي لايزالُ ينْكَشِفُ (١) فَرْجُهُ .

الهَبَنْقَعُ :الذي يجلِسُ على أطرافِ أَصَابعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ .

واللَّحِزُ والعَقِصُ : الضَّيِّقُ البخيلُ

الحَصِرُ : المُمْسِكُ .

القَاذُورَةُ : الفاحشُ السيءُ الخلق ، واليَلَنْدَدُ مثلُهُ .

السَّبُّ : الكثيرُ السِّبَابِ .

الزُّمَّحُ : اللَّئيمُ .

والشِّرْطِئَةُ : الرجلُ الثقيلُ .

الرَّدِيغُ : الأَحْمَقُ الضعيفُ .

العُنْظُوانُ : الفاحِشُ ، وامرأةٌ عُنْظُوانَةٌ .

الفَلْحَسُ : الحَرِيصُ ، ويقال للكَلْبِ فَلْحَسٌ ،والفَلْحَس المرأةُ الرَّسْحاءُ (٢)

---

(١) في الأصل (يكشف) وكذا ضبطت ، والتصويب من المخصص ١ / ٧٥ واللسان والتاج (فرج) ، وفي الغريب ١٢ / ب كما أثبتنا . والمعنى (يكشف أوينكشف).

(٢) الرسحاء : التي لاعجزَ لها .

الحِلِّزُ : البخيلُ ، وامرأةٌ حِلِّزَةٌ .

الكُبُنَّةُ الذي لا يَنْبَسِطُ في قِتالٍ ولا عَطاءٍ .

والزُّمَّيْلُ والزُّمَّلُ والزُّمَّالةُ والزُّمَّيْلَةُ : الضعيفُ (١)

القِنْدَأْوُ : القصيرُ العظيمُ البطنِ .

والسِّنْدَأْوُ : الجريءُ باللَّيلِ ، ومثلُهُ (٢) الحِنْتَأْوُ(٣) والحِنْتَارُ / (٤) .

[٦٤]

المَنْفُوهُ (٥) الضعيفُ الفُؤادِ الجَبَانُ ، ومثلُه المَفْؤُودُ والهَوْهَاةُ والمَنْخُوبُ والنَّخيبُ والمُنْتَخَبُ والمُسْتَوْهِلُ والوَهِلُ والجُبَّأُ مقصورٌ مَهْمُوزٌ .

والنَّأْنَأُ الكَيْءُ على مِثالِ شَيْءٍ (٦)

الوَجْبُ : الجبانُ .

الهِرْدَبَّةُ : المُنْتَفِخُ الجَوْفِ الذي لا فُؤادَ لَهُ ، ومثلُهُ البِرْشَاعُ .

الهَجْهَاجُ : النَّفُورُ .

---

(١) هذه عن الاصمعي ص ٢٣٠ .

(٢) يريد بقوله (ومثله) أي مثل القندأو ، وستتبين ذلك من المعنى .

(٣) الحنتأو : القصير الصغير ، وقيل هو الذي يعجب بنفسه وهو في أعين الناس صغير . انظر اللسان (حنت) .

(٤) في الأصل (الحنتال) والتصويب من اللسان (حنتر) وفيه الحنتار : الصغير .

(٥) يقابله في الغريب باب الجبن وضعف القلب ١٣ / ب

(٦) في الأصل (سيء) والصواب ما اثبتناه ، والكيء والكيء والكاء : الضعيف الفؤاد الجبان . انظر اللسان (كيأ) .

المُسَبَّهُ : الذاهبُ العَقْلِ .

الوَرَعُ : الجَبَانُ ، وقد وَرُعَ وَرُوعاً ، ومثلُهُ العُوَّارُ . والهَيَّبَانُ والجِبْسُ والخَائِمُ ، وقد خَامَ يخِيمُ ، والرِّعْدِيدُ .

رجالٌ سُخَّلٌ : ضُعَفَاءُ ، سَخَّلَتِ النخلةُ ضَعُفَ نَوَاها .

الهَيْدَبُ والعَبَامُ : العَيِيُّ الثقيلُ

والكَهْكَاهُ : المُتَهَيِّبُ

الكِفْلُ : الذي لايَثْبُتُ علَى الخَيْلِ ، والجميعُ أكفالٌ .

الزُّمَّحُ : الضعيفُ العنيفُ الذي لَيْسَ لَهُ رِفْقٌ بركوبِ الخَيْلِ .

الفَيْلُ : الضعيفُ الرأي ، جمعُهُ أَفْيَالٌ .

الضُّغْبُوسُ : الضعيفُ ، والضَّغَابِيسُ شِبْهُ صِغَارِ القِثَّاءِ يُؤْكَلُ ، شُبِّهَ بِها الرجلُ الضعيفُ ، وأُهْدِيَ لرسولِ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْهِ ضَغابيس (١)

المِنْخَابُ : الضعيفُ ، جَمْعُهُ مَنَاخِيبُ .

رجلٌ غُمْرٌ وغَمَرٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَغْمارٍ ضُعَفَاء لاتَجْرِبَةَ لهم بِالحَرْبِ وبالأُمُورِ .

والوَابِطُ : الضعيفُ ، وقد وَبَطَ يَبِطُ وَبْطاً / . [٦٥]

---

(١) أهدى صفوان بن أمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية . وهي صغار القثاء ، واحدها ضغبوس . والحديث في الغريب ١٤ / أ ، والنهاية لابن الأثير ٣ / ٢٠ ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣ / ٥١٣ .

فَإن كانَ ضعيفَ الرأي أو العَقْلِ أَوْ أحْمق (١)قيل: هِلْبَاجَةٌ ، وهو الأَحْمَقُ المائِقُ .

والمَسْلُوسُ : الذاهبُ العقلِ .

والمَأْفُوكُ والمأْفُونُ : الذي لازَوْرَ لهُ ولاصَيُّورَ (٢) ، أي رَأْيٌ يَرْجِعُ إليه .

والوَغْبُ والوَغْدُ : الضعيفُ .

الغُسُّ : الضعيفُ اللئيمُ .

الأَلْفَتُ في لغة قَيْس: الأَحْمَقُ ، وفي لغة تميم : الأَعْسَرُ

والأَعْفَكُ والرَّطِيءُ : الأَحْمَقُ ، ومثلُهُ العَبَامَاءُ ، والبَاحِرُ والهِجْرَعُ والقِيصْلُ والمِجْعُ والفَدْمُ والهِلْبُوثُ ، والعَفَنْجَجُ والفَدِرُ ، والمرأة قِيصْلَةٌ ومِجْعَةٌ .

فإن كان مع هذا كثير اللحم ثقيلاً قيل : ضِفَنٌّ ، مِلْدَمٌ خُجَأَةٌ ، ضَفَنْدَدٌ وضَوْكَعَةٌ ، وَأْنٌ .

والجَخَابَةُ واليَهْفُوفُ : الأَحْمقُ ، والدِّفْنَاسُ نحوهُ ، ومثلُهُ الهَفَاتُ [و] (٣) اللّفَاتُ .

الهِبِلُّ : الثقيلُ .

والأَلَفُّ : العَيِيُّ .

---

(١) يقابله في الغريب باب ضعف العقل والرأي (و) الأحمق ١٤ / أ .

(٢) والمثل في الغريب ١٤ / ب واللسان (زور) ويقال ماله زور وزور ، بالفتح والضم انظر اللسان (زور) ، والتنبيهات لعلي بن حمزة ١٩٥ .

(٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

والهَبِيتُ : الذاهبُ العَقْلِ . رجلٌ فَقْفَاقَةٌ : أحْمَقُ ، وفَقْفَاقٌ مُخَلِّطٌ .

فإن كانَ ضَعِيفاً (١) : فهو هَدٌّ وطَفَنْشَأٌ ، وزِئْجِيلٌ وزُؤاجِيلٌ ، وصَدِيغٌ يقال: ما يَصْدَغُ (٢) نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ أيْ ما يَقْتُلُ .

[الضَّرِيكُ] (٣) : الضَّرِيرُ .

الزُّمَّيْلُ : الضعيفُ .

[٦٦] / فإن كان مَجْنُوناً (٤) : فهو مَلْمُومٌ ومَمْسُوسٌ ،أيْ به لَمَمٌ ومَسٌّ ، ومُؤَوْلَقٌ على زِنَةِ مُعَوْلَقٍ ، من الأَوْلَقِ ، وهو الجُنُونُ .

والعَلِهُ : الذي يترَدَّدُ مُتَحَيِّراً ، ومثلُهُ المُتَبَلِّدُ والمُتَلَدِّدُ الذي يتلدَّدُ يميناً وشِمالاً ،أي يتلَفَّتُ ، مأخوذٌ من اللَّدِيدَيْنِ وهما صَفْحَتا العُنُقِ .

والأَفْكَلُ : الرِّعْدَةُ .

والطَّيْفُ : الجُنُونُ .

فإن كان شَرِهاً وتدخّل فيما لايَعْنيهِ قُلْتَ (٥): رجلٌ مِعَنٌّ

(١) يقابله في الغريب باب الضعيف البدن ١٤ / ب

(٢) في الأصل (ما يصدع) بالعيز ، والتصويب من المخصص ١ / ٩٨ واللسان (صدغ) ، وفي الغريب ١٤ / ب كما اثبتنا .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٤ / ب ، والمخصص ١ / ٩٨

(٤) يقابله في الغريب باب المجنون ١٥ / أ

(٥) يقابله في الغريب باب الشره ، ودخول الانسان فيما لا يعنيه ١٥ / أ

[أيْ](١) مِتْيَحٌ، وهو الذي يَعْرِضُ في كُلِّ شيءٍ ، وهو بالفارسية اندرونست (٢) .

واللَعْمَظُ : الشَهْوانُ الحريصُ مِنْ قومٍ لَعامِظَةٍ، ويقالُ : هو اللُعْمُوظُ واللُعْمُوظَةُ للرجلِ ، والجمعُ لَعامِظَةٍ ، ومثلُهُ رجلٌ لَعْوٌ ولاعاً منقوصٌ .

والأَرْشَمُ : الذي يتشمَّمُ الطعامَ ، ويَحْرِصُ عليه .

رجلٌ(٣) عِفْرِيَةٌ نِفْرِيةٌ : خبيثٌ منكر، ومثلُهُ العِفْرُ، وامرأةٌ عِفْرةٌ .

والماسُ : الذي لايلتفتُ إلى مَوْعِظَةِ أحدٍ ولايَقْبَلُ قولَهُ : يقالُ : رجلٌ ماسٌ (٤) على مثالِ مالٍ وما أَمْسَاهُ (٥)

ويقالُ فلانٌ لايَقْرَعُ : أي لايَرْتَدِعُ، فإن كانَ يَرْتَدِعُ قيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ .

والمُتَتَرِّعُ: الشريرُ، تَتَرَّعَ إلينا بالشَرِّ، وهو تَرِعٌ عَتِلٌ، وقد تَرِعَ / تَرَعاً ، وعَتِلَ عَتَلاً إذا كان سَرِيعاً إلى الشرِ . [٦٧]

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، انظر اللسان (عنن ، تيح)

(٢) في الأصل (اندروشت) ، وفي اللسان (تيح) قال الأزهري : وهو تفسير قولهم بالفارسية (اندرونست) .

(٣) يقابله في الغريب باب الشرير المسارع إلى ما ينبغي ١٥ /ب

(٤) في الأصل (مأس) ، والتصويب من اللسان (موسى) ، وفي الغريب ١٥ / أ كما أثبتنا .

(٥) في اللسان (موسى) « رجل ماس مثل مال .. كذلك حكى أبو عبيد ، قال : وما أمساه ، قال : وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماس عيز وفي قولهم ما أمساه لا م ، والصحيح أنه ماس على مثال ماش ، وعلى هذا يصح : ما أمساه .

رَجلٌ خِنْذِيانٌ : كثيرُ الشرِ .

العِتْريفُ : الخبيثُ الفَاجِرُ الذي لايُبالي ما صَنَعَ، وجَمْعُهُ عَتَارِيفُ .

والدَّحِلُ والدَّحِنُ : الخَبُّ الخبيثُ ، الأموي (١) : الخَدَّاعُ للناسِ .

والعِرْنَةُ : الصريعُ الخبيثُ الذي لايُطاقُ .

رجلٌ نِشْطَلٌ وعُضْلَةٌ : وهو الدَّاهِي .

رجلٌ خِنْذِيانٌ : كثيرُ الشرِ (٢) .

والمُغَذْمِرُ : الذي يَرْكبُ الأمُورَ ، فيأخُذُ مِنْ هذا ، ويُعْطِي هذا ، ويَدَعُ لهذا من حَقِّهِ ، وَيكُونُ هذا في الكلامِ أيضاً إذا كان يُخلِّطُ في كلامِهِ ، يقالُ : إنَّهُ لذُو غذامِيرَ (٣) غَيْرُهُ : (٤) السَّرِفُ الجاهلُ .

السَّادِرُ : الذي لايَهْتَمُّ بشيءٍ ، ولايُبالي ما صَنَعَ .

---

(١) هو عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، أبو محمد الأموي ، دخل البادية ، وأخذ اللغة عن فصحاء الأعراب ، وكان ثقة في نقله ، من كتبه النوادر ، ورحل البيت .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٤ ، والفهرست ٧٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٣ ، والبلغة ١١٠ ، وبغية الوعاة ٢ /٤٣ .

(٢) تكررت هذه العبارة كما ترى .

(٣) المثل في اللسان (غذمر) .

(٤) يريد غير الأصمعي ، لأن المادة السابقة لهذه رويت في الغريب منسوبة إلى الأصمعي ، انظر الغريب ١٥ / ب

المُتَزَبِّعُ : الذي يُؤْذي الناسَ ويُشاوِهُمْ .

فإن كان خَسيساً حقيراً صغيرَ الشأْنِ (١) قيلَ :

تِمَلْبِي وضُوْرَةٌ . والسَّفْسِيرُ (٢) : الفَيْجُ (٣) والتابِعُ ونحوه، ومثله العُضْرُوطُ ، وجَمْعُهُ عَضَارِيطُ .

المُخَسَّلُ : المَرْذُولُ .

والحَبْحابُ : الصغيرُ المُزَلَّجُ المُلْصَقُ بالقَوْمِ ، رجلٌ راثِعٌ : الذي يَرْضَى من العطيةِ بالطَّفيفِ ، ويُخادِنُ أخْدانَ السُّوءِ ، يقالُ : رَثِعَ رَثَعاً .

المُسْنَدُ : الدَّعِيُّ ، والأَزْيَبُ مثلُهُ ، والزَّنِيمُ مثلُهُ .

والأكشَمُ : النَّاقِصُ الخَلْقِ في جِسْمِهِ ، وقد يكونُ في الحَسَبِ أيضاً /. [٦٨]

فإن كانُوا جماعةً سَفَلَةً خُشارةً (٤) قيلَ :

خُمّانُ الناسِ : أي خُشارَتَهُمْ .

والغَثْراءُ : الغَوْغاءُ الكثيرُ المُخْتَلِطُونَ .

الرَّثَّةُ : الخُشارَةُ والضُّعَفاءُ مِنَ الناسِ، ومِنَ المَتاعِ الرَّدِيءُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الخسيس من الرجال والدعي ١٦ / أ

(٢) السفسير بالفارسية ، ويقال هو العبقري ،والقهرمان ... انظر المعرب ١٨٥، ١٨٦ ، واللسان (سفسر) .

(٣) الفيج هو الخادم أو الرسول ، والتابع ، وليس بعربي صحيح بل هو فارسي . انظر المعرب ٢٤٣ ، واللسان (فيج)

(٤) يقابله في الغريب باب خشارة الناس وسفلتهم ١٦ / أ

والرِّجَاجُ : الضعفاءُ مِنَ الناسِ والإبِلِ .

والحَطِيءُ مِنَ الناسِ ، عَلَى مثال فعيل ، هم الرُّذَّالُ ، ويقالُ بَنُو فلانٍ هَدَرَةٌ أي سَاقِطُون لَيْسُوا بشيء .

المَخْسُولُ والمَغْسُولُ والمَرْذُولُ والوَشِيظُ: الخَسِيسُ .

فإن كان داهياً مِنَ الرجالِ في اللصوصيّةِ (١) قيلَ :

إنّهُ لَسِبْدُ (٢) أسْبَادٍ .

والطّاطُ : الشديدُ الخُصُومَةِ .

رجلٌ ذَمْر وذِمِرٌّ وذِمِّيرٌ وذَمِرٌ : منكرٌ شديدٌ .

العِضُّ : الدَّاهِي المُنْكَر .

المُجَرَّذُ والمُجَرَّسُ والمُضَرَّسُ والمُقَتَّلُ والمُنَجَّذُ : الذي قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ .

فإن كان ذَكِيَّ القَلْبِ (٣) : قيلَ :

هوشَهْمٌ ، نَزٌّ ، ذكيٌّ ، مِنْ حِدَّةِ القَلْبِ ، ومثلُهُ الفُؤادُ الأَصْمَعُ ، والرأيُ الأَصْمَعُ الذكيُّ .

والمَشْهُومُ : الحديدُ الفؤادِ .

اللَّوْذَعِيُّ : الحديدُ الفؤادِ .

الجَاهِضُ : الحديدُ النَفْسِ ، وفيه جُهُوضَةٌ وجَهَاضَةٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الداهي من الرجال ١٦ /أ.

(٢) في الأصل (لسيد) بالياء ، والتصويب من اللسان (سيد) .

(٣) يقابله في الغريب باب ذكاء القلب وحدته ١٦ / ب .

[٦٩] المُشْبِي : الذي يُولدُ لَهُ ولدٌ ذكي ، وقَدْ أَشْبَى /.

المُتَبَلْتِعُ : الذي يتظَرَّفُ ويتكيّسُ .

الرَّبِذُ : السّريعُ .

العَجَرَّدُ : السريعُ الخفيفُ ، وكذلك المُقَزَّعُ .

اليَهْفُوفُ : الحديدُ القَلْبِ .

العُمْرُوطُ : اللِّصُّ المُفْلِسُ الذي لايَدعُ شيئاً إلا أَخَذَهُ .

والقِرْضَابُ والقُرْضُوبُ : اللِّصُّ الذي لايَدَعُ شيئاً إلا قَرْضَبَهُ وأكَلَهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَرْضَبْتُ الشيءَ قَطَعْتُهُ ، وكذلك اللهّاذِمَةُ هم القَرَاضِبَةُ .

والأَمْرَطُ : اللِّصُّ .

والبُهْلُولُ : الحَسَنُ الوَجْه الضَّحّاك .

السَّمَيْدَعُ : السَّيِّدُ المُوَطّأُ الأَكْنَافِ .

النَّهِيكُ (١) الشُّجَاعُ ، وقد نَهُكَ نَهَاكَةً ، وهو من الإِبِلِ القويُّ الشديدُ .

الذِّمِرُ : الشجاعُ من قَوْمٍ أَذْمَارٍ .

الغَشَمْشَمُ : الذي يركبُ رأسه لايَثْنيه شيءٌ عَمّا يريدُ ويَهْوَى ، والصِّهْمِيمُ نحوه .

والمَزِيرُ : الشديدُ القَلْبِ ، والحَمِيزُ مثلُهُ : الذكيُّ الفُؤادِ ، والمَزِيرُ : العاقِلُ ، يقال : رجلٌ مَزِيرٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الشجاعة وشدة البأس ١٣ /أ

الرابِطُ الجَأْشِ : الذي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عن الفِرارِ ، يَكُفُّها لجُرْأتِه وشَجاعَتِه .

الغَلِيثُ : الشديدُ القِتالِ اللَّزُومُ لِمَنْ طالَبَ .

رجلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ : إذا كان ثَبْتاً في قِتالٍ أو كَلامٍ .

الباسِلُ : الشُّجاعُ ، وقد بَسُلَ بَسالَةً ومثلُهُ المُشَيَّعُ .

الحَلْبَسُ : الشُّجاعُ ، ويقالُ : المُلازِمُ (١) للشَّيءِ لايُفارِقُهُ ، والحُلابِسُ (٢) مِثْلُهُ / .

[٧٠]

الصِّمَّةُ : الشجاعُ ، وجمعُهُ صِمَمٌ .

رجل مِخَشٌّ ومِخْشَفٌ وهما الجَريئانِ عَلَى اللَّيلِ .

والخُبَعْثِنَةُ (٣) ،مِنَ الرِّجالِ ، الشَّديدُ وبه شُبِّهَ الأَسَدُ ويقالُ : هو الشديدُ الخَلْقِ العَظِيمُ ، ومثلُهُ المُكْلَنْدِدُ ، والعَشَنْزَرُ والعَشَوْزَنُ والصُّمُلُّ والأنثَى صُمُلَّةٌ ، والعَصْلَبِيُّ والمُقْعَنْسِسُ والمُشَارِزُ والقِدَمُّ ، والقِدَمُّ السريعُ أَيْضاً ، انْقَدَمَ أيْ أَسْرَعَ .

والأَحْمَسُ والحَمِيسُ : الشديدُ ، ومثلُهُ التَّمِيمُ .

---

(١) في الأصل المخطوط ، والغريب ١٣ / أ (اللازم) ، والتصويب من اللسان (حلبس) .

(٢) في اللسان (حلبس) الحلبس والحبلبس والحلابس : الشجاع . والحلبس : الحريص الملازم للشيء لا يفارقه .

(٣) يقابله في الغريب باب الشدة في القوة والخلق ١٢ / ب

والعَرارَةُ : الشِّدَّةُ ، قالَ الأخطلُ (١) :

إِنَّ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لدارمٍ (٢)

والصَّمَحْمَحُ والدَّمَكْمَكُ : الشديدُ .

العَمَرَّسُ : القويُّ الشديدُ ومثلُهُ الزِّبِرُّ ، قالَ مِرارٌ الفَقْعَسِي (٣) :

إِنِي إِذا طَرْفُ الجَبَانِ احمرَّا (٤)

وكانَ خَيْرَ الخُصْلَتَيْنِ شَرَّا

أكُونُ ثَمَّ أسداً زِبِرّا

والعَمَلَّسُ : القَوِيُّ عَلَى السفرِ السَّرِيعِ .

---

(١) هو غياث بن غوث بن الصلت ، من بني تغلب ، وهو ثالث الثلاثة المشهورين في عصر بني أمية .

ترجمته في : طبقات الشعراء ٣٩٦ — ٤٣٤ ، وألقاب الشعراء ٣١٧ ، والشعر والشعراء ١١٤ — ١١٨ ، والأغاني ٧ /١٦٩ ١٨٨ .

(٢) صدر بيت من قصيدة طويلة له يمدح بها قومه وقوم الفرزدق ، ويهجو جريراً وتمام البيت :

إن العرارة والنبوح لدارم والمستخف أخوهم الأثقالا

العرارة النجدة والشدة ، والنبوح : الجمع الكثير . وهو يمدح بني دارم (قوم الفرزدق) بالقوة والكثرة والنجدة . والقصيدة في ديوانه ج ١ / ١٠٥ — ١١٧ ق ١٠ / ٤٥ والبيت في الغريب ١٣ / أو ١٨ / ب والمخصص ٢ / ٩٠ .

(٣) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن هوازن بن فقعس ، قيل هو من مخضرمي الدولتين . وقيل : لم يدرك الدولة العباسية .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٤ — ١٦٥ ، والمؤتلف ١٧٦ ، ٤٠٨ ، والأغاني ٩ / ١٥٨ — ١٦٦ ، والخزانة ٤ / ٢٨٨ — ٢٨٩ .

(٤) الأشطار الثلاثة من أرجوزة له في شعره المجموع (شعراء أمويون) ، القسم الثاني ص ٤٤٩ ق ٢٩ ، وهي أيضاً في الغريب ١٣٠ / أ وفيهما معاً (الشرا) ، والأخير في المخصص ١ / ٩٢ ، واللسان (زبر)

والعَمَوْسُ : الذي يتَعَسَّفُ الأشياءَ كالجاهلِ ،ومِنْهُ قِيلَ : فلانٌ يتَعامَسُ ، أي يتَغَافَلُ .

فإن كان ذا رأْيٍ (١) قيلَ :

إنّهُ لذوبَزْلاء (٢) أي ذُو رَأْيٍ ، والمَخْلُوجَةُ : الرّأْيُ .

والحِجْرُ والمَجْرُ (٣) والهِرْمانُ : العَقْلُ / مالَهُ مَجْرٌ (٤) [٧١] ولازَوْرٌ ولا صَيُّورٌ (٥) أي ما لَهُ رأيٌ .

والبَدْمُ : النّفْسُ ، ويقالُ : الاحتِمالُ .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب العقل والرأي ١٩٤ / ب .

(٢) المثل في مجمع الأمثال للميداني ١ / ٦٠

(٣) المثل في اللسان (مجر) .

(٤) في الأصل (الحجر والحجر) والتصويب من اللسان (مجر) .

(٥) المثل في اللسان (زور) وفيه (ماله زور وزور ، ولا صيور بمعنى ، أي ماله رأي وعقل يرجع إليه ، وفيه أيضاً أن الفتح عن أبي عبيد ، وهي العزيمة والقوة وانظر التفصيل في التنبيهات ١٩٥ ، واللسان (زور) .

باب الألوان

رجلٌ (١) أدْعَجُ ودُغْمانُ : أسْودُ ، ودُحْسُمانُ إذا كان فيه عِظَمٌ ، وحِمْحِيمٌ وأظْمَى : [أسودُ] (٢)، وظَمْيَاءُ : سَوْداءُ الشَّفَتَيْنِ ، وأشْحَمُ ، ويَحْمُومُ وأصْفَرُ : أسْودُ ، قالَ الأعْشَى : (٣)

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكابي
هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبِيبِ .

والأصْحَمُ : سوادٌ إلى الصُّفْرةِ .

والأصْبَحُ : قريبٌ مِنَ الأصْهَبِ، ونَحْوُهُ الأصْحَرُ ، والأنْثَى صَحْراءُ .

والدُّمَّلِصُ والدُّمَّالِصُ : الذي يَبْرُقُ لَوْنُهُ وبعضُهُمْ يقولُ : دُلَمِصٌ ودُلامِصٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الالوان واختلافها ٩ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٠ / أ أو المخصص ٢ / ١٠٥

٣) البيت من قصيدة له يمدح بها قيس بن معد يكرب ، ويذكر ما يناله منه كل عام من خيل وإبل . والركاب : الإبل الواحدة راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . صفر أي : سود ، لأن الزبيب الذي يشبهها به أسود .

والقصيدة في ديوانه ص ٣٣٣ – ٣٣٥ ق ٦٨ / ١٨ ، والبيت في الغريب ١٠ /أ وتفسير غريب القرآن ٥٣ ، والملمع ٩٨ وفيه (هي صفر) ،والمخصص ٢ / ١٠٥ ، واللسان (صفر) .

واللِّيطُ : اللَّوْنُ

والأَفْصَحُ : الأَبْيَضُ ، ولَيسَ بشديدِ البَيَاضِ .

الأَشْكَلُ : فيه حُمْرَةٌ وبياضٌ .

والأَغْثَرُ فيه غُبْرَةٌ .

والأَطْحَلُ والأَرْبَدُ : لونُ الرَّمادِ .

ومِنْ ضُروبِ الأَلوانِ : (١)

أسودُ حَالِكٌ وحَانِكٌ وغِرْبِيبٌ وحُلْبُوبٌ وحُلْكُوكٌ .

وأبيضُ ناصِعٌ ويَقَقٌ ، ولَهَقٌ ، وقَهْدٌ ، وقَهْبٌ، ولَيَاحٌ .

وأَخْضَرُ ناضِرٌ .

وأَصْفَرُ فاقِعٌ .

وأَحْمَرُ قانِيءٌ ، وقَدْ : قَنَأَ يَقْنَأُ . وأحْمَر ذُرِيحِيٌّ

الأُرْجُوان : الحُمْرَةُ .

والجِرْيَالُ : الحُمْرَةُ .

والمُدَمَّى : الأَحْمَرُ .

ومِنَ البَرِيقِ : (٢)

لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ لَصَفاً . وأَلَّ يَؤُلُّ أَلاًّ . ورَفَّ يَرِفُّ .

وأَتْلَقَ يأتَلِقُ . وبَصَّ يَبِصُّ بَصِيصاً . ووَبَصَ يَبِصُ

وبِيصاً ، إذا بَرَقَ كله ، والوَمِيضُ نحوه ، وقد: أَوْمَضَ إِيماضاً / [٧٢]

النُّقْبَةُ : اللونُ . والنَّجْرُ : اللونُ ، والنِّجارُ مثلُهُ ،وقَدْ يكونُ

النِّجارُ : الأَصْلُ .

* * *

---

(١) يقابله في الغريب باب ضروب الألوان ٤٥ / أ

(٢) يقابله في الغريب باب ريق الشيء واللمع ٢٠٧ / ب ، وباب بريق اللون ٤٦/أ

باب الألسنة والكلام
والأصوات والسكوت

الحُذاقِيُّ (١) : الفَصيحُ اللِسانِ ، البَيِّنُ اللَّهْجةِ ، ومِثْلُهُ الفَتيقُ اللِّسانِ .

والمِسْلاقُ والمِصْقَعُ : الخَطيبُ البليغُ .

والذَّليقُ : البليغُ .

المِدْرَهُ : لِسانُ القَوْمِ المُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ .

الحليفُ اللسانِ : الحديدُ .

الهَاذِرُ والمُسْهَبُ : الكَثيرُ الكَلامِ . فإذا كان من خَرَفٍ فهو المُفَنَّدُ .

الإِذْراعُ : كَثْرَةُ الكلامِ والإِفْراطُ فيه ، وقد أَذْرَعَ الرجلُ .

واللَّخَى : كَثْرَةُ الكَلامِ في البَاطِلِ ، رجلٌ أَلْخَى ، وامرأةٌ لَخْواءُ ، وقد لَخِيَ لخاً مقصور .

---

(١) يقابله في الغريب باب الألسنة والكلام ١١ / أ

الهَوْبُ : الكثيرُ الكلامِ ، وجمعُهُ أَهْوابٌ .

والمُتَبَكِّلُ : المُخْتَلِطُ في كلامِهِ ، وهو التَّبَكُّلُ .

الهِتْرُ : السَّقَطُ من الكَلامِ والخَطَأُ فيه (١)، يقالُ مِنْهُ : رجلٌ مُهْتَرٌ ، ومثلُهُ الفَقْفَاقُ .

اللَّقَّاعَةُ والتِّلِقَّاعَةُ : الكثيرُ الكلامِ الذي يتكلَّمُ بأَقْصى حَلْقِهِ ، يقالُ فيه : مقْمَقَةٌ ولُقَّاعَاتٌ .

[٧٣] في لِسانِهِ حُكْلَةٌ : أيْ عُجْمَةٌ / .

رَتَجَ في مَنْطِقِهِ رَتَجاً وأُرْتِجَ عَلَيْهِ : إذا اسْتَغْلَقَ عليه الكلامُ ، وأَصْلُه مِنَ الرِّتَاجِ ، وهو البابُ ، ويقولُ : أَرْتَجْتُ البابَ أي أَغْلَقْتُهُ .

الأَلَفُّ : العَيِيُّ ، وقد لَفِفْتُ لَفَفاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هو الثَّقِيلُ اللسانِ ، ومثلُهُ الفَهُّ ، جئتُ لحاجةٍ فأفهَّنِي عَنْها فلانٌ حتى فَهِهْتُ أي نَسَّاكَهَا .

والمُنَقَّحُ : للكلامِ الذي يُفَتِّشُهُ ، ويُحْسِنُ النَّظَرَ فيه ، وقد نَقَّحْتُ الكلامَ .

أَهْذَرَ في مَنْطِقِهِ : أيْ أكْثَرَ .

النَّقَلُ : المُنَاقَلَةُ في المَنْطِقِ ، يقالُ : رجلٌ نَقِلٌ وهو الحاضِرُ المَنْطِقِ والجَوابِ .

الهُراءُ : المَنطقُ الفاسِدُ ، ويُقالُ الكثيرُ ، والخَطَلُ مثلُهُ

---

(١) في الأصل (الهتر والسقط والخطأ من الكلام) ، والتوجيه من غريب ١١/ ب واللسان (هتر) .

المُفْحَمُ : الذي لايَنْطِقُ .

التَّغَمْغُمُ : الكلامُ الذي لايَتَبينُ .

المُوَازَعَةُ : المُنَاطَقَةُ .

اللَّخْلَخَانِيُّ : الذي فيه عُجْمَةٌ ، يقالُ : فيه لَخْلَخَانِيَّةٌ

ومِنْ أصواتِ الناسِ (١) وحَرَكَتِهِمْ تقولُ :

سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ القَوْمِ أيْ كلامَهُمْ وعلانيتَهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ .

الهَمْشَةُ : الكلامُ والحركةُ والجَلَبَةُ ، وقد هَمِشَ القومُ يَتَهَمَّشُونَ .

والنَّطَابُ : الكلامُ ، ومثلُهُ الضَّوَّةُ والعَوَّةُ ، والوَقْشَةُ والوَقَشُ : الحَرَكَةُ /. [٧٤]

ومثلُهُ الخَشَفَةُ .

النَّحِيطُ والنَّشِيجُ : صَوْتٌ معهُ تَوَجُّعٌ ، وقَدْ نَحَطَ يَنْحِطُ ، ونَشَجَ يَنْشِجُ ، ومثلُهُ التَّحَوُّبُ .

الهَمْسُ : صَوْتٌ خَفِيٌّ

الضَّوْضَاةُ : أصواتُ الناسِ .

الهَيْنَمَةُ : الكلامُ الخفيُّ .

والتَّجَمْجُمُ : الذي لايَتَبينُ .

والهَتْمَلَةُ : الخفيُّ ،والرِّكْزُ ليسَ بالشَّديدِ ونحوه النَّبْأَةُ .

التَّرَنُّمُ : الصوتُ والإرْنَانُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب أصوات كلام الناس وحركتهم وغير ذلك ١٠ / ب

والهُتَافُ : الصوتُ بالدعاء .

الوئيدُ والنَّهيمُ (١) : الصَّوتُ .

النَّهيتُ والطَّحيرُ (٢) والزَّحيرُ واحدٌ ، نَهَتَ يَنْهِتُ .

الصَّريفُ والصَّلْصَلَةُ والبَرْبَرَةُ والصَّدْحُ والصَّحْلُ :الصَّوتُ .

الوَسْوَاسُ : صوتُ الحليّ .

الأَطيطُ : الصَّوْتُ .

والأُنُوحُ : صَوْتٌ مَعَ تَنَحْنُحٍ ،[و]رجلٌ (٣) أَنُوحٌ ، بفتح الألف ،إذا كان يَتَنَحْنَحُ مع بَحَحٍ ، وقد أَنَح يأْنِحُ.

الهَمْهَمَةُ والتَّغْريدُ والهَزَجُ والتَّغَطْمُطُ والأَزْمَلُ كُلُّها أَصْواتٌ معها بَحَحٌ ، والوَحْوَحَةُ نحوه .

الغَرْغَرَةُ : صوتُ الغَديرِ أيضاً .

الصَّلْقَةُ : الصِّيَاحُ والصوتُ ، وقد أَصْلَقُوا إصْلاقاً .

[٧٥] نَغِمتُ / أَنغِمُ نَغْماً : وهو الكلامُ الخفيُّ .

وسمِعْتُ منه نَغْيَةً (٤) وهو الكلامُ الحسنُ .

ومِنَ اختلافِ الأَصواتَ (٥) :

---

(١) في الأصل (اللهيم) والتصويب من المخصص ٢ / ١١٣ ، واللسان (نهم)

(٢) في الأصل (الطخير) بالخاء ، والتصويب من اللسان (طحر)

(٣) زيادة ليست في الأصل . و نظر اللسان (أنح)

(٤) النغية ما يعجبك من صوت أو كلام ، وقيل النغية مثل النغمة ، أي الكلام الخفي . انظر اللسان (نغى)

(٥) يقابله في الغريب باب الأصوات واختلافها ١٠ /أ

رجلٌ نَبّاحٌ (١) وفَدّادٌ : شديدُ الصوتِ ، والاسمُ الفَديدُ والهَديدُ والوَأْدُ والوَئِيدُ والنَهيمُ .

والزَّأْمَةُ : الصوتُ الشديدُ .

والوَغْرُ : الصوتُ .

والصَّريرُ والصَّرْصَرَةُ : لَيْسَ بالشديدُ .

والعَرَكُ والعَرِكُ والخُشَارِمُ : أصواتٌ .

الزَّمْجَرَةُ من الجَوْفِ .

الزَّمْخَرَةُ : الزَّمَّارَةُ .

الهَائِعَةُ والواعِيَةُ : الشديدةُ .

الوَعَى والوَغَى والوَحَى والحَرَا : أصواتٌ، ومثلُهُ الوَحَاةُ(٢) والحَواةُ والحَراةُ (٣) والضَّوَّةُ والعَوَّةُ والوَحْفَةُ والخَوَاتُ (٤) والكَصِيصُ .

والتَّأْبِيهُ وقد أَيَّهْتُ بهِ تَأْبِيهاً يكونُ بالنّاسِ والإِبِلِ .

والتَّهْيِيتُ : الصوتُ بالناسِ ، وهو أنْ يقولَ يا هياه : (٥)

---

(١) وقال في اللسان (نبح) « رجل نباح شديد الصوت ، وحكيت بالجيم »

(٢) في الأصل (.. ومثله الوجاة والجواة » والتصويب من اللسان (وحى) و الغريب كما اثبتنا انظر الغريب ١٠ / أ واللسان (وحى) .

(٣) وفي اللسان (حرى) قال : « الحرى والحراة الصوت والجلبة » وفيه أيضاً : قال علي بن حمزة هذا تصحيف : وانما هو الخواة بالخاء والواو .. » وانظر التفصيل في هذا كتاب التنبيهات واللسان (حرى ، حوا) .

(٤) في الأصل (الخوت) والتصويب من اللسان (خوت) وفيه : الخوات والخواتة : الصوت ..

(٥) يقال : هيت بالرجل وهوت به : إذا صوت به ، وصاح ، ودعاه فقال : هيت هيت ، أو يا هياه . وانظر المخصص ٢ / ١٣٢ ، واللسان (هيت)

قَدْ رابَنِي أنَّ الكَرِيَّ اسْكَتَا (١)

لَوْ كانَ مَعْنِيّاً بِها لَهَيَّتَا

والقَبِيبُ (٢) والعَجِيجُ (٣) . الكَرْكَرَةُ : صوتٌ يردِّدُهُ في جَوْفه ، والنَّحِيحُ مثلُهُ .

الخَرِيرُ : صوتُ الماءِ ، خَرَّ يَخِرُّ .

الزُّنَاءُ ، ممدودٌ ، والجَمَشُ (٤) : الصوتُ .

الكَرِيرُ : مثل صوتِ المُخْتَنِقِ أو المَجْهُودِ .

[٧٦] الجُؤارُ : الصَّوْتُ مع استغاثةٍ وتضرُّعٍ / .

والرِّزُّ : الصوتُ .

الأَجَشُّ : الجَهِيرُ الصوتِ ، والصَّلِيلُ والصَّرِيفُ مثلُهُ .

والسُّكُوتُ : هو الإِرْمَامُ . والصُّمَاتُ : الصَّمْتُ والسُّكَاتُ ، ويُقالُ : لَمْ يَتَرَمْرَمْ إذا سَكَتَ (٥) .

* * *

---

(١) والشاهد غير منسوب في المصادر التي وجدناه بها . والكري : المستأجر . اسكتا : انقطع كلامه .

والشطران في الغريب ١٠ / أ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٥ ، والصحاح (سكت) والمخصص ٢ / ١٣٤ ، واللسان (هيت) .

(٢) في الغريب ١٠ / ب واللسان (قبب) « القبيب : الصوت »

(٣) في اللسان (عجج) « عج يعج ويعج عجا وعجيجا : رفع صوته وصاح ، وقيده في التهذيب فقال : بالدعاء والاستغاثة »

(٤) في الأصل (الحمش) بالحاء ، والتصويب من اللسان (جمش) وفي الغريب ١٠ / ب كما اثبتنا .

(٥) وفي اللسان (رمم) ان قولهم : « ما ترمرم : معناه ما تحرك » ويقال أيضاً « ما ترمرم فلان بحرف ، أي ما نطق » وأكثر ما يستعمل في النفي .

الحاذق بالشيءِ والرديءِ البيع
والجوع والعطش والغائط والحدث والنوم

يقالُ (١) : إنّهُ لقِرْثِعَةُ مالٍ : (٢) إذا كان يَصْلُحُ المالُ على يَدَيْهِ ، وبِحُسْنِ رِعْيَتِهِ ، وهو مِثْلُ تِرْعِيةُ (٣)

إنّهُ لَصَدى إبِلٍ (٤) : أي عالمٌ بها وبِمَصْلَحَتِها .

الطّبِينُ والطّابِنُ : الحاذقُ الفَطِنُ .

والنّابِلُ : الحاذِقُ .

رجل ذو كسَرَاتٍ (٥) وهَزَرَاتٍ ، وإنّهُ لَمِهْزَرٌ (٦) : وهو الذي يُغْبَنُ في كُلِّ شَيءٍ .

قال (٧) : والضّرِمُ : الجائِعُ . والهَقِمُ : وقد هَقِمَ هَقَماً

---

(١) يقابله في الغريب باب الرجل الحاذق بالشيء والرديء البيع ١٨ /أ

(٢) وهو في الغريب ١٨ /أ ، واللسان (قرثع) .

(٣) في الأمالي ٢ / ٣٢٢ « إنه لترعية مال. » وكذلك هو في اللسان (رعى)، وهي مثلثة الأول ، بالضم والكسر والفتح .

(٤) والمثل في الزاهر ٢ / ٣٩٢

(٥) انظره في اللسان (كسر) .

(٦) انظرهما في اللسان (هزر)

(٧) يقابله في الغريب باب الجوع ٤٤ /ب

والشَّحَذَانُ والمَسْحُوتُ وامرأةٌ مَسْحُوتَةٌ . واللَّتَحانُ وامرأةٌ لَتْحَى . ورجلٌ مَجْؤُوفٌ ، وقد جُشِفَ . ورجلٌ مُوحِشٌ ووَحْشٌ من قومٍ أوْ حاشٍ كُلُّهُ الجائعُ .

الطَّلَنْفَحُ : الخَالِي الجَوْفِ ، ومثلُهُ الجوُسُ .

[٧٧] الخَرِصُ : الجائِعُ المَقْرُورُ / .

والقَرِمُ : المُشْتَهِي اللَّحْمِ .

العَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ .

رجُلٌ طَيَّانُ : لَمْ يأْكُلْ شَيْئاً ، وقَدْ طَوِيَ يَطْوَى طَوًى ، وإذا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قيلَ : طَوَى يَطْوِي .

يَتَلَعْلَعُ من الجوعِ : يَتَضَوَّرُ .

رجلٌ رَيِّق ، على مثال فَيْعل ، الذي عَلَى الرِّيق .

الجوعُ الخِنْتَارُ : الشديدُ ، ومثلُهُ الجوعُ الدَّيْقُوعُ .

الجودُ : الجُوعُ ، قَالَ : (١)

تكادُ يداهُ تُسْلِمان رداءَهُ
من الجُود لَمَّا زَعْزَعَتْهُ الشَّمَائِلُ (٢)

---

(١) هو أبو خراش ، واسمه خويلد بن مرة ، من هذيل ، وهو صحابي ، توفي في زمن عمر ابن الخطاب .

ترجمته في : كنى الشعرا ، ٢٨٢ ، والشعر والشعراء ١٥٧ ، والخزانة ٥ / ٤٠٦

(٢) والبيت من قصيدة له يرثي فيها زهير بن العجوة ويصفه بالكرم ، فهو يعطي حتى في أوقات الجدب والشدة .

وفي اللسان (جود) ذكر قول الأصمعي حيث يرى أن الجود هنا من السخاء وليس من الجوع ، والحقيقة أن هذا التفسير هو الأقرب والأكثر وضوحاً، بالرغ =

ويقالُ (١) أبْلاهُ اللهُ بالجُودِ والجُواد (٢) ، فالجُوادُ ، غَيْرُ مهموزٍ ، العَطَشُ ، وهو الأُوَامُ واللُّوَابُ واللُّوْحُ ، يقالُ : جِيدَ فهو مجودٌ ، ولاَبَ يَلُوبُ . ولاَحَ يَلُوحُ .

والغَيْمُ : العَطَشُ ، والغَيْنُ مثلُهُ ، غَامَ يَغِيمُ ، وغَانَ يَغِينُ .

اللَّهْبَةُ : العَطَشُ ، وقد لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَباً ، ورجلٌ لَهْبَانُ ، وامرأةٌ لَهْبَى .

الصَّارَّةُ : العَطَشُ ، وجمعها صَرَائِرُ ، وهو قولُ ذي الرمةِ (٣) :

فانْصَاعتِ الحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرُها .

في صَدْرِهِ أُحَاحٌ وأُحَيْحَةٌ : مِنَ الضغنِ ، ويقال الأُحَاحُ والغَلِيلُ والغُلَّةُ والصَّدَى والحِرَّةُ : العَطَشُ .

= من أن الشاهد جاء في الغريب والمخطوط والمخصص واللسان شاهداً على الجود الذي هو الجوع .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٢١ — ١٢٢٣ ق ٩ / ٥ . والبيت في الغريب ٤٤ / ب ، والمخصص ١ / ٣٥ ، واللسان (جود) ، وفيها جميعاً كما في الديوان « لما استقبلته الشمائل » . والشمائل جمع الشمال .

(١) يقابله في الغريب باب العطش ٤١ / ا

(٢) الجواد ، بالضم ، جهد العطش ، وقيل هو النعاس . انظر اللسان (جود) .

(٣) صدر بيت له من قصيدة طويلة ، وعجزه (قد نشحن فلا ري ولا هيم)

وانصاعت : اعتمدت على . لم تقصع : لم تقتل عطشها . نشح : شرب قليلا دون الري . الهيم : العطاش . وفي نظام الغريب (لم تقطع) ، وفي اللسان (نشح) (لم تقصع ضرائها) وأشار محقق الديوان إلى ذلك وقال هو تصحيف .

والقصيدة في ديوانه ص ٣٦٩ — ٤٤٥ ق ١٢ / ٨٣ ، والبيت في الغريب ٤١ /ب وفي المخصص ١ / ٣٧ ، ومع آخر في المخصص ٢ / ٩٨ ، والبيت في نظام الغريب ٩٢ وعجز البيت فيه ص ٩٣ ، والبيت في اللسان (صرر ، نشح) .

[٧٨] رجلٌ مَغْلُولٌ مِنِ الغُلَّةِ / .

ومن النوم : (١)

هَبَغَ الرجلُ يَهْبَغُ هَبَغاً : إذا نَامَ .

فإذا كان قليلاً : فهو التَّهْوِيمُ والغِرارُ .

فإن كان نِصْفَ النَّهارِ : فهو التَّغْوِيرُ والقَيْلُولَةُ .

فإن كانَ نوماً شديداً : فهو التَّسْبِيخُ ، وقد سَبَّخْتُ .

توسَّنْتُ الرجلَ : أتيتُهُ ، وهو نائِمٌ .

خَبَطَ وهَبَغَ : نَامَ .

الهَاجِعُ : النائِمُ .

الانْكِراسُ : الانْكِبَابُ

والانْغِلالُ : الدُّخُولُ في النَّوِمْ .

التكَدُّسُ : أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ ،وكأنَّهُ يركَبُ رَأْسَهُ .

انْدَمَجَ وادَّمَجَ وادْوَمَّجَ وانْكَرَسَ كُلُّهُ إذا دخلَ في الشيءِ واسْتَتَرَ بِهِ . ويقالُ : انْمَسَسَ انْماساً (٢) أَخَذَهُ من النَّامُوس . وانْزَبَق وبَعْضُهم انْزقَبَ .

ومن الغائط : (٣)

يقالُ لأَوَّلِ ما يخرجُ من الصَّبِيِّ : العِقْيُ، وقد عَقَى يَعْقِي

(١) يقابله في الغريب باب النوم ٤٥ / أ

(٢) في الأصل (انمساساً) والتصويب من اللسان (نمس) ، وانمس في الشيء دخل فيه ، والناموس : مكمن الصياد .

(٣) يقابله في الغريب باب الحدث ٧٠ / ب

عَقْيًا، فإذا رَضَع فما كانَ بَعدَ الرَّضَاعِ، قيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا .

فإن مَكَثَ يومًا لايُحْدِث قيلَ : ضَرَبَ لِيَسْمَنْ .

ويقالُ للرجلِ إذا لأنَ بطنُهُ وكَثُرَ اختلافُهُ أخذتْهُ خِلْفَةٌ وهَيْضَةٌ .

فإذا احْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الحاجةُ قيلَ : أَخَذَهُ الحَصْرُ مِنَ الغَائِطِ / .

[٧٩]

والأُسْرُ مِنَ البَوْلِ . ويقالُ : حُصِرَ غائِطُهُ وأُحْصِرَ ، وأُسِرَ بَوْلُهُ أَسْرًا .

ويقال لموضع الغائط :

الخَلاءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ والمِرْحَاضُ ، وأَرْجَعَ الرجلُ من الرَّجِيعِ ، والمِرْفَقُ .

الدَّبُوقَاءُ : العَذِرَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَولا دَبُوقاءُ اسْتِه لَمْ يَبْطَخْ (١)

بَطَغَ يَبْطَغُ ، وبَدَغَ يَبْدَغُ إذا تلطّخَ .

الحَشُّ : البُسْتانُ ، وإنّما سُمّيَ المتوضّأُ حَشًّا ، لأنّهُمْ

---

(١) الشطر من أرجوزة لرؤبة في ديوانه ص ٩٧ – ٩٨ ق ٣٦ – ٦٢ ، وهو في الغريب ٧١ / أ وفي القلب والابدال لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي) ص ٤٧ ، وفي أمالي القالي ٢ / ١٥٦ وفي اللسان (بطغ) ، ومع آخر في (بدغ) . ويروى « بطغ وبدغ »

كانُوا يتَتَغَوَّطُون في البستانِ ،فيقولُ أحدُهمْ : ذَهَبْتُ إلى الحَشِّ والجميعُ حِشَّان » .

ويقال من الحدث : (١)

عَفَقَ بِها . وحَبَجَ بِها . وخَبَجَ بها . وحَصَمَ بها . ونَضَحَ بها . وحَبَقَ بها . ومَتَخَ بها . ومَحَصَ بها . وحَصَأَ بها . وغَضَفَ وخَضَفَ بها ، كل هذا إذا ضَرَطَ .

فإنْ لم يكنْ شديداً قيلَ : أنْبَقَ إنْبَاقاً .

فإن كانتِ اسْتُهُ مكْشُوفَةً مفتوحةً قيلَ : مَكَتِ اسْتُهُ تمكُو مُكاءً .

كَذَبَتْكَ عَفَاقَتُكَ(٢) ومِخْذَفَتُكَ وبَاعَتُكَ : وهي اسْتُهُ (٣) .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب الحدث ٧٠ / ب
(٢) في اللسان (كذب) كذبته عفاقته .
(٣) وهذه جميعها في المخصص ٥ / ٥٩ .

[٨٠]

الداهي من الرجال
والقبح وقسمة الرزق وغشيان النفس

قَدْ مَضَى القَوْلُ في الدَّاهِي(١) من الرجالِ ،وأمّا الجمالُ(٢) فهو القَسَامُ والحُسْنُ والتَّطْهِيمُ والوَسَامَةُ والمِيْسَمُ ، والوَضَاءَةُ والشَّعْشَاعُ : الحَسَنُ ومثله الفَدْغَمْ ، مَعَ عِظَمٍ .

الأَسْجَحُ : الحسَنُ المُعْتَدِلُ .

والمُخْتَلِقُ : التَّامُّ الخَلْقِ ، والجَمَالِ .

ويقالُ عَلَيْهِ عُقْبَةُ السَّرْوِ والجَمَالِ أي أَثَرُ ذَلِك .

والشَّتِيمُ : القَبِيحُ الوَجْهِ ، الدَّمِيمُ .

ويقال من الرزق : (٣)

رجلٌ حَظِيظٌ جديدٌ : أي ذو حَظٍّ مِنَ الرزقِ ،ورجلٌ مَحْظُوظٌ ومَجْدُودٌ ، وفلان أَحَظُّ مِنْ فلانٍ وأَجَدُّ مِنْهُ . و أَحْظَيْتُ

---

(١) تقدم انظر ص ٢٣٩

(٢) يقابله في الغريب باب الجمال والقبح ١٨ / أ

(٣) يقابله في الغريب باب قسمة الرزق بين الناس ١٨ / أ

فلاناً على فلانٍ مِنَ الحُظْوَةِ والتَّفْضِيلِ . حَظِظْتُ في الأمرِ أَحَظُّ حَظّاً ، وجمع الحَظِّ : أَحُظٌّ وحُظُوظٌ وحِظَاءٌ ، ولَيْس هو عَلَى قِيَاس . (١)

ويقال من الغثيان (٢) :

لَقِسَتْ نفسُهُ لَقَساً ، وتَمَقَّسَتْ تَمَقُّساً ، وتَبَغْثَرَتْ تَبَغْثُراً إذا غَثَتْ وغَانَتْ ورَانَتْ ، تَغِينُ وتَرِينُ ، وجَاشَتْ .

فإذا أَرَدْتَ أَنَّها ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ قُلْتَ : جَشَأَتْ .

[٨١] وأَعْنَدَ (٣) الرجلُ / في قَيْئِهِ إعْنَاداً : أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً ، ولم يَنْقَطِعْ .

وقَدْ أَنْشَعَ القَيْءُ مِنْ فِيهِ إنْشَاعاً ، وكذلك الدمُ مِنَ الأَنْفِ .

أَتَاعَ الرجلُ إتاعةً : إذا قاءَ .

* * *

---

(١) في اللسان (حظظ) . والجمع أحظ في القلة ، وحظوظ وحظاظ في الكثرة على غير قياس ، وأحاظ ، وحظاء ، محدود ...

(٢) يقابله في الغريب باب غشيان النفس ٤٦ / أ وانظر أيضاً ٢٠٦ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب القيء ٤٧ / ب

المشي وضروبه

والإعياء والإيطاء والتفوق في كل وجه

الذَّأَلانُ (١) : المَشْيُ الخفيفُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الذِّئْبُ ذُؤَالَة ، يقالُ مِنْهُ ذَأَلْتُ أَذْأَلُ .

والدَّأَلانُ ، بالدال ، مَشْيُ النَّشيطِ ، دَأَلْتُ أَدْأَلُ .

والنَّأَلانُ (٢) : للذي كأنهُ يَنْهَضُ برأسِهِ إذا مَشَى يُحَرِّكه إلى فَوْق مِثْلُ الذي يَعْدُو وعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ .

والإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرجلُ عَدْواً فيه تقارُبٌ ، أَخَذَهُ من المُحْصَفِ(٣) .

والإِحْصَابُ : أَنْ يُثيرَ الحَصَى في عَدْوِهِ .

والكَرْدَحَةُ والكَمْتَرَةُ ، كِلْتَاهُما من عَدْوِ القصيرِ المُتَقَارِبِ الخُطَا ، المُجْتَهِدِ في عَدْوِهِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت مشي الناس واختلافها ١٦ / ب

(٢) في الأصل (التألان) ، بالتاء ، والتصويب من اللسان (نأل)

(٣) والمحصف هو الثوب الجيد النسج ، انظر الألفاظ ٢٨٥ ، والمخصص ٣ / ٩٩ ، واللسان (حصف)

والهَوْذَلَةُ : أنْ يَضْطَرِبَ في عَدْوِهِ ، ومِنْهُ قيلَ للسِّقَاءِ إذا تَمَخَّضَ هو يُهَوْذِلُ هَوْذَلَةً .

والتَّرَهْوُكُ : الذي كأنَّهُ يَمُوجُ في مِشْيَتِهِ ، وقد تَرَهْوَكَ .

والأَوْنُ : الرُّوَيْدُ من المَشْيِ والسَّيرِ ، يقالُ : أَنْتُ أَؤُونُ أَوْناً على مثال : قُلْتُ أقول قولاً .

الضَّكْضَكَةُ : سُرْعَةُ المَشْيِ .

[٨٢] والدَّلَحُ : إذْ يَمْشِي وعلَيْهِ حِمْلٌ ،قيلَ دَلَحَ يَدْلَحُ / .

القَطْوُ : تقاربُ الخَطْوِ من النشاطِ ، قَطَا يَقْطُو ، وهو رجلٌ قَطَوانٌ ، والقَبْضُ مثلُهُ ، رجلٌ قبيضٌ بيِّنُ القَبَاضَةِ .

الإِرْزافُ : الإِسْراعُ .

والبَحْظَلَةُ : أنْ يَقْفِزَ قفزَانَ اليَرْبُوعِ والفَأْرَةِ ، بَحْظَلَ يُبَحْظِلُ بَحْظَلَةً .

الأَتَلانُ : أنْ يُقارِبَ خَطْوَهُ في غَضَبٍ أَتَلَ يَأْتِلُ ، ومثلُهُ أَتَنَ يأْتِنُ .

القَدَيانُ والذَّمَيانُ ، قَدَى يَقْدِي ، وذَمَى يذْمِي .

الضَّيكَانُ والحَيكَانُ (١) : أنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَهُ إذا مَشَى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .

الضَّفْرُ والأَفْرُ : العَدْوُ ، ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وأَفَرَ يأْفِرُ .

(١) الضيكان والحيكان والضيطان كلها بمعنى واحد . انظر الألفاظ ٢٩٠ ، واللسان (خيط ، ضيك) .

الحَتَكُ : أن يُقارِبَ ويُسرعَ رَفْعَ الرجلِ ووضعَها . الزَّوْزَاةُ : أنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ ويُسْرِعَ ويُقارِبَ الخطوَ ، يقال : زَوْزَى يُزَوْزِي .

الحُصَاصُ : حِدَّةُ العَدْوِ ، يقالُ : مَرَّ بِنا ولَهُ حُصَاصٌ (١) امْتَلَّ يَعْدُو وأَجْلَى يَعْدُو . وأَضَرَّ (٢) وانكَدَرَ وعَبَّدَ كُلٌّ هذا إذا أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ،وانْصَلَتَ وانْسَدَرَ مِثْلُهُ .

كَمَى يَكْمِي كَمىً ،مقصور ، إذا حَفِيَ وعليهِ نَعْلٌ .

الوَقِعُ : الذي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الحِجَارَةِ .

النَّجَاشَةُ : سُرعةُ المشي ، مَرَّ يَنْجُشُ نَجْشاً .

الانْتِبَاطُ / [السرعة في](٣)العَدْوِ . والضَّبْرُ عدو مع وَثْب . [٨٣]

إذْ لَوْلَيْتُ (٤) إذْ لِيلاءً ، وتَدَعْلَبْتُ تَدَعْلُباً ، وهما انْطلاقٌ في اسْتِخْفَاءٍ .

التَّفَيُّدُ : التَّبَخْتُرُ ، تَفَيَّدَ فهو فَيَّادٌ ، ومثلُهُ التَّبَهْنُسُ

التَّهَادِي : المشيُ الضعيفُ .

الكَتَفُ : الرُّوَيْدُ ، (٥) [قالَ الشاعرُ] : (٦)

---

(١) في مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٧٠ « أفلت وله حصاص)

(٢) وهو بالضاد في الأصل والمخصص ١ / ٩٩ ، وفي اللسان (ضرر ، صرر) حكايته بالضاد عن أبي عبيد ، وزعم الطوسي أنه تصحيف .

(٣) زيادة ليست في الأصل من المخصص ٣ / ١٠٥ وانظر الغريب ١٧ / أ .

(٤) يقابله في الغريب باب آخر من مشي الرجال ١٧ / أ

(٥) زيادة ليست في الأصل .

(٦) والشاعر هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، شاعر فارس ، مخضرم ، دخل الإسلام ، وتوفي في خلافة معاوية . وصنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية .
=

قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتُفُ المَشْيَ فاتِرِ (١) .

مَشَتْ فكَتَفَتْ : أي تحرك كَتِفَيْها .

الهَمِيمُ : الدَّبِيبُ .

الهَدْجُ : المشيُ الرويدُ ، هَدَجَ يَهْدِجُ ، وقد يكونُ سرعةً في المَشْيِ مَعَ ضَعْفٍ .

الرَّسْفُ والمُطَابَقَةُ : المشيُ في القَيْدِ .

الدَّلِيفُ : الرويدُ .

عَشَزَ الرجلُ عَشَزَاناً : وهي مِشْيَةُ المقطوعِ الرجلِ ، ومثلُهُ قَزَلَ يَقْزِلُ ، وهو الأَقْزَلُ ، والقَزَلُ : أَسْوَأُ العَرَجِ .

واللَّبَطَةُ والكَلَطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ .

الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الكبيرِ كأنه في قَيْدٍ .

= ترجمته في : طبقات الشعراء ١١٣ — ١١٤ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ٥٠ — ٥٥ ، والأغاني ١٤ / ٩٣ — ١٠٢ .

(١) عجز بيت من قصيدة له قالها معددا على عمه عامر بلاءه ، ومستنكرا منه ضربه لرجل جاوره ، واعتصم به ، وصدر البيت « فأفحمته حتى استكان كأنه » . أفحمته : اراد به الربيع بن زياد حين اسكته بحضرة النعمان بن المنذر حين ناظره . والقريح : الجريح . وروايته في الديوان (قريح سلال) والسلال : هو الداء المعروف . وصدره اللسان (كتف) « وسقت ربيعاً بالقناة كأنه » . وفيه أيضاً في المادة نفسها (فأفحمته حتى استكان ...) ولكنه نسب الأخير إلى الأعشى ، فيما نسب الأول إلى لبيد . ونظنهما بيتا واحداً اختلفوا في رواية صدره ، إذ لم نجده في ديوان الأعشى ، ولم يشر غير صاحب اللسان إلى نسبته للأعشى . والقصيدة في ديوانه ٢٥ — ٣٣ ق ٤ / ٢ ، والبيت في الغريب ١٧ / أ وعجزه في أمالي القالي ٢ / ٢١٥ ، والمخصص ٣ / ١٠١ ، والبيت في اللسان (كتف) .

الخَنْدَفَةُ والنَعْثَلَةُ : أن يَمْشِي مُفَاجاً ، ويقْلِبَ قدمَيه كأنه يَغْرِفُ بهما ، وهو مِنَ التّبَخْتُرِ .

ويقالُ : بَدَحتِ المرأةُ وتَبَدّحَتْ ، وهو حُسْنُ مِشْيَتِها

أَزَجَ يأْزِجُ أزوجاً : إذا تَخَلّفَ .

والقَمَيْثَلُ : القبيحُ المِشْيةِ ، والعَمَيْثَلُ : الذي يُطيلُ ثيابهُ (١) .

والمَيْحُوحَةُ ضَرْبٌ من المَشْي في رَهْوَجةٍ حسنةٍ ، قالَ العَجّاجُ :

مَيّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا / (٢) [٨٤]

ومن مشي الرجل حتى يذهب في الأرضِ : (٣)

مَطَرَ الرجلُ في الأرضِ مُطُوراً ، وقَطَرَ قُطُوراً ، وعَرَقَ عُرُوقاً إذا ذَهَبَ في الأرضِ ومثلهُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً ، والحَصْحَصَةُ مثله .

---

(١) في المخصص ٣ / ١١١ العميثل الذي يطيل ثيابه . والعميثل القبيح المشية ، ولعله خطأ مطبعي ، انظر اللسان (عمثل ، قمثل) فهما فيه ، كما أثبتنا .

(٢) من أرجوزة له ، وصلة الشاهد بعده : مياحة تميح مشيا رهوجا
تدافع السيل إذا تعمجا

مياحة أي ميالة . والرهوج : المشي اللين السهل . والتعمج التلوي ، وهو يصف امرأة تتثنى في مشيتها ، وتتلوى كما السيل .
والأرجوزة في ديوانه ص ٣٤٥ – ٣٩١ ق ٣١ / ٤٥ والشطر مع آخر في تهذيب الألفاظ ٢٩٧ ، والشطر وحده في أدب الكاتب ٣٨٦ ، والمخصص ٣ / ١١٠ والشطر مع آخر في الاقتضاب ٤٢١ ، والتاج (عمج) .

(٣) يقابله في الغريب باب مشي الرجل حتى يذهب في الأرض ١٧ / ب

قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعاً . وقَبَنَ يَقْبُنُ قُبُوناً ونَسَعَ وحَدَسَ وعَدَسَ يَعْدِسُ ويَحْدِسُ في الأَرْضِ ، ومثله مَصَعَ ، وأَفَاجَ في الأرضِ .

كَشَحَ القومُ عنِ الماءِ : إذا ذَهَبُوا عنه .

ارْبَسَّ الرجلُ ارْبِساساً ذَهَبَ .

زَأْزَأْتُ فأنا مُزَأْزِيءٌ عَدَوْتُ .

أَصْعَدَ في البِلادِ : حيثما توجه .

ومن سرعتهم (١) أيضاً : رجُلٌ وَشْواشٌ (٢) خفيفٌ .

السَّمْسامُ والسُّمْسامُ والسُّمْسُمَانِيُّ : الخفيفُ السَّرِيعُ .

المُصْمَعِدُّ : الذاهِبُ .

والحَشْرُ : الخفيفُ الصغيرُ .

والصَّدَى : اللَّطِيفُ الجَسَدِ .

الخَاسِفُ : المَهْزُولُ .

والزَّوْلُ : الخفيفُ الظَّرِيفُ، وجَمْعُهُ أَزْوَالٌ والمرأةُ زَوْلَةٌ

رجلٌ زريرٌ : خفيفٌ .

والكَفِيتُ والكَفْتُ والكَمِيشُ والكَمْشُ كُلُّهُ السَّرِيعُ

ومن السير في البلدان (٣) :

---

(١) يقابله في الغريب باب السرعة والخفة في المشي وغيره ١٧ / ب

(٢) في الأصل (وسواس) والتصويب من اللسان (وشوش) .

(٣) يقابله في الغريب باب السير في البلدان ١٠١ / أ

غَارَ الرجلُ أَخَذَ في الغَوْرِ / وأَنْجَدَ أَخَذَ في النَّجْدِ وأَعْرَقْنا [٨٥]
في العراق . وأَيْمَنا ويَمَّنا في اليَمَن ، وأَشْأَمْنا من الشَّأْمِ .

وكَوَّفْنا وبَصَّرْنا (١) وشَرَّقْنا وغَرَّبْنا (٢) ، وغُرْنا من الغَوْرِ ،
واتْهَمْنا وأَعْمَنَّا من تِهامة وعمان .

بَيْقَرَ الرجلُ إذا هَاجَرَ من أرضٍ إلى أرضٍ ، وبَيْقَرَ
أيضاً أَعْيا ، وبَيْقَرَ أقامَ بالمكانِ .

وأَحْزَنَ أَخَذَ في الحَزْنِ .

وأَسْهَلَ أخذَ في السَّهْلِ .

خَازَمْتُ الرجلُ الطريقَ وهو أَنْ تأخذَ في طريقٍ ،ويأخُذَ
في غَيْرِهِ حتى يلْتَقِيا في مكانٍ واحدٍ . قال : وهي المُخَاصَرَةُ
والمُخَاصَرَةُ أيضاً أن يأخذَ الرجلُ بيدِ الرجلِ .

فإن أعيا قيل (٣) :

عَدَا الرجلُ حتى أَفْشَجَ وأَفْشَى وبَاخَ وانْبَهَرَ ، وقَبَعَ فهو
قابِعٌ ، ولَغِبَ إذا أَعْيا .

والأَيْنُ : الاعْيَاءُ وليسَ لهُ فِعْلٌ .

وانْهَجَ الرجلُ إذا انْبَهَرَ ووقَعَ عَلَيْه النَّفَسُ ، وأُنْهِجَتِ
الدَّابَّةُ .

فإذا انْقَطَعَ ولم يَقْدِرْ عَلَى المَشْي قيل بَلَحَ،قَالَ الأَعْشَى :

---

(١) أي دخلنا الكوفة والبصرة .
(٢) أي دخلنا الشرق والغرب ، أي أخذنا بهما .
(٣) يقابله في الغريب باب الاعياء في المشي ١٨٧ / أ

واشْتَكَى الأَوْصالَ مِنْهُ وبَلَحْ (١)

وبَلْدَحُ إذا بَلّدَ وأَعْيَا .

فإن كان نشيطاً خفيفاً قيلَ (٢) :

مَرَّ فلانٌ ولَهُ أَزْيَبٌ (٣) ، أَيْ نَشَاطٌ .

[٨٦] والقَفْصُ الخِفَّةُ والنَّشَاطُ ، وكذلك المَيْعَةُ والزَّعَلُ / .

فإن تفرقوا وذهبوا (٤) في كل وجه قيل :

تفرَّقَ القومُ شَذَرَ مَذَرَ (٥) ، وشَغَرَ بَغَرَ (٦) ، أي في كُلِّ وجهٍ ، ولايقالُ ذاك في الإقبالِ .

ذَهَبَ القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ (٧)، أيْ واحداً بَعْدَ واحدٍ .

وذَهَبُوا أيادي سَبَا (٨) ، أيْ مُتَفَرِّقِينَ .

---

(١) عجز بيت له وتمامه : إذا حمل عبئا بعضهم فاشتكى الأوصال منه وبلح

وهو من قصيدة طويلة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي حيث استعان به كسرى على مدافعة الروم . وهو يمدحه بالقوة وبأنه مطيق لأحماله ، فلا يشتكي مثل بعض الناس من أنه لا يطيق حمل العبء .

والقصيدة في ديوانه ص ٢٣٧ – ٢٤٥ ق ٣٦ / أ ، وفيه (.. الأوصال منه وأنح) أي تردد صوته في جوفه،وعجز البيت في الغريب ١٨٧ / ب ، والمخصص ٣ / ١١٧ .

(٢) يقابله في الغريب باب النشاط والخفة ١٨٧ / أ

(٣) في اللسان (زيب) مر فلان وله أزيب منكرة ، اذا مر مراً سريعاً من النشاط.

(٤) يقابله في الغريب باب الذهاب في كل وجه والتفرق ١٩١ / ب

(٥) المثل في مجمع الأمثال للميداني ١ / ٢٧٩

(٦) المثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٩ ، وفي الألفاظ ٥٦ ، ٧٠٧ .

(٧) المثل في الألفاظ ٥٧ ، ٧٠٨ واللسان (خول)

(٨) المثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٥ ، والألفاظ ٥٥ ، ٧٠٧ .

وذهبُوا شَمَالِيلَ (١) وشَعَالِيلَ وشَعَارِيرَ (٢) .

تهَايَطَ القومُ تَهايطاً (٣) اجْتَمَعُوا .

وتمايَطُوا تمايُطاً تباعَدُو .

والشَّعَاعُ : المتفرِّقُ .

الابْطَاءُ : اللأْيُ . يقال : لأْياً أي بَعْدَ بُطْءٍ واحتباسٍ .

اللَّبِيثُ (٤) : البطيءُ .

والمُتَلَوِّمُ : المنتظرُ .

ألَيْتُ أيْ أبْطَأْتُ ، وهو فَعَلْتُ من ألَوْتُ ،قال أبُو عَمْرٍو ابن العلاء (٥) سَأَلَنِي القَاسِمُ بنُ معنٍ (٦) عَنْ بيت الربيعِ بنِ ضُبَيْعٍ الفزَارِيّ : (٧)

---

(١) المثل في اللسان (شمل) .

(٢) ذهبوا شعارير وشماليل في الألفاظ ٥٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ .

(٣) في الأصل (تهابط .. تهابطاً) بالباء ، والتصويب من اللسان (هيط) .

(٤) في الأصل المتلبب ، وفي الغريب (الملبث) وكلاهما تصحيف ، والتصويب من اللسان (لبث) .

(٥) أبو عمرو بن العلاء ، قيل اسمه زبان ، وقيل ربان ، وهو من الأعلام في القراءة والنحو واللغة . توفي سنة أربع وخمسيز ومائة .

ترجمته في : أخبار النحوييز البصرييز ٢٢ – ٢٤ ، ومراتب النحوييز ٣٣ – ٤٢ والفهرست ٤٢ ، وطبقات النحوييز واللغوييز ٣٥ – ٤٠ ، والبلغة ٣٨ ، وبغية وبغية الوعاة ٢ / ٢٣١ .

(٦) هو القاسم بن معن بن عبد الله بن مسعود ، ولاه المهدي القضاء ، وكان يناظر في الحديث والرأي والشعر والأخبار .

ترجمته في الفهرست ١٠٣ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٢٦٧ .

(٧) هو الربيع بن ضبيع (أوضبيع) بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي من فزارة ، عاش أربعيز وثلا ثمائة سنة فيما يقال،ولم يسلم . وهو شاعر جاهلي معمر =

وما آلى بَنِيَّ وما أَساؤُا (١)

فقلتُ : ابْطَؤُوا ، فقال : ما تَدَعُ شيئاً .

فإن (٢) أجْمَعَ المسيرَ ، قالَ :

أجمعتُ المسيرَ ، وأجْمَعَتْ عليْه ، وأزْمَعْتُهُ وأنكرَ الكسائِيُّ (٣) أزْمَعْتُ عليْه .

أبَبْتُ أؤُبُّ أبّاً إذا عزَمْتُ على المسيرِ وتهيّأْتُ. المُتَلَبِّبُ: المُتَحَزِّمُ (٤) .

* * *

= من الفرسان ، وقد صحف اسمه في الأصل لدينا فقيل (الربيع بن صيفي) ، كما صحف في الغريب فقيل (الربيع بن صنيع)

ترجمته في (المعمرون والوصايا) ص ٨ ، والمؤتلف ١٢٥ ، والإصابة ١ / ٥١٠ والخزانة ٣ / ٣٠٨ وسمط اللآلىء ٨٠٢ .

(١) عجز بيت الربيع من ثلاثة أبيات قالها لما بلغ مائتي سنة ، كما يقال ، وصدر البيت : وإن كنائني لنساء صدق . الكنائن، جمع كنة ، وهي زوج الابن . وآلى قصر وأبطأ . ويروى (وما آلى بني أي ما أقسموا ألا يبروني . وعجز البيت في الغريب ١٩٨ / ب ، والأبيات الثلاثة والخبر في (المعمرون) ص ٨ ، وعجز البيت في أمالي الزجاجي ١٤٦ ، والبيت والخبر في طبقات النحويين واللغويين ١٩٤ ، والبيت في اللسان (ألا)

والخبر في (المعمرون والطبقات) مروي عن أبي عمرو الشيباني ، وليس عن أبي عمرو بن العلاء .

(٢) من هنا حتى نهاية الباب وردت في الغريب في نهاية باب بريق اللون دون عنوان منفصل ٤٦ / أ

(٣) هو علي بن حمزة ، أبو الحسن الكسائي ، عالم أهل الكوفة ، ورأس المدرسة الكوفية ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائة .

ترجمته في مراتب النحويين ١٢٠ — ١٢١ ، والفهرست ٩٧ — ٩٨ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٢٧ — ١٣٠ ، والبلغة ١٥٧ .

(٤) المتلبب : المتحزم بالسلاح وغيره .

أسماء الجماعات من الناس (1)

[87] /النَّفَرُ والرَّهْطُ : ما دُون العَشَرةِ مِنَ الرجالِ .

والعُصْبَةُ : مِنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعين .

والعِدْفَةُ : ما بَيْنَ العَشَرة إلى الخَمْسين ، وجَمْعُها عِدَفٌ .

الزِّمْزِمَةُ : الخَمْسُون ونَحْوُها .

القَبيلُ : الجماعَةُ تكونُ من الثَّلاثةِ فَصَاعِداً مِنْ قَوْمٍ شَتّى ، وجَمْعُهُ قُبُلٌ . والقَبيلَةُ بنُو أبٍ واحدٍ .

والصِّمْصِمَةُ والصُّبَّةُ والثُّبَةُ والهَيْضَلَةُ والأَزْفَلَةُ والزَّرافَةُ مثلُ الزِّمْزِمَةِ ، وهي الجَمَاعَةُ :

والعَمَاعِيمُ ، واحدُها عَمٌّ ، الجَمَاعاتُ .

والأَكارِيسُ ، واحدها كِرْسٌ ، وأَكْراسٌ وأَكارِيسُ : الأَصْرامُ .

الجُفَّةُ والضَّفَّةُ والقِيمَّةُ : جماعةُ القَوْمِ وكذلك الغَبْشَرَةُ

---

(1) يقابله في الغريب باب اسماء الجماعات من الناس 18 / ب

الأُفُرَّةُ : المختَلِطُون .

الرَّكْسُ : الكثيرُ مِنَ الناسِ .

القَيْرَوانُ : الكَثْرَةُ مِنَ الناسِ ، ومُعْظَمُ الأَمْرِ .

القِبْصُ (١) : الجماعةُ الكثيرةُ .

والزُّجْلَةُ : الجماعةُ ، والحَزِيقُ مِثْلُه .

والنُّبُوحُ : الجماعةُ الكثيرةُ .

والجُبُلُ : الناسُ الكثيرُ ، ومِثْلُهُ الجُبْلُ .

[٨٨] والعُبْرُ والكُبَّةُ / جماعةُ الناسِ .

والعَدِيُّ : جماعةُ القومِ بلغةِ هُذَيْلٍ .

والثُّبَةُ : الجماعةُ ، وجمعها ثُبَاتٌ وثُبُون .

والكَرَاكِرُ : الجماعاتُ .

والجُفُّ : الكثيرُ مِنَ الناسِ ، وهو أيضاً شيءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ (٢) .

والزُّمْرَةُ : الجماعةُ .

والخَشْخَاشُ : الكَثيرُ .

القَنِيبُ والقَنِيفُ : جماعاتُ الناسِ ، والقَنِيفُ السَّحابُ ذُو الماءِ الكثيرِ أيضاً .

---

(١) في الأصل (القبض) بالضاد ، والتصويب من المخصص ١ / ١٢١ واللسان (قبص) ، وفيه « القبص والقبص » بالفتح والكسر ، وهي في الغريب كما اثبتنا .

(٢) انظر اللسان (جفف) والتنبيهات لعلي بن حمزة ١٩٨

والفِرَقُ المختلفة والطراء عليك (١) :

فالشَّكَائِكُ للفِرَقِ ، واحدتُها شَكِيكَةٌ .

الصَّتِيتُ : الفِرْقَةُ ، تركتُ بني فُلانٍ صَتِيتَيْنِ : أيْ فِرْقَتَيْنِ (٢) .

بها أَوْزَاعٌ مِنَ الناسِ وأَوْبَاشٌ وأَوْشَابٌ وهم الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، والجُمَّاعُ مِثْلُهُ .

والأَشَائِبُ الأَخْلاطُ ، الواحد أُشابَةٌ ،وَهُمْ الطَّارِئَةُ مِنَ الناسِ .

وأَتَتْنَا (٣) قادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ،وهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيكَ ، وقد قَدَتْ تَقْدِي قَدْياً .

وأَتَتْنا طُحْمَةٌ مِنَ النَّاسِ وطَحْمَةٌ وهُمْ أَكْثَرُ مِنَ القَادِيَةِ ، وكذلك يقالُ :طُحْمَةُ السَّيْلِ وطَحْمَتُهُ .

وعَنْ أبي عَمْرٍو: قاذِيَةٌ مِنَ الناسِ، وجَمْعُها قواذٍ وهُمُ القليلُ ،والأَوَّلُ بالدالِ عَنْ أبي زيدٍ/قال أبُو عبيدٍ :المحفوظُ بالدال [٨٩] غير معجم .

الوَضِيمَةُ القومُ يَنْزِلُون عَلَى القَوْمِ فيُحْسِنُونَ إليهِمْ ويُكْرِمُونَهُمْ .

عَرَفَ فلانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَعْرِفُ عِرافةً ، من العَرِيفِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الفرق المختلفة من الناس ، ومن يطرأ عليك ١٩ / ب

(٢) المثل في المخصص ٣ / ١٢٦ ، وفي اللسان (صتت) .

(٣) يقابله في الغريب باب الجماعة من الناس والنازلة على غيرهم والعرفاء ١٩ / ب

ونَقَبَ ينْقُبُ نِقَابةً مِنَ النَّقيبِ .

ونكَبَ عليهم ينْكُبُ نِكَابَةً وهو المَنْكِبُ ، والمَنْكِبُ : عَوْنُ العَريفِ .

وغُمارُ (١) الناسِ وخُمارُ النَّاسِ وخَمَارُهم وغَمْرَتُهُمْ وخَمَرهُمْ أيْ جَمَاعَتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ .

وتقولُ: دخلتُ في ضَفَّةِ الناسِ(٢) مِثْلُهُ ،ومِثْلُهُ دَخَلْنا في البَغْشَاءِ والبَرشاء (٣) .

فإن (٤) كانوا أهل بيت الرجل وقبيلته قيلَ :

جاءَ فلانٌ في أُرْبِيَّةٍ من قَوْمِهِ(٥) : يَعني في أهْلِ بَيْتِهِ وبني عَمِّهِ ، ولاتكونُ الأُرْبِيَّةُ في غَيْرِهِمْ .

والسَّامَّةُ : الخَاصَّةُ .

قالَ ابنُ الكلبيّ(٦) : الشَّعْبُ أكثرُ مِنَ القَبيلةِ ثم القبيلةُ ، ثم العِمَارَةُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذُ . قالَ غَيْرُهُ : أُسْرَةُ الرجلِ: رَهْطُهُ الأَدْنَونَ وفَصيلتُهُ كذلكَ ، وعِتْرَتُهُ والحَيُّ يقالُ في

---

(١) يقابله في الغريب باب غمار الناس ودهمائهم ١٩ / ب

(٢) القول في اللسان (ضفف) .

(٣) القول في المخصص ٣ / ١٢٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب أهل بيت الرجل وقبيلته ١٩ / ب

(٥) انظر القول في المخصص ٣ / ١٢٩

(٦) وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ، أخذ هذا العلم عن أبيه ، توفي سنة أربع ومائتين ، وقيل سنة ست ومائتين .
ترجمته في الفهرست ١٤٠ وما بعد ، ووفيات الأعيان ٦ / ٨٢ – ٨٤

ذلكَ كُلِّه . والعِتْرَةُ تكونُ للقبيلةِ ولِمَنْ أقْرَبُ إليه مِنَ العشيرةِ ولمن دُونَهُمْ / . [٩٠]

فإن كانُوا لايُجيبُونَ السُّلْطانَ مِنْ (١) عِزِّهِمْ قيلَ : قَوْمٌ لَقَاحٌ ، أيْ لايُعطُونَ السُّلْطانَ طاعةً ، وهم الدَّكَلَةُ ، يتدكَّلُونَ على السُّلْطانِ .

وزَافِرَةُ القومِ أنْصَارُهُمْ .

والنَّضَدُ : الأعْمَامُ والأخْوالُ .

والقَرابِينُ : جُلَسَاءُ المَلِكِ وخاصَّتُهُ ،واحدُهُمْ قَرْبانٌ ، ومِثْلُهُ أحْبَاءُ الملكِ ، والواحدُ حَبَأٌ .

والخُلَّةُ : الصَّداقَةُ ، ويقالُ للقومِ إذا كَثُرُوا وعزُّوا هُمْ رَأْسٌ ، وهو قولُ عَمْرِو بنِ كلثومٍ : (٢)

برأسٍ من بني جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ بهِ السُّهُولَةَ والحُزُونا (٣)

---

(١) يقابله في الغريب باب القوم لا يجيبون السلطان من عزهم ٢٠ / أ

(٢) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي ، شاعر فارس ، جاهلي ، صنفه ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية .
ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧ ، وكنى الشعراء ٢٩٣ ، والشعر والشعراء ٣٦ — ٣٧ ، والأغاني ٩ / ١٨١ — ١٨٥ ، والخزانة ٣ / ١٨٣ — ١٨٥ .

(٣) البيت له من معلقته المشهورة .
والحزن : الغليظ من الأرض . والسهل : اللين منها . والرأس : القوم إذا كثروا ، وهو يريد أننا ندق كل صعب ولين لقوتنا وكثرتنا .
والقصيدة في شرح القصائد العشر ص ٣٤٤
والبيت في الغريب ٢٠ / أ ، والألفاظ ٣٢ ، وأساس البلاغة (رأس) والمخصص ١ / ١٣٨ ، واللسان (رأس) .

فإن اجْتَمَعَ القومُ علَى رجلٍ قيلَ :

هُمْ: يَحْفِشُونَ عليْكَ، ويُحْلِبُون عليكَ أي يَجْتَمِعُون

ويقالُ : يُحْلِبُونَ ويُجْلِبُونَ .

تألّبُوا عليْك : تجمّعُوا .

حَشَكَ القومُ وتَحَتْرَشُوا أيْ حَشَدُوا .

* * *

الأصول في الناس والنسب (١)

/ إنّهُ لكريمُ القِنْسِ(٢) والكِرْسِ والإِصِّ أيْ الأَصْلِ، [٩١]
وجَمْعُهُ أصَاصٌ. والحِنْجُ والبِنْجُ والعِكْرُ والجِذْمُ والجِذْرُ
والمِزرُ أَصْلُ الشّيْءِ. والمَنْصِبُ والمَحْتِدُ والعُنْصُرُ والعِيصُ
والضِّئْضِيءُ والنِّجارُ كُلُّهُ الأَصْلُ. ورُبّما كانَ النِّجارُ لَوْناً (٣)
تقول: رَجَعَ إلى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ أيْ إلى أَصْلِهِ.

ومن النسب يقال (٤):

هو ابنُ عَمِّه دِنْيَا، مَقْصَوْرٌ، ودِنْيَةً وقُصْرةً ومَقْصُورَةً،
ورُبّما نونوا دِنْياً.

فإن لَمْ يكنْ لَحّاً وكان رجلاً من العَشِيرةِ قالَ هو ابنُ
عَمٍّ الكَلالَةِ، وابنُ عَمٍّ كَلالةٍ وابنُ عَمِّي كَلالةً. ويقالُ في

---

(١) يقابله في الغريب باب الأصول في الناس وغيرهم ١٩٤ /

(٢) في الأصل (القيس) بالياء، وفي الغريب القبس، بالباء، وفي المخصص ١ / ١٥٠، واللسان (قنس) ما معناه أن أبا عبيد قاله بالياء، وهو مما صحف به، والصواب بالنون، وانظر المزهر ٢ / ٣٥٦.

(٣) في الغريب ١٩٤ / أ (والنجار الأصل، ويقال: اللون)

(٤) يقابله في الغريب باب النسب ٢٢ / أ

النَّكِرَةِ، هو ابْنُ عَمٍّ لَحٌّ . وفي المَعْرِفَةِ هو ابنُ عَمِّي لَحاً ، وكذلك المُؤَنّثُ والاثنان والجميعُ بمَنْزِلةِ الواحدِ .

ويقالُ : هو عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وامرأةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضٌ ومَحْضَةٌ ، وبَحْتَةٌ وبَحْتٌ ، وقَلْبٌ وقَلْبَةٌ ، وإن شِئْتَ ثَنّيْتَ وجَمَعْتَ .

[٩٢] هو مُصاصُ قَوْمِهِ أيْ خالِصُهُمْ / وكذلك الاثنانِ والجمع .

وعَبْدٌ قِنٌّ وأمةٌ قِنٌّ وكذلك الاثنان والجميع ،قالَ أنسٌ (١) ويجمع قومٌ أَقِنّةٌ ، قال جريرٌ :

إنَّ سَليطاً للخسار إنّهْ (٢)

أولادُ قومٍ خُلِقُوا أقِنّهْ

ويقال (٣) في النسب في الأمهات والآباء :

ما كُنتَ أباً ولَقَدْ أَبَوْتَ . وما كُنْتَ أخاً ولقد أخَوْتَ . وما كُنْتِ أمّاً ولقد أَمِمْتِ أُمُومَةً . وما كُنْتُ أَمَةً ولَقَدْ أَمَوْتُ . وما كنتُ عَمّاً ولقد عَمِمْتُ،ويقالُ: تَأَخَّيْتُ أَخاً ، وتَوَخَّيْتُ لأَنّكَ تقولُ : آخَيْتُ وواخَيْتُ ، وآكَلْتُ وواكَلْتُ وآسَيْتُ وواسَيْتُ .

---

(١) وهو مصنف الكتاب ، ولم نجد له ترجمة .

(٢) الشطران من أرجوزة لجرير قالها يهجو بني سليط ، وهي في سبعة أشطار في شرح ديوانه ص ٥٩٨

والواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث في هذا سواء (عبدقن) ، ولكنه جمع في قوله فقال : أقنة . الشطر الثاني في أدب الكاتب ٥٠٣ ، والاثنان في أساس البلاغة واللسان (قنن) .

(٣) يقابله في الغريب باب النسب في الأمهات والآباء ٢٢ / أ

ويقال : تأبّيْتُ أباً ، وتأمّمْتُ أمّاً، وتأمّيْتُ أمَةً . وتعمّمْتُ عمّاً . وتخوّلْتُ خالاً . واستَعَمّ الرجلُ عمّاً إذا اتّخذَ عمّاً . تعَمّمْتُ الرجلَ دَعوْتهُ عَمّاً .

الرّبيبُ (١) ابنُ امرأةِ الرّجُلِ، والرّابُّ زوجُ الأم ، ويُروى عَنْ مجاهدٍ (٢) أنه كَرِهَ أن يتزوّجَ الرجلُ امرأةَ رابّهِ (٣) .

والنسب (٤) في المماليك :

الهَجينُ الذي ولَدَتْهُ أمةٌ ، فإن ولَدَتْهُ أمَتانِ أو ثلاثٌ فهو المُكَرْكَسُ ،فإن أحْدَقَتْ به الإماءُ مِنْ كُلِّ وجهٍ فهو مَحْيُوسٌ ،وذلك لأنّهُ يُشَبّهُ بالحَيْسِ ، وهو يُخْلَطُ خَلْطاً شديداً .

والعَبْدُ القِنُّ الذي مُلِكَ هو وأبَواهُ .

وعَبْدُ مَمْلَكَةٍ أيْ : سُبِيَ ، ولَمْ يُمْلَكْ أبَواهُ ، ويقال : مَمْلَكَة جمعاً (٥) .

---

(١) الربوب والربيب ابن امرأة الرجل من غيره ، انظر اللسان (ربب)

(٢) هو مجاهد بن جبر المكي التابعي ، كان فقيها ، عالما ثقة كثير الحديث . قيل توفي سنة أربع ومائة ، وقيل ثلاث ومائة .

ترجمته في المعارف لابن قتيبة ١٩٦ ، وطبقات ابن سعد ٥ / ٣٤٣ ، والإصابة ٣ / ٤٦٢

(٣) في اللسان (ربب) « وفي حديث مجاهد : كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه »

(٤) يقابله في الغريب باب النسب في المماليك ٢٢ / ب

(٥) في اللسان (ملك) يقال عبد مملكة وملكة ومملكة . . ويقال : هم عبيد مملكة وهو أن يغلب عليهم ويستعبدوا وهم أحرار .

والنَّسَبُ في القرابةِ والادعاء (١)

[٩٣] تقولُ لي فيهِم حَوْبَةٌ إذا كانتْ / قرابةٌ مِنْ قِبَلِ الأُمِ ، وكذلك كُلُّ [ذي] (٢) رَحِمٍ مَحْرَم .

ويقالُ : بَيْنَهُمْ شُبْكَةُ نَسَبٍ .

رجلٌ مُخَضْرَمُ الحَسَبِ وهو الدَّعِيُّ ، ولَحْمٌ مُخَضْرَمٌ لايُدْرَى أمِنْ ذَكرٍ هو أمْ من أُنْثَى .

فلانٌ مُصْهِرٌ بنا وهو مِنَ القرابَةِ .

والإِلُّ : القرابَةُ .

الواشِجَةُ الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المتَّصِلَةُ .

لي منه خَوَابٌ ، واحدُها خابٌ ، وهي القَرابَاتُ والصِّهْرُ .

والأَوَاصِرُ : القَرَابَاتُ ، واحدَتُها آصِرَةٌ مثال : فاعِلَة .

والسُّهْمَةُ : القرابةُ والحظُّ .

والنسب في العشائر والقبائل وغيره (٣) :

تَنْسُبُ إلى طُهَيَّة طَهْوِيٌّ وطُهْوِيٌّ وطَهَوِيٌّ . وإلى غَزِيَّة غَزَوِيٌّ .

وإلى ماهٍ ماهِيٌّ وما هِيٌّ . وإلى ماءٍ مائِيٌّ وماوِيٌّ (٤)

---

(١) يقابله في الغريب باب اسماء القرابة في النسب والادعاء ٢٢ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٢ / ب ، والمخصص ٣ / ١٥٠

(٣) يقابله في الغريب باب النسبة ٢٣ / أ

(٤) في اللسان (موه) قال النسب إلى الماء : مائي ، وماوي ، وماهي ، وفي الأصل والغريب خصص فنسب إلى الأصل ، لأن أصل الماء : ماه .. ، وانظر التفصيل في اللسان (موه) .

وإلى الباديَةِ والبَدْوِ جميعاً بَدَوِيٌّ. وإلى الغَزْوِ غَزَوِيٌّ مِثْلُهُ
وإلى عَظْمِ الرأسِ رُؤاسِيٌّ. وإلى عَظْمِ العَضُدِ عُضَادِيٌّ.
وعَضَادِيٌّ، وإلى لَحْيِ الإنسانِ لَحَوِيٌّ.

وإلى موسَى وعيسَى وماأشبههما مِمَّا فيهِ الياءُ زائدةٌ موسِيٌّ وعيسِيٌّ.

وإلى مُعَلَّى مُعَلَّوِيٌّ لأن الياءَ فيهِ أصليةٌ.

وإلى كِسرى كِسْرَوِيٌّ قالَ أبُو عَمْرٍو.

وقالَ الأمويُّ: كِسْرِيٌّ بكسرِ الكافِ فيهما.

سَأَلَ (١) المَهْديُّ الكِسائيَّ واليزيديَّ (٢): لِمَ نَسبُوا إلى الحِصْنَيْنِ فقالُوا:

حِصْنِي؟ ثم قالوا إلى البحرين بَحْرانيّ؟

فقال الكسائيُّ: كَرِهُوا أن يقولُوا حِصْنانِيّ لاجتماعِ النُّونَيْنِ.
قالَ اليزيديُّ، وقلتُ أنا كَرِهُوا/ أَنْ يقُولُوا بَحْرِيٌّ فيشبِهَ النسبة إلى البَحْرِ. [٩٤]

ويُنْسَبُ إلى رياءٍ رِيائِيٌّ، لأنَّهُ مَمْدُودٌ. وماكانَ مِنْ هذا مقصوراً نُسِبَ إليهِ بالواوِ. يُنْسبُ إلى رباً، مَقْصُورٌ، رَبَوِيٌّ. وإلى قَفَا قَفَوِيٌّ. وإلى أخٍ أَخَوِيّ. وإلى أخت أخويّ. وإلى ابن بَنَوِيّ وإلى

---

(١) انظر الخبر مفصلا في مجالس العلماء ص ٢٨٨، وهو أيضاً في أمالي الزجاجي ص ٥٩، وفي الأغاني ١٨ / ٧٦.

(٢) وهو يحيى بن المبارك، أبو محمد اليزيدي، كان عالماً بالنحو والغريب والقراءة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والخليل. قيل له اليزيدي لأنه مؤدب أولاد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، وكانت بينه وبين الكسائي معارضة. توفي سنة اثنتين ومائتين.

ترجمته في: أخبار النحويين البصريين ٣٢ — ٣٦، ومراتب النحويين ١٠٨، والفهرست ٧٤، وطبقات النحويين واللغويين ٦١ — ٦٦، والبلغة ٢٨٤.

بِنْت بِنَوِيّ مِثْلُهُ ، وإلى زِناً زِنَوِيّ . وكذلك إلى بُنَيّات الطَّرِيق مِثْلُهُ بِنَوِيّ . وإلى العَالِيَةِ ، عالِيَةِ الحجاز ، عُلْوِيّ . وإلى الأرضِ السَّهْلَةِ سَهْلِيّ . وإلى عَشِيَّة عَشَوِيّ ، وإلى غُدْوَةٍ وبُكْرَةٍ غُدْوِيّ وبُكْرِيّ . وإلى سِيَةِ القَوْسِ سِيَوِيّ . وإلى أَبٍ أَبَوِيّ . وإلى ابنٍ بَنَوِيّ ، لأَنَّ أَصْلَهُ بَنَياً (١) قَالَهُ الأحمرُ .

يقال : وانْسُبِ القَصِيدَةَ الّتي قوافِيها على الياءِ : ياوِيّة وكذلك تَاوِيّة [إذا كانت على التاء](٢). فإن كانت قافِيَتُها «ما» قلت ماوِيّة.

قال وإنْ كانَ الثوبُ طُولُه احْدَى عَشْرةَ ذراعاً وما زادَ على ذلك لَمْ أَنْسُبْ إليه كَقول مَنْ يقولُ : أَحَدَ عَشَرِيّ بالياء ولكن يقال طُولُه احْدَى عَشْرة ذِراعاً (٣) ، وكذلك إلى عِشْرين فَصاعِداً مثله .

وإلى الشِّتاءِ شَتَوِيّ . وإلى لحية لِحَوِيّ . وإلى ذِرْوَةٍ ذِرَوِيّ . وإلى أَعْمَى / وأَعْشَى أَعْمَوِيّ وأَعْشَوِيّ . [٩٥]

* * *

(١) ابن في الأصل : بنو أو بنو وقيل : بنياً . انظر اللسان (بنى)

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٣ / ب

(٣) لا حظ أنه ذكر الذراع مرة حين قال (أحد عشري) ، وأنث مرتين حين قال (إحدى عشرة ذراعاً) ، وفي الغريب ٢٣ / ب الذراع مذكرة فقد قال (وإن كان الثوب طوله أحد عشر ذراعاً وماززاد ...) وفي المخصص س ١٧ / ١١٩ أو رد قول أبي عبيد المنقول عن الأحمر ، وفيه ذكر الذراع كما سبق في نص الغريب ، وقال معلقاً عليه « وقد غلط أبو عبيد ههنا حين ذكر الذراع فقال أحد عشر ذراعاً ولا يذكرها أحد) ، وفي اللسان (ذرع) أن الذراع مؤنثة ، وقد تذكر ، وعلى هذا يصح قول أبي عبيد .

وفي المخصص ١٧ / ١١٩ « وإذا نسبت ثوباً إلى أن طوله أحد عشر قلت أحدي عشري وان كان طوله إحدى عشرة قلت إحدوي عشري ....

كتاب النساء ونعوتهن[1]

فمن أسنانهن :

الكَاعِبُ : التي قَدْ كَعَبَ ثَدْيُها فإذا نَهَدَ فهي نَاهِدٌ . فإذا أَدْرَكَتْ فهي مُعْصِرٌ .

والثَّدِيُّ : الفَوالِكُ دونَ النَّواهِد .

والغِرَّةُ : الحَدَثَةُ التي لم تجرِّب الأُمُور ، ويقالُ أيضاً غِرٌّ .

ويقالُ المُعْصِرُ التي قد راهَقَتِ العِشْرينَ ، والعانِسُ فوقها .

والمُسْلِفُ : التي قد بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعينَ أو نحوها ، ويقال النَّصَفُ .

ومما يستحسن من المرأة :

الخَوْدُ وهي الحَسَنَةُ الخَلْقِ ، قالَ أبو زيدٍ جَمْعُهُ خُودٌ .

---

(١) يقابله في الغريب كتاب النساء ٢٣ / ب ، والأبواب متطابقة ومنتظمة ومتسلسلة في الكتابين لذلك لن نشير إلى ما يقابل كل باب على حدة ، إلا إذا دعت ضرورة لذلك .

المُبَتَّلَةُ : التي لَمْ يَتَرَاكَبْ لَحْمُهَا .

والمَمْكُورَةُ : المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ .

الخَرْعَبَةُ : الطويلةُ اللَّيِّنَةُ القصَبِ .

البَخَنْدَاةُ والخَبَنْدَاةُ : التَّامَّةُ القَصَبِ .

الخَدَلَّجَةُ : الممتلِئةُ الذراعينِ والسَّاقينِ .

الهِرْكَوْلَةُ : العظيمَةُ الوَرِكَيْنِ .

الرَّدَاحُ : الثقيلةُ العجيزةِ .

الرَّضْرَاضَةُ : الكثيرةُ اللَّحمِ .

البَضَّةُ : الرقيقةُ الجلدِ إنْ كانتْ بَيْضَاءَ أوْ أدْمَاءَ .

الرُّعْبُوبَةُ : البيضاءُ .

[الهَيْفَاءُ] (١) الضَّامِرَةُ البَطنِ ، ومثلُها القَبَّاءُ .

والخُمْصَانَةُ والمُبَطَّنَةُ والأُمْلُودُ الناعمةُ / . [٩٦]

والغَادَةُ : النَّاعِمَةُ اللينةُ وكذلك الخَرِيعُ ، وهو مأخوذٌ من النَّبْتِ الخِرْوعِ ، وهو كُلُّ نَبتٍ لَيِّنٍ .

السُّرْعُوفَةُ : الناعمةُ الطويلةُ ، وكلُّ شَيْءٍ خفيفٍ أيضاً فهو سُرْعُوفٌ .

والمُرْمُورَةُ والمَرْمَارَةُ : التي تَرْتَجُّ .

والأَنَاةُ : التي فيها فُتُورٌ عِنْدَ القيامِ ونحوها الوَهْنَانَةُ .

والعُطْبُولَةُ والعَيْطَاءُ والعَنْقَاءُ كُلُّهُ الطويلةُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤ / أ .

والطَّفْلَةُ الناعمةُ ، وكذلك البَنَانُ الطَّفْلُ . والطِّفْلَةُ ، بكسر الطاء ، الحَدَثَةُ السنِّ والذكرُ طِفْلٌ .

والضَّمْعَجُ التي قَدْ تَمَّ خَلْقُها واسْتَوثَجَتْ نَحواً مِنَ التَّمام ، وقَالَ :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ (١)

وكذلك البَعيرُ والفَرَسُ .

والمَمْسُودَةُ المطويةُ المَمْشُوقَةُ ، قال : (٢)

يَمْسُدُ أعْلَى لحمِهِ ويَأْرِمُهْ .

أي يشده .

---

(١) الشطر مجهول القائل ، وهو يريد امرأة هذه صفتها . وهو في الغريب ٢٤ / أ ومع آخر في الألفاظ ٣١٥ ، ومنفرداً في المخصص ١٥٩ ، ومع آخر في نظام الغريب ١٠٤ ، ومنفرداً في الصحاح واللسان (ضمعج) .

(٢) والشاهد من أرجوزة لرؤبة ، وهو مع صلته :

جادت بمطحون لها لا تأجمه .
تطبخه ضروعها وتأدمه
يمسد على لحمه ويأرمه

لا تأجمه : لا تكرهه . تأدمه : تخلطه بالأدم ، وعنى بالأدم ما فيه من الدسم . يأرمه يشده ويقويه وهو يصف إبلا وما تجود به من اللبن الذي لا يحتاج إلى طحن وطبخ بل يطحن ويطبخ في ضروعها ، وهو يشد لحم من يشربه ، ويقويه .

والأرجوزة في ديوانه ص ١٨٦ ق ٩٢ / ١١ ، والشاهد في الغريب ٢٤ / أ ومع آخرين في الألفاظ ٣٢٣ ، ومع آخر في المعاني الكبير ١ / ٣٩٨ ، ومنفرداً في المخصص ١ / ١٥٩ ، وهو كذلك في الصحاح واللسان (مسد) ، وفي اللسان (أرم) ومع آخرين في اللسان (أجم) وأشار في اللسان (أرم) إلى أنه يروى بالزاي (ويأزمه) .

والخَرِيعُ: التي تتثنَّى مِنَ اللِّينِ ، وأنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ أنْ تكُونَ الفَاجِرَةُ ، وأنْشَدَ لعُتَيْبَةَ بنِ مِرْداسٍ : (١)

تكُفُّ شَبَا الأَنْيابِ عَنْها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ(٢)

قالَ والأَحْوَرِيُّ الأَبْيَضُ الناعمُ .

والرَّقْراقَةُ : التي كأنَّ الماءَ يَجْرِي في وَجْهِها .

والبَرَهْرَهَةُ : التي كأنها تُرْعَدُ مِنَ الرُّطُوبةِ . ...

الرَّأْدَةُ والرُّؤْودَةُ على مثال فَعُولَة، كُلُّ هذا السَّريعةُ مع حُسْنِ غذاء .

يقالُ : امرأةٌ ذَعُورُ التي تُذْعَرُ ، قال رجلٌ مِن تميمٍ :(٣)

---

(١) اختلفوا في اسمه الأول فهو عينة في ألقاب الشعراء والاغاني ، وعتيبة ويقال عتبة ، في الشعر والشعراء ، وعتيبة في الغريب واللسان ، واتفقوا على أن اسم أبيه مرداس ، وهو معروف بأبي فسوة ، وهو من تميم ، شاعر مقل غير معدود في الفحول ، أدرك الجاهلية والاسلام .

ترجمته في : ألقاب الشعراء ٣٠٢ ، والشعر والشعراء ٨١ - ٨٢ ، والأغاني ١٩ / ١٤٣ - ١٤٧ .

(٢) البيت لعتيبة ، والبيت : الجلد المدبوغ بالقرظ ، والأحوري : الرجل الأبيض الناعم من أهل القرى وهو يشبه مشفر البعير بالنعل المخصرة في دقته ولطافته .

والبيت في الغريب ٢٤ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٣٢٠ ، ٢٠٨ ، والمللع ٢٧ ، والمخصص ٣ / ١٥٨ واللسان (حور ، خرع)

(٣) البيت لرجل من تميم ، كذا قال في الغريب أيضاً . وهو يصف امرأة بالعفة فهي لا تبخل عليك بالحديث الحسن ، فإن أردت غير ذلك ذعرت ونفرت .

والبيت في الغريب ٢٤ / ب ، وتهذيب الألفاظ ٣٣١ وأساس البلاغة (ذعر) والمخصص ٧ / ٦ .

تَنُولُ بمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وإن تُرِد
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وهي ذَعُورُ/ [٩٧]

العَبْهَرَةُ : العظيمةُ .

والغَيْلَمُ : الحَسْنَاءُ .

والعَيْطَمُوسُ : الحَسَنَةُ الطويلةُ .

العَيْطَلُ والعَنَطْنَطَةُ : الطويلةُ اللُّبَاخِيَّةُ العظيمةُ .

الرَّبِلَةُ : الكثيرةُ اللّحْمِ .

الغَيْدَاءُ : المُتَثَنِّيَةُ من اللّينِ .

المُتَرَبِّلَةُ : الكثيرةُ اللحمِ ، وقد تربّلَتْ .

ومما يستحب في أخلاقهن :

البَهْنَانَةُ : الطيِّبَةُ الريحِ ، وهي الضَّحّاكَةُ .

الخَفِرَةُ : الحَيِيّةُ ، وكذلك الخَرِيدَةُ والخَرِيدُ .

القَتِينُ : (١) القليلةُ الطعمِ .

الرَّشُوفُ : الطَيِّبةُ الفمِ .

والأَنُوفُ : الطَيِّبةُ ريحِ الأَنْفِ .

المَشْفُوعَةُ : التي قَدْ أَصَابتها شَفْعَةٌ ، وهي العَيْنُ .

السَّمْسَامَةُ : الخفيفةُ اللطيفةُ .

الضَّهْيَاءُ : التي لاتحيضُ ، وجمعها ضُهْي .

---

(١) في الأصل « العليلة » والتصويب عن اللسان (قتن) ، وهو في الغريب كما اثبتنا .

الذَّرَاعُ : الخفيفةُ اليَدَيْنِ بالغَزْلِ .

الشَّمُوعُ : اللّعُوبُ .

الضَّحُوكُ والعَرُوبُ المُتَحَبِّبَةُ إلى زوجِها ، ويقالُ في العَرِبَة مثلُها .

النَّوَارُ : النَّفُورُ من الرِّيبَةِ ، وجمعها نُورٌ .

ومما يكره من أخلاقهن وخلقهن :

العِفْضَاجُ : المُسْتَرْخِيَةُ اللحمِ ، الضَّخْمَةُ البَطْنِ ومثلُهُ المُفَاضَةُ .

العَرَكْرَكَةُ : الكثيرةُ اللحمِ .

الرَّسْحَاءُ : القَبِيحَةُ .

العَضَنَّكَةُ (١) : الكثيرةُ اللحمِ المُضْطَرِبَةُ .

الميزْلاجْ : الرَّسْحَاءُ (٢) ، وهي الرَّصْعَاءُ والزلاَّءُ .

الجَدَّاءُ : الصغيرةُ الثَّدْيِ .

والقَفِرَةُ : القليلةُ اللحمِ ، وهي العَشَّةُ .

العِنْفِصُ : البذيئةُ القليلةُ الحَياءِ .

والجَالِعَةُ : التي قد ألْقَتْ عنها الحَيَاءَ .

[٩٨] والمِجْعَةُ : التي تتكلّمُ / بالفُحْشِ ،والاسمُ منها المَجَاعَةُ والجَلاعَةُ .

---

(١) هي العضنك والعضنكة . انظر اللسان (عضنك) .

(٢) والرسحاء هي القبيحة ، كما تقدم ،والتي لا عجيزة لها . انظر اللسان (رسح)

والقُنْبُضَةُ : القَصيرةُ ، والجَعْبَرِيّةُ مثلُها ، وكذلك البُهْصُلَةُ .

الرَّضُوفُ : الصَّغيرةُ الفَرْجِ .

المُتلاحِمَةُ : الضيقةُ الملاقي ، وهي مآزِم الفَرْجِ .

المأْسُوكَةُ : التي أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فأصابتْ غيرَ مَوْضعِ الخَفْضِ ، ومثلُها مِنَ الرجالِ المكْمُورُ : إذا أَصابَ الخاتِنُ كَمرتَهُ .

الشَّرِيمُ : المُفْضاةُ ، والعِفْضَاجُ مِثْلُها .

المِنْداصُ : الخفيفةُ الطيّاشَةُ .

المَدْشَاءُ : التي لالَحْمَ علىَ ثَدْيِها .

والمَصْواءُ التي لالَحْمَ علىَ فَخذَيْها .

الجَأْنَبُ : الغَليظةُ الخَلْقِ .

الكَرْوَاءُ : الدقيقةُ السّاقَيْنِ .

الرَّادةُ ، غير مهموز ، الطوَّافَةُ في بيوتِ جاراتِها ، وقَدْ رَادَتْ تَرُودُ رَوَدَاناً .

النَّكِعَةُ : الحمراءُ اللونِ .

والنَّكُوعُ : القصيرةُ ، وجَمْعُها نُكُعٌ .

الحَنْكَلَةُ : القَصيرةُ .

الصَّهْصَلَقُ : الشّديدةُ الصوتِ .

المِهْزاقُ : الكثيرةُ الضحكِ .

المَطْرُوقَةُ : التي تَطَرِّفُ الرجالَ لاتَثْبُتُ علَى واحدٍ .

الضَّمْرَزُ : الغليظةُ .

العَفيرُ : التي لاتُهْدي لأحدٍ شيئاً .

اللَّخْنَاءُ : المُنْتِنَةُ الريحِ ، ومنه قيلَ : لَخِنَ السِّقَاءُ إذا تغيَّرَ ريحُهُ .

ومن نعوتهن مع أزواجهن :

امرأةٌ مُراسِلٌ : التي قدْ مات زوجُها أو طلَّقَها .

[٩٩] واللَّفُوتُ : التي لَهَا زوجٌ ، ولَها ولدٌ /من غيره، فهي تَلَفَّتُ إلى وَلدِها .

المُضِرُّ : التي لها ضَرائِرُ .

والمُثَفَّاةُ : التي لِزَوْجها امرأتان سِوَاها فهي ثالِثَتهما ، شُبِّهَتْ بأثافِي القِدْرِ ، ويقالُ هي التي يمُوتُ لها الأَزْوَاجُ وكذلك الرجلُ المُثَفَّى .

البرُوكُ : التي تتزوجُ ولها ابنٌ كبيرٌ .

المَرْدُودَةُ : المُطَلَّقَةُ .

الفاقدُ : التي يموتُ زَوْجُها .

الحَادُّ والمُحِدُّ : التي تتركُ الزِّينَةَ للعِدَّةِ .

العانِسُ : التي تُعَجِّزُ في بَيْتِ أبَوَيْها لاتتزوَّجُ [يقالُ](١) قد : عَنَسَتْ تَعْنُس عُنُوساً ، ويقالُ : عَنَّسَتْ فهي مُعَنَّسةٌ(٢)

---

(١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) في الغريب ٢٥ / ب (قال الأصمعي لا يقال عنست ولا عنست ولكن عنست فهي معنسة)

الصَّلِفَةُ : التي لاتَحْظَى عِنْدَ زَوْجِها ،فيقالُ عِندَ ذَلِكَ ما لاقَتْ عند زَوْجِها ولاعَاقَتْ ، أيْ : لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ (١) ومنه لاقَتِ الدَّوَاةُ : لَصِقَتْ ، وأنا ألَقْتُها وألَيَقْتُها .

فإن أبغَضَتْهُ قيل : فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فَرْكاً وفُرُوكاً .

العَوانُ : الثّيِّبُ ، وجمعها عُوْنٌ ،[والهَدِيُّ العَرُوسُ ، يقالُ] (٢) منه هَدَيْتُها إلى زوجِها .

الغَانيةُ : التي قد غَنِيَتْ [بالزَّوجِ .

والعَزَبَةُ : التي] (٢) لازَوْجَ لَهَا .

ويقالُ : العَوانُ : التي صَارَ لها زَوْجٌ ، ومنه قيل :[حَرْبٌ عَوانٌ قد قُوتِلَ فيها](٢) مَرَّةً .

[نعوت النساء في ولادتهن] : (٢)

[امرأةٌ ماشِيَةٌ وضَانِئَةٌ](٣) كثيرةُ الولدِ ، وقَدْ مَشَتْ

= وفي خلق الانسان للأصمعي ١٦١ (يقال قد عنست تعنس عنوساً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنسة وعانس) .

وفي خلق الانسان للأصمعي ١٦١ (يقال عنست تعنس عنوساً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنسة وعانس) . وهذا يتوافق مع ما ذكره عن ابن بري في اللسان (عنس) إذ قال أن الأصمعي ذكره في خلق الانسان (عنست المرأة ، بالفتح مع التشديد ، وعنست بالتخفيف ، وأنكر أن يكون قد قصره على ما لم يسم فاعله . وانظر التفصيل في التنبيهات ٢٠٣ واللسان (عنس) .

(١) المثل في الغريب ٢٥ / ب والمخصص ٤ / ٢٠ واللسان (عوق ، ليق)

(٢) ما بين معقوفتين مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٥ / ب

(٣) مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٦ / أ

تَمْشِي مَشَاءً مَمْدُوداً . [وضَنَتْ تَضْنِي ضَنَاءً] (١) ممدوداً ، وضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضُنُوءاً .

المُمْلِصُ : التي تُلْقِي ولدَها وهو مُضْغَةٌ ، يقال أمْلَصَتْ .

[١٠٠] والمُشْبِلَةُ : التي / تقيمُ على ولدِها بعد زَوْجِها ، ولا تتزوّجُ ، يقالُ قَدْ : أَشْبَلَتْ وَحَنَتْ عليهم تَحْنُو فهي حانيةٌ ، وإنْ تَزوّجَتْ بَعْدَهُ عليهِم فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ .

والمُحْمِلُ : التي يَنْزِلُ لَبَنُها من غير حَبَلٍ ، وقَدْ أَحْمَلَتْ ، ويقالُ ذلكَ للنّاقَةِ أيضاً .

اللّقْوَةُ مِنَ النساء : السّريعةُ اللّقَحِ .

انْهَكَّ صَلا المرأةِ انْهِكاكاً إذا انفرجَ في الولادةِ .

أَزْغَلَتِ المرأةُ فهي مُزْغِلٌ إذا أَرْضَعَتْ .

إذا ولدتِ المرأةُ واحداً فهي بِكْرٌ ، وإذا ولدتْ اثنينِ فهي ثِنْيٌ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ : (٢)

مَطَافِيلُ أبكارٍ حديثٍ نتاجُها
تُشَابُ بماء مِثْلِ ماءِ المَفَاصِلِ (٣)

---

(١) مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٦ / أ

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ، واسمه خويلد بن خالد ، شاعر فحل مخضرم ، أدرك الجاهلية والأسلام ، وهو أشعر شعراء هذيل ، صنفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الثالثة.

ترجمته في : طبقات الشعراء ١١٠ ، وكنى الشعراء ٢٨٢ ، والشعر والشعراء ١٥٤ - ١٥٦ ، والأغاني ٦ / ٥٨ - ٦٤ ، والخزانة ١ / ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(٣) والبيت من قصيدة طويلة له ، وتشاب : تخلط . المفصل : منقطع السهل من الجبل حيث يكثر الرضراض والحصى الصغار فيصفو ماؤه، والجمع مفاصل . وهو =

الوَحْمَى : التي تَشْتَهِي الشيءَ على الحَمْلِ، بيِّنَة الوِحَامِ.

المِقْلاتُ : التي لايَبْقَى لَهَا ولدٌ ، [وكذلك الرَّقُوبُ والهَبُولُ] (١) .

النَّزُورُ : القليلةُ الوَلَدِ .

[والثَّكُولُ .. الفاقِدُ] (٢) .

والتَّعْفِيرُ: أنْ تُرْضِعَ وَلَدَها ثم تَدَعَهُ، ثم [تُرْضِعَهُ ثم تَدَعَهُ وذلك] (٢) إذا أرَادَتْ أنْ تَفْطِمَهُ .

قال : والعَوْكَلُ الحَمْقَاءُ وكذلك الخِرْمِلُ والدِّفْنِسُ والخِذْعِلُ .

[نعوت الخرقاء والفاجرة والعجوز] : (٣)

[١٠١] / [والخَرِيعُ] (٤) والهَلُوكُ والمُومِسَةُ، والبَغِيُّ والعَاهِرَةُ والمُعَاهِرة المُسَافِحَةُ هذا كله الفَاجِرةُ، وهي الرَمَّازَةُ أيضاً ، تَرْمِزُ بِعَيْنَيْها (٥) .

= يصف حديثها بأنه كألبان الحديثات النتاج طيب ثم يستطرد، فيذكر أن ألبان الأبكار أطيب من ألبان غيرهن . والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ١٤٠ — ١٤٧ ق ٦/١٢ والبيت في الغريب ٢٦ / أ ، وثابت ٣١ ، والأغاني ٦ / ٦٠ ، والمخصص ٧ / ٢٧ والمخصص ٧ / ٢٧ واللسان (بكر ، طفل ، مفصل) .

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٦ / أ

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ، وهو عنوان الباب في الغريب ٢٦ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٦ / ب

(٥) رمزته بعينها ترمزه رمزاً : غمزته ، والرمازة هي الغمازة ، والفاجرة وليست في الغريب . انظر اللسان (رمز) .

واللِّطْلِطُ والعَيْضَمُوزُ والشَّهْبَرةُ والشَّهْلَةُ والحَيْزَبُونُ والجَحْوَرِشُ والهِرْدِيَّةُ : العجوزُ .

والقَيْنَةُ : الأَمَةُ ، وهي الثَّأْدَاءُ والدَّأْثَاءُ . والفَرْتَنَى : الأَمَةُ .

ومما تنعت(١) به النساء بالهاء ، [وبغير الهاء] (٢) :

امرأةٌ شجاعةٌ وبَطَلَةٌ وجَبَانَةٌ وكَهْلَةٌ وشَيْخَةٌ وبَحَّةٌ وبَحَّاءُ وفرسٌ طِرْفَةٌ للأُنْثَى .

وصِلْدِمَةٌ وهي الشديدةُ .

وامرأةٌ عِنِّينَةٌ لاتُريدُ الرجالُ .

وضَيِّفَةٌ وغُمْرَةٌ ، والرجل غُمْرٌ ،وعَزَبَةٌ لازوجَ لها .

وامرأةٌ (٣) وقَاحُ الوجهِ (٤)،وجَوَادٌ (٥)،وقِرْنٌ وقَرْنٌ(٦) ومُحِبٌّ وكَهَامٌ (٧) .

وليلةٌ غَمَاسٌ شديدةٌ ،ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ،وخَلَقٌ ولَبِيسٌ(٨) وامرأةٌ عاشِقٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت النساء التي تكون بالهاء ، وبغير الهاء ٢٦ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل أخذناها من الغريب ٢٦ / ب لأنها تناسب مادة الباب كما ستلاحظ .

(٣) هذه حتى نهاية الباب بغير هاء .

(٤) امرأة وقاح الوجه قليلة الحياء . انظر اللسان (وقح)

(٥) رجل جواد : سخي ، وكذلك الانثى بغير هاء اللسان (جود) .

(٦) القرن : الكفء والنظير .

(٧) الكهام : الثقيلة المسنة .

(٨) اللبيس : التي استعملت حتى أخلقت .

ولحيةٌ ناصِلٌ مِنَ [الخِضَابِ] (١) .

وناقةٌ نَازِعٌ إلى وَطَنِهَا .

وامرأةٌ واضِعٌ خِمَارَها ، وجَالِعٌ (٢) : المُتَبَرِّجَةُ .

وذائِرٌ : ناشِزٌ .

وعارِكٌ : حائِضٌ . وقد عَرَكَتْ تَعْرُكُ عُرُوكاً ، وحامِلٌ (٣) من الخَيْلِ كُلُّه بلا هاءٍ .

وكاعِبٌ وكَعَابٌ ومكَعَّبٌ ، وقد كعبّتْ [تكعيباً ، وثَيَّبَتْ] (٤) وعَجَّزَتْ ، فهي مُثَيِّبٌ ومُعَجِّزٌ ، وقد تُخَفَّفُ كَعَبَتْ ، وعَجَزَتْ .

وناقةٌ مُثَيِّبٌ .

الثَّيِّبُ بالتشديدِ لاغير /. [١٠٢]

ومن مشيهن : (٥)

تَهَالَكَ فلانٌ عَلَى المَتَاعِ والفراشِ إذا سَقَطَ عَلَيْهِ ، ومنه تَهالُكُ المرأةِ ، وتَهالَكَتِ المرأةُ في مِشْيَتِها ، هي تقتّلُ في مشْيتها مثله .

قَرْصَعَتِ المرأةُ قَرْصَعَةً وهي مِشْيَةٌ قبيحةٌ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٦ / ب

(٢) في الأصل (خانع) ، بالخاء ، والتصويب من اللسان (جلع) وفي الغريب كما اثبتنا .

(٣) امرأة حامل ، ويقال حاملة أيضاً إذا كانت حبلى .

(٤) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٦ / ب

(٥) يقابله في الغريب باب مشي النساء ٢٨ / ب ، وقد جاء هذا الباب في الغريب بعد باب تزيين النساء واللهو معهن .

وتَهَزَّعَتْ تهزُّعاً إذا اضْطَرَبَتْ ، وقالَ : (١)

إذا مَشَتْ سَالَتْ ولم تُقَرْصِعِ
هَزَّ القَنَاةِ لَدْنَسةِ التَّهَزُّعِ

والمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبيحَةٌ ، وقد مَثَعَتْ تَمْثَعُ .

ومن لباسهن :

الكُدُونُ : الثِّيَابُ التي تُوَطِّيءُ بها المرأةُ لنَفْسِها في الهَوْدَجِ ، ويقالُ : هي الثِّيَابُ التي تكونُ علَى الخُدُورِ ، واحدها كِدْنٌ .

النِّفَاضُ : إزارٌ من أُزُرِ الصِّبْيانِ :

جاريةٌ بيضاءُ في نِفَاضِ (٢)

الإِتْبُ : البَقيرَةُ ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فيُشَقُّ ، ثم تُلْقيهِ المرأةُ في عُنُقها مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ .

والبُخْنُقُ : البُرْقُعُ الصغيرُ قالت الدُّبَيْرِيَّةُ (٣)[البُخْنُقُ](٤) خِرْقَةٌ تلْبَسُها المرأةُ فتُغَطِّي رأْسَها ماقَبَلَ منه وما دبَرَ غيْرَ وَسَطِ رأسِها .

---

(١) يصف الشاعر امرأة فيذكر بأنها تتثنى في مشيتها كتثني القناة إذا هزت فاضطربت .

والبيت في الغريب ٢٨ / ب ، وتهذيب الألفاظ ٣٠٧ ، واللسان (هزع ، قرصع) والتاج (قرصع) ، وهو غير منسوب في هذه المصادر .

(٢) الشطر في الغريب ٢٧ / أ ، والمخصص ٤ / ٣٥ ، وهو مع آخر في اللسان (نفض) ، ومع آخرين في التاج (نفض) . وهو غير منسوب في هذه المصادر.

(٣) في الأصل كما أثبتنا وفي الغريب ٢٧ / أ (.. الفراء قال قلت الدبيرية البخنق خرقة ..) وواضح أن « قلت » « تصحيف » قالت . والدبير بطن من بني أسد .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ .

والصِّقَاعُ : خِرْقَةٌ تكونُ عَلَى رأْسِها تُوَقِّي بها الخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ ، وهي الغِفَارَةُ والشُّنْشُقَةُ .

العُظْمَةُ : [الشيءُ](١) تُعَظِّمُ/ بها المرأةُ عَجِيزَتَها مِنْ مِرْفَقَةٍ وغيرِها، وهذا في كلام بني أسد، وغيرهم يقول: العِظَامَةُ. [١٠٣]

الوَصْوَاصُ: البُرْقُعُ الصغيرُ . فإذا أَدْنَتِ المرأةُ نِقابَها إلى عَيْنَيْها فتلكَ الوَصْوَصَةُ . فإن أنْزَلَتْه دُونَ ذاك إلى المَحْجِرِ فهو النِّقَابُ . فإن كان على طَرَفِ الأَنفِ فهو اللِّفَامُ . فإن كان على الفَمِ فهو اللِّثَامُ ، تميمٌ تقولُ تلَثَّمْتُ علىَ الفَمِ ، وغَيْرُهُمْ : تلَفَّمْتُ، ويقالُ: النِّقَابُ عَلَى مارِنِ الأنفِ. والتَّرْصِيصُ أنْ لايُرى إلاَّ عَيْناها، وتميمٌ تقولُ: هو التَّوْصِيصُ، وقَدْ رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ .

ويقالُ مِنَ اللِّثَامِ واللِّفَامِ لَفَمْتُ أَلْفِمُ . ولَثَمْتُ أَلْثِمُ .

فإذا أرادَ التقبيلَ: لَثِمْتُ أَلْثَمُ .

الخَيْعَلُ : قَمِيصٌ لا كُمَّيْ(٢) لَهُ، ويقالُ الخَيْعَلُ : يُخَاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ .

والنَّصِيفُ : الخِمارُ .

الشَّوْذَرُ : الإِتْبُ .

والعِلْقَةُ : ثوبٌ صغيرٌ وهو أوَّلُ ثوبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِيِّ :

مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ (٣)

---

(١) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٢٧ / أ ، والمخصص ٢ / ٣٨ .

(٢) كذا في الأصل ، والغريب ٢٤ / ب ، ومقاييس اللغة لابن فارس ٢ / ٢٥٣

(٣) والشطر في الغريب ٢٧ / ب ، والمخصص ٤ / ٣٥ ، واللسان شذر ، وهو غير منسوب إلى أحد في هذه المصادر ، ويروى في الغريب والأصل (منفرج)، وفي المخصص (منضرج) وقال: ويروى منضرح ومنضرج . والضرح والضرج، بالحاء والجيم : الشق .

الرَّهْطُ : جِلْدٌ يُشَقَّقُ يَلْبَسُهُ الصِّبْيانُ والنساءُ .

[المآلي: خِرَقٌ](١) تمسكُها النساءُ بأيديهن إذا نُحْنَ ، والمَجَالِدُ مثلُها ، واحدُها مِجْلَدٌ ، وهي مِنَ جُلُودٍ .

[١٠٤] والبَقِيرُ : الإِتْبُ / .

ومن حُلِيِّهِنَّ :

النَّطَفُ وهي القِرَطَةُ ، واحدُها نَطَفَةٌ .

والمَسَكُ : مِثْلُ الأَسْوِرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ .

والوَقْفُ : الخَلْخَالُ وما كان مِنْ(٢) فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِها، وأكثرُ ما يكون من الذَّبْلِ .

والتَّوْقِيفُ : بياضٌ مَعَ السَّوادِ .

والخَوْقُ والخُرْصُ ،وهما الحَلْقَةُ مِنَ الذهبِ أَوِ الفضةِ .

والحُبْلَةُ : حُلِيٌ كان يُجْعَلُ في القَلائِدِ في الجاهليةِ .

والسَّلْسُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فيهِ الخَرَزُ، وجَمْعُهُ سُلُوسٌ ،وقال(٣):

---

(١) مطموسة في الأصل ا كملت من الغريب ٢٧ / ب

(٢) في الأصل تكررت « من » ثلاث مرات ، ولعل المقصود « من شيء من فضة » فصحفت شيء إلى من ، وعلى هذا تكون العبارة كعبارة اللسان في (وقف) ، وما اثبتناه يتطابق مع الغريب ٢٧ / ب الذبل القرون يسوى منه المسك ، ويقال هو شيء كالعاج ، ويقال هو ظهر السلحفاة البرية يتخذ منه السوار . انظر اللسان (ذبل)

(٣) هو عبد الله بن سلم (كما في تهذيب الالفاظ ٦٥٧) أو سليم (كما في اللسان ، حبل) أو مسلم (كما في اللسان ، سلس) فهو عبد الله بن سلم أو مسلم أو سليم الأزدي ، من بني ثعلبة بن الدؤل . وقال محقق المفضليات في تخريجه لقصيدة عبد عبد الله بن سلمة الغامدي ص ١٠٥ (وفي ا سان بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة ، وسمي قائلهما عبد الله بن سليم بن ثعلبة بن الدؤل ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، حرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤ ل) .

ويَزِينُها في النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ
وقلائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وسُلُوس (١)

الخَضَضُ : الخَرَزُ الأَبيضُ الذي تلبَسُه الإماءُ .

الخَضَاضُ : الشيءُ اليَسيرُ من الحلي ، ويقالُ للرجلِ الأَحمَقِ أيضاً خَضَاضٌ ، قال : (٢)

ولَوْ أشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْر عاطلاً
لقلت غزالٌ ما عَلَيْه خَضَاض (٣)

[الحِرْجُ] (٤) : الوَدَعَةُ وجمعه أَحْرَاجٌ .

الكُرُومُ : القلائِدُ ، واحِدُها كَرْمٌ .

التُّومُ : اللُّؤْلُؤُ ، والواحدةُ تُومَةٌ .

البُرَى : الخلاخيلُ ، واحدُتها بُرَةٌ ، وتُجمع بُرِينَ ، وهي الحُجُولُ / واحدُها حِجْلٌ . [١٠٥]

---

(١) والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٦٥٧ ، والبيت في المخصص ٤ / ٤٥ ، ونظام الغريب ١٠٩ ، ومع آخر في اللسان (حبل ، سلس).

(٢) البيت أنشده القناني كما جاء في تهذيب الألفاظ والتاج (خضض) ، وهو أبو الدقيش القناني الغنوي .

انظر الفهرست ص ٧٠ .

(٣) كفة الستر : جانبه . والخضاض : الحلي . يريد لو رأيتها وهي دون حلي لحسبتها غزالا .

والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٦٥٨ ، وعجز البيت في التلخيص ٣٥٧ ، والبيت في أساس البلاغة (خضض) ، ونظام الغريب ١٠٩ ، والمخصص ٤ / ٥٠ ، واللسان (خضض)

(٤) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٢٨ / أ

والسِّمْطُ : الخيطُ يكُونُ فيه النَّظْمُ من اللُّؤْلُؤِ وغيرِهِ .

الحِذَامُ : الخلاخيلُ ، واحِدَتُها حَذَمَةٌ ، وكذلك كُلُّ شيءٍ أشْبَهَهُ .

والرِّعَاثُ : القِرَطَةُ ، واحدها رَعْثٌ .

والجَبَائِرُ : الأَسْوِرَةُ ، واحدُها جِبَارَةٌ وجَبِيرَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

فأَرَتْــكَ كَفّــاً في الخِضَــا
بِ ومِعْصَمَــاً مِلْءَ الجِبَارَةِ (١)

وقال من زينتهن واللهومعهن :

تَزَيَّقَتِ المرأةُ تَزَيُّقاً وتَزَيَّغَتْ تزيُّغاً إذا تزَيَّنَتْ .

زَهْنَعْتُ المرأةَ وزَتَّتُّها إذا زَيَّنْتُها ، قالَ :

بَنِي تميم زَهْنِعُــوا فَتَاتَكُــم
إنَّ فَتَاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّــت (٢)

---

(١) البيت للأعشى من قصيدة طويلة يهجو بها شيبان بن شهاب الجحدري ، ويتغنى بمقدمتها بصاحبته ويذكر شبابه ، ويصفها بهذا .

والقصيدة في ديوانه ١٥٣ – ١٦١ ، ق ٢٠ / ١٣ ، والبيت في الغريب ٢٨ /أ ونظام الغريب ١٠٩ ، والمخصص ١ / ٤٩ واللسان (جبر) . وفي الديوان واللسان (مثل الجبارة)

(٢) والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، والمذكر والمؤنث لا بن الا نباري ٥٣ ، والمخصص ٤ / ٥٤ ، واللسان (زهنع ، زتت ، سدس) والتاج (زهنع) . وفي المذكر والمؤنث قال الفراء انشدني بعض بني عقيل : بني سدوس زتتوا ...) وفي اللسان (سدس) كرواية المذكر والمؤنث ، ولكنه عقب عليها فقال : (والرواية : بني تميم زهنعوا فتاتكم ، وهو أوفق لقوله : فتاة الحي .

وتقول: خَاضَنْتُ المرأةَ مُخاضنةً إذا غَازَلْتُها وهَانَغْتُها (١)

وتعلّلْتُ بها : لَهَوْتُ بِها .

بَدَا مِنْ المرأةِ موقفُها وهو يدَاها وعَيْنَاها وما لا بُدَّ لها مِنْ اظْهارِهِ .

والزِّيرُ: الرجلُ الذي يُخالِطُ النِّساءَ، وجَمْعُهُ [أَزْيارٌ وزِيَرةٌ](٢) [١٠٦]
وامرأة زِيرٌ/ (٣)

ومن عشقِهن : (٤)

العَلاقَةُ : الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْبِ .

والجَوَى : الهَوَى البَاطِنُ .

واللَّوْعَةُ : حُرْقَةُ الهَوَى .

واللاَّعِجُ : الهَوَى المُحْرِقُ ، وكُلُّ مُحْرِقٍ لاعِجٌ .

والشَّغَفُ : أَنْ يَبْلُغَ الحُبُّ شَغَافَ القَلْبِ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ .

والتَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الهَوَى ، ومِنْهُ سُمِّي تَيْمُ الله ، ورجلٌ مُتَيَّمٌ .

والتَّبْلُ : أَنْ يُسْقِمَهُ الهَوَى ، رجلٌ مَتْبُولٌ .

---

(١) وفي الغريب ٢٨ / أ أبو زيد خاضت المرأة . إذا غازلتها ، الأحمر : هانغتها مهانغة مثلها .

(٢) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٨ / أ

(٣) في الأصل (زيرة) والتصويب من المخصص ٤ / ٥٦ واللسان (زور) وفي الغريب ٢٨ / أ كما أثبتنا .

(٤) يقابله في الغريب باب ذكر عشق النساء ، وجاء في الغريب قبل باب لباس النساء ٢٧ / أ

[والتَّدْ](١) لِيهُ: ذَهَابُ العَقْلِ مِنَ الهَوَى، رجلٌ مُدَلَّهٌ .

والهُيُومُ : أَنْ [يَذْهَبَ](٢) على وَجْهِهِ ، وقَدْ هَامَ يَهِيمُ ، فهو هائِمٌ .

والشَّعْفُ : إحْراقُ الحُبِّ القَلْبَ مع لَذَّةٍ ، قَالَ :

كَمَا شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي (٣)

قال(٤) والحَلِيلَةُ والحِنَّةُ والطَّلَّةُ والعِرْسُ كُلُّهُ امرأتُهُ، وكذلك قَعِيدَتُهُ ورَبَضُهُ ورُبْضُهُ ، وظَعِينَتُهُ،وزَوْجُهُ ، ولا يكادون يقولون زوَجَتَهُ (٥) .

* * *

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ

(٣) عجز بيت لامرىء القيس ، وصدره (أيقتلني وقد شغفت فؤادها) وشغفه : بلغ حبه شغاف القلب . المهنوءة : الناقة التي تطلى بالقطران ، وهي تجد الهناء لذة مع حرقة . وقطرت من القطران .

وروايات البيت متعددة : ليقتلني أني شغفت فؤادها كما شعف ...

ليقتلني وقد قطرت فؤادها كما قطر ...

وفي الغريب والأمالي والمخصص (أيقتلني ..) ، وفي الديوان وأساس البلاغة (شعف ، هنأ) واللسان (قطر) (ليقتلني) وفي الأمالي والمخصص وأساس البلاغة (شعف) : « شعفت فؤادها » بالعين . والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٢٧ — ٣٩ ق ٢ / ٣٠ .

والبيت في الغريب ٢٧ /أ ، وأمالي القالي ١ / ٢٠٥ ، وأساس البلاغة (شعف ، هنأ) ، والمخصص ٤ / ٦٠ واللسان (قطر)

(٤) يقابله في الغريب باب اسم حليلة الرجل ٢٨ /ب

(٥) في الأصل « زوجه » والصواب ما اثبتناه توافقاً مع السياق ، وتوجيهاً من الغريب ٢٨ / ب

باب: الثناء وحسن المخالطة

والرد عن الرجل، والضحك، والبكاء
والاصلاح بين الناس، والافســاد بينهم

/ أهْزَقَ(١) فلانٌ وأنْفَضَ وأنْزَقَ وزَهْزَقَ إذا أكْثَرَ مِنَ [١٠٧] الضَّحِكِ .

وأغْرَبَ إذا اشْتَدَّ ضَحِكُهُ . اسْتَغْرَبَ واسْتُغْرِبَ في الضَّحِكِ (٢) .

وكَتْكَتَ الرجلُ في الضحكِ وهو مِثْلُ الخَنِينِ .

وأهْلَسَ فيه إذا أخْفَى .

والافْتِرارُ : الضَّحِكُ الحَسَنُ ، ونحوه الانْكِلالُ .

ومن البكاء (٣) :

أجْهَشَ الرجلُ إجهاشاً إذا تَهَيَّأَ للبكاء ، ومثلُهُ أشْحَنَ إشْحاناً ، ويقالُ : جَهَشْتُ للحُزْنِ والشَّوقِ سَواءً .

---

(١) يقابله في الغريب باب الضحك ١٩٧ / ب

(٢) استغرب واستغرب في الضحك كأغرب فيه .

(٣) يقابله في الغريب باب البكاء ٢٠١ / ب

بَكَيْتُ الرجلَ وبكَّيْتُهُ إذا بكَيْتَ علَيْهِ بَعْدَ فَقْدِهِ .
وأبْكَيْتُهُ إذا صَنَعْتَ به ما يَبْكي مِنْهُ .

أهْنَفَ الصَّبِيُّ إهْنافاً مثلُ الإجْهاشِ .والمُهَانَفَةُ أيضاً الملاعبَةُ .

فَحَمَ الصبيُّ يَفْحَمُ فُحاماً وفُحُوماً إذا بكيَ حتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ .

ومن مكارم الأخلاق والاصلاح بين الناس : (١)

أسْمَلْتُ بَيْنَ القَومِ إسْمالاً . ورَسَسْتُ أرُسُّ رَسّاً ، ويقالُ : سَمَلْتُ أسْمُلُ سَمْلاً ، وسَمَمْتُ أسمُّ سَمّاً كُلُّ ذَلِكَ أصْلَحْتُ بينهم، ويقال :[سَمَمْتُهُ شَدَدْتُهُ] (٢) ورَتَوْتُه أرْتُوهُ . أسَوْتُ بَيْنَهم، أسْواً .[وصَحَنْتُ وسَفَرْتُ](٣) وهو السَّفِيرُ الذي يَمْشي بَيْنَهم في الصُّلْحِ . وودَجْتُ بَيْنَهُمْ أدِجُ وَدْجاً/ ورَأَبْتُ بَيْنَهُم أرْأَبُ رَأْباً إذا أصْلَحْتُ مابينَهُمْ حتى يلْتَئِمَ ، وكذلك كل صدع لأَمْتَهُ فقد رَأَبْتَهُ . [١٠٨]

غَفَرْتُ الأَمْرَ بغُفْرَتِهِ إذا أصْلَحْتَهُ بما يَنْبَغِي أنْ يُصْلَحَ بِهِ .

فإن (٤) رَدَدْتَ عَنِ الرجلِ سوءاً قيلَ فيه قُلْتَ :

---

(١) يقابله في الغريب باب الإصلاح بين الناس ٢٢٩ / ب ، وراجع أيضاً فيه باب الاصلاح بين الناس والرد عنهم ١٩٥ / ب

(٢) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٣٠ / أ والمخصص ١٢ / ١٦٥ ١٢ / ١٦٥ وانظر اللسان (سمم)

(٣) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٣٠ / أ والمخصص ١٢ / ١٦٥

(٤) يقابله في الغريب باب الرد عن الرجل يقال فيه سوء ٢٣٠ / أ

دَوَّيْتُ عَنْهُ تَعْوِيَةً .

وعَوَّرْتُ عَنْهُ تَعْوِيراً إذا كَذَّبْتَ عَنْه ورَدَدْتَ .

وأشْبَلْتُ عَطَفْتُ عَلَيْهِ وأعَنْتُهُ واللَّبْلَبَةُ مِثْلُ الإِشْبَالُ .

فإن (١) دَارَيْت وأحْسَنْت المخالطة قلت :

سَانَيْتُ الرَّجُلَ وراضَيْتُه وأحْسَنْتُ معاشرتَهُ ، ودامَلْتُهُ وداليتُهُ ، وداجَيْتُهُ ، ورَادَيْتُهُ وصَادَيْتُه ، وفَانَيْتُهُ (٢) كله بمعنى داريتُهُ ، ويقال فانيتُه : سَكَّنْتُهُ (٣) .

والأَمْتُهُ وِئاماً ومُوائَمَةً وهي المُوافَقَةُ ، وأن يَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ قالَ : لولا الوِئامُ هلكَتْ جُذامُ (٤) .

فإن(٥)أثْنَيْتُ عَلَيْه في حَيَاتِهِ بخيرٍ فقد ثَبَّيْتُهُ ،وهي التَّثْبِيَةُ .

ومن التَّقْرِيظ :

قَرَّظْتُهُ وقَدَحْتُهُ ،وأثْنَيتُ عَلَيْهِ . فإن أثْنَيْتُ/ علىَ ميتٍ [١٠٩أ] بخيرٍ فهو التَّأْبِينُ ، قال :

---

(١) يقابله في الغريب باب المداراة للناس وحسن المخالطة ٢٣٠ / أ ، وراجع فيه أيضاً باب مداراة الناس ٢٠٠ / أ

(٢) في الأصل « قانيته » ، بالقاف ، والتصويب من اللسان (فنا) وهي في الغريب ٢٣٠ / ب كما اثبتنا .

(٣) فانيت الرجل : داريته وسكنته .

(٤) المثل ورد في أكثر من صيغة الولا الوئام لهلك الإنسان ، ويروى لهلك اللئام ، ويروى لهلك الأنام ، ويروى .. هلكت جذام . والمثل في رواياته المختلفة في البكري ٢٣٧ ، والميداني ٢ / ١٧٦ .

(٥) يقابله في الغريب باب حسن الثناء على الإنسان ٢٣٠ / ب

وأبَنّا مُلاعِبَ الرِّماحِ (١)

فإن (٢) أفسَدَ بينهم قال :

مَأَسْتُ بينهم ، وأَرَّشْتُ وأَرْثْتُ ونَزَأْتُ بينهم نَزْءاً ونُزُوءاً، ونَزَغْتُ ودَحَسْتُ،وآسَدْتُ بَيْنَهُمْ ايسَاداً ولقَسْتُ النَّاسَ أنْفُسُهُم،ونقَسْتهُمْ أنفُسُهُمْ هذا كُلُّهُ مِنَ الإفساد بينهم ، وأن يَسْخَر بِهِمْ ويُلَقِّبَهُمْ الأَلْقَابَ .

أَخْنَيْتُ عَلَيْهم : أفسَدْتُ .

مَأَيْتُ : أفسَدْتُ ، والمَأْيُ : النَّميمَةُ .

المُدَنْقِسُ : المُفْسِدُ ، دَنْقَسْتُ بينهم .

أَزَزْتُهُ به أَؤُزُّهُ أزّاً إذا أغْرَيْتَهُ .

* * *

(١) الشطر من أرجوزة للبيد بن ربيعة العامري يرثي فيها عمه أبا براء ملاعب الأسنة ، وَجعلهُ لبيد ملاعبه الرّماح لحاجته إلى القافية .

والأرجوزة في ديوانه ص ٣٣٢ – ٣٣٤ ق ٥٣ / ٥ ، والشطر في الغريب ٢٣٠ / ب ، ومع آخرين في نظام الغريب ٥٩ ، ومع آخر فيه ٢٦٩ ، ومع ثلاثة أشطار في اللسان (رمح) ، ومع آخرين في اللسان (أبن)

(٢) يقابله في الغريب باب الافساد بين الناس ١٩٠ / ب

باب : البَهت والدهش والقيافة والتَّطيُّر والتَّمائم

عَتِرسَ (١) الرجلُ وبَطِرَ وبُهِتَ وبَرِقَ يَبْرَقُ، وخَرِقَ، وفَرِيَ يَفْرَى (٢) كله مثل دَهِشَ ، ومثله بَعِلَ وعَقِرَ .

وفي القيافة : (٣) .

يَقْفُو ويُقْفِرُ ويَقُوفُ ويَقْتافُ ويتقفَّرُ ،والتَّأْبِينُ منه وهو مَدْحُ الميت أيضاً ، قال أَوْسُ بنُ حُجرٍ (٤) :

يقولُ لَهُ الرَّاؤُون هـذاك راكِبٌ
يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوقَ عَلْيَاءَ واقِفُ (٥) / [١١٠]

---

(١) يقابله في الغريب باب البهت والدهش ١٨٧ / ب

(٢) في الأصل (يفرأ) والتصويب من اللسان (فرا)

(٣) يقابله في الغريب باب القيافة ١٨٧ / ب

(٤) هو أوس بن حجر بن عتاب ، وهو المقدم في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية عند ابن سلام وكان فحل مضر .

ترجمته في : طبقات الشعراء ٨١ — ٨٢ ، والشعر والشعراء ٢٥ — ٢٦ ، والأغاني ١٠ / ٦ — ٨

(٥). والبيت من قصيدة طويلة له ، وهو يصف حمار الوحش هنا . وأبنت الشيء رقبته هنا ، ومن معانيه اقتفاء الأثر .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٦٣ — ٧٤ ق ٣٠ / ٣٤ والبيت في الغريب ١٨٧ / ب واللسان (أبن) .

ومن التَّطَيُّر والفَأْل (١) :

الخُثارِمُ : الذي يتَطَيَّرُ ، وهم يتَطَيَّرُون من الواقِ ، وهو الصُرَدُ ، ومِنَ الحاتِم ، وهو الغُرابُ ، قال (٢) :

ولَيْسَ بِهَيّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَه
يقولُ عداني اليومَ واقٍ وحاتمُ (٣)

ولكنَّهُ يَمْضِي علَى ذاك مُقْدِماً
إذا صَدَّعَنْ تِلْكَ الهِناتِ الخُثارِمُ

والكَوادِسُ : ماتطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلَ الفَأْلِ والعُطاسِ ، يقالُ مِنْهُ . كَدَسَ يكْدِسُ قال :

ولم تَحْبِسْكَ عني الكَوادِسُ (٤)

---

(١) يقابله في الغريب باب التطير والفأل ١٨٨ / أ .

(٢) نسب في الغريب واللسان (لخيثم بن عدي) ، وفي اللسان أيضاً أنهما للرقاص الكلبي ففيه قال ابن بري : قال ابن السيرافي : هو للرقاص الكلبي ، قال : وهو الصحيح . » انظر اللسان (خثرم)

(٣) البيتان في الغريب ١٨٨ / أ والأول في أدب الكاتب ١٦٣ ، والبيتان في اللسان (خثرم) ومع آخرين فيه في (حتم) :

وروايته في اللسان (حتم) « ولست بهياب » ، وفيه قال ابن بري أن الصحيح (وليس بهياب) بدليل قوله (ولكنه يمضي ..) ، وهو يمدح مسعود بن بحر .

وعداني : صرفني . والواق : الصرد : سمي بحكاية صوته . والخثارم : المتطير والحاتم : الغراب ، لأنه يحتم بالفراق .

(٤) قسيم بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه :

فلو كنت السليم لعدتني سريعاً ولم تحبسك عني الكوادس

والبيت من قصيدة قالها في مرض خالد بن زهير ، وهو ابن اخته ، كان رسوله إلى صديقته فأنسدها عليه ، فهجاه ، وحين مرض لم يعده ، ولكنه عطف عليه .

والسليم : اللديغ . فألا له . الكوادس : ما يتطير منه .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ٢١٧ – ٢١٨ ق ٢٨ / ٢ ، والشاهد في الغريب ١٨٨ / أ واللسان (كدس)

وجَمْعُ الفَأْلِ فُؤُولٌ .

قال ، ومن التمائم والخيط يُسْتَذْكَرُ به (١) :

أَرْتَمْتُ الرجل إرْتاماً إذا [عَقَدْتُ](٢) في إصْبَعِه خَيْطاً. يَسْتَذْكِرُ بهِ الحَاجَةَ واسمُ ذلك الخَيْطِ الرَّتَمَةُ والرَّتِيمَةُ، وجَمْعُهُ رتائِمُ .

والتَّمِيْمَةُ : التَّعْوِيذُ الذي يُعَلَّقُ، وقَدْ كُرِهَ في بَعْضِ الحديثِ (٣) .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب التمائم والخيط يستذكر به ١٨٨ / أ
(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٨٨ / أ
(٣) في اللسان (تمم) « وفي الحديث : من علق تميمة فلا أتم الله له »

باب: الطيب والنتن واللباس
والعري والقطن والكتان

الجَادِيُّ (١) للزَّعْفَرَان والمَرْدَقُوشُ أيضاً.

العَبِيرُ عِنْدَ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ الزعفرانُ.

واليَلَنْجُوجُ والأَلَنْجُوجُ العُودُ (٢).

وواحدُ أَفْوَاهُ / الطِّيبِ فُوهٌ (٣). [١١١]

والصُّوَارُ: القليلُ مِنَ المِسْكِ.

والجَسَدُ والجِسَادُ: الزعفرانُ، ومنه ثوبٌ مُجْسَدٌ.

والإِهْضَامُ: البخورُ، واحدُها هَضْمَةٌ، [يقالُ](٤) وَجَدْتُ خَمَرَةَ الطِّيبِ، بفتحهن، أي رِيحَهُ، ووجدتُ فَوْعَةَ الطيبِ وفَغْمَتَهُ، وقد فَغَمَتْنِي إذا سَدَّتْ خياشيمَكَ.

---

(١) يقابله في الغريب باب الطيب للنساء وغيرهن ٢٨ / ب

(٢) هو العود الذي يتطيب به.

(٣) أفواه الطيب نوافحه، وقيل: ما يعالج به الطيب. انظر اللسان (فوه).

(٤) زيادة ليست في الأصل، وقوله: بفتحهن، أي فتح حروف كلمة (خمرة). وهي الخمرة والخمرة. انظر اللسان / خمر

الشَّذا : شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ نَشِقْتُ رِيحاً طَيِّبَةً، أَنْشَقُ نَشقاً ، ونشيتُ أَنشي نِشْوَةً والسَّقِيطُ الريحُ مِنَ الخَمْرِ وغيرِه ا

القُطْرُ : العودُ الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

والحُصُّ : الوَرْسُ (١) .

والنَّشْرُ : الريحُ الطيبةُ .

والعَمَارُ : الآسُ ، ويقالُ : العَمَارُ : كُلُّ شيءٍ كانَ علَى الرأسِ مِنْ عِمامَةٍ ، أو قَلَنْسُوَةٍ أَوْ غَيْرِها .

والمُعْتَمِرُ : المُعْتَمُّ .

والبَنَّةُ : الريحُ الطيبةُ ، والجميعُ البِنانُ .

اللَّطِيمَةُ : المِسْكُ يكونُ في العيرِ (٢) .

الصَّيقُ : الريحُ المُنْتِنَةُ .

عَرِضَ البَيتُ خَبُثَتْ رِيحُهُ .

وتَمِهَ (٣) الدُّهنُ يَتْمَهُ تَمَهاً إذا تَغَيَّرَ وسَنِخَ ،ونَمِس ونَسِم .

والسَّلِيطُ عِنْدَ العَرَبِ الزَّيتُ ،وعِنْدَ أَهلِ اليَمَنِ دُهْنُ السِّمْسِمِ .

---

(١) الحص الورس ، وقيل : هو الزعفران ، وقيل نبت أصفر إذا أصاب الثوب لونه . اللسان (حصص) .

(٢) في اللسان (لطم) اللطيمة وعاء المسك، وقيل : عير فيها طيب ، وقيل : هي العير التي تحمل المسك ، وقيل : سوقه .

(٣) في الأصل (نمه) بالنون ، والتصويب من اللسان (تمه)

واليَرَنّأُ واليُرَنّى (١) والرَّقُونُ والرِّقَانُ: الحِنّاءُ/ . وقَدْ [١١٢] رَقَّنَ رَأْسَهُ ، وأَرْقَنَهُ إذا اخْتَضَبَ بالحِنّاءِ .

ومن اللباس وضروب الثياب : (٢)

السُّبُوبُ ، واحدُها سِبٌّ ، والمُشَبْرَقُ والمُقَطَّعُ الرَّقِيقُ ، واللَّهْلَةُ والنَّهْنَهُ الرَّقِيقُ النَّسِيجِ .

المُسَهَّمُ : المُخَطَّطُ .

والمُفَوَّفُ الذي فيه خُطُوطٌ بياضٍ .

[والعِقْمَةُ] (٣) من الوَشْيِ .

والبَاغِزِيَّةُ : ثيابٌ .

والرَّازِقِيُّ ثيابُ كتانٍ بيضٌ .

والمَكَعَّبُ : المُوَشَّى .

والشُّمْرُجُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيابِ .

[والمُتَنَصِّحُ] (٤) : المُخَطَّطُ .

والمُرَسَّمُ : المُخَطَّطُ .

الوَصَائِلُ : ثيابٌ يَمَانِيَةٌ .

والسَّحْلُ : الثوبُ مِنَ القُطْنِ

---

(١) في الأصل كتب في أسفلها (مهموز مقصور) ، وفي اللسان (يرنأ) « قال ابن بري : إذا قلت اليرنأ ، بالفتح ، همزت لا غير ، وإذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه » ...

(٢) يقابله في الغريب كتاب اللباس ٢٩ / أ

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٩ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٩ / أ

والمُخَلَّبُ : الكثيرُ الوَشْيِ ، وجَمْعُ السَّحْلِ سُحُلٌ .

والقَشِيبُ : الجديدُ .

والقِهْزُ : ثيابٌ بيضٌ .

والدِّمَقْسُ : القَزُّ .

والمُعَضَّدُ : المُخَطَّطُ .

والرَّقْمُ والعَقْلُ والعَصْمُ كُلُّهُ ضروبٌ من الوَشْيِ .

والعَبْقَرِيُّ : بُسُطٌ ، والزَّرابِيُّ نحوها .

[١١٣] والنَّمارِقُ : الوَسائِدُ ، وقد تكون أيضاً التي / تُلْبَسُ الرَّحْلَ ، والقُطُوعُ مثلُها ، واحدُها قِطْعٌ .

والقُبْطُرِيُّ : ثيابٌ بيضٌ .

والرَّدَنُ : الخزُّ .

السَّرَقُ : شِقاقُ الحَرايِرِ ، واحدُتها سَرَقَةٌ .

الشَّرْعَبِيَّةُ والسِّيَراءُ : بُرودٌ .

الدَّرَقْلُ : ثيابٌ .

والقِطْرُ : نوعٌ مِنَ الثِّيابِ .

الذَّعالِيبُ : ما تقطَّعَ مِنَ الثِّيابِ .

والشَّفُّ : الرَّقيقُ ، وجمعه شُفُوفٌ .

[المَنامَةُ] (١) والقَرْطَفُ : القَطيفَةُ .

---

(١) مطموسة في الأصل من الغريب ٣٠ / أ

السَّدُوسُ، بالفتحِ ، الطَّيْلَسانُ . المِطْرَفُ ثوبٌ مُرَبّعٌ مِنَ الخَزِّ لهُ أعْلامٌ .

المُسْتَقَةُ : جُبّةُ فراءٍ طويلةُ الكُمّيْنِ، وأصْلُها فارسية : مُشْتَهْ (١) .

الخَمِيصَةُ : كِساءٌ أسودٌ له علَمانِ .

السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ كِساءٌ أسْوَدُ (٢) .

[البَتُّ](٣): ثوبٌ مِنْ صوفٍ غليظٍ شبه الطَّيْلَسان، وجَمْعُهُ ، بُتُوتٌ .

الحَنْبَلُ : الفَرْوُ .

والزَّوْجُ: النَّمَطُ ، ويقالُ الدِّيباجُ .

القِرامُ : السِّتْرُ .

الكِلَّةُ : السترُ الرقيقُ، ويقالُ السُّبْجَةُ وجمعها سِبَاجٌ، وهي ثيابٌ مِنْ جُلُودٍ ..

والمُشَبَّحُ: المُعَرَّضُ / (٤) والقَلانِسُ واحدُها قَلَنْسِيَةٌ، [١١٤]

---

(١) في المعرب ٣٥٦ المساتق : فراء طوال الأكمام ، واحدتها مستقة ، وأصلها بالفارسية مشته .

(٢) في اللسان (سبج) السبجة والسبيجة : كساء أسود . ابن السكيت : السبيج والسبيجة : البقير ، وأصلها بالفارسية : شبي . انظر المعرب ١٨٢ - ١٨٣ واللسان (سبج) .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٠ / أ

(٤) يقابله في الغريب باب القلانس وجمعها ٣٠ / ب

ومن قال: قَلَنْسِيَة جمعها قَلاسٍ، وقد تقلنستُ وتقلسيتُ، ويقالُ أيضاً قَلَنْسُوةٌ وقلانِسُ.

الدَّقْرارُ: التُّبَّانُ (١)، وجَمْعُهُ دقاريرُ.

النِّيمُ (٢): الفَرْو، قال ذُو الرمةِ:

لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيمُ (٣).

ويقال النِّيمُ الدَّرَجُ الَّتي في الرَّمْلِ إذا جرَتْ عَلَيْه الريحُ.

(٤)[والخُلْقانُ] (٥) مِنَ الثِّيابِ المَبَاذِلُ والمَوَادِعُ والمَعَاوِزُ، واحدتُها مِبْذَلَةٌ ومِيْدَعَةٌ ومِعْوَزَةٌ ومِعْوَزٌ؛ وكذلك ثوبٌ جَرْدٌ وسَحْقٌ، وحَشِيفٌ، ودَرْسٌ ودَرِيسٌ، وجمعه دِرْسان، ولَدِيمٌ ومُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ. الخَلَقُ المُرَقَّعُ.

فإذا بلى وتَقَطَّع قيلَ:

تَفَسَّأَ وتَهَمَّأَ وتَهَتَّأَ.

والجَارِنُ: اللينُ الذي قَدْ انْسَحَقَ ولانَ.

---

(١) التبان بالضم والتشديد، سراويل صغير. انظر اللسان (تبز)

(٢) النيم الفرو القصير إلى الصدر، قيل له نيم أي نصف فرو بالفارسية. انظر المعرب ٣٨٧.

(٣) قسيم بيت من قصيدة طويلة لذي الرمة وتمام البيت: يجلى بها الليل عنا في ملمعة مثل الأديم لها من هبوة نيم.

هبوة: غبرة. ويروى (يجلو بها الليل) أي يذهب. وهو يصف المفازة. ويجلى بها، أي بهذه الفلاة، ينكشف. مثل الأديم: يريد مثله في استوائها ويريد بالملمعة: التي تلمع بالسراب.

والقصيدة في ديوانه ٣٦٩ – ٤٤٥ ق ١٢ / ٣٧ والبيت في الغريب ٣٠ / ب.

(٤) يقابله في الغريب باب الخلقان من الثياب ٣٠ / ب

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٠ / ب

والهِدْمِيلُ : الخَلَقُ ، والمُنْهِجُ ، ويقالُ : [خَلُقَ الثوبُ وأخْلَقَ وانْحَمَقَ ، وانْحَمَقَتِ السُّوقُ كسدتْ](١) وانْهَجَ الثوبُ ومَحَّ وأمحَّ وتَسَلْسَلَ وهَمَدَ ووَبَدَ وانْجَرَدَ ونامَ ولَيْسَ بَعْدَ النومِ في الثَّوْبِ شَيْءٌ (٢) .

والهِدْمُ والأَطْلَسُ والطِّمْرُ : الخَلَقُ / . [١١٥]

ومن ضروب اللُّبْس(٣) :

الاضْطِبَاعُ : وهو أنْ يُدْخِلَ الثوبَ من تَحْتِ يدِهِ اليُمْنَى فيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الأَيْسرِ وهو التأَبُّطُ .

والتَّلَفُّعُ : أنْ يَشْتَمِلَ بهِ حتى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ ، وهو اشْتِمَالُ الصَّمّاء عِنْدَ العَرَبِ ، لأنّهُ لَمْ يَرْفَعْ جانباً منه فتكون فيه فُرْجَةٌ ، وقد كَرِهَهُ الفُقَهاءُ (٤) .

والاحْتِزاكُ هو الاحْتِزامُ بالثوبِ .

والاحْتِباكُ (٥) : الاحْتِبَاءُ ، ويقالُ : الاحْتِباكُ شَدُّ الإِزارِ ، كانتْ عائشةُ تَحْتَبِكُ فَوْقَ القميصِ بإزارٍ إذا صَلّتْ .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) مطموسة في الأصل ، وليست في الغريب ، قدرناها من المعنى .

(٣) يقابله في الغريب باب ضروب اللباس ٣١ / أ

(٤) وفي الغريب ٣١ / أ قال عن اشتمال الصماء (.. وهو عند الفقهاء مثل ما وصفنا من الاضطباع إلا أنه في ثوب واحد) وفي تهذيب الالفاظ ٦٦٨ كما في الغريب ، وفي النهاية ٢ / ٢٧٥ « نهى عن اشتمال الصماء ، وهو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، والفقهاء يقولون هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته .. »

(٥) اللسان (حبك) .. قال الأزهري : الذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي في الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب الاحتياك ، بالياء ، يقال احتكاك يحتاك احتياكاً ، وتحوك بثوبه . .

والتَّشَذُّرُ بالثوبِ : الاستِثْفَارُ بِهِ .

والاضْطِغانُ : الاشتِمالُ .

والقَبُوعُ : أنْ يُدْخِلَ رأسَهُ في قميصِهِ أو ثَوْبِهِ ، قَبَعْتُ أَقْبَعُ قُبُوعاً ، وقد اضْطَغَنْتُ الشيءَ تحتَ حِضْنِي .

وفي القميص : (١) .

البَنِيقَةُ وهي لَبِنَتُه :

كما ضَمَّ أَزْرارَ القَميصِ البَنائِقُ (٢)

والذَّلاذِلُ أسافلُ القميصِ الطويلِ ، واحدُها ذُلْذُلٌ .

والمَحافِدُ في الثوب وَشْيُهُ ، واحدُها مَحْفِدٌ .

[١١٦] والنِّطاقُ/ : أنْ تَأْخُذَ المرأةُ ثوباً فتلبَسَهُ ، ثم تَشُدَّ وسَطَها ، ثم تُرْسِلَ الأعْلَى علَى الأسفَلِ . والنُّقْبَةُ مثلُهُ إلا أنّهُ مُخَيَّطٌ .

الحُجْزَةِ : نحوٌ مِن السَّراويلِ ، يقالُ منْهُ : نَقَبْتُ الثوبَ أنْقُبُهُ .

صَنِفَةُ الإزارِ : طُرَّتُهُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب تسمية ما في القميص ٣١ / أ

(٢) عجز بيت لمجنون ليلى ، قيس بن الملوح ، من قصيدة ينسب فيها بليلى ، وتمام البيت :

يضم علي الليل أطراف حبكم كما ضم أزرار القميص البنائق

والقصيدة في ديوانه ص ٢٠٢ - ٢٠٣ ق ١٩٣ والبيت ص ٢٠٣ ، والبيت في في الغريب ٣١ / أ وعجزه في التلخيص ١ / ٢١٢ ، والبيت مع سبعة أخرى في الأغاني ٢ / ٢ ، والبيت في المخصص ٤ / ٨٥ ، والبيت مع أربعة أبيات في اللسان (نبق).

البَنَادِكُ مثلُ البَنَائقِ .

القُنُّ والقُنَانُ(١) : الكُمُّ : كَمَّمْتُ القَميصَ جَعَلْتُ لَهُ كُمَّيْنِ .

وأَرْدَنْتُهُ جعلتُ له أَرْداناً ، واحدُها رُدْنٌ ، وهو أَسْفَلُ الكمينِ .

وأَعْرَيْتُهُ وعَرَّيْتُهُ : جعلتُ لَهُ عرىً .

وجُبْتُهُ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ ،وجيَّبْتُهُ :جَعَلْتُ لَهُ جَيْباً .

وأَزْرَرْتُهُ جَعَلْتُ له أَزْراراً ، وزَرَّرْتُهُ شددتُ أَزْرارَهُ عليَّ .

خَلَفْتُ الثوبَ أَخْلُفُهُ ، فهو خَليفٌ ، وذلك أنْ يَبْلَى وسطُهُ فتُخرجَ الباليَ منْهُ ثم تُلَفِّقَهُ .

افْتَرَيْتُ فَرْواً : لبستُهُ .

كَسَفْتُ الثوبَ أَكْسِفُهُ كَسْفاً : إذا قَطَّعْتُهُ ،والكِسْفَةُ القِطْعَةُ .

فإن انْشَقَّ الثوبُ قِبَلَ نَفْسِهِ ، قيلَ : انْصَاحَ انْصِياحاً .

أَحْتَأْتُ (٢) الثَّوْبَ احتاءً : فتلْتُهُ فَتْلَ الأَكْسِيَةِ .

باب قطع الثوب وخياطته :

---

(١) يقابله في الغريب باب أعمال القميص ٣١ / ب

(٢) نهاية الصفحة ١١٦ من المخطوط بعدها يبدأ الخرم الثاني ، وقد استكملناه كاملا من الغريب لتسلسل الأبواب وانسجامها ، من ٣١ / ب إلى ٣٢ / ب

أبو زيدٍ والأَصْمَعِيُّ: نَصَحْتُ الثوبَ أَنْصَحُهُ نَصْحاً إذا خِطْتُهُ . وحُصْتُه خِطْتُهُ أيضاً . غيره : شَصَرْتُ الثوبَ شَصْراً خِطْتُه أيضاً .

أبو زيد : فإن خاطَهُ خِياطَةً متباعدةً ، قال : شَمَجْتُهُ أَشْمُجُهُ شَمْجاً ، وشَمْرَجْتُهُ شَمْرَجَةً .

الكسائي : فإن رَقَعَهُ قال : لَقَطْتُهُ لَقْطاً ، ونقلْتُهُ نَقْلاً

باب المختلف من اللباس :

الأموي : الثَّوْبُ المُخَشْمَرُ الرَّدِيءُ النَّسْجِ .

أبو زيد : الشَّلَلُ في الثَّوْبِ أَنْ يُصيبَهُ سوادٌ أَوْ غَيْرُهُ فإذا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ .

الأحمر : نامَ الثوبُ وانْخَمَقَ إذا خَلُقَ ، وانْخَمَقَتِ السوقُ كَسَدَتْ .

أبو عمرو : الصَّوانُ : كُلُّ شيءٍ رُفِعَتْ فيهِ الثِّيابُ مِنَ جُونَةٍ أو تَخْتٍ أَوْ سَفَطٍ أو غَيْرِهِ .

الفَرَّاءُ: الخُبُّ والخُبَّةُ والخَبيبَةُ : الخِرْقَةُ تُخْرِجُها مِنَ الثوبِ فَتَعْصِبَ بها يدَكَ ، غَيْرُهُ :

القِرامُ : السِّتْرُ ، ويقالُ : المِقْرَمَةُ .

باب ألوان اللباس :

أبوُ عمروٍ : المُدَمَّى الثوبُ الأَحْمَرُ، ولايكونُ مِنْ غيرِ الحُمْرَةِ . والكَرِكُ الأَحْمَرُ . الأَصْمَعِيُّ: فإذا كانَتْ فيهِ غُبْرَةٌ

وحُمْرَةٌ فهو قاتمٌ ، وفيه قُتْمَةٌ وإذا كان مَصْبُوغاً بحُمْرَةٍ مُشْبَعاً (١) فهو مُفْدَمٌ ، قال : والمَدْمُومُ المَطْليُّ بأيِّ لَوْنٍ كان .

أبُو زيدٍ : الحِمْحِمُ : الأَسْوَدُ ،عَنِ الكسائيّ لا يقالُ المُفْدمُ إلا في الأَحْمَر . والمُجْسدُ : الأَحْمرُ .

غَيْرُهُ : الأَصْفرُ : الأَسْودُ ، قال الأَعْشَى :

تلك خيلي منه وتلك ركابي
هن صفر أولادها كالزبيب (٢)

واليَحْمُومُ : الأَسْوَدُ .

والأَسْحَمُ : الأَسْوَدُ .

باب النعال :

أبُو زيدٍ : زَمَمْتُ النَّعْلَ أزُمُّها إذا جعلتُ لها زِماماً .

فإذا جَعَلْتُ لها شِسْعاً قلتُ : شَسَعْتها وأشْسَعْتُها (٣)

ومن الشِّراكِ (٤) : شَرَّكْتُها وأشْركتُها .

وإذا جَعَلْتُ لها أذُناً ، قلتُ : أذَّنْتُها تأْذيناً .

اليزيدي : فإذا جَعَلْتُ لها قِبالاً قلتُ : أقْبَلْتُها .

---

(١) في الغريب (مسبوعا مشقعا) والتصويب والزيادة من اللسان (فدم) .

(٢) تقدم البيت ص ٢٣١

(٣) شسع النعل قبالها الذي يشد إلى زمامها .

(٤) الشراك : سير النعل .

فإن شَدَدْتَ قِبالَها قلتُ : قَبَلْتُها ، مُخَفَّفَةٌ .

الأَصْمَعِيُّ : فإذا كانتِ النَّعْلُ خَلَقاً ،قلتُ: نَعْلٌ نِقْلٌ وجمعها أَنْقَالٌ .

الفَرَّاءُ: وإذا كانت غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ قيلَ :نَعْلٌ أَسْمَاطٌ ، ويقالُ : سراويلُ أَسْمَاطٌ ، غَيرَ مَحْشُوَّةٍ ، قالَ وبنُو أسدٍ يُسمُّون النَّعْلَ : الغَرِيفةُ . الكسائي:نَقَلْتُ الخُفَّ وأَنْقَلْتُهُ : أَصْلَحْتُهُ . غَيْرُهُ: السَّمِيطُ : نَعْلٌ/ (١) لارُقْعَةَ فِيها . [١١٧]

وطِرَاقُ النَّعْلِ : ما أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ فخُرِزَتْ به .

والقِبَالُ : مِثْلُ الزِّمامِ بينَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى والتي تَلِيها .

والسَّعْدَانَةُ : عُقْدَةُ الشِّسْعِ مما يَلِي الأَرْضَ .

والسَّرائِحُ : سُيُورُ نعالِ الإِبِلِ ، الواحد سَرِيحَةٌ .

والنَّقَائِلُ : رِقَاعُ النِّعالِ والخِفافِ ، الواحدةُ نَقِيلَةٌ ، ونَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ .

يقالُ (٢) لِمَسْكِ (٣) السَّخْلَةِ ما دامَتْ تَرْضَعُ:الشَّكْوَةُ ، فإذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ البَدْرَةُ . فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقَاءُ، فإذا سُلِخَ الجِلْدُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ قيلَ : رَفَقْتُهُ تَرْفِيقاً .

فإن كانَ عَلَى الجِلْدِ شعرُهُ أو صُوفُهُ أو وبَرُهُ فهو أديمٌ مُصْحَبٌ .

---

(١) انتهى الحزم هنا ، وأعيد ترقيم الصفحات ترقيماً جديداً دون اعتبار للحزم ، فقد طمس الرقم القديم بالرقم الجديد .

(٢) يقابله في الغريب باب الجلود ٣٢ / أ

(٣) المسك : الجلد .

فإذا كانَ الجِلْدُ أبيضَ فهو القَضِيمُ . وإن كانَ أَسْوَدَ فهو الأَرَنْدَجُ ، بفتح الألف .

وما قشر عن الجلد فهو [الحَلاءةُ] (١) مثال فعالة، يقال منه : حَلأْتُ الجِلْدُ إذا قَشَرْتُهُ .

[السَّلْفُ] (٢) / : بجزم اللام ، الجِرابُ ، وجَمْعُهُ سُلُوفٌ . [١١٨]

والسِّبْتُ : المَدْبُوغُ .

والمَقْرُوظُ : ما دُبِغَ بالقَرَظِ ، وهو شَجَرٌ .

والمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ .

والمَبْنَاةُ : العَيْبَةُ (٣) ، ويقالُ النِّطْعُ ، وقولُ النابغةِ يَدُلُّ عَلَى أنّها العَيْبَةُ :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جديدٍ سُيُورُها
يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائعُ (٤)

اللَّطِيمَةُ : السوقُ الّتي فيها المِسْكُ (٥) ، يقالُ : نِطْعٌ ونِطَعٌ ونَطْعٌ ونَطَعٌ .

---

(١) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٣٢ / ب

(٢) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٣٢ / ب

(٣) العيبة وعاء من أدم ، يكون فيها المتاع ، والمبناة والمبناة ، والنطع واحد انظر الغريب ٣٢ / ب واللسان (عيب ، بنى ، نطع)

(٤) البيت من قصيدة طويلة للنابغة الذبياني يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر. جديد سيورها : أراد الأديم .

والقصيدة في ديوانه ٤٦ ق ١ / ٦ والبيت في الغريب ٣٢ / ب والخصائص ١ / ٣٨٣ ومبادىء اللغة ٤٩ ، وصدره في اللسان (نطع) والبيت في اللسان (بنى) .

(٥) اللطيمة : وعاء المسك ، وقيل هي العير تحمله ، وقيل : شوقه ، وقيل غير ذلك انظر الغريب ٣٢ / ب واللسان (لطم) .

الجَلَدُ : أنْ يُسْلَخَ جِلْدُ البَهيمةِ فيُلْبَسَهُ غيرُهُ مِنَ الدَّوابِّ ، قالَ العجاجُ يَصِفُ الأسدَ :

كأنَّهُ في جَلَدٍ مُرَفَّلِ (١)

ومن دباغ الجلود : (٢)

السِّبْتُ : المَدْبُوغُ ، ويُقالُ هو المَدْبُوغُ بالقَرَظِ خاصةً .

والصِّرْفُ : شيءٌ أحْمَر يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ .

والمَنْجُوبُ : المَدْبُوغُ بالنَّجَبِ ، وهو لِحاءُ الشَّجَرِ .

والمُقَرْنَى : المَدْبُوغُ بالقَرْنُوَةِ ، وهو نَبْتٌ .

والمَأْرُوطُ : المَدْبُوغُ بالأَرْطَى .

والجِلْدُ أوَّلَ ما يُدبَغُ ، فهو مَنيئَةٌ عَلَى فَعيلَة ، ثُمَّ أفيق ، ثم يكونُ أديماً ، يقالُ : مَنَأْتُهُ وأَفَقْتُهُ ، ويقالُ ، المَنيئَةُ المَدْبَغَةُ / . [١١٩]

والمَسْلُومُ : المَدْبُوغُ بالسَّلَمِ .

والنِّصاحَاتُ : الجُلُودُ .

والمُرَجَّلُ : الذي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحدةٍ .

---

(١) الشطر من أرجوزة للعجاج ، وصلة ما قبله : وكل رئبال خضيب الكلكل
والرئبال : الأسد . خضيب الكلكل : خضيب الصدر من الدماء . المرفل الذي وسع عليه بدنه ، فهو يرفل . والمعنى أن الأسد كأنه في جلد مما عليه من الوبر .

والشطر من أرجوزة في ديوانه ١٣٩ — ١٦٧ ق ١٢ / ١١٤ ، والشطر في الغريب ٣٢ / ب ، والمخصص ٢ / ١٠٥

(٢) يقابله في الغريب باب دباغ الجلود ٣٣ / ب

والمَنْجُولُ : الذي يُشَقُّ من عُرْقُوبَيْه جميعاً ، كما يَسْلَخُ الناسُ اليومَ .

والمُزَقَّقُ : الذي يُسْلَخُ من قِبَلِ رأسه .

والتَّعَيُّنُ (١) : أَنْ يَكُونَ في الجلْدِ دوائرُ رقيقَةٌ ،

والحَلِيمُ : أَنْ تَقَعَ فيه دَوابُّ، قالَ الوليدُ بنُ عُقْبَةَ :(٢)

فإنَّـــكَ والكِتَـــابَ إلى عَلِـــيٍّ
كدابِغَةٍ وقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ (٣)

وقالَ القُطَامِيُّ : (٤)

---

(١) في الأصل (المعيز) ، والتصويب من اللسان (عيز) وفي الغريب ٣٣ / أ كما أثبتنا .

(٢) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، أمهما أروى بنت كريز من شعراء قريش وشجعانها ، ولي لعثمان الكوفة ، فشرب الخمر وشهد عليه بذلك فحده وعزله .

ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٣ ، وألقاب الشعراء ٢٩٩، والأغاني ٤ / ١٧٥ — ١٩٠ .

(٣) البيت للوليد من قصيدة يخاطب بها معاوية يطالبه بأخذ ثأر عثمان .

والقصيدة في شعره المجموع ج ٣ / ٥٥ — ٥٦ ق ٢٧ / ٣ (شعراء أمويون) . والبيت في الغريب ٣٣ / ب واصلاح المنطق ١٩٩ ، ومجالس ثعلب ج ٢ / ١٢٦ والمخصص ٤ / ١٠٨

(٤) وهو عمير بن شييم بن عمرو من بني تغلب ، وجعله ابن سلام في الطبقة الاسلامية الثانية . وهو شاعر فحل ، مقل .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ — ٤٥٧ ، وكنى الشعراء ٢٩٢ ، والشعر والشعراء ١٧٠ — ١٧١ ، والمؤتلف ١٦٦ ، والأغاني ٢٠ / ١١٨ — ١٣٢ ، والخزانة ٢ / ١٥٢ — ١٥٣

ولكــنَّ الأَدِيمَ إذا تَفَــرَّى
بِلىً وتَعَيُّناً غَلَبَ الصَّنَاعَــا (١)

وقالَ ابن كَلْحبةَ : (٢)

تُسائِلُنــي بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرَادَةُ أَمْ بَهِيــمُ (٣)

---

(١) البيت من قصيدة للقطامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي . وتفرى : تشقق . والتعين : أن يكون في الجلد دوائر رقيقة . الصناع : الحاذق . ومعنى البيت أن الجلد إذا تشقق وفسدت بشرته لم يقدر الحاذق أن يداوي تشققها ، ويضرب ذلك مثلا للحال إذا فسد ضروباً من الفساد يصعب اصلاحها معه .

والقصيدة في ديوانه ص ٣١ ق ٢ والبيت في الصفحة ٣٤ والبيت في الغريب ٣٣ / أ ومبادىء اللغة ٥٠ وأساس البلاغة واللسان (عين)

(٢) وهو هبيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع ، وقيل الكلحبة اسم أمه . وأصل الكلحبة صوت النار ولهيبها . وهو أحد فرسان بني تميم وساداتها ، كان كثير الشعر .

ترجمته في المؤتلف ١٧٣ - ١٧٤ ، والخزانة ١ / ٣٩٢ - ٣٩٤

(٣) البيتان من قصيدة مفضلية لابن كلحبة يصف فرسه . والغراء مؤنث الأغر ، وهو الذي في جبهته بياض . البهيم : ما لونه واحد ، لا يخلطه غيره . الكميت : ما بين السواد والحمرة . غير محلفة : خالصة اللون . الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود . عل : سقي مرة بعد أخرى . الأديم : الجلد .

والقصيدة في المفضليات ص ٣٣ ق ٣ / ١ ، ٥ ، والبيت الثاني ورد في مفضلية سلمة بن الخرشب الأنماري ص ٣٩ - ٤٠ ق ٦ / ٨ ، كما نسب البيت نفسه إلى سلمة في الكنز اللغوي ص ٨٨ .

وكذلك عند ثابت ١٨ . والبيتان في الغريب ٣٣ / أ ، والأول في اسماء خيل العرب ١٦٦ ، والثاني في نظام الغريب ١٥١ ، والبيتان في نظام الغريب ١٥٦ ، ٢٤٤ ، وهما في اللسان (حلف)

في الأصل كتب اسم الفرس في الهامش (عرارة) بالراء ، حيث كتب في الهامش تفسير الكلمة (عرارة اسم فرس) ، وفي نظام الغريب : ذكر اسم الفرس كذلك بالراء ، وليس بالدال .

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَـــةٍ ولكنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُـــلَّ بهِ الأَدِيمُ

ومن الآثار بالجسد وغيره : (١)

البَلَدُ الأَثَرُ وجَمْعُهُ أَبْلادٌ ، والعُلُوبُ الآثارُ .

والنَّدَبُ : الأَثَرُ، والعَاذِرُ والحَبَارُ والحِبْرُ والدَّعْسُ كُلُّهُ الأَثَرُ .

تَمَأَّى (٢) الجِلْدُ تَمَأَّياً على وزن تَمَعَّى تمعياً،إذا اتَّسَعَ / . [١٢٠]

* * *

(١) يقابله في الغريب باب الآثار بالجسد وغيره ٣٣ / ب ، راجع أيضاً باب الآثار ٢٠٨ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب معالجة الجلود ٣٧ / ب

أبواب الطعام وألوانه
واللحم ومعالجته وإطعام الناس(١)

الوَلِيمَةُ : طعامُ العُرْسِ . والنَّقيعَةُ : طعامُ الامْلاكِ ، يقالُ منْهُ نَقَعْتُ أَنْقَعُ نُقُوعاً ، وأَوْلَمْتُ ايلاماً .

والوَكيرَةُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ البِناءِ ، وكَرْتُ تَوْكيراً .

الخُرْسُ : ما يُصْنَعُ عنْد الوِلادَةِ ، فأمّا الذي تُطْعَمُهُ النُّفَساءُ نَفْسُها فهي الخُرْسَةُ ، وقد خَرَّسْتُ .

والإِعْذارُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الختانِ ، وقَدْ أعْذَرتُ .

وكُلُّ ما صُنِعَ لِدَعْوَةٍ فهي مَأْدَبَةٌ ومَأْدُبَةٌ ، وقَدْ أَدَبْتُ أُودِبُ إيداباً ، ويقالُ : آدَبْتُ أَدْباً .

ويقالُ : النَّقيعَةُ : ماصَنَعهُ الرجلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ ، يُقَالُ : أَنْقَعْتُ إنْقاعاً .

السُّلْفَةُ واللُّهْنَةُ : ما يتَعَجَّلُهُ الإنسانُ قَبْلَ غَدائِهِ ، ويُقالُ في مَعْناه : لَهَّجْتُهُمْ (٢)

---

(١) يقابله في الغريب كتاب الأطعمة ٣٣ / ب

(٢) لهجت القوم : إذا لهنتهم وسلفتهم وذلك ما يتعللون به قبل الغداء . انظر اللسان (لهج)

والقَفِيُّ : الذي يُكْرَمُ بهِ الرجلُ مِنَ الطعامِ ، يقالُ قَفَوْتُهُ قال سلامةُ بنُ جَنْدل : (١)

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوب(٢)

يعني اللَّبن ، ولا يقالُ للبَّن قَفِيٌّ ولكنَّهُ كانَ رُفِعَ لإنْسانٍ خُصَّ بِهِ / ، يقولُ فآثَرْتُ بهِ الفَرَسَ . [١٢١]

العِفَاوَةُ : ما يُرْفَعُ من المَرَقِ للإنسانِ ، قال الكميتُ : (٣)

---

(١) وسلامة بن جندل هو من فرسان تميم وشعرائها المعدودين ، وهو أحد نعات الخيل المجيدين . صنفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية السابعة .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ٥٠ ، والخزانة ٤ / ٢٩ - ٣٠

(٢) عجز بيت من قصيدة طويلة له يفتخر فيها بقومه ، وتمام البيت :

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل   يسقى دواء قفي السكن مربوب .

الأسفى : الخفيف شعر الناصية والذنب . الأقنى : الذي في أنفه احد يداب وهو محمود في الناس ومذموم في الخيل . السغل : المضطرب الأعضاء المهزول . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . القفي : الضيف الكريم ، أو ما يخبأ له من طعام يخص به دون السكن ، وهم أهل الدار . المربوب : الذي يغذى في البيوت . والقصيدة في ديوانه ٩٠ - ١٣٣ ق ١ / ٨ والقصيدة في المفضليات ١١٩ - ١٢٤ ق ٢٢ / ١٥ والبيت في الغريب ٣٤ / أ ، وأدب الكاتب ٨٨ ، والمعاني الكبير ١ / ٤١٥ ، وشجر الدار ٩٥ ومبادىء اللغة ١٣٨ والمخصص ٤ / ١٢٣ ، ونظام الغريب ١٦٦ والصحاح (ربب) ، واللسان (دوا ، قنا ، سغل ، صفل) وهو يروى : « يعطى » و « يسقى » .

(٣) هو الكميت بن زيد الأخنس بن مجالد الأسدي ، كوفي ، شاعر مقدم ، عالم بلغات العرب وأيامها . ولادته سنة ستين ووفاته سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٣٩ - ١٤٠ ، وكنى الشعراء ٢٩٠ ، والأغاني ١٥ / ١١٣ - ١٣٠ والخزانة ١ / ١٤٤ - ١٤٧ .

وكاعبُهم ذاتُ العِفاوةِ أسْغَبُ (١)

ويُرْوَى ذاتُ القِفَاوةِ .

ومما يُتَّخَذُ من اللحمِ(٢) . الوَشِيقَةُ وهو أنْ يُغْلَى اللحمُ إغْلاءَةً ، ثم يُرْفَع ، يقالُ : وَشَقْتُ أشِقُ وشْقاً ، والصَّفِيفُ مثلُهُ ، ويقالُ هو القَدِيدُ ، صَفَفْتُه أصُفُّه صَفّاً .

فإذا قَطَّعت اللحمَ صِغَاراً قلْت : كتَّفْتُهُ تكْتِيفاً ، وكذلك الثوبُ إذا قطّعتَهُ .

فإن جعَلْت اللحمَ على الجَمْرِ قُلْتُ: حَسْحَسْتُهُ ، ويقالُ: هو أن يُقْشَرَ عَنْهُ الرَّمَادُ بعدما يُخْرِجُهُ مِنَ الجَمْرِ .

فإن أدخلْتَهُ النارَ ولم تُبالغْ في نُضْجِهِ قيلَ : [ضَهَّبْته](٣) ، فهو مُضَهَّبٌ .

فإن لَمْ تُنْضِجْهُ قيلَ : آنَضْتُهُ إيناضاً ، وأنْهَأْتُهُ وأنَأْتُهُ .

فإن أنْضَجْته ، فهو مُهَرَّدٌ ، وقد هَرَّدْتُهُ ، وهَرِدَ هو ، والمُهرَّأُ (٤) مثلُهُ .

---

(١) عجز بيت للكميت ، وتمامه : وبات وليد الحي طيان ساغبا
وكاعبهم ذات العفاوة أسغب . الطيان : الجائع ، الخالي البطن . والساغب : الجائع .
والبيت في الغريب ٣٤ / أ ، وعجزه في المعاني الكبير ١ / ٤١٢ ، والبيت في مبادىء اللغة ٦٥ ، والمخصص ٤ / ١٢٣ ، وأساس البلاغة (قفو) واللسان (عفا)

(٢) يقابله في الغريب اسماء الطعام الذي يصنع من اللحم ٣٤ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٤ / أ .

(٤) في الأصل (المهرى) والتصويب عن اللسان (هرأ) ، وكما اثبتنا هو في الغريب ٣٤ / أ .

فإن شَوَيْتَه قُلْتَ: خَمَطْتُهُ أَخْمِطُهُ خَمْطاً ، وهو خَمِيطٌ .

فإن شويتَه حتى يَيْبَسَ فهو كَشِيءٌ ، على فَعِيلٍ ، وقد كَشَأْتُهُ ، ومثله وزَأْتُهُ يَبَسْتُهُ ، ويقالُ أَكْشَأْتُهُ بالألف .

فَأَدْتُ [اللحمَ شَوَيْتُهُ ،] (١) والمِفْأَدُ السَّفُّودُ .

[١٢٢] صَلَيْتُ اللحمَ أَصْليه : [إذا شَوَ] (٢) يْتُهُ /(٣) فإن أَرَدْتَ أنَّكَ قذَفْتَهُ في النارِ ليَحْترِق قلتَ : أَصْلَيْتُهُ إصلاءً .

والحَنِيذُ : الشِّواءُ الذي لم يُبالِغْ في نَضْجِه ، يقالُ : حَنَذْتُ أَحْنِذُ حَنْذاً ، ويقالُ : هو الشِّواءُ المَغْمُومُ .

ومن نعوت اللحم : (٤) الأَسْلَغُ ، وهو النِّيءُ ومثلُهُ النَّهِيءُ على مثالِ فَعِيلٍ ، نَهِيءَ نُهُوءَةً ونَهاءَةً ، وهو بَيِّنُ النُّهُوءِ ، وبيِّنُ النُّيُوءِ ، تَقْدِيرُه على النُّيُوعِ .

والشَّرِقُ : الأحمرُ الذي لا دَسَمَ لَهُ .

والعِرْزَالُ : بَقِيَّةُ اللَّحْمِ ، والعِرْزَالُ أيضاً : مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاظِرُ فَوْقَ أَطْرافِ النَّخْلِ والشَّجَرِ ، يَكُونُ فيه فِراراً مِنَ الأَسَدِ .

---

(١) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٣٤ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٤ / ب

(٣) بدلا من الصفحة ١٢٢ نجد الصفحة ١٢٤ ، ولا خرم هنا ، ولكنه من أثر الخرم السابق ، إذ صحح أرقام بعض الصفحات متجاهلا الخرم ، ولكنه لم يكمل ذلك حتى النهاية ، لهذا وجدنا هذا الاختلاف في الترقيم ، والمادة هنا مطردة .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت اللحم ٣٤ / ب ، راجع أيضاً باب تغير اللحم واشتداده ٢٠٠ / أ

الشَّنِيتُ : اللحمُ المُنْتِنُ ، وقد ثَنِتَ ثَنَتاً ، والمُوهِتُ مثلُهُ ، وقد أَيْهَتَ إيهاتاً ، ومثله خَنِزَ يَخْنَزُ ،وخَزَنَ يَخْزُنُ ، وخَزِنَ يَخْزَنُ ، وهو أجْوَدُ . وقد خَمَّ وأَخَمَّ ، وأَشْخَمَ اللحمُ ، وتَشَمَّ إشْخاماً وتَنْشِيماً إذا تغيَّرتْ رِيحُهُ مِنَ غَيْرِ نَتَنٍ ولكن كَراهةً .

تَمِهَ اللحمُ يَتْمَهُ تَمَهاً مثلُ الزُّهُومَةِ .

وصَلَّ اللحمُ : نَتُنَ ، فهو مُنْتِنٌ ، وأَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ .

ونقول في قطع اللحم وما يقطع عليه: (١) أعْطَيْتُهُ حِذْيَةً من اللحمِ وفِلْذَةً وحُزَّةً وكل هذا ما قُطِعَ / طُولاً . [١٢٣]

فإذا أعْطَاهُ مُجتَمِعاً قال: أعْطَيْتُهُ بَضْعَةً وهَبْرةً وفِدْرَةً ، ووَذْرَةً ، وجَمْعُهُ بِضَعٌ .

لحمٌ مُشَنَّقٌ : مُقَطَّعٌ مأخوذٌ من [أَشْنَاقِ] (٢) الدِّيَةِ (٣).

الوَضَمُ : كلُّ شيءٍ وقيتَ به اللَّحْمَ منْ الأرضِ ، يقالُ منه: أَوْضَمْتُ اللحمَ ،وأَوْضَمْتُ لَهُ . إذا عملتَ لَهُ وَضَماً قُلْتَ: وَضَمْتُهُ [آضِمُهُ](٤). فإذا وَضَعْتَ اللحمَ عَلَيْهِ قُلْتَ: أَوْضَمْتُهُ .

الشِّلْوُ : العُضْوُ مِنْ أعضاءِ اللحمِ .

مَشَّرْتُ اللحمَ : قَسَّمْتُهُ ، قالَ :

---

(١) يقابله في الغريب اسماء اللحم وما يقطع عليه ٣٥ / أ

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

(٣) أشناق الدية : ديات جراحات دون التمام . واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى والواحد الشنق والشناق وهو ما دون الدية . انظر اللسان (شنق) .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

فقُلْتُ أشيعا مَشّرا اللحم حوْلَنا
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشّر (١)

التّرْعيبُ : السّنامُ المُقَطّعُ ، وكذلك المُسَرْهَدُ والسّديفُ ،
ويقالُ : قِطَعُ اللحمِ

ومن علاج القدور : (٢) قَدَرْتُ القِدْرَ أقْدُرُها قَدْراً إذا
طَبَخْتُ قِدْراً .

أمْرَقْتُها إمْراقاً ، ومرَقْتُها أمْرُقُها أكْثَرْتُ مرَقَها .

وملَحْتُها أملحُها إذا كان مِلْحُها بقَدَرٍ ، فاذا أكْثَرْتُ مِلْحَها
قلتْ : ملّحْتُها تَمْليحاً إذا أفسَدْتُها بالملح : وزَعَقْتُها زَعْقاً.

فإذا جعلتَ فيها التّوابلَ قلتَ : / فحَيْتُ القِدْرَ وتَوْبَلْتُها
وقزّحْتها وبَزّرْتها من الإبْزارِ والأقْزاحِ [والأفْحاءِ] (٣) واحدُها
[فحاً] (٤) مقصورة ، وقَزْحٌ ، وتابِلٌ .

---

(١) البيت للمرار الفقعسي ، وهو من قصيدة له في شعره المجموع . ومعنى أشيعا مشرا : أظهرا أنا نقسم ما عندنا من اللحم ليقصدنا المستطعمون ، ويأتينا المسترفدون وأي زمان قدرنا لم تمشر أي أنه خلق وعادة لنا في كل وقت . والتمشير : القسمة .

وانفرد الأصل بروايته (أشيعا مشرا اللحم) ، وفي المصادر التي وجدناه بها روايته (أشيعا مشرا القدر) ، ولعل هذا أنسب وأقرب لقوله (وأي زمان قدرنا لم تمشر) والقصيدة في شعره المجموع (شعراء أمويون) القسم الثاني ص ٤٥٢ — ٤٥٣ ق ٣١ / ٥. والبيت في الغريب ٣٥ / أ ، والمعاني الكبير ١ / ٣٦٥ والمخصص ٤ / ١٣٤ ، وفي اللسان مع آخر (مشر) .

(٢) يقابله في الغريب باب طبخ القدور وعلاجها ٣٥ / أ

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

فإذا كَانَ طَيِّبَ الرِّيحِ [قُلْتُ] (١) قَدْ: قَدِيَ الطعامُ يَقْدَى قَدْيً وقَدَاةً وقَدَاوَةً .

قتَرْتُ للأسدِ إذا وضَعْتُ لَهُ لَحْماً يجدُ قُتَارَهُ .

فإذا وَضَعْتُ القِدْرَ عَلَى الأثَافِي قُلْتُ: أثْفَيْتُها وثَفَيْتُها .

فإذا أشْبَعْتُ وقُودَها قُلْتُ : أحَشْتُ بالقِدْرِ .

والقُتَارُ : يقالُ ريحُ القِدْرِ .

ومما يعالج من الطعام ويخلط : (٢) الرَّبِيكَةُ : وهو شيءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وتَمْرٍ ، يقالُ مِنْهُ : رَبَكْتُهُ أرْبُكُهُ رَبْكاً .

والبَسِيسَةُ : كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ بغيرِهِ مِثْلُ السَّوِيقِ بالأقِطِ ، ثُمَّ تَبُلُّهُ بالماءِ أوْ بالزَّيْتِ وَمِثْلُهُ الشَّعيرُ بالنَّوَى لِلإبِلِ ؛ يقالُ : بَسَسْتُهُ أبُسُّهُ .

والعَبِيثَةُ طعامٌ يُطْبَخُ ، ويُجْعَلُ فيه جَرَادٌ ، وَهُوَ الغَثِيمَةُ أيْضاً .

والغَلَتُ : الطعامُ المخلوطُ / بالشَّعِيرِ . [١٢٧]

فإذا كَانَ فيهِ المَدَرُ والزُّوانُ فَهُوَ المَغْلُوثُ .

الطَّهَفُ : طعامٌ يُخْتَبَزُ مِنَ الذُّرَةِ .

البَكِيلَةُ والبَكَا [لَهُ جَمِيعاً] (٣) : الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بالسَّوِيقِ

---

(١) إضافة ليست في الأصل عن الغريب ٣٥ / أ

(٢) يقابله في الغريب ما يعالج من الطعام ويخلط ٣٥ / ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ ، والألفاظ ٦٣٦ .

ثم تبُلُّه بماء وسمن أوْ زيت ، يقالُ : بكَلْتُهُ أبْكُلُه بَكْلاً ، ويقالُ البَكَلُ الإقْطُ بالسَّمْن .

القَرِيقَةُ : شيْءٌ يُعْملُ مِن بُرٍّ ويُخْلَطُ فيه أشْياءٌ للنُّفَساء ، ويُطْبَخُ بالتَّمْر يُتَداوَى بِهِ .

الرَّغِيدَةُ : اللَّبَنُ الحَليبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، وقَدْ يقالُ الرَّغيغَةُ للرَّغِيدَةِ ، حَتَّى يَخْتَلِطَ فيُلْعَقَ لَعْقاً .

والحَرِيرَةُ : الحَسَاءُ مِنَ الدَّقِيقِ والدَّسَم . الآصِيَةُ مِثالُ فاعلة : طعامٌ مِثْلُ الحَسَاء يُطْبَخُ بالتَّمْرِ ، قال :

والأثْــرُ والصَّرْبُ مَعَــاً كالآصِيَهْ (١)

العَكِيسُ : الدقيقُ يُلْقَى في الماء ثُمَّ يُشْرَبُ ، قالَ منظورٌ الأسديّ : (٢)

لَمَّا سَقَيْناهَــا العَكِيسَ تَمَدَّحَــتْ

خَوَاصِرُها وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُهــا (٣)

---

(١) الشطر من أرجوزة لمجهول يدعو الله ليأخذ زوجه المنعمة ، التي لا تشكر النعمة . انظر اللسان أصا . والأثر : خلاصة السمن . والصرب : اللبن الحامض . يريد أنهما عندها كالآصية التي لا تخلو منها . والشطر في الغريب ٣٥ / ب ، وأمالي القالي ١ / ١٧٤ والمخصص ٤ / ١٤٥ ، وفي اللسان (أصا) مع أربعة أخرى .

(٢) وهو منظور بن مرثد بن فروة الفقعسي ، شاعر اسلامي .

ترجمته في معجم الشعراء ٢١٨ ، والخزانة ٦ / ١٣٨ .

(٣) البيت مما اختلفوا في نسبته فمنهم من نسبه لمنظور الأسدي ، ومنهم من نسبه للراعي النميري ، فمن نسب للراعي (تهذيب الالفاظ ، والمعاني الكبير ، واللسان ، ونظام الغريب ، وأضافه محقق ديوانه فيما ليس في مخطوطة الديوان من شعره)

ومن نسبه لمنظور الأسدي (التاج ، واللسان (عكس ، خصر) والمخصص ، =

ومما يعالج بالزيت والسمن ونحوه (١): زِتُّ الطعامَ أزيتُهُ زَيْتاً ، فَهُوَ مَزِيتٌ ومَزْيُوتٌ إذا عَمِلْتَهُ بالزَّيْتِ / سَمَنْتُ الطَّعامَ [١٢٨] أَسْمُنُهُ ، قالَ :

عَظِيمُ القَفَا ضَخْمُ الخَوَاصِرِ أَوْ هَبَتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخَمِيرُ (٢)

أَوْ هَبَتْ : دامَتْ .

عَسَلْتُ السَّوِيقَ أَعسِلُهُ عَسْلاً بالعَسَلِ .

وأَقَطْتُهُ بالإِقْطِ آقِطُهُ أَقْطاً .

فإن عولج بالإهالة ونحوها :(٣) سَغْبَلْتُ الطعامَ سَغْبَلَةً إذا

= والعقد الفريد)،وروي (تمدحت) بالدال في العين ، وتهذيب الالفاظ ،والمعاني الكبير ، والعقد الفريد ، واللسان (مدح) وبالدال في اللسان (مدح ، عكس) ، وكلاهما صواب ، وفي اللسان (مدح) قال « قال الراعي يصف فرساً) وفيه أيضاً قال ابن بري : الشعر للراعي يصف امرأة وهي أم خنزر بن أرقم (وهو شاعر) كان بينه وبين الراعي هجاء ، فهجاه الراعي بكون أمه تطرقه ليلا وتطلب القرى .تمدحت: انتفخت واتسعت شبعاً ، وكذلك تمدحت . تملأت المذاخر : تملأت الأمعاء ، وازداد رشحاً (ويروى وارفض) : كلا هما سال العرق جانبي رقبتها لا متلاء بطنها بالطعام.

روي ضمن قصيدة في ديوان الراعي ص ١٩٣ – ١٩٥ ق ٣٣ / ١١ ، والبيت في العين ٢١٦–٣٨٤ وتهذيب الالفاظ ٦٤٠ والمعاني الكبير ١ / ٣٧٣ ونظام الغريب ٩٧ ، والغريب ٣٥ / ب والمخصص ٤ / ١٤٥ ، واللسان (مدح ، ملح ، عكس ، خصر) والتاج (عكس) .

(١) يقابله في الغريب باب الطعام يعالج بالزيت والسمن ونحوه ٣٥ / ب

(٢) لم ينسب البيت لأحد في المصادر التي وجدناه بها . أو هبت له : دامت . وقيل (أرهنت) أي أعدت وأديمت .

والبيت في الغريب٣٦/ أ والتنبيهات ٢١٠والمخصص ١٤٥/٥واللسان (وهب،سمن) روي « رخو الخواطر » ، وفي التنبيهات (أرهنت) .

(٣) يقابله في الغريب باب الطعام يعالج بالإهالة ونحوها ٣٦ / أ

أدَمْتُهُ بالإهَالَةِ أو السَّمْنِ ،قالَ : والإِهَالَةُ هي الشَّحْمُ والزيتُ فَقَطْ . فإنَ كانَ مِنَ الدَّسمِ شيءٌ قليلٌ ، قالَ : بَرَقْتُهُ أَبْرُقُهُ بَرْقاً . فإن أَوْسَعْتَهُ سَمْناً ، قُلْت : سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً .

الصُّهَارَةُ : ما أُذيبَ مِنَ الشَّحمِ وكذلك الجَميلُ .

والحَمُّ : ماأُذيبَ مِنَ الأَلْيةِ إذا لَمْ يَبقَ فيه وَدَكٌ ،واحدَتُهُ حَمَّةٌ .

والهُنَانَةُ : الشَّحْمَةُ .

شَاطَ الزيتُ خَثُرَ .

رَوَّلْتُ الخُبزَ في السَّمنِ إذا دَلَكْتَهُ في الوَدَكِ . ورَوَّلَ الفرسُ إذا أَدْلَى ليبولَ .

وَدَفَ الشحمُ يَدِفُ إذا سَالَ وقَدْ استَوْدَفتُ الشحمةَ استَقطَرْتُها [وأَصْبَحت](١) الأرضُ كلهـا وَدَفَةً واحِدَةً خِصْباً .

(٢) ويُقالُ جاءَنا بِخُبْزٍ ناسَّةٍ ، وقَدْ نَسَّ الشيءُ يَنِسُّ نَسّاً (٣) ، قال العَجَّاجُ :

وبلدةٍ يُمسي قَطَاها نُسَّسَا (٤)

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن اللسان (ودف) وانظر الغريب ٣٦ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب الخبز اليابس ٣٦ / أ

(٣) والنس : اليبس والعطش .

(٤) الشطر من أرجوزة للعجاج ، والنسس : اليبس من العطش ، فإن كان ذلك حال القطا فيها ، فكيف تكون حال البشر ؟! والأرجوزة في ديوانه ١٢٣ - ١٣٨ ، ق ١١ / ٢٣ ، والشاهد في الغريب ٣٦ / أ وفي الكنز اللغوي ، مع آخر ١٢٩ ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٤٦٣ .

والتَّرْعِيبُ (١) السَّنَامُ المُقَطَّعُ ، وكذلك المُسَرْهَدُ والسَّدِيفُ مِثْلُهُ / [١٢٩]

والهَانَّةُ : بقيةُ السَّنامِ .

فإذا عجنته قلت : مَلَكْتُ الطَّعامَ (٢) أمْلِكُهُ إذا عَجَنْتُهُ . وأنْعَمْتُ عَجْنَهُ .

فإن أكثَرْتُ ماءَهُ قلت : أمْرَخْتُهُ إمْراخاً ، وأرْخَفْتُهُ وأوْرَخْتُهُ كُلُّ هذا إذا أكثَرْتُ ماءَهُ حتى يَسْتَرْخِيَ ، وقَدْ رَخِفَ يَرْخَفُ رَخَفاً ، ورَخَفَ يرخُفُ ، ووَرِخَ يَوْرَخُ ، واسمُ ذلك العجين الرَّخْفُ ، والوَرِيخَةُ [و] (٣) الضَّوِيطَةُ .

خَمَرْتُ العَجِينَ وفَطَرْتُهُ ، وهي الخُمْرَةُ التي تُجْعَلُ في العجينِ ، ويُسمِّيه الناسُ الخَمِيرَ ، وكذلك خُمْرَةُ النَّبيذِ والطِّيبِ .

ويقالُ للعجينِ الذي يُقطَّعُ ويُعمَلُ بالزَّيتِ مُشَنَّقٌ ، واسمُ كُلِّ قطعةٍ منه فَرَزْدَقةٌ وجَمْعُهُ فَرَزْدَقٌ ، [قالَ أنسٌ : وتَجمعُ فرازِقٌ وفوازِدٌ كما يُجمعُ السَّفَرْجلُ سَفَارِجَ وسَفَارِلَ .](٤)

والقِرْفُ مِنَ الخُبْزِ ما تقشَّرَ مِنْهُ ، يُقالُ : قَرَفْتُ القَرْحَةَ قَشَرْتها . (٥) وقرَفَ عَلَيهِ قَرْفاً .

---

(١) ضبطت في الأصل بالفتح والكسر ، وكتب تحتها « بالكسر أو الفتح ».

(٢) ذكر الكل وأراد الجزء ، يريد العجيز .

(٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وانظر الغريب ٣٦ / ب

(٤) هذه العبارة ليست في الغريب . والفرزدقة : قطعة العجيز المدورة ، بالفارسية : يرازده .

(٥) في الأصل (تفرف) والتصويب عن اللسان (قرف) . وقرف عليه قرفاً : كذب . وقرفه بالشيء : اتهمه .

[والقُرامَةُ : ما يتقَشّرُ في التّنورِ وَيَبقَى فيهِ] (١) .

القَفَارُ (٢) : السّويقُ الذي لايُلَتُّ بالأُدْمِ وهُوَ القَفِيرُ .

[والسَّخْتِيتُ] (٣) والقَفَارُ الخُبزُ بغيرِ أدامٍ .

يُقالُ : جاءَنا بِمَرَقٍ يَصْليتُ، ولَبَنٍ [يَصْليتُ] (٤): إذا كانَ قليلَ الدَّسمِ ، كثيرَ الماءِ .

[١٣٠] طَعَامٌ مَصِيخٌ ومَسِيخٌ ليسَ لَهُ طَعْمٌ / (٥) في الطّعامِ قَصَلٌ وزُوَانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيْداءُ، قالَ السُّكّري (٦) رُغَيْداءُ أصَحُّ . وغَفَى (٧) مَقصُورٌ (٨) وكُلُّ هذا يُخرَجُ فيُرْمَى بهِ .

وفيهِ الكَعَابِرُ وهي عُقَدُ التبنِ ، واحدُها كُعْبُرَةٌ .

فإذا كانَ في الطعامِ حَصىً فوقَعَ بَيْنَ أضراسِ الآكلِ ،قيلَ : قَضِضْتُ مِنهُ وقد قَضَّ الطعامُ قَضَضاً،وَهُوَ طَعَامٌ قَضِيضٌ .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) يقابله في الغريب باب الطعام الذي لا يؤدم ٣٦ / ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٦ / ب

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٦ / ب

(٥) يقابله في الغريب باب الطعام فيه ما لا خير فيه ٣٦ / ب

(٦) هو الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة ، أبو سعيد السكري وهو نحوي لغوي ،أخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي ومحمد ابن حبيب . قيل ولد سنة ثنتي عشرة ومائتين . وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

ترجمته في مراتب النحويين ١٤٥ - ١٤٦ ، والفهرست ١١٧ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٨٣ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٢

(٧) في الأصل (عفا) بالعين والتصويب من اللسان (غفا) وكما اثبتناه هو في الغريب ٣٦ / ب

(٨) في الأصل (منقوص) والتصويب عن اللسان (غفا) ، وكذلك صحف في الغريب ٣٦ / ب

طعامٌ قليلُ النُّزْلِ والنَّزَلِ .

طعامٌ مَؤُوفٌ ، مِثالُ مَخُوفٌ ، إذا أَصابَتْهُ آفةٌ .

النُّقَاةُ : ما يُلْقَى مِنَ الطَّعامِ ، ويُرْمَى بِهِ ، والنُّقَاوَةُ : خِيارُهُ .

والعُصَافَةُ ماسَقَطَ عَنِ السُّنْبُلِ مِثْلِ التِّبْنِ ونَحْوِهِ . قَالَ الخليلُ : النَّقَاوَةُ أَفضَلُ ما انتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ . والنَّقَاوَةُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ النَّقِيِّ ، يَقُولُونَ : نَقِيَ يَنْقَى نَقَاوَةً ، وأَنقَيْتُهُ أنا إِنقَاءً ، والانتِقَاءُ تَجَوُّدُهُ ، والنَّقَاءُ ، مَمْدُودٌ ، يَجري مَجْرَى النَّقَاوَةِ ، ومَرْجِعُهُ إلى الصَّفَاءِ ، ويقالُ : / لجَمَاعَةِ الشَّيْءِ النَّقِيِّ نَقاً(١) . [١٣١]

والقَنْعُ والقِنَاع : الطَّبَقُ الذي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ ، وما فَضَلَ عليه مِنَ الطعامِ فَهُوَ الحُتَامَةُ . وما فَضَلَ في الإناءِ مِنْ طعامٍ أو إِدامٍ فهو الشُّرْتُمُ ، قَالَ :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيسٍ بالقَنَا
وضِرابَهُمْ بِالبِيضِ حَسْوَ الشُّرتُمِ (٢)

الكَرِيصُ والكَرِيزُ ، بالزَّاي ، الإِقْطُ .

الفَدَاءُ : جماعةُ الطعامِ مِنَ الشَّعيرِ والتَّمرِ ونحوِهِ ، قالَ :

---

(١) يقابله في الغريب باب ما يفضل على المائدة ٣٧ / أ

(٢) البيت غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه بها . ومعنى البيت : لا تحسبن المطاعنة بالرماح والمضاربة بالسيوف أمراً هينا يسيراً كحسو الطعام .

والبيت في الغريب ٣٧ / أ وتهذيب الألفاظ ٦٤٥ ، والمخصص ٥ / ١٢ ، واللسان (ثرتم) .

كَـأنَّ فَداءَهـا إذْ جَـرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ (١)

والسُّلَكُ: وَلَدُ الحَجَلِ، وجَمْعُهُ سِلْكَانٌ، والأنثى سُلَكَةٌ.

فإن كان الرجلُ كثيرَ الأكلِ قِيلَ: (٢) فَيِّهٌ مثال فَيعل، وامرأةٌ فَيِّهَةٌ، ومِثْلُهُ المُجَلَّحُ الذي قَدْ أكَلَ حتّى لَمْ يَتْرك شَيْئاً.

فإذا قَلَّ طعمُهُ قِيلَ: أَقْهَى وأَقْهَمَ وقَتُنَ قَتَانَةً، فَهُوَ قَتِينٌ.

فإذا كَرِهَهُ فهو آجِمٌ، وقَدْ أَجِمَ يَأْجَمُ.

فإذا أكَلَ في اليَوْمِ مَرَّةً قِيلَ: يأكلُ وَجْبَةً وَوَزْمَةً في اليومِ واللَّيْلَةِ / وكذلك البَزْمَةُ والصَّيْرَمُ. [١٣٢]

أَوَّقَهُ تأويقاً، وهُوَ أنْ تُقَلِّلَ طَعَامَهُ، قال (٣)

---

(١) البيت غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه بها، ويروى (سلف يتبم وسلك يتيم) ويروى (جردوه ، بالجيم ، كما يروى حردوه ، بالحاء) وجرد الشيء وجرده : قشره ونقاه . وحرده أيضاً : منعه . والشاعر يصف قرية بقلة الميرة ، وقد شبه طعام هذه القرية ، وقد جمع بعد الحصاد بسلك يتيم ، يريد أنه قليل حقير .

والبيت في الغريب ٣٧ / أ واللسان (سلف ، جرد ، حرد ، فدى) .

(٢) يقابله في الغريب باب كثرة الطعام وقلته في الناس ٣٧ / ب .

(٣) الرجز لجندل بن المثنى الطهوي ، كما في الصحاح واللسان ، وهو شاعر راجز ، أسلامي ، كان يهاجي الراعي النميري .

ترجمته في : سمط اللالىء ص ٦٤٤ .

عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تُؤَوِّقِي (١)
أَوْ أَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبَقِي

تُؤَوِّقِي عَلَى تَقْدِيرِ تُوَعِّقِي .

واسْتَفَهْتَ اسْتِفاهَةً إذا كنتَ قليلَ الطَّعْمِ ، ثم اشتدَّ أَكْلُكَ وازْدادَ .

ويقال في الفعلِ مِنْ مَطْعَمِ الناسِ : (٢) سَرِطْتُ (٣) الطعامَ إذا ابتَلَعْتُهُ ، وزَرِدْتُهُ وبَلِعْتُهُ وسَلِجْتُهُ سَلْجاً ، ولَقِمْتُهُ ولَعِقْتُهُ ولَحِسْتُهُ ، وجَرِعْتُ الماءَ وجَرَعْتُهُ هذه وحدَها باللُّغَتَيْنِ .

وَرَشْتُ شيئاً مِنَ الطعامِ أَرِشُ وَرْشاً إذا تَناوَلَ مِنْهُ شَيْئاً ، ويُقالُ : سَلِجَ يَسْلِجُ سَلَجاً وسَلَجاناً ، ومِنْهُ يقالُ في المثلِ : الأَخْذُ سَلَجانٌ والعَطاءُ لِيّانٌ (٤)

لَسِبْتُ السَّمْنَ وغَيْرَهُ أَلْسِبُهُ لَسْباً إذا لَعِقْتُهُ .

التمطُّقُ والتَّلَمُّظُ : التَّذَوُّقُ ، ويُقالُ التَّلَمُّظُ : تَحْرِيكُ اللِّسانِ في الفَمِ / بَعْدَ الأَكْلِ كأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بقيةً مِنْ طَعامٍ بَيْنَ أَسْنانِهِ . [١٣٣]

---

(١) أوقته تأويقاً وهو أن تقلل طعامه . والغبوق : الشرب بالعشي . والشطران في الغريب ٣٧ / ب ، وهما مع ثالث في الصحاح (كأب) ، وهما في المخصص ٥ / ٢٤ ، واللسان (أوق) .

(٢) يقابله باب الفعل من مطعم الناس والمصدر منه ٣٧ / ب .

(٣) في الأصل (سربت) والتصويب عن اللسان (سرط) ، وكما اثبتناه في الغريب ٣٧ / ب .

(٤) المثل في الميداني ١ / ٤١ والبكري ٣٧٩ واللسان (سلج) وفيها جميعاً (الأكل سلجان ، والقضاء) يريدون أنه يسهل عليه الأخذ ، ويصعب عليه العطاء .

والتَّمطُّقُ بالشَّفتَيْنِ : أنْ يَضُمَّ احداهما عَلَى الأُخْرَى مع صَوْتٍ يكونُ بَيْنَهُما .

عَجَمْتُ التمرَ وغيرَهُ أعْجُمُهُ عَجْماً ، والعَجَمُ النَّوَى ، واحدتُهُ عَجَمَةٌ .

جَرْدَبْتُ(١) في الطَّعامِ وَهُوَ أنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلى الشَّيءِ يكونُ بَيْنَ يَدَيْكَ كَيْلا يَتناوَلَهُ غَيْرُكَ ، وأنْشَدَ :

إذا ما كُنْتَ في قومٍ شَهَاوَى
فلا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبانَا(٢)

يُقالُ للصَّبِيِّ أوَّلُ ما يَأْكُلُ قَدْ قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً وقُروماً.

قَضِمَ الفَرَسُ يَقْضُمُ ، وخَضِمَ الإنسانُ يَخْضَمُ ، وهو كَقَضْمِ الفَرَسِ ، ويُقالُ : القَضْمُ بأطرافِ الأسنانِ ، والخَضْمُ بأقصى الأضراسِ .

ضَازَ يَضُوزُ ضَوْزاً أيْ يأْكُلُ أكْلاً .

---

(١) في اللسان (جردب) جردب على الطعام : وضع يده عليه ، وقال يعقوب : جردب في الطعام وجردم، وأصله كرده بان أي حافظ الرغف . وفي المعرب ١١٠ الجردبان : فارسي معرب ... الكلمة أجنبية ، وهي ، بضم الجيم والدال وفتحهما ، تتعدى بالحرف المناسب للمعنى المراد منها : فجردب على الطعام تعني وضع يده عليه ، واستولى عليه ، وستره بيديه كي لا يتناول ، وجردب فيه : خلط فيه ، ولو قلنا جرد به لكان المعنى حازه .

(٢) والبيت في الغريب ٣٨ / أ والقلب والابدال لابن السكيت ١٦ ، ونوادر أبي مسحل ١٣٦ والمعاني الكبير ١ / ٣٨٧ وأمالي القالي ٢ / ٥٤ ومقاييس اللغة ١ / ٥٠٦ وفقه اللغة ١٨٢ ، والمخصص ٥ / ٣٠ والمعرب ١١٠واللسان (جردب).

أَرَمَتِ النَّاقَةُ تَأْرِمُ أَرْماً أَكَلَتْ .
قَطَمْتُ بِأَطْرافِ أَسْناني أَقْطِمُ قَطْماً .
مَجْتُ أَلْمُجُ لَمْجاً . ونَشِفْتُ أَنْأَفُ .
لَسَّ يَلُسُّ لَسّاً : أَكَلَ .
العَدْفُ والجَرْسُ : الأَكْلُ / . [١٣٤]

ومن بقايا المأكول وغيره : (١) الرُّكْحُ وَهُوَ بقيةُ الثَّريدِ في الجَفْنَةِ ، ومِنْهُ قيلَ للجَفْنَةِ : المُرْتَكِحَةُ إذا كانَتْ مُكْتَنِزَةً بالثَّريدِ .فإن كانت البقيةُ مِنْ لحمٍ قيلَ :أَسَيْتُ لَهُ من اللَّحْمِ أَسْياً، [وآسيتُ إيساً] (٢) ، أيْ أَبْقَيْتُ هذا كُلُّهُ في اللَّحْمِ خاصَّةً .

فإذا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ ولَحْمِها بَقِيةٌ فاسْمُها الأُسُنُ والعُسُنُ ، والتخفيفُ يجوزُ فيهِ ، وجَمْعُهُ آسَانٌ .

فإن كانتِ البقيَّةُ [مِنَ اللَّيلِ](٣) فهو الغَبَشُ وجَمْعُهُ أَغْبَاشٌ .

فإنْ كانَ مِنْ بقيَّةِ حِنَّاء فهو عُصْمٌ ،يُقالُ :أَعْطِيني عُصْمَ حِنائِكِ ، أيْ ماسَلَتَّ مِنْهُ (٤) .

---

(١) يقابله في الغريب باب اسم بقية الطعا والحم والشحم وغيره ١٨٥ / ب

(٢) كذا في الأصل ولم أجدها في المخصص ولا اللسان ولعلها (أسياً) .

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٨٦ / أ ، واللسان (غبش) .

(٤) في الغريب ١٨٦ / أ قال وسمعت امرأة من العرب تقول لجارتها : اعطني عصم حنائك ... وفي اللسان (عصم) ... أعطيني عصم حنائك ، أي ما سلت منه بعد ما اختضبت به » وسلتت المرأة الخضاب عن يدها إذا ألقت عنها العصم ، وهو بقية كل شيء واثره من القطران والخضاب ونحوه . انظر اللسان (سلت) .

فإن كانت البقيةُ مِنَ الدَّيْنِ وغيرِهِ قيلَ: (١) عَلَيْهِ ذُبَابَةٌ وتُلاوَةٌ ، وقَدْ تَلَّ الرجلُ إذا كانَ بآخِرِ رَمَقٍ ، وقَدْ أَتْلَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ إذا تَرَكْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً . وتَتَلَّيْتُ حَقِّي إذا تَتَبَّعْتَهُ حتى تَسْتَوْفِيهِ ، وهي التَّلِيَّةُ ، وقَدْ تَلِيَتْ عِنْدي تَلِيَّةٌ أيْ بَقِيَتْ ، وأَتْلَيْتُها أنا عِنْدَهُ أَبْقَيْتُها ، وبَقِيَتْ عِنْدَهُ رَوِيَّةٌ .

فإن تَغَيَّرَ اللحمُ واشْتَدَّ قيلَ: (٢) عَلِبَ اللَّحمُ يَعْلَبُ عَلَباً وحَظَا / وبَظَا وكَظَا يَحْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو . النَّحْضُ [١٣٥] واللَّكِيكُ (٣) والدَّخِيسُ (٤) اللَّحْمُ .

فإن أَطْعَمَ الرجلُ القومَ قالَ (٥) : خَبَزْتُهم أَخْبِزُهُمْ وتَمَرْتُهُمْ أَتْمِرُهُمْ ، ولَبَنْتُهُمْ أَلْبِنُهُمْ ، ولَبَأْتُهُمْ أَلْبَؤُهُمْ لَبْأً مِنَ اللِّبَأِ إذا أَطْعَمْتَهُمْ ذَلِكَ . ولَحَمْتُهُمْ وأَقِطْتُهُمْ مِنَ الأَقِطِ .

فَرَّسْتُ الأسدَ حماراً أَلْقَيْتُهُ إِلَيْهِ لِيَفْرِسَهُ .

شَوَّيْتُ القومَ تَشْوِيَةً وأَشْوَيْتُهُمْ اشواءً: إذا أَطْعَمْتَهُمُ الشِّواءَ .

---

(١) يقابله في الغريب باب اسم بقية الشيء من الدين وغيره ١٨٥ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب تغير اللحم واشتداده ٢٠٠ / أ

(٣) اللكيك : الصلب من اللحم . انظر المخصص ٤ / ١٤٠ .

(٤) الدخيس اللحم الصلب المكتنز . انظر اللسان (دخس) .

(٥) يقابله في الغريب باب اطعام الرجل القوم ٣٨ / أ .

وقَصَلْتُ الدابةَ ورَطَبْتُها وتَبَنْتُها كُلُّها بغيرِ ألفٍ إذا عَلَفْتُها قَصِيلاً (١) ورَطْبَةً (٢) وتِبناً .

وتَقولُ (٣) عَسَلْتُ الطعامَ وسَمَنْتُهُ إذا جَعَلْتُ فيه عَسَلاً وسَمْناً .

والشَّهْدَةُ مؤنَّثةٌ ، وهي الضَّرَبُ .

والأَرْيُ والسَّلْوَى : العَسَلُ ،وتقولُ : شُرْتُ العَسَلَ أَشُورُهُ إذا أخَذْتُهُ مِنَ الخَلِيَّةِ أوِ الكَهْفِ . / [١٣٦]

* * *

(١) القصيل : ما اقتصل من الزرع أخضر ، أي ما اقتطع .
(٢) الرطبة : الفصفصة ما دامت خضراء انظر اللسان (رطب) .
(٣) يقابله في الغريب باب العسل ٣٧ / أ

أبواب اللبن والشراب

أَوَّلُ(١) اللَّبَنِ اللِّبَأُ [ثم] (٢) الذي يَلِيه المُفْصِحُ، يُقالُ : أَفْصَحَ اللبنُ إذا ذَهَبَ اللبأُ عَنْهُ، ثم الذي يَنْصَرِفُ به عَن الضَّرْعِ حاراً : الصَّرِيفُ ، فإذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فهو الصَّرِيحُ .

المَحْضُ : ما لَمْ يُخالِطْهُ الماءُ حُلْواً كَانَ أَوْ حَامِضاً، فإذا ذَهَبَتْ عَنْهُ حلاوةُ الحَلَبِ ، ولَمْ يتغيرْ طَعْمُهُ فهو سَامِطٌ،

فإنْ أَخَذَ شيئاً مِنَ الريحِ فهو خامِطٌ .

فإن أخذَ شيئاً مِنْ طَعْمٍ فهو مُمَحَّلٌ .

فإذا كانَ فيه طَعْمُ الحَلاوةِ فهو قُوهَةٌ .

والأُمْهُجَانُ : الرَّقِيقُ مالَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ .

العَكِيُّ : هو المَحْضُ فإذا أَحْذَى اللِّسانَ فهو قَارِصٌ .

فإذا خَثُرَ فَهُوَ الرَّائِبُ ، وقَدْ رَابَ يَرُوب فلا يزالُ ذلِكَ

---

(١) يقابله في الغريب باب اللبن ٣٨ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٣٨ / ب

اسْمَهُ، حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ واسْمُهُ عَلَى حالِهِ، بِمَنْزِلَةِ العُشَراءِ مِنَ الإِبِلِ، [وهي] (١) الحامِلُ ثُمَّ تَضَعُ، وهو اسْمُها، قالَ :

سَقَاكَ أَبُو ماعِزٍ رائِباً
ومَنْ لَكَ بِالرّائِبِ الخاثِرِ ؟ (٢)

[١٣٧] أَيْ رقيقاً مِنَ الرائِبِ، ومَنْ لَكَ بِالخاثِرِ/الذي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ؟ يَقُولُ: إِنَّما سَقاكَ المَمْخُوضَ، ومَنْ لَكَ بالذي لَمْ يُمْخَضْ؟

فإِنْ شُرِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرَّوْبَ فهو المَظْلُومُ والظَّلِيمَةُ ، يقالُ : ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقَاهُمْ اللَّبَنَ قَبْلَ إِدْراكِهِ .

الهَجِيمَةُ : قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ .

فإذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرّائِبِ . فهو جازِرٌ .

فإذا انْقَطَعَ فصارَ اللبنُ ناحيةً والماءُ ناحيةً فهو مُمْذَقِرٌّ .

فإن تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، ولَمْ يَنْقَطِعْ فهو إِدْلَةٌ .
نقولُ : جاءَنا بِإِدْلَةٍ ما تُطاقُ حَمْضاً (٣) .

فإن خَثُرَ جداً وتلبَّدَ فهو عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وهُدَبِدٌ .

فإذا صُبَّ بعضُ اللَّبَنِ عَلَى بعضٍ فهو الضَّرِيبُ، ولا يكونُ ضَرِيباً إلا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَمِنْهُ مايكونُ رقيقاً، ومِنْهُ مايكونُ خاثِراً ، فإِنْ كانَ قَدْ حُقِنَ أَيّاماً حتى اشْتَدَّ حَمْضُهُ فهو الصَّرْبُ والصَّرَبُ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٣٨ / ب
(٢) البيت في الغريب ٣٨ / ب وأساس البلاغة (روب ، والمخصص ٥ / ٤٢ واللسان روب .
(٣) المثل في اللسان (أدل) .

فإذا بَلَغَ مِنَ الحَمَضِ ما لَيْسَ فَوْقَهُ شيءٌ فهو الصَّقْرُ .

فإذا صُبَّ لبنٌ حليبٌ عَلَى حامضٍ فهو الرَّثِيئَةُ والمِرْضَةُ .

فإن صُبَّ لَبَنُ الضأْنِ عَلَى لَبَنِ الماعزِ فهو النَّخِيسَةُ .

فإن صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ / كائناً ما كانَ فهو العَكِيسُ . [١٣٨]

فإن سُخِّنَ الحليبُ خاصَّةً حتى يَحْتَرِقَ فهو صَحِيرةٌ ، وَقَدْ صَحَرْتُهُ أَصْحَرُهُ صَحْراً .

فإن أُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ في الحَلِيبِ فهي كُدَيْراءُ .

يُقالُ للبنِ إنّه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ إذا كانَ حُلْواً دَسِماً .

فإذا (١) أَدْرَكَ اللبنُ الخاثرُ ليُمْخَضَ قِيلَ : قَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْباً ورُؤُباً والرُّوْبَةُ الخَمِيرَةُ في اللبنِ .

فإذا ظهرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ فهو المُثْمِرُ .

فإذا خَثُرَ حَتَّى يختلِطَ بعضُهُ بِبعضٍ ولَمْ تَتِمَّ خثورَتُهُ فَهُوَ مُلْهاجٌ ، وكذلك كلُّ مختلِطٍ يقالُ : رَأَيتُ أمرَ بني فلانٍ مُلْهاجّاً، وأيقَظَنِي حين الهاجّت عَيْنِي أَيْ حِينَ اختلَطَ بها النُّعَاسُ (٢) .

وإذا خَثُرَ ليَرُوبَ قيلَ : قَدْ أرِيَ يَأْرِي أَرْياً . والمُرْغَادُّ مِثْلُ المُلْهاجّ .

فإذا انقَطَعَ وتحبّبَ فهو مُبْحَرٌّ .

فإن خَثُرَ أعلاهُ وأَسْفَلُهُ رقيقٌ فهو هادِرٌ وذلك بَعْدَ الحَزُورِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الخاثر من اللبن ٣٩ / أ

(٢) المثلا ن في اللسان (لهج) .

فإذا علا دَسَمُهُ وخُثُورتُهُ (١) رأسَهُ فهو مطثَّرٌ ، يقالُ :
خُذْ طَثْرَةَ / سِقَائِكَ ، والكَثْأَةُ والكَعْثَةُ نحو ذلك، [١٣٩]
ذلك ، يقالُ : كَثَعَ اللَّبَنُ وكَثَأَه .

فإذا ثَخُنَ اللبنُ وخَثُرَ فهو الهَجِيمَةُ ، يقالُ للرَّائِبِ من الغَبِيبَةِ هو الهَجِيمَةُ ما لَمْ يُمْخَضْ .

فإنْ (٢) خُلِطَ اللبنُ بالماءِ فهو المَذِيقُ ، ومِنْهُ قِيلَ : فلانٌ يَمْذُقُ الوُدَّ إذا لَمْ يُخْلِصْهُ .

فإذا كَثُرَ ماؤهُ فهو الضَيَّاحُ والضَّيْحُ ، فإذا جَعَلْتَهُ أرَقَّ ما يكونُ فهو السَّجَاجُ ومِثْلُهُ السَّمَارُ :

سَمَّرْتُ اللبنَ وضَيَّحْتُهُ ومِثْلُهُ الخَضَارُ . والمَهْوُ الرقيقُ الكثيرُ الماءِ ، وقد مَهُوَ مَهَاوَةً .

والمَسْجُورُ (٣) الذي ماؤُهُ أكثر مِنْ لَبَنِهِ ، والنَّسْءُ مِثْلُهُ ، قالَ عُرْوةُ بنُ الوَرْدِ (٤) :

سَقَوْني النَّسْءَ ثم تكنَّفُونِي
عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ (٥)

---

(١) في الأصل (خثورة) وفي الغريب ٣٩ / أ « خثورته » وهو الصواب .
(٢) يقابله في الغريب باب اللبن المخلوط بالماء ٣٩ / ب .
(٣) في الأصل (المسحور) بالحاء ، والتصويب عن اللسان (سجر) .
(٤) هو عروة بن الورد من بني عبس ، كان يلقب عروة الصعاليك ، وهو شاعر جاهلي ، وفارس مشهور .
ترجمته في كنى الشعراء ٢٨٩ ، وألقاب الشعراء ٣١٠ ، والشعر والشعراء ١٥٩ — ١٦٠ ، والأغاني ٢ / ١٩٠ — ١٩٧ .
(٥) البيت من قصيدة سببها أنه أصاب امرأة من بني هلال كانت عنده زماناً ، ثم فاداها بعد أن شرب ، وحين أفاق من سكرته ندم على ما بدر منه . وسقوني النسء: =

الثُّمالَةُ (١) رَغْوَةُ اللبنِ ، والجُبابُ ما اجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ خاصةً فصارَ كأنه زُبْدٌ ، ولَيْسَ لألبَانِ الإِبِلِ زُبْدٌ ، إنما هُوَ شيءٌ يَجْتَمِعُ .

الدَّاوِيُّ مِنَ اللبنِ الذي تركَبُهُ جُلَيْدَةٌ وَتِلْكَ / الجُلَيْدَةُ [١٤٠] تُسَمَّى الدُّوايَةُ فإن أَكَلَهَا الصِّبيانُ قيلَ : إدَّوَوْها، هي الدَّوايَةُ والدُّوايَةُ ، وقَدْ دَوَّى اللبنُ إذا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللبنِ : الرِّسْلُ ماكَانَ وكَذَلِكَ الرِّسْلُ مِنَ المَشْيِ بالكَسْرِ أيضاً ، والرَّسْلُ بالفَتْحِ الإِبِلُ .

الغُبْرُ : بقيةُ اللَّبنِ في الضَّرْعِ ، وجَمْعُهُ أَغبَارٌ .

والإِحْلابَةُ ما تَحْلُبُهُ في المَرْعَى ثُمَّ تبعَثُ به إلى أهْلِكَ وقَدْ أَحْلَبَهُمْ إحْلاباً .

والماضِرُ : الذي يُحْذِي اللسانَ قَبْلَ أن يُدْرِكَ ، وقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُوراً، وكَذَلِكَ النَّبِيذُ، واسْمُ مُضَرَ مشتقٌ مِنْهُ .

ومن عيوبه : (٢) الخَرَطُ وهو أنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ ، أَوْ تَرْبِضَ الشَّاةُ ، أو تَبْرُكَ الناقةُ على ندىً ، فيَخْرُجَ اللبنُ مُنْعَقِداً،

= يريد الخمر ، وكل ما يسكرنس »، فقد أنساه حبه لها . وفي اللسان (نسا) يروى (سقوني النسي . بغير همز ، وهو كل ما نسى العقل .

والقصيدة في ديوانه ٣١ – ٣٢ ، والبيت في الغريب ٣٩ / ب ، ومجالس ثعلب ج ٢ / ٤١٧ والصحاح (نسأ) والمخصص ٥ / ٤٦ ، ونظام الغريب ٩٨ واللسان (نسأ ، نسا) .

(١) يقابله في الغريب باب رغوة اللبن ودوايته ٣٩ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب عيوب اللبن ٤١ / أ

وكَأنَّهُ قِطَعُ الأوْتَارِ ، ويَخرُجُ مَعَهُ ماءٌ أصفَرُ ، فيقالُ قَدْ أخرَطَتِ الشاةُ والناقةُ فهي مُخْرِطٌ ، والجَميعُ مَخارِيطُ ، فإن كَانَ ذَلِكَ مِنْ عادةٍ لها فهي مِخْراطٌ .

فإذا احْمَرَّ لبنُها ولم تُخْرِطْ فهي مُمْغِرٌ [ومُنْغِرٌ] (١) . فإن كانَ ذلكَ لها عادةً فهي مِمغَارٌ ومِنْغَارٌ / . [١٤١]

والزُّبْدُ (٢) حِينَ يُجْعَلُ في البُرْمَةِ ليُجْعَلَ (٣) سَمْناً فهو الإِذْوابُ والإِذْوابَةُ ، فإذا جَادَ وخَلَصَ ذلكَ اللبنُ مِنَ الثُّفْلِ فهو الإِثْرُ (٤) والإِخْلاصُ (٥) ، والثُّفْلُ الذي يكونُ أسفَلَ [اللبن] (٦) هو الخُلُوصُ .

فإذا اخْتَلَطَ اللبنُ بالزُّبْدِ قيلَ : ارْتَجَنَ .

قَرَدْتُ في السِّقَاءِ قَرْداً : جَمَعْتُ السمنَ فيه .

ويُقَالُ لِثُفْلِ السمنِ القِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكُدادَةُ .

ومِنَ (٧) الشُّرْبِ : التَّغَمُّرُ (٨) يُقالُ : تَغَمَّرتُ وهو مَأْخُوذٌ مِنَ الغُمَرِ ، وَهُوَ القَدَحُ الصغيرُ :

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها ذكره لكلمة (منغار)، وهي في الغريب ٤١/أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الزبد يذاب بالسمن ٤٠ / أ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٤٠ / أ « ليطبخ » وكذا هو في اللسان (أثر ، خلص) والمزهر ١ / ٤٤٣ ، ولعله الأفضل .

(٤) الإثر والأثر : خلاصة السمن ، وقيل : اللبن إذا فارقه السمن . انظر اللسان (أثر) والمزهر ١ / ٤٤٣ .

(٥) هو الخلاص والإخلاص والإخلاصة . انظر اللسان (خلص) .

(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٤٠ / أ .

(٧) يقابله في الغريب باب الشراب ٤٠ / أ .

(٨) التغمر : هو الشرب القليل .

فإن أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ قيلَ : أَمْغَدَ إِمْغَاداً ، فإن شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قالَ : نَضَحْتُ . فإن رُوِيَ قالَ : نَصَحْتُ الري نَصْحاً ، وبضَعْتُ به ونقَعْتُ بهِ ، وقد أَبْضَعَنِي وأَنْقَعَنِي به . والنَّشْحُ دُونَ النَّضْحِ ويقالُ : قَدْ نَقَعْتُ بهِ ، ومِنْهُ أَنْقَعُ نُقُوعاً ، وبَضَعْتُ بِهِ ، ومِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعاً .

فإن جَرَعَهُ جَرْعاً فذلك الغَمْجُ ، وقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ .

فإن أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِي يَلْغَى .

فإن غَصَّ بِهِ فذلِكَ الجَأْزُ وقَدْ جَئِزْتُ أَجْأَزُ .

فإن أَكْثَرَ مِنْهُ وهو في ذلك لايَروَى ، قَالَ : سَفِفْتُ الماءَ أَسُفُّهُ سَفّاً ، وسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتاً ، وسفِهْتُهُ أَسْفَهُهُ ، واللّهُ أَسْفَهَكَهُ كُلُّهُ إذا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ / شُرْبِ، وكذلك [١٤٢] بَغَرتُ بالماءِ بَغَراً ، ومَجِرْتُ مَجَراً .

فإذا [كَظَّهُ] (١) الشّرابُ وثَقُلَ في جَوْفِهِ فذلكَ الإعْظارُ ، وقد أَعْظَرَني الشّرابُ .

التّرشُّفُ : الشُّرْبُ بالمَصِّ .

تحبّبَ الحمارُ : إذا امتَلأَ مِنَ الماءِ .

المُجَدَّحُ (٢) : الشرابُ المخوّضُ بالمِجْدَحِ .

فإن شَرِبَ مِنَ السّحَرِ فهي الجاشِرِيّةُ ، حين جَشَرَ الصُّبْحُ أيْ طَلَعَ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٤٠ / ب .

(٢) المجدح عود مجنح يساط به الاشربة . اللسان (جدح) .

وإذا سَقَى غيرَهُ أيَّ شرابٍ كانَ ومتَى كانَ قالَ صَفَحْتُ الرجلَ أصفَحُهُ صَفْحاً .

فإنْ مَجَّ الشرابَ قالَ : أزغَلْتُ زغْلَةً أيْ مَجَجْتُ مَجَّةً

تَغَفَّقْتُ الشرابَ تغَفُّقاً : شَرِبْتُهُ .

اقْتَمَعْتُ (١) ما في السِّقاءِ شرِبْتُهُ كُلَّهُ أوْ أخذتُهُ .

الغُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ ، قالَ الشمَّاخُ (٢) يَصِفُ الإبِلَ :

تُضْحِي وقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً

مِنْ ناصِعِ اللونِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهودِ (٣)

والنُّغْبَةُ : الجُرْعَةُ ، وجَمْعُها نُغَبٌ .

وقَدْ صَئِبَ وقَئِبَ وذَئِجَ . إذا أكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الماءِ .

---

(١) يقال : قمع واقتمع ما في الإناء شربه كله أو أخذه . انظر اللسان (قمع) .

(٢) البيت من قصيدة للشماخ يهجو بها الربيع بن علباء السلمي ، هو الشماخ وقيل الشماخ لقب له، واسمه معقل بن ضرار . صنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية ، وقد أدرك الإسلام . وقالوا : أنه من أوصف الشعراء للقوس والحمر .

ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠ – ١١٢ ، وألقاب الشعراء ٣٠٨ ، والشعر والشعراء ٦٣ – ٦٤ والأغاني ٨ / ١٠١ – ١٠٨ ، والخزانة ٣ / ١٩٦ – ١٩٧ .

(٣) البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن علباء السلمي ، ويروى (تضحي ، وتضح ، وتصبح) و (عرقا وغرقا) بالعيز والغيز . ويروى عجزه : من ناصع اللون حلو الطعم مجهود ، ومن طيب الطعم حلواً غير مجهود (انظر التفصيل في اختلاف الروايات في الديوان ١١٨ واللسان غرق) والضحى : هو الوقت ، وغرق : جمع غرقة ، وهو القليل من اللبن والشراب ، وقيل القليل من اللبن خاصة . وهو يصف الإبل ويريد أنها وإن خبثت مراعيها فهي غزار لا يجهدها الحلب . والقصيدة في ديوانه ١١١ – ١٢٤ ق ٤ / ١٥ ، والبيت في الغريب ٤١ / أ ، واللسان (جهد ، عرق ، غرق)

تمقّقْتُ الشّرابَ وتوتّحتُهُ وتمزّرْتُهُ (١) إذا شُربَ قليلاً قليلاً .

نَثِفَ/ في الشُّرْبِ (٢) : ارْتَوَى، قالَ أَبُو العالية الرِّياحيّ : (٣) [١٤٣]
« اشْرَبِ النبيذَ ولاتمزَّرْ . » (٤) .

قالَ :

تكُونُ بعْدَ الحَسْوِ والتّمَزُّرِ (٥)
في فَمِهِ مثل عصيرِ السُّكرُّ .

* * *

(١) المزر والتمزر : الترّوق والشرب القليل ، ومثله التمزز ، وهو أقل من التمزر انظر اللسان (مزر ، مزز) .

(٢) في الأصل (الشراب) والتصويب من اللسان (نأق) ، وكما اثبتناه هو في الغريب ٤١ / أ ، يقال : نثف الشيء أكله . ونثف في الشرب : ارتوى ، ونثف من الشراب .

(٣) أبو العالية الرياحي ، واسمه رفيع ، كان مولى لبني رياح فأعتقته امرأة من بني رياح سائبة . وهو من التابعين .
ترجمته في المعارف ٢٠٠ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٨١ — ٨٥ .

(٤) في الغريب ٤١ / أ (قال أبو العالية الرياحي في الحديث : ...) ، والحديث في كتاب الأشربة ٥٢ ، والنهاية ٤ / ٩٢ ، واللسان (مزر ، مزز) ، يقال إشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ، ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى ، وروى الحديث مرة بزايين ، ومرة بزاي وراء .

(٥) الرجز من انشاد الأموي .
والشطران في الغريب ٤١ / أ والمخصص ١١ / ٩٤ ، وأساس البلاغة (مزر) واللسان (مزر ، مزز) .

باب : الأمر والنهي والأخبار عنهما

وما يلقى الانسان من صاحبه من العجب، والأمر العجب، ودعاء الرجل على شانئه ، وحسن الطالع ، والاستئناس بالناس ، والحياء :

(١) إيهِ مُسَكَّنَةُ الياء ، والهاءُ مجرورةٌ غَيْرَ منونةٍ بمعنَى افْعَل كَذَا ، قالَ :

وقَفْنا فقُلْنا إيهِ عَنْ أُمِّ سالمٍ (٢)

---

(١) يقابله في الغريب باب الأمر والنهي ١٩٣ / أ

(٢) صدر بيت لذي الرمة وعجزه : وما بال تكليم الديار البلاقع .

ما بال (ما) للاستفهام الإنكاري ، والبال : الحال والشأن . والبلاقع : جمع بلقع ، وهي الأرض الخالية يريد وقفنا على الطلل فقلنا حدثنا عن أم سالم ، ولكن كيف يحدث ما لا يعقل ؟! .

أنكر الأصمعي هذا البيت وزعم أن العرب لا تقول (إيه) إلا بالتنوين ، واختلفوا حول هذه الكلمة فالزجاج يرى أنه ترك التنوين ضرورة ، وثعلب يرى أنه لم ينون لأنه بني على الوقف راجع الاختلاف في (مجالس ثعلب ١ / ٢٧٥ ، والخزانة ٦ / ٢٠٨ — ٢١١ ، وشرح المفصل ٤ / ٣١ ، واللسان إيه) ويتفق النحويون على أن إيه من أسماء الأفعال التي تكون معرفة ونكرة فإن كانت إيه منونة فهي لاستزادة غير المعهود ، وإن تركوا التنوين فلاستزادة المعهود . والقصيدة في ديوانه ٧٧٧ — ٨٢٠ ق ٢٥ / ٣ والبيت في الغريب ٣٩ / أ وفيه (الرسوم البلاقع) ومجالس ثعلب ١ / ٢٧٥ واللسان (أيه) ، وابن يعيش ٤ / ٣١ ، ٧١ و ٩ / ٣٠ ، والخزانة ٦ / ٢٠٨ .

أَرَادَ بِهِ افْعَلْ فترَكَ التَّنوينَ .

وفي النَّهْيِ إيهاً عَنِّي ، وفي الإغْراءِ وَيْهاً ، قالَ الكُمَيْتُ :

وجَاءَتْ حَوادِثُ في مِثْلِها
يُقَالُ لِمِثْلِي وَيْهاً فُلُ (١)

ولَهُ أَيْضاً :

بِخَاءِبِكَ الحَقَّ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ (٢)

ويُرْوَى بِخَأْبِكَ (٣) : اعْجَلْ . ويَقُولُونَ : خَاءِبِكَ عَلَيْنَا أَيْ اعْجَلْ عَلَيْنَا ، وكَذَلِكَ الإثْنَيْنِ والجميعُ والمؤنثُ .

ويُقالُ : حَيَّهَلاً بِفُلانٍ ، وحيَّهَلا بِعُمَرَ ، (٤) وحيَّهَلْ أَيْ اعْجَلْ .

---

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي : وهو يريد يا فلان ، فحذف الألف والنون للترخيم كما أشار في الغريب ١٩٣ / أ . ولكن بعضهم لا يراه ترخيماً بل يعتبر (فل) كلمة بذاتها راجع اللسان (فلن) .

والبيت في ديوانه ج ٢ / ٣٠ ق ٤٤٣ / ٢ ، وفي الغريب ١٩٣ / أ ، وأمالي القالي ١ / ٧٦ ، واللسان (فلن) .

(٢) عجز بيت الكميت وصدره : إذا ما شحطن الحاديين سمعتهم .

وخاء بك معناه اعجل . خاء بك علينا وخاي لغتان ، وروايته في اللسان (بخاي بك) وقال : ويروى بخاء بك ، وابن فارس يرى أنه ما لم يفسر تفسيراً شافياً .

والبيت في ديوانه المجموع ٢ / ٩٨ ق ٥٩٩ / ١ وهو بيت منفرد ، وهو في الغريب ١٩٣ / أ وعجزه في الصاحبي ٣٥ ، والبيت في اللسان (خا) .

(٣) في الأصل كلها بالجيم (بجأبك ... جاء بك ..) والتصويب عن اللسان (خا) وكما اثبتناه هو في الغريب ١٩٣ / أ .

(٤) في حديث ابن مسعود : « إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر » أي ابدأ به وعجل بذكره . انظر اللسان (حيا) .

وإذا عَمَّى عَلَيْهِ (١) الخبر قيلَ (٢) : هَمْرَجَ عَلَيْهِ الخَبَرَ هَمْرَجَةً خَلَطَهُ عَلَيْهِ /. [١٤٤]

ولَحْوَجَهُ ودَغْمَرَهُ دَغْمَرَةً عَمَّاهُ (٣) .

لحَّجْتُهُ تَلْحِيجاً إذا أَظْهَرَ غَيْرَ ما في نَفْسِهِ .

فإن كَتَمَ البَتَّةَ قيلَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِ الأمْرَ ، ورَمَسْتُهُ .

فإن جَهِلَ (٤) الخبرَ قالَ : كَمِئْتُ عَنِ الخَبَرِ أَكْمأُ عَنْهُ ، وغَبِيتُ عَنْهُ .

فإن أَخْبَرَهُ بشَيْءٍ لايَسْتَيْقِنُهُ قِيلَ : لَغَمْتُ أَلْغَمُ لغْماً ، ووغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً .

فإن أخبرتُ بعضَ الخبرِ وكَتَمْتُ بعضاً قيلَ : مَذَعْتُ أَمْذَعُ مَذْعاً ، ومِشْتُ أَمِيشُ ، ويُقالُ : مِشْتُ خَلَطْتُ .

شَمَطْتُ الشيءَ بالشيءِ خَلَطْتُ ، فَهُوَ شَمِيطٌ .

فإن أخْبَرْتُهُ بشيءٍ وكتمتُ الذي يُرِيدُهُ قلتَ : جَمْهَرْتُ عَلَيْهِ .

وبَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ وذَرْءٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ مِنْهُ .

سَاحَنْتُ الرجلَ مُسَاحَنَةً أيْ خَالَطْتُهُ وفاوَضْتُهُ .

والمَغْلوثُ ، بالغَيْنِ ، المَخْلوطُ ، ويُرْوَى بالعَيْنِ .

والمَخْشوبُ : المخلُوطُ .

---

(١) في الأصل (أعمى الخبر) والتصويب والزيادة من المخصص ١٢/ ٣٢٤ ، واللسان (عمى) وفي الغريب كما أثبتنا .

(٢) يقابله في الغريب باب الأخبار يعميها الرجل على صاحبه ١٨٦ / أ

(٣) في الأصل : (أعماه) والتصويب من المخصص ١٢/ ٣٢٤ واللسان (عمى)

(٤) في الأصل : (جهل عن الخبر) .

لأنَّهُ يُلَيِّثُهُ لَيْثاً : إذا أخْبَرَهُ بِغَيْرِ ما جَرَى مِثْلِ التَّلْحِيج

قَانَيْتُ الشيءَ : خالطْتُهُ ، وهذا الشَّيءُ لايُقانيني ، وما يُقَامِيني ، وَمِنْهُ :

كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البياضِ بصُفْرَةٍ (١) / [١٤٥]

(٢) ويقالُ فيما يلقى الإنسان من صاحبه من العجب : لَقِيتُ مِنْهُ الأزابيَّ ، واحدُها أُزْبيٌّ ، والبَجَارِيّ ، واحدُها بُجْرِيٌّ ، وهُمَا الشرُّ والأمرُ العظيمُ .

لَقِيتُ مِنْهُ ذاتَ العَرَاقِي (٣) ، وهو الشَّرُّ .

لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَيَّنَ والأقْوَرِين ، والأَقْوَرِيّات والبِرَحِينَ والفِتَكْرِين (٤) .

ويقالُ في الأمرِ العجب (٥) : جاءَ فُلانٌ بأَدْبٍ (٦) ، مَجْزُومَةَ الدَّالِ ، أيْ بأمرٍ عَجِيبٍ .

---

(١) صدر بيت من معلقة امرىء القيس ، وعجزه : غذاها نمير الماء غير المحلل . البكر : أول بيض النعامة ، وقيل هي الدرة التي لم تثقب ، وهذا لونها . المقاناة : المخالطة . النمير : الماء الناجع في البدن . غير محلل : لم ينزل عليه فيكدر ، ومن روى غير محلل ، بكسر اللام ، أراد أنه قليل ينقطع سريعاً . والشاعر يصف المرأة بأن بياضها تخالطه صفرة ، وهي حسنة الغذاء . والقصيدة في ديوانه ٨ — ٢٦ ق ١ / ٣٢ ، وفي شرح المعلقات ص ٥٢ والبيت ص ٤١ والبيت في الغريب ١٨٧ / أ ، والمعاني الكبير ١ / ٣٢٥ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧١ ، والمخصص ١٢/ ٣٢٥ ، ونظام الغريب ٢٣٥ ، واللسان (قنا) .

(٢) يقابله في الغريب باب ما يلقى الإنسان من صاحبه من الشر ١٨٩ / ب

(٣) انظر هذه الأمثال الثلاثة في تهذيب الالفاظ ٤٣٢ ، ٨١٠ ، ٨١١

(٤) انظر هذه الامثال في مجمع الأمثال ٢ / ١٩٢ ، وتهذيب الألفاظ ٤٣١ ، ٨١٠ والمخصص ١٢/ ١٥٠ .

(٥) يقابله في الغريب باب الأمر العجب العظيم والشر ١٩٠ / أ

(٦) في الأصل (بأدم) بالميم ، والتصويب عن اللسان (أدب) .

وجاءَ بأمرٍ بَدِيءٍ وبَطِيطٍ : أيْ عجيبٍ ،
والمُؤْيِدُ : الأمرُ العظيمُ .

تواطَحَ (١) القومُ : تداوَلُوا الشرَّ بَيْنَهُمْ .

النَّيْرَبُ : الشرُّ .

الضَّجَاجُ : المُشَاغَبَةُ ، وهو اسْمٌ مِنْ ضَاجَجْتُ وليْسَ بمصْدَرٍ .

التَّفْلِيحُ : البَغْيُ .

الهِتْرُ : العَجَبُ ، والهَكْرُ مِثْلُهُ ، وقد هَكِرَ يَهْكَرُ إذا اشْتَدَّ عَجَبُهُ . والهَكِرُ : المتَعَجِّبُ .

والزَّوْلُ : العَجَبُ :

فإذا دعا عليه بالبلايا (٢) قال : رَمَاهُ اللّهُ بغاشيةٍ (٣) وهو / [١٤٦] داءٌ يَأْخُذُ في الجَوْفِ .

اسْتَأْصَلَ اللّهُ شَأْفَتَهُ (٤) ، وهو قَرْحٌ يَخْرُجُ بالقَدَمِ يقالُ مِنْهُ : شَئِفَتْ رِجْلُهُ شَأَفاً ، والاسْمُ منهُ الشَّأْفَةُ ، وَهُوَ سريعُ الذَّهابِ والبُرْءِ ، فيقالُ في الدُّعاءِ : أَذْهَبَكَ اللّهُ كما أَذْهَبَ ذَاكَ .

أَبَادَ اللّهُ غَضْراءَهُمْ (٥) ، وأصلُهُ الأَرْضُ الطيِّبَةُ

---

(١) في الأصل (تطاوح) والتصويب عن اللسان (وطح) .

(٢) يقابله في الغريب باب الرجل يدعو على الرجل بالبلايا ١٩٠ / ب

(٣) المثل في أماني القالي ٣ / ٥٥ .

(٤) المثل في الفاخر ١١٥ ، وتهذيب الألفاظ ٥٧٥ ، ٧٤١ .

(٥) المثل في الفاخر ٥٣ ، والزاهر ١٢٧ ، والميداني ١ / ١٠٤ ، وأمالي القالي ٣ / ٥٩ .

تُسْتَخْرَجُ فيقالُ [أَنْبَطَ] (١) بِشْرُهُ في غَضْراءَ (٢) مَعْنَى الدُّعاء أَنْ يُذْهِبَ ذَلِكَ عَنْهُ .

أَبْدَى اللّهُ شُوارَهُ (٣) ، وَهُوَ مَذاكِيرُهُ .

أَلْحَقَ اللّهُ به الحَوْبَةَ (٤)، وهي المَسْكَنَةَ والحاجَةَ .

سَبَاكَ اللّهُ يَسْبِيكَ ،ويُقالُ كِلاهُما مَعْناهُما اللَّعْنُ .

ثَكِلَتْكَ الجَثَلُ (٥) وثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ (٦) مَعْناهُما ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ .

رَمَاهُ اللّهُ بالنَّيْطِ وَهُوَ الموتُ (٧) .

رَمَاهُ اللّهُ بالطُّلاطِلَةِ (٨) وهو الدَّاءُ العُضَالُ .

(٩) فإن أحسن الثناء على إنسان قال : قَرَّظْتُهُ ومَدَحْتُهُ وأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، فإن أَثْنَيْتُ على مَيِّتٍ قُلْتُ أَبَنْتُهُ تَأْبِيناً .

(١٠) والتَّثْبِيةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الرجلِ في حياتِهِ .

ويقال في الاستئناس بالناس والحياء (١١) : أَهِلْتُ بِهِ ، وودَقْتُ

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٠ / ب

(٢) المثل في الفاخر ٥٣ ، ومجمع الامثال ٢ / ١٩٩ ، ومعنى أنبط : استخرج

(٣) المثل في الميداني ١ / ١٠٦ ، وتهذيب الالفاظ ١ ،٥٧٤ ، وأمالي القالي، ٣ / ٥٩ والشوار بالضم والكسر : الفرج . وفي اللسان (شور) ذكره بالفتح والضم

(٤) المثل في اللسان (جوب) .

(٥) المثل في الميداني ١ / ١٥٥ ، وأمالي القالي ٣ / ٦١ .

(٦) المثل في أمالي القالي ٣ / ٦١

(٧) المثل في تهذيب الالفاظ ٤٤٩ ، ٨١٥ ، وأمالي القالي ٣ / ٥٧ .

(٨) المثل في الميداني ١ / ٣٠٤ ، وتهذيب الألفاظ ٤٢٨ ، ٥٧٣ .

(٩) يقابله في الغريب باب حسن الثناء على الانسان ١٩٥ / أ

(١٠) في الأصل والغريب (التثنية) بالنون ، والتصويب عن اللسان (ثبا) .

(١١) يقابله في الغريب باب الا ستئناس بالناس والحياء ١٩٥ / ب

به / فأنا أهِلٌ وادِقٌ ، أيْ مُسْتَأْنِسٌ ، ومِثْلُهُ بَسِئْتُ بِهِ [١٤٧]
وبَسَأْتُ وبَهَأْتُ .

خَمَرْتُ الرجلَ أَخْمُرُهُ [و] (١) حَيِيتُ مِنْهُ أَحْيا :
اسْتَحَيْتُ .

التَّؤَبَةُ : الاسْتِحْياءُ ، قالَ :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ (٢)

وقالَ : .

تَتَّئِبُ الكاعِبُ مِنْ رُؤْيَتِي وأَتَّئِبُ (٣)

* * *

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق . وانظر اللسان (حيا) .
(٢) صدر بيت للأعشي ، وعجزه : إذا تعصب فوق التاج أو وضعا .
من قصيدة يمدح بها هوذة بن علي الحنفي . وغير متئب : لا يستحي . والمعنى من يلقاه لا يستحي أن يسجد أمام طلعته المهيبة سواء تعصب فوق التاج أم لا .
والقصيدة في ديوانه ١٠١ - ١١١ ق ١٣ / ٤٧ وصدر البيت في الغريب ١٩٥ / ب وفيه (من يرهوذة) والبيت في اللسان (وأب) ، وفيه (تعمم فوق التاج ...)
(٣) الشاهد للكميت بن زيد ، وتمامه :
صرت عم الفتاة تتئب الـ كاعب من رؤيتي وأتئب
صرت عم الفتاة يريد أنه كبر . الكاعب : التي نهدثديها . تتئب الكاعب من رؤيتي : وأتئب : تستحي مني واستحي منها لكبر سني .
والقصيدة التي منها البيت في شرح الهاشميات القصيدة ٣ والبيت ص ٥٨ .

باب : الحاجة والكسب والمخالطة والمال

والخصب والسعة وشدة العيش والسنة وذهاب المال ومنع العطية والمسالة وطلب الحاجة والعطية .

(١) لنا قِبَلَ فلانٍ رُوبَةٌ وأشْكَلَةٌ وصَارَّةٌ وجَمْعُها صُوارٌ ، وحَوْجَاءُ ممدودٌ أيْ حاجةٌ .

فإذا كانتِ الحَاجَةُ قريبةً أو مُقَارِبَةً فهي لُمَاسَةٌ .

ولَنَا فيهِ تَلُونَةٌ أيْ حاجةٌ .

والوَطَرُ : الحَاجَةُ .

ومن المسألة : (٢) فُلانٌ يتضَرَّعُ لِي، ويَتَأَرَّضُ ، ويَتَأَتَّى، ويَتَصدَّى أيْ يتعرَّضُ .

فإنْ أَلَحَّ حتَّى يُبْرِم ويُمِلَّ قيلَ : أَحْجأَنِي [وأَبْلَطَنِي](٣)

---

(١) يقابله في الغريب باب الحاجة إلى الرجل واسمائها ١٨٦ / أ او انظر أيضاً باب الحاجة إلى الرجل ٢٤٣ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب المسألة وطلب الحاجة ٢٤٣ / ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

فإنْ أَكْثَرُوا عَلَيْهِ حتى يُنْفِدَ ما عِنْدَهُ ، قيلَ : مَرْغُوثٌ [وَمشفُوهٌ] (١) ومَثْمُودٌ ، وكَذَلِكَ الماءُ المَشْفُوهُ .

[١٤٨] وَلَجَذَنِي يَلْجُذُنِي إذا / [أعْطَيْتَهُ](٢) ثم سَأَلَكَ أيضاً فأَكْثَرَ، ويُقالُ للماشِيَة إذا أَكَلَتِ الكَلأَ قَدْ لَجِذَ الكَلأُ .

ويقال في الكسب : (٣) مَشَعَ يمْشَعُ مَشْعاً إذا كَسَبَ وجَمَعَ ، وقَشَبَ حَمْداً أو ذَمّاً واقْتَشَبَ .

التَّرَقُّحُ [والتَّقَرُّشُ](٤): الاكْتِسابُ،وبه سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ .

والتَّقْرِيشُ : التَّحْرِيشُ قَالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ (٥) :

أَيُّهَا النَّاطِقُ المُقَرِّشُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لذاك بقاءُ ؟ (٦)

والاسمْ الرقَاحَةُ . وفي تَلْبِيَةِ أَهْلِ الجاهليَّةِ : لَمْ نأْتِ للرَّقَاحَةِ (٧) أيْ للكَسْبِ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب الكسب والمخالطة ٢٣٦ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٦ / أ

(٥) هو الحارث بن حلزة اليشكري من فحول شعراء الجاهلية . صنفه ابن سلام في الطبقة السادسة .

ترجمته في : طبقات الشعراء ١٢٧ ، والشعر والشعراء ٢٩ ، والأغاني ٩ / ١٧٧ ١٨١ ، والخزانة ١ / ٣٢٥ .

(٦) البيت للحارث بن حلزة ، أقرش ، وقرش ، وش ، وحرش وقوله المقرش عنا عداه بعن لأن فيه معنى الناقل عنا .

والبيت في الغريب ٢٣٦ / أ واللسان (قرش) ، والخزانة ١ / ٣٢٦ .

(٧) في المخصص ١٢/ ٢٧٠ في تلبية أهل الجاهلية : جئناك للنصاحة ، ولم نأت للرقاحة .

ونقول في المخالطة بينَهُم (١) المُلْتَبِيَةُ، غيرَ مَهمُوزٍ، أيْ هُمْ مُتَفاوِضُون ، لا يَكْتُمُ بعضُهُمْ بعضاً .

التَّبْكُلُ : الغَنيمَةُ .

ومن العطية : (٢) الشُّكْدُ : العَطاءُ، والشُّكْمُ : الجَزاءُ ، شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ ، وشَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ، شَكْداً وشَكْماً.

الأَوْسُ : العَطِيَّةُ، أُسْتُهُ أَؤُوسُهُ أَوْساً . وعُضْتُهُ أَعُوضُهُ عَوْضاً ، قالَ الجعديُّ :

وكانَ الإلهُ هو المُسْتَآسا (٣)

أَيْ المُسْتَعاضُ .

والزِّبْدُ : العطيةُ ، زَبَدْتُهُ أَزْبِدُهُ زَبْداً، فإن أطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ قلتَ أَزْبُدُهُ .

الجَرْحُ : العطيةُ ، جَرَحْتُ لَهُ أَعْطَيْتُهُ .

الصَّفَدُ : العَطِيَّةُ ،وقَدْ أَصْفَدْتُهُ وأَوْجَبْتُهُ أَعْطَيْتُهُ ، وأَفْرَضْتُهُ إِفْراضاً ، والفَرْضُ : العطيةُ / [١٤٩]

---

(١) يقابله في الغريب باب الكسب والمخالطة ٢٣٦ / أ

(٢) يقابله في الغريب كتاب الاسماء المختلفة للشيء الواحد ،وهو الالفاظ ٢٣٦ /ب

(٣) عجز بيت النابغة الجعدي ، وصدره : ثلاثة أهليز أفنيتهم .
أفنيتهم أي عمرت بعدهم . المستآس : المستعاض . وقال ذلك بعد أن عمر .
والقصيدة في ديوانه ٧٧ - ٧٨ ق - / ٢ وعجز البيت في الغريب ٢٣٦ / ب ، والبيت مع آخر في تهذيب الالفاظ ٥١٧ ، وفي (المعمرون) ٦٥ - ٧٢ ، وفي الشعر والشعراء أحد عشر بيتاً من القصيدة التي منها الشاهد ص ٥٧ ، والبيت في النوادر لأبي مسحل ٦٩ ، وشجر الدر ٢٠٧ وأساس البلاغة واللسان (أوس) ، وفي اللسان (لبس) .

فإن كَانَتْ يَسِيرةً قَالَ : بَرَضْتُ لَهُ أَبْرِضُ بَرْضاً ، [وبَضَضْتُ لَهُ] (١) أبضُّ بَضاً ، وكَذَلِكَ ، حَتَرْتُ لَهُ شيئاً بغيرِ ألفٍ .

فإذا قالَ : أَقَلَّ الرجلُ وَأَحْتَرَ قالَ بالألفِ ، والاسمُ مِنْهُ الحِتْرُ ، [(٢) وأنْشَدَ للأ] عْلَمِ (٣) :

إذا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا
غُلاماً ولم يُسْكَتْ بحِتْرٍ فَطِيمُها (٤)

فإن حَفَنَ لهُ مِنْ مَالِهِ حَفْنَةً ، قَالَ : قَعَثْتُ لَهُ قَعْثَةً ، [وهِثْتُ (٥)] لَهُ أَهِيثُ هَيْثاً وهَيَثَاناً،وحَثَوتُ لَهُ .

فإن أكْثَرَ لَهُ قَالَ : قَثَمْتُ لَهُ وقَذَمْتُ لَهُ ، وعَذَمْتُ لَهُ ، وغَثَمْتُ لَهُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٦ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٧ / أ

(٣) وهو الأعلم الهذلي ، واسمه حبيب بن عبد الله ، وهو أخو صخر الغي الهذلي ، [وهو شاعر محسن .

ترجمته في المؤتلف والمختلف (مع معجم الشعراء) ٩٤ — ٩٥ .

(٤) البيت للأعلم من قصيدة في رجل اسمه حبشي نزل به فلم يضفه ، ولم يصنع به خيراً . والخرسة : طعام الولادة . الحتر : الشيء القليل . فطيمها : الضمير فيها إما أن يعود إلى ضمير النساء ، فيكون الفطيم للجنس ، وإما أن يعود إلى السنة . أراد الشاعر أن الجدب شامل حتى أن المرأة التي نفست بغلام ، وهو بكرها وأول ولدها ، لم تجد ما تطعمه ، ولم يجد الفطيم ما يسد به جوعه على قلته .

والبيت في الغريب ٢٣٧ / أ . ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٣٤٢ ، ومنفرداً فيه ص ٥١٨ ، ٣٤٣ ، ٦١٦ ، ٥٦٥ ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ٤١٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الانباري ٤٩١ ، والمخصص ١٢ / ٢٢٨ ، واللسان (حتر).

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٧ / أ .

[أَخْلَقْتُهُ ثَوْباً] (١) وأَنْضَيْتُهُ نِضْواً أَعْطَيْتُهُ ذاكَ .

أَجَدْتُكَ دِرْهَماً و[أَسَقْتُكَ] (٢) إِبِلاً ، وأَقَدْتُكَ خَيْلاً .

ما نَبَيْتُهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَافَأْتُهُ .

الرِّفْدُ : العطيةُ ، والمَصْدَرُ الرَّفْدُ .

واللُّهْوَةُ والنَّوفَلُ : العطيةُ وجَمْعُها اللُّها .

فإن منع العطية قال (٣) : صَفَحْتُ الرجلَ وأَصْفَحْتُهُ كِلاَهُما إذا سأَلَكَ فَمَنَعْتَهُ ، وحكَّمْتَهُ تَحْكيماً » [مَنَعْتَه عَمّا يُريدُ] (٤) وحَضَنْتُهُ أَحْضُنُهُ حَضْناً وحَضَانَةً ، واحْتَضَنْتُهُ عَنْهُ ، [وأَعْذَبْتُهُ] (٥) عَنْه إِعْذاباً .

أَوْكَحَ عَطِيَّتُهُ إيكاحاً : قَطَعَها .

[صَرَيْتُ] (٦) الرجلَ : مَنَعْتُهُ قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ : (٧)

وليْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِها صارِي (٨) / [١٥٠]

(١-٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٧ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب منع العطية ٢٣٧ / ب

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٧ / أ

(٥-٦) غير واضحة في الاصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٧ / ب

(٧) هو تميم بن أبي بن مقبل شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، وكان يبكي أهل الجاهلية ، صنفه ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٥ ، وكنى الشعراء ٢٨٩ ، والشعر والشعراء ١٠٦ والخزانة ١ / ٢٣١ - ٢٣٣ .

(٨) عجز بيت له وصدره : ليس الفؤاد براء أرضها أبداً . وليس صاريه : أي ليس مانعه مانع ، من صرى الشيء إذا دفعه ومنعه . والقصيدة في ديوانه ١١٣ - ١١٧ ق ١٤ / ٩ والشاهد في الغريب ٢٣٧ / ب ، والمقاييس ٣ / ٣٤٦ ، والبيت في اللسان (صرى) .

ويقالُ : صَرّاهُ اللهُ : وَقاهُ .

ويقالُ منَ المالِ وكثرتهِ (١) : المالُ الكُثْرُ : الكثيرُ :

والنَّدْهَةُ : الكَثْرَةُ في المالِ ، قالَ جَميلٌ (٢) :

ولا مالُهُمْ ذُو نَدْهةٍ فَيَدُوني (٣)

مِنَ الدِّيَةِ .

الحِلْقُ : المالُ الكثيرُ ، جاءَ فلانٌ بالحِلْقِ . (٤) .

والدَّبْرُ : الكثيرُ منَ الضَّيْعة والمال . يقالُ ، رَجُلٌ كثيرُ الدَّبْرِ ، وعَلَيْهِ مالٌ دَبْرٌ .

أحْرَفَ الرجلُ إحْرافاً : إذا نَمَا مالُهُ وصَلَحَ .

---

(١) يقابله في الغريب باب المال وكثرته ٢٣٧ / ب

(٢) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري من شعراء الدولة الأموية . صنفه ابن سلام في الطبقة الإسلامية السادسة .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤٣ — ٥٤٤ ، والشعر والشعراء ١٠٠ — ١٠٢ ، والأغاني ٧ / ٧٧ — ١١٠ ، والخزانة ١ / ٣٩٧ — ٣٩٨ ، وسمط اللآلىء ١ / ٢٩ — ٣٠

(٣) عجز بيت لجميل ، وتمامه ، مع ما قبله :

يقولون لي أهلا وسهلا ومرحباً ولو ظفروا بي خاليا قتلوني

وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

وقوله : كيف أراد كيف يقتلونني فحذف كما قالوا لا عليك ، يريدون لا بأس عليك ، للعلم به ، لا توفي دماؤهم دمي : ليس فيهم مكافىء لي .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٦٥ — ٦٩ والبيت ص ٦٦ ، وعجز البيت الغريب ٢٣٧ / ب ، والبيتان المذكوران أعلاه في تهذيب الألفاظ ٨ ، والبيت في مجالس ثعلب ١ / ٢٠٩ ، والمخصص ١٢ / ٢٤١ .

(٤) المثل في الميداني ١ / ١٧٩ ، وفيه جاء بالحلق والإحراف ، يضرب لمن جاء بالمال الكثير .

(١)البَهْلُ مِنَ المالِ القَليلُ . في مالِهِ رَفَقٌ(٢) أي قلّةٌ.
والدَّثرُ : الكثيرُ .

ويَقُولُ في الخصب والسعة(٣) : هُمْ في عَيْشٍ رَخاخٍ ، وعُفَاهِمٍ ودَغْمَانِيٍّ أيْ واسِعٍ ، وهُمْ في إمّةٍ مِنَ العَيْشِ وبُلَهْنِيَةٍ ، ورَفَاهِيَةٍ ورَفَاغِيَةٍ ،

ويقالُ : خَيْرٌ مَجْنَبٌ . والمَجْنَبُ : الخَيْرُ .

الرَّغْسُ : الكَثْرَةُ والبَرَكَةُ ، رَغَسَهُ اللهُ رَغْساً .

زَكَا الرجلُ زُكُوًّا : إذا تَنَعَّمَ وكَانَ في خِصْبٍ . زَكَوْتُ عَلَيْهِ [الأمْرَ] (٤) وزَكِيتُهُ .

هُمْ في غَضْراءَ مِنَ العَيْشِ وغَضَارَةٍ (٥)،وقَدْ غَضَرَهُمُ اللهُ .

وقِيلَ :[إنَّهُمْ لَذَوُو](٦) طَثْرَةٍ ،أيْ مِنَ السَّعَةِ والخِصْبِ .

الإمَّةُ : النعمةُ ، قَالَ الأعْشَى :

---

(١) يقابله في الغريب باب القلة من المال ٢٣٩ / أ

(٢) في الأصل والغريب ٢٣٩ / أ في ماله رفق – وفي اللسان (رفق) قال في ماله رفق أي قلة ، والمعروف عند أبي عبيد رقق بقافين .

(٣) يقابله في الغريب باب الخصب والسعة في العيش ٢٣٧ / ب

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / أ

(٥) المثل في اللسان (غضر) .

(٦) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٣٧ / أ أو فيه (لذو) والصواب ما اثبتناه .

[١٥١] وأصابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فأَزَالَها (١) /

وآمَةٌ : عَيْبٌ ، قَالَ : (٢)

إنّ فيما قُلْتَ آمَه (٣)

ويقال من شدة العيش والسنة (٤) : أَصَابَهُمْ مِنَ العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ وبَدٌ(٥) كُلُّ هذا مِنَ شِدَّةِ العَيْشِ.

أَصابَتْهُمُ الضَّبُعُ: أي السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، ومِثْلُهُ صَرَّحَتْ كَحْلُ (٦) ، وكَحَلَتْهُمُ السنُون .

وأَرْضُ بَنِي فُلانٍ سَنَةٌ إذا كانَتْ مُجْدِبَةً .

والأَزْلُ : الشِّدَّةُ ، [وقَدْ أَزَ] (٧) لَهُ يأْزِلُهُ أَزْلاً إذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

---

(١) عجز بيت للأعشى وصدره : ولقد جررت إلى الغنى ذا فاقة .
والبيت من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب والقصيدة في ديوانه ٢٧ - ٣٣ ق ٣ / ٥٠ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٨ / أ ، واللسان (أمم) .

(٢) هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر ، وهو جاهلي قديم من المعمرين قتله المنذر بن امرىء القيس اللخمي . صنفه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية .
ترجمته في طبقات الشعراء ١١٦ ، وأسماء المغتالين ٢١١ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ٤٧ - ٤٩ والأغاني ١٩ / ٨٤ - ٩٠ .

(٣) عجز بيت تمامه : (مهلا أبيت اللعن مهلا إن فيما قلت آمه) ورواية الديوان (حلا ... حلا) والقصيدة في ديوانه ١٢٥ - ١٢٦ ق ٤٨ / ٤ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٨ / أ . وفي الشعر والشعراء ستة أبيات من القصيدة ص ١٦ - ١٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب الضر وشدة العيش ٣٨ / أ

(٥) في الأصل (وزد) والتصويب عن الألفاظ ٢٤ ، والمخصص ١٢ / ٢٩٣ ، اللسان (وبد) .

(٦) المثل في الميداني ١ / ٤٠٤ والكحل السنة الشديدة .

(٧) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / أ .

المسَايفُ : [السُّنُون] . (١) .

الأَشْصَابُ : الشّدائدُ : الواحد شِصْبٌ، وقد شَصبَ يَشْصَب :
هُمْ في أمْرٍ مَيْرٍ : أيْ شَدِيدٍ .

الصَّرَّةُ : الشدَّةُ مِثْل الكَرْبِ وغَيْرِهِ ، وَمِنْهُ :

جَوَاحِرِها في صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ (٢)

الجَوَاحِرُ : المُتَخَلِّفَاتُ ، ويُقَالُ صَرَّةٌ جَماعَةٌ .

الشَّظَفُ : الشدَّةُ ، ومِثْلُهُ الرَّتْبُ والعَوْصَاءُ والعَسْكَرَةُ واللَّزْنُ .

ويُقَالُ : « صابَتْ بِقَرِّها »(٣) مثلٌ : إذا نزلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ .

المُرَمَّقُ مِنَ العَيْشِ : الدُّونُ .

أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَزَمَتْهُم أَزْماً : اسْتَأْصَلَتْهُمْ .

ويقال في ذهاب المال (٤) : أَنْفَقَ القومُ وأَنْزَفُوا وأَنْفَضُوا إذا ذَهَبَتْ أَمْوالُهُمْ ، ومِثْلُهُ أَكْدَى الرجلُ ، و [أَجْحَدَ](٥) [وجَحِدَ] ، وأَنْفَقَ / ونَفِقَ نَفْسُهُ نَفَقاً ذَهَبَ . [١٥٢]

---

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / ب .

(٢) عجز بيت من معلقة امرىء القيس وصدره : فألحقنا بالهاديات ودونه .
فألحقنا بالهاديات : أي ألحقنا الفرس بالمتقدمات من البقر . والجواحر : ما تخلف منها . والصرة : الجماعة . ومعنى لم تزيل لم تفرق . والقصيدة في ديوانه ٨ — ٢٦ ق ١ / ٦١ وهي في شرح المعلقات البيت ٦٦ ص ٦٨ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٦ /ب والبيت في المعاني الكبير ٢ / ٦٩٢ ، واللسان (صرر) .

(٣) المثل في الميداني ٢ / ٤٠٥ وفيه « صابت بقر » والقر : القرار . وصابت من الصوب بمعنى النزول ، قال ويروى وقعت ، ومعنى المثل : ما عاد يستطاع لها تحويل

(٤) يقابله في الغريب باب ذهاب المال ونفاده ٢٣٨ / ب .

(٥) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / ب .

(١) وأَقْوَى الرجلُ ذَهَبَ طعامُهُ .

وأَقْفَرَ باتَ في القَفْرِ ولاطعامَ عِنْدَهُ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفِجٌ مِثْلُهُ ، وأَبْلَطَ فهو مُبْلِطٌ .

وخَلَّ الرجلُ وأُخِلَّ به مِنَ الخَلَّةِ ، وهي الفَقْرُ .

أَصْرَمَ وأَبْلَطَ وأَخْوجَ وجَحِدَ إذا قَلَّ خَيْرُهُ .

المُجَلِّفُ : الذي ذَهَبَ مالُهُ ، والخالِفَةُ السَّنَةُ التي تَذْهَبُ بالمَالِ .

[والمُعَصَّبُ] (٢) : الذي قَدْ عَصَبَتْه السُّنُون ، أَكَلَتْ مالَهُ .

أصابَتْهُمْ حَوْبَةٌ : إذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ شيءٌ .

وأَفَلَّ : ذَهَبَ مالُهُ ، مأخوذٌ مِنَ الأَرْضِ الفِلِّ (٣) .

* * *

---

(١) يقابله في الغريب باب نفاد الزاد ٢٣٩ / أ .

(٢) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٣٩ / أ .

(٣) أرض فل وفل : جدبة ، قفرة . انظر اللسان (فلل) .

باب: الإقامة والتلبث والاستناد واللزوق

واللزوم والانضمام والانعدال والسكون والطمانينة
والاعجال والاثقال والتحرك والتفرق والتنحي .

(١) أَلْثَثْتُ بالمكانِ إلْثاثاً ، وأرْبَبْتُ به إرْباباً ، وأَلْبَبْتُ إلْباباً ، وأَبَدْتُ آبدُ أُبُوداً كُلُّهُ إذا أقامَ فلَمْ يَبْرَحْ، وَمِثْلُهُ رَمَكْتُ أَرْمُكُ رُمُوكاً وأرْمَكْتُ غَيْري ، [وبَلَدْتُ] (٢) أَبْلُدُ بُلُوداً ، / وعَدَنْتُ أَعْدِنُ عُدُوناً ، وقَطَنْتُ أقْطُنُ قُطُوناً ، [١٥٣]
ورَكِنْتُ أَرْكُنُ رُكوناً ، ورَجَنْتُ أرْجُنُ رَجْناً وفَنَكَ فُنُوكاً ، وأرَكَ يَأْرِكُ أُرُوكاً . ومَكَدَ يَمْكُدُ . ونَكَمَ يَنْكُمُ . وأَلْبَدَ بالمكانِ فهو مُلْبِدٌ بِهِ .

وخَامَرَ الرجلُ المكانَ ،وخَمَرَهُ إذا لَمْ يَبْرَحْهُ ،وكَذَلِكَ تأثَّفَهُ تأثُّفاً .

اللُّبَدُ مِنَ الرِّجالِ : الذي لايَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ،وَمِثْلُهُ الأُنَيْسُ .
ويُقالُ فَنَكْتُ في الأَمْرِ(٣) فُنُوكاً دخلتُ فيهِ ، وفَنَكْتُ أيضاً.

---

(١) يقابله في الغريب باب الاقامة بالمكان لا يبرح منه ٢٣٩ / ب .
(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٠ / أ .
(٣) في الأصل (الأرض) والتصويب عن الغريب ٢٤٠ / أ ، واللسان (فنك).

الدّاريَ : الذي لا يَبْرَحُ ، ولا يَطْلُبُ مَعَاشاً .

أَبْنَنْتُ بالمكانِ : أقمْتُ بِهِ ، قَالَ الخَلِيلُ : لَبَّيْكَ مُشْتقٌ مِنْ أَلْبَبْتُ بالمكانِ أَقَمْتُ بِهِ .

والرَّاهِنُ : المقيمُ .

ومن التلبث والاستناد (١) : تَلَشْلَشْتُ تردَّدْتُ في الأَمْرِ ، وتَمَرَّغْتُ وتَلَدَّنْتُ تلدُّناً ، وتلبّنْتُ تَلَبُّناً . وتأرَّيْتُ وتمكّثْتُ وتلبّثْتُ .

أَزْرَيْتُ إِلَيْهِ ، وأَرْكَحْتُ إِلَيْهِ : استَنَدْتُ .

أَرْكَيْتُ في الأَمْرِ تأخّرْتُ .

لَجَأْتُ إِلَيْهِ وأَهْدَفْتُ وأَرْفَأْتُ وضَبَأْتُ أَتيْتُهُ فلَمْ أُصِبْهُ [فرَمّضْتُ] (٢) ترْميضاً وهو أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئاً / . [١٥٤]

وتقول في لزوم الإنسان أمره (٣) : أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أَيْ أَمْرِكَ ،وخُذْ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ أَيْ فِيما كُنْتَ فيهِ .

ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ وَقَيْتَ أَي الزَمْهُ ، وارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ (٤) .

---

(١) يقابله في الغريب باب التلبث في الأمور والتردد فيها ٢٤٢ / أ .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٢ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب لزوم الانسان أمره ٢٤٢ / ب .

(٤) المثل في الميداني ١ / ٢٩٣ برواياته المختلفة ، ومعناه تكلف ما تطيق ، وأصلح أمر نفسك أولا ،والمثل أيضاً في تهذيب الألفاظ ٦٢٠ ، ٨٤٨ .

لَكَ عِنْدِي مِثْلُها هُدَيّاها (١) .

ما زال فلانٌ على شَرَبَّة واحدةٍ ، أيْ عَلَى أَمْرٍ واحِدٍ .

فإن لزم صاحبه أو غيره قيل (٢) أَعْصَمَ الإِنْسانُ بصاحبهِ إِعْصاماً إذا لَزِمَهُ ، وكذلك أَخْلَدَ بهِ إِخْلاداً، أَزَمَ بهِ أَزْماً (٣) ، وعَسِكَ بهِ عَسَكاً ، وسَدِكَ به سَدَكاً ، ولِكي بهِ لكىً ، مقصورٌ ، و [لَطَطْتُ](٤) به أَلَطُّ لَطّاً ، وأَلْظَظْتُ بهِ إِلْظاظاً هذه بالظاء معجمه كُلُّه واللزومُ .

ولَدْمْتُ بهِ لَذَماً ، وضَرِيتُ ضَرىً ، ودَرِبْتُ دَرَباً ، ولَهِجْتُ لَهْجاً ، وأَلْذَمْتُ فلاناً بفلانٍ إلْذاماً وكذلك سائرُ هذهِ الحروفِ (٥) .

ثفَوْتُهُ إذا كُنْتُ عَلَى إِثْرِهِ .

مَا ظَظْتُهُ أُماظُّهُ إذا شَقَّ عَلَيْهِ ولَزِمَهُ في خُصُومَةٍ وغَيْرِها .

مَثَنْتُهُ بالأَمْرِ مَثْناً (٦) : أي غَتَتُّهُ غَتّاً .

قَنِيتُ الحياءَ : لَزِمْتُهُ .

---

(١) كذا في الأصل وفي الغريب ٢٤٢ / ب قدم التفسير وأخر المفسر ، وهي عبارة جرت مجرى المثل ، ونظن الأقرب إلى الصواب ما ورد في اللسان (هدى) « لك عندي هدياها أي مثلها » .

(٢) يقابله في الغريب باب لزوم الشيء صاحبه ٢٤٠ / أ

(٣) في الأصل (ازماما) والتصويب عن اللسان (أزم) .

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٠ / أ

(٥) كل هذه الحروف بمعنى واحد ، وكلها تتعدى بالباء . انظر الغريب ٢٤٠ / ب

(٦) مثنته بالأمر مثنا ، بالثاء ، أي غتته به غتا ، قال أبو منصور : أظنه متنته متنا ، بالتاء لا بالثاء مأخوذ من الشيء المتيز . وغته بالأمر : كده . انظر اللسان (متز مثز).

حَجِيتُ بالشيءِ وتَحَجَّيْتُ بِهِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، تَمَسَّكْتُ بِهِ ولزِمْتُهُ ، وهو يَحْجُو وحجاً إذا أقَامَ ، ومِنْهُ :

وكَانَ بِنَفْسِهِ حَجِئاً ضَنِينا (١)

[١٥٥] / فإذا لزق الشيء بالشيء قيل (٢) : عَسِقَ [بهِ] (٣) يَعْسَقُ عَسَقاً إذا لَصِقَ بِهِ ، وعَتَكَ [به] (٤) يَعْتِكُ فهو عاتِكٌ ، وعَبِقَ بهِ ، ورَصِعَ [به] (٥) ، فهو راصِعٌ .

واتَنَهُ الأمرُ مُواتَنَةً : إذا لَزِمَهُ .

ولَصِبَ الجِلْدُ باللحمِ [يَلْصَبُ](٦) لَصَباً : إذا لَصِقَ بهِ مِنَ الهُزالِ .

المَلِصُ : الشيءُ يَزْلَقُ مِنَ اليَدِ ، يُقالُ للسمكةِ مَلِصَةٌ .

ولَحِجَ بالمكانِ يَلْحَجُ إذا نَشِبَ فيه ولَزِمَهُ .

رازَمَ القومُ دارَهُمْ : إذا أطالُوا الإقامةَ بها .

والصَّائِكُ : اللازِقُ ، صَاكَ يَصِيكُ .

---

(١) عجز لابن أحمر وتمامه : فأشرط نفسه حرصاً عليها وكان بنفسه حجئا ضنينا
وفي المخصص (وكان بأنفه) ، وأشرط نفسه للشيء : أعلمها . عليها : على الدرة . حجيء بالشيء : تمسك به والقصيدة في ديوانه ص ١٥٦ ، والقصائد والأبيات غير مرقمة .
وعجز البيت في الغريب ٢٤٠ / ب ، والمخصص ١٢/ ٦٧ .
(٢) يقابله في الغريب باب لزوم الشيء بالشيء ٢٤٠ / ب .
(٣ - ٤ - ٥) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٢٤٠ / ب ، وكلها بالباء : رصع به وعسق به وعبق به وعتك به . انظر الغريب ٢٤٠ / ب واللسان (رصع ، عسق ، عتك) .
(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٠ / ب .

فإن انضم الشيء بعضه إلى بعض قيل(١): أَزَحَ الإنسانُ وغَيرُهُ يأْزَحُ أُزُوحاً ، وأَرَزَ يأْرِزُ أُرُوزاً ، وأَزَى يأْزِي أُزِيّاً ، واعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ كُلُّهُ : إذا تقبّضَ ودَنا بعضُهُ إلى بَعْضٍ .

أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزُّهُ أَزّاً ضَمَمْتُ بعضَهُ إلى بَعْضٍ .

الزَّارِمُ : المُضَيَّقُ عَلَيْهِ .

الكَانِعُ: الذي قَدْ تَدانَى وتَصاغَرَ وتَقَارَبَ بعضُهُ مِنْ بعضٍ. والمُكْتَنِعُ : الحَاضِرُ .

كَبَنَ الظَبْيُ : إذا اَطأَ بالأَرْضِ .

كَفَتُّ الشيءَ أَكْفِتُهُ كَفْتاً : ضَمَمْتُهُ إليَّ ، وقَبَضْتُهُ كِفاتاً ،والكِفَاتُ: المَوْضِعُ الذي يُكْفَتُ فيهِ الشيءُ،وَمِنْهُ « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً » (٢) ولَيْسَ هُوَ الفِعْلُ . / [١٥٦]

ومن الانعدال والميل عن الشيء والغرض (٣) إنّهُ لَيُعاجِزُ إلى ثِقَةٍ ، ويُكارِزُ إلى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً ومُكارَزَةً ؛ مَالَ إِلَيْهِ .

جَاضَ يجِيضُ [جَيْضاً] (٤) ، وحَاصَ يَحِيصُ بمعنى واحد إذا عَدَلَ عَنِ الطريقِ ،ويُقالُ جَاضَ عَدَلَ ، وحَاصَ رَجَعَ.

نَاصَ يَنُوصُ مَنَاصاً ومَنِيصاً [نَحْوَ ذَلِكَ] (٥) ، ويقالُ يَنُوصُ يتحرّكُ ويَذْهَبُ ، ويَبُوصُ يَسْبِقُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب انضمام الشيء بعضه إلى بعض ٢٤١ / أ .

(٢) سورة : المرسلات ٧٧ / ٢٥ .

(٣) يقابله في الغريب باب الانعدال والميل عن الشيء والعرض ٢٤١ / ب .

(٤) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٤١ / ب .

(٥) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٤١ / ب .

صدَفَ ونَكَبَ : عَدَلَ وكَنَفَ شَكَّ أبو عُبَيْدٍ في النُّونِ والتَّاءِ مِنْ كَنَفَ ، وقَالَ أَظُنُّهُ بالتَّاءِ (١) .

صَدَغَ إلى الشيءِ يَصْدَغُ صُدُوغاً : مَالَ إلَيْهِ .

عَلَزَ عَلَزاً ، وشَكِعَ شَكَعاً إذا عَرَضَ .

كَعَعْتُ عَنِ الشيءِ وكَبَنْتُ وأَزَأْتُ بمعنى واحد .

ضَبَعَ القومُ للصُّلْحِ : إذا مالُوا إليه وأرادُوهُ .

مَضِضْتُ (٢) مِنْ كلامِكَ ومَذِلْتُ (٣) .

فَرَضْتُ المكانَ عَدَلْتُ عَنْهُ .

اعْتَتَبَ فلانٌ عَنِ الشيءِ : انْصَرَفَ ، قَالَ الكُمَيْتُ :

فاعْتَتَبَ الشوقُ مِنْ فُؤادي
والشِّعْرُ إلى مَنْ إلَيْهِ مُعْتَتَبُ (٤)

[157] ومن السكون والطمأنينة يقال (٥) : أَنْتُ أَؤُون أَوْناً ، / وهي الرَّفَاهِيَةُ والدَّعَةُ ، وهو رجلٌ آيِنٌ ، مِثالُ فاعِلٍ أيْ رافهٌ وادِعٌ .

---

(١) وفي الغريب ٢٤١ / ب قال بعد أن رواه بالنون (.. ويروى بالتاء أظن ذلك ظنا) ، وانظر اللسان (كنف) .

(٢) مضضت من كلامه : شق علي . انظر اللسان (مضض) .

(٣) مذلت : قلقت وضجرت انظر اللسان (مذل) .

(٤) البيت من هاشميات الكميت ، واعتتب الشوق : انصرف ، ورجع عن الأمر ، إلى من إليه معتتب : يقصد إلى النبي الكريم .

القصيدة في شرح الهاشميات ق ٣ البيت ص ٥٨ ، والبيت في الغريب ٢٤٢ / أ . والمخصص ١٢ / ١١٤ واللسان (عتب) .

(٥) يقابله في الغريب باب السكون والطمأنينة ٢٤٥ / أ .

الضَّمْزُ : السُّكُونُ وكُلُّ ساكنٍ [لا يَتَحَرَّكُ](١) فهو ساجٍ وراهٍ وراءٍ .

والمُسْبِتُ أَيْضاً الذي لا يتحرَّكُ : وقَدْ أَسْبَتَ .

وبَلَتَ يَبْلُتُ إذا لَمْ يتحرَّكْ وسَكَتَ وانقَطَعَ مِنَ الكلامُ .

ثَلِجَتْ نَفْسِي تَثْلَجُ ، وثَلَجَتْ تثلُجُ أَيْ اطْمَأَنَّتْ .

السَّهْوُ : اللِّيْنُ .

والهُدُونُ : السُّكُونُ ، والمُهاوَدَةُ ، والمُوادَعَةُ . (٢)

المَسْجُورُ : السَّاكِنُ والمُمْتَلِيءُ .

ومن الانكباب : (٣) دَمَّحَ (٤) الرجلُ ودَنَّحَ (٥) : إذا طَأْطَأَ ظَهْرَهُ .

ودَبَّحَ (٦) تَدْبِيحاً : إذا طَأْطَأَ رأْسَهُ .

المُسْتَأْخِذُ : المُطَأْطِيءُ رأْسَهُ مِنْ وَجَعٍ اوْ غَيْرِهِ .

والمُسْتَدْمِي : المُطَأْطِيءُ رَأْسَهُ يَخْرجُ مِنْهُ الدَّمُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٥ / أ .

(٢) كلها السكون .

(٣) يقابله في الغريب باب الانكباب ٢٤٥ / أ

(٤) في الأصل (دمج) والتصويب عن اللسان (دمح) . ويقال (دمح ، بالحاء ، ودمخ) بالخاء ورنخ أيضاً انظر اللسان (دمح ، دمخ) .

(٥) في الأصل (دنج) بالجيم والتصويب عن اللسان (دنح) ، ويقال : دنح ودنخ أيضاً انظر اللسان (دنخ) .

(٦) في الأصل (دبج تدبيجا) بالجيم ، والتصويب عن اللسان (دبح) .

ومن الاعجال : (١) أَنْكَظَنِي الرجلُ انْكَاظاً : أَعجَلَنِي ، والإِسْمُ النَّكَظُ .

فَدحَهُ : أَثقَلَهُ .

الآفِدُ والآزِف : المُسْتَعْجِلُ .

بَهَظَني بَهْظاً : أَثْقَلَنِي

[١٥٨] لَطَثَهُ الحِمْلُ / : إذا لَهَدَهُ وأَثقَلَهُ .

غَنَظْتُهُ أَغنِظُهُ غَنْظاً : جَهَدْتُهُ وشَقَقْتُ عَلَيْهِ .

والقَشَاشُ : العَجَلَةُ .

بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وفُغْمِهِ (٢) .

ومن التحرك والتفرق والتنحي : (٣) تَحَشْحَشَ : القومُ إذا تحرَّكُوا .

يقالُ لَهُ كَصِيصٌ : أي تحرُّكٌ والتِواءٌ مِنَ الجَهْدِ .

اعتَنَزْتُ اعتِنازاً : تَنَحَّيْتُ في ناحيةٍ .

اعْلِ عَنِ الوسادةِ وعالِ عَنْها : أي تَنَحَّ عَنْها .

تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ شَعَاعاً .

تَصَعْصَعُوا : تفرَّقُوا .

---

(١) يقابله في الغريب باب الاعجال والاثقال ٢٤٥ / أ .

(٢) أراد بفقمه فمه ، وبفغمه أنفه ، يقال الفغم ، بفتح الغين الأنف ، كأنه إنما سمي بذلك لأن الريح تفغمه . انظر اللسان (فغم) .

(٣) يقابله في الغريب باب التحرك والتفرق والتنحي ٢٤٥ / ب .

نَجْنَجْتُ الرجلَ : حركْتُهُ .

التَّصَوُّعُ : التحرُّكُ .

الجَحِيشُ والحَرِيدُ ، كِلاهُمَا : المُتَنَحِّي .

ارْبَثَّ أمرُ القَوْمِ : تَفَرَّقَ ، قالَ أبوُ ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إذا ارْبَثَّ أمْرُهُمْ (١)

نَغَضَ الشيءُ : تحَرَّكَ ، وأَنْغَضْتُهُ أَنا .

التَّمَلْمُلُ والتَّضَوُّرُ والمَدْلُ: كُلُّهُ التقلُّبُ ظهْراً لِبَطْنٍ .

* * *

(١) صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة يفتخر فيها بقومه ، وتمام البيت :

رميناهم حتى إذا اربث أمرهم وعاد الرصيع نهية للحمائل

اربث امرهم : ابطأ واختلط وتفرق . الرصيع : سيور تضفر . والنهية : الغاية ، حيث انتهت إليه وقوله (وعاد الرصيع ..) مثل يضرب عند الهزيمة . إذ لم يعد شيء في مكانه الصحيح .

وقال في الديوان ويروى (رميناهم وهو أجود) وفيه أيضاً (وعاد الرصوع) .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٠ - ١٦٣ ق ١٥ / ١٠ وفي ديوان الهذليين ١ / ٨٢ - ٨٥ .

وصدر البيت في الغريب ٢٤٥ / ب ، والبيت في الصحاح (ربث) ، وصدر البيت في المخصص ١٢/ ١٣٤ والبيت في أساس البلاغة واللسان (ربث) .

باب نوادر مثل :
حسب وعشير وقصار
وما لبث أن فعل ذلك

والتقدم / والرشوة، واضطراب الرأي، والكر والرجوع والداب ، والاختبار للشيء ، والاستواء في الأفعال ، والطبيعة، واللاهي، والميسر ، وما يقال فيه ذات كذا. [١٥٩]

(١)تَقُولُ هذا رجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رجُلٍ ،ونَاهِيكَ وكَافِيكَ وجَازِيكَ ،ونَهْيُكَ وهِمَّتُكَ وشَرْعُكَ كله بِمَعْنى واحد،وأمَّا قَوْلُهُمْ :القومُ فيهِ شَرَعٌ واحدٌ فهو بفَتْحِ الراءِ ولَيْسَ مِنْ هذا.

وتَقُولُ : بَجَلِي : أيْ حَسْبِي،وقَدْ أحْسَبَنِي الشَّيْءُ يُحْسِبُنِي أيْ يكفِينِي .

أجْزَأْتُ عَنْكَ مَجزَأَ فُلانٍ ومَجزَأَة فلانٍ ومُجزَأَةَ فلانٍ ومُجزَأه ،وكَذلِكَ أغْنَيْتُ عَنْكَ مِثْلُهُ في اللُّغاتِ الأرْبع.(٢)

ويقالُ : عَشِيرٌ وثَمِينٌ وخَمِيسٌ ونَصِيفٌ وثَلِيثٌ يُرادُ : النِّصْفُ

---

(١) يقابله في الغريب باب حسب وأشباهها ١٩٢ /.ب .

(٢) يقابله في الغريب باب العشير والخميس ونحوه ١٩٣ / أ .

والثّلُثُ والعُشْرُ ، وكذلك السّبيعُ والسّديسُ والتّسيعُ ، قال أبو زَيْد [لم يَعرفُوا](١) الخَميسَ ولا الرَّبيعَ ولا الثّليثَ.(٢) ويُقالُ : قُصارُكَ أنْ تَفعلَ ذاكَ ، وقَصارُكَ وقَصْرُكَ وقُصارَاكَ وعُنَانَاكَ(٣) كأنّهُ مِنَ المُعانَةِ ، مِنْ عَنَّ يَعِنُ مِنَ الاعتِراضِ أيْ جُهْدُكَ وطاقَتُكَ وغَايَتُكَ في هذا كُلِّهِ . وحَنَانيكَ وحُماداكَ مِثْلُهُ . /(٤) [١٦٠]

وتقولُ : ما لَبِثَ أنْ فَعَلَ ذاكَ ، وما عَبَّدَ(٥) وعَتّمَ(٦) و [كَذَّبَ] (٧) أنْ فَعَلَ ذاكَ ، والعاتِمُ البَطِيءُ ، ومِنْهُ قِيلَ : العَتَمَةُ (٨) .

وتَقُولُ : أفلَتَ الشيءُ ولَهُ كَصِيصٌ وأصِيصٌ وبَصِيصٌ ، وهو [الرِّعْدَةُ] (٩) ونَحوُها .

---

(١) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٩٣ / أو المخصص ١٧ / ١٣٠ .

(٢) يقابله في الغريب باب قصاراك أن تفعل ذاك ونحوه ١٩٥ / أ

(٣) المعانة : المعارضة ، وذلك أن تريد أمراً فيعرض دونه عارض يمنعك منه ويحبسك ، قال ابن بري قال الأخفش هو غنا ماك ، وأنكر على أبي عبيد عناناك . . واختلفوا في هذا . انظر اللسان (عنن) .

(٤) يقابله في الغريب باب ما لبث أن فعل ذاك ١٩٥ / أ

(٥) في الأصل (عتد) بالتاء ، والتصويب عن المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عبد) .

(٦) في الأصل (واعتم) والتصويب عن المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عتم) وفيه (فما عتم ولا عتب ولا كذب) وكما اثبتناه في الغريب ١٩٥ / أ

(٧) معلموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ

(٨) العتمة الابطاء ، والعتمة أيضاً رجوع الابل من المرعى بعد ما تمسي وبه سميت صلاة العتمة . انظر المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عتم) .

(٩) معلموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ

وممّا يقال فيه ذات كذا تقول (١) . لَقِيتُهُ ذاتَ يومٍ ، وذاتَ ليلةٍ ، وذاتَ العُوَيْمِ (٢) ، وذاتَ الزُّمَيْنِ (٣) .

ولقيتُهُ ذا غَبُوقٍ وذا صَبُوحٍ . (٤)

وممّا يقال فيه فعل نفسه (٥) : رَشَدْتَ أمرَكَ ، ووَفِقْتَ أمرَكَ ، وبَطِرْتَ عَيشَكَ ، وغَبِنْتَ نَفسَكَ ورأيَكَ ، وألِمْتَ بَطْنَكَ ، وسَفِهْتَ نفسَكَ إنّما [يَنْتَصِبُ] (٦) كأنّهُ أرادَ سَفَّهْتَ ووَفَّقْتَ (٧) الميسر والازلام (٨) . عَشَرَةُ قِداحٍ يَقْتَسِمُ عَلَيها : الفَذُّ والتَّوْأمُ والرَّقيبُ والحِلْسُ والنّافِسُ والمُسْبِلُ والمُعَلّى فهذه [السبعةُ] (٩) كانَتْ لَهَا أنْصِباءُ ، والثلاثَةُ [التي] (١٠) لاأنْصِباءَ لَهَا : السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ . كانوا يَجْعَلُونَ الجَزُورَ ثمانيةً [وعِشْرِينَ جُزْءاً] (١١) / ثمّ يَقْتَسِمُونَها عَلَى القِمَارِ . [١٦١]

---

(١) يقابله في الغريب باب ما يقال فيه ذات كذا ١٩٥ / أ .

(٢) المثل في الميداني ٢ / ١٨٢ وكذلك في الألفاظ ٥٩٤ .

(٣) المثل في المزهر ١ / ٥٣٢ .

(٤) انظر في هذا كله المخصص باب اللقاء وأوقاته وحالاته ١٢ / ٣٠٦ ، والمزهر ١ / ٥٣٢ نقلها عن الغريب ، وقال ولم أسمعه بغير تاء إلا في هذين الحرفين »

(٥) يقابله في الغريب باب ما يقال قد فعل نفسه ١٩٥ / أ .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ.

(٧) وفي الغريب ١٩٥ / أ وقال غيره (غير الكسائي) : وإنما تنصب على معنى سفهت نفسك .

(٨) يقابله في الغريب باب الميسر والأزلام ٢٣٣ / أ .

(٩) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .

(١٠) زيادة ليست في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .

(١١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .

الأَيْسَارُ واحدُهُمْ يَسَرٌ وَهُمُ الذّينَ يَتَقامَرُونَ .
واليَاسِرُونَ الّذينَ يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزُورِ ، قَالَ الأَعْشَى :

والجَاعِلُو القُوتِ على اليَاسِرِ (١)

قَالَ عَنْتَرَةُ :

أَقُـولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إذْ يَأْسِرونَنِي
أَلَمْ تَيْأَسُوا أنّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ(٢)

يَأْسِرُونني مِنَ الأَسْرِ ، ويُرْوَى يَيْسِرونَنِي مِنَ المَيْسِرِ أيْ يَجْتَزِرُونني ويقتَسِمُونني ،وقَولُهُ تَيْأَسُوا : تَعْلَمُوا .
ومَثْنَى الأيادِي هِيَ الأَنْصِبَاءُ التي كَانَتْ تَفْضُلُ مِنَ الجَزُورِ

---

(١) عجز بيت للأعشى من قصيدته التي يهجو بها علقمة بن علاثة ، ويمدح عامر ابن الطفيل في المفاخرة المشهورة بينهما ، وهو يسخر من علقمة ، ويفتخر بقومه، وتمام البيت :

المطعمو اللحم إذا ما شتوا والجاعلو القوت على الياسر

القوت : النفقة . الياسر : الذي يلعب الميسر ، أو الرابح فيه ، وكان يفرق ما غنم من اللحم ، ومن يأخذه لنفسه يعير بذلك . إذا ما شتوا : ذكر هذا لأن الشتاء زمن الشدة والقحط وانقطاع الرزق .

والقصيدة في ديوانه ١٣٩ – ١٤٧ ق ١٨ / ٤٩ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٣ /ب والمخصص ١٣ / ٢٠ واللسان (يسر) .

(٢) البيت لسحيم بن وثيل . وزهدم اسم فرس له ، وقيل لبشر بن عمرو الرياحي أخي عوف جد سحيم ، وفي اللسان (زهدم) أن الفرس لسحيم والقائل هو ابنه جابر .

وروايته في اللسان (زهدم) (ييسرونني – ألم تعلموا) وقوله ألم ييأسوا معناه ألم تعلموا . والبيت في الغريب ٧٧ / أ ، ٢٣٣ /ب ، وهو مع آخر في أسماء خيل العرب وأنسابها ص ١١٨ ، والبيت في أساس البلاغة (يئس) واللسان (زهدم ، يسر) والتاج (يئس) .

في المَيْسر عَنِ السِّهام فكانَ الرجلُ الجوادُ يشْتَريها فيُعْطيها (١) الأَبْرامَ ، وهُم الذين لا يَيْسرون ، هذا قولُ أبي عُبَيْدةَ (٢). وقالَ أبُو عَمْرو : مَشْنَى الأيادي وهو أنْ يأخُذَ القَسْمَ مرةً بعْدَ مرةٍ .

والبُدْأةُ : النّصيبُ مِنْ أنْصِباءِ الجَزُورِ ، قالَ النمرُ بنُ تَوْلَبٍ : (٣)

فَمَنَحْتُ بُدْأَتَها رقيباً جانِحاً
والنارُ تَلْفَحُ وجْهَهُ بأُوارِها (٤)

والرِّبَابَةُ : جَمَاعَةُ السِّهامِ ، ويقالُ : إنّهُ الشيءُ الذي تُجْمَعُ فيه السِّهامُ ، .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٢٣٣ / أ والمخصص ١٣ / ٢١ « فيطعمها »

(٢) هو معمر بن المثنى التيمي البصري ، النحوي اللغوي ، كان أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأكثرهم رواية . توفي سنة تسع ومائتين ، وقيل عشر ، وقيل احدى عشرة ومائتين .

ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ — ٥٥ ، ومراتب النحويين ٧٧ — ٧٩ وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ — ١٧٨ ، والبلغة ٢١٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٩٤ — ٢٩٦ .

(٣) هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد الله بن كعب . وهو مقل مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام فاسلم ، وعمر طويلا . صنفه ابن سلام في الطبقة الاسلامية الثامنة .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٤ — ١٣٧ ، وكنى الشعراء ٢٩٤ ، والشعر والشعراء ٦٢ ، والأغاني ١٩ / ١٥٧ — ١٦٢ ، والخزانة ١ / ٣٢١ — ٣٢٢ .

(٤) البيت له ، والبدأة : النصيب من أنصباء الجزور . ويروى أيضاً (بدّها) غير مهموز ، وهو أيضاً النصيب .

والبيت في الغريب ٢٣٣ / ب ، والمخصص ١٣ / ١٢ ، واللسان (بدأ ، بدد)

قَالَ طَرَفَةُ : (١)

وجَامِلٍ خَوَّعَ مِن نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحِ (٢) / [١٦٢]

خَوَّعَ: نَقَصَ يَعْنِي مايُنْحَرُ في المَيْسِرِ. ويُروَى :خَوَّفَ: نَقَصَ، مِنْ قَوْلِهِ: «(أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »)(٣) أَيْ تنقُّصٍ .

ومن الملاهي : (٤) المِقْلاءُ (٥) والقُلَةُ : عُودانِ يَلْعَبُ بهما الصِّبْيَانُ ، فالعودُ الذي يُضْرَبُ [به](٦) هو المِقلاءُ ، ممدودٌ ، والقُلَةُ الصغيرةُ التي تنْصَبُ .

---

(١) هو طرفة بن العبد بن سفيان الشاعر الجاهلي المشهور ، قيل أنه أشعر الشعراء بعد امرىء القيس ، صنفه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١١٥ - ١١٦ ، واسماء المغتاليز ٢١٢ - ٢١٤ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، وألقاب الشعراء ٣٢٠ ، والشعر والشعراء ٢٦ - ٢٨ ، والخزانة ٢ / ٤١٩ - ٤٢٥ .

(٢) البيت من قصيدة لطرفة . والجامل : جماعة الابل مع رعاتها . خوع : نقص . والمعلى والسفيح من أقداح الميسر . وروايته في الديوان (والمنيح) وهو من أقداح الميسر أيضاً . ويروى في اللسان (خوف) « وجامل خوف » .

والقصيدة في ديوانه ١٤٢ - ١٤٦ ق ٣٢ / ١٦ ، والبيت في الغريب ٢٣٣ /ب والمخصص ٧ / ٢٣ ، ٤٣ ، واللسان (خوف) .

(٣) سورة : النحل - ١٦ / ٤٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب الملاهي ٢٣٣ / ب

(٥) في الأصل (المقلاة) ، والتصويب عن المخصص ١٣ / ١٦ .

(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٢٣٤ / أ ، والمخصص ١٣ /١٦ ، يقصد الخشبة الصغيرة التي تنصب . .

والفِيَالُ : لعبةُ الصبيانِ بالترابِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

كما قَسَرَ التربَ المُفَايِلُ باليدِ (١)

المُقَلِّسُ : الذي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْ الأَميرِ إذا قَدِمَ المِصْرَ.

والقَصَّابُ : الزمّارُ والقُصَّابُ : المَزاميرُ ، واحدتُها قُصَّابَةٌ ، قَالَ الأَعْشَى :

وشَاهِدُنَـا الجُـلُّ واليَـاسَـمِيـ
ـنُ والمُسْمِعَاتُ بقُصَّابِهَـا (٢)

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

المُمَرَّقُ ، مِنَ الغِنَاءِ : الذي تُغَنِّيهِ السفلةُ والإِماءُ ، ويقالُ للمُغَنِّي نفسه المُمَرِّقُ .

---

(١) عجز بيت لطرفة من معلقته المشهورة ، وصدر البيت : يشق حباب الماء حيزومها بها .

وحباب الماء : أمواجه ، وقيل النفاخات التي تعلو الماء . المفايل : الذي يلعب بالفيال . الحيزوم : الصدر شبه شق السفينة للماء إذا جرت فيه بشق المفايل للتراب بيده . وهو يروى في المصادر جميعها (كما قسم) والقصيدة في ديوانه ٦ – ٤٩ ق ١ / ٥ والبيت في الغريب ٢٣٣ / ب ، ٢٣٤ / أ ، ومبادئ اللغة ١٩٩ ، والمخصص ١٣ / ١٨ .

(٢) البيت للأعشى من قصيدة طويلة له يمدح فيها رهط عبد المدان بن الديان ، سادة نجران ، وهو يذكر المحبوبة بأنه صاحب لذات ، ومنها الخمر . والمسمعات : الجواري التي تغني . قصاب : جمع قاصب ، وهو الزامر في القصب . الجل : الورد . إنه يشرب الخمرة وحوله الورود والياسمين والزامرات بالمزامير . والقصيدة في ديوانه ١٧١ – ١٧٣ ق ٢٢ / ٢٠ والبيت في الغريب ٢٣٤ / أ ، والمخصص ١٣ / ١٣ ، واللسان (جلل) .

وروايته في الديوان (وشاهدنا الورد) ، وقال في اللسان (جلل) ويروى بأقصابها جمع قصب .

الجُـدَّاحُ: تَـمرَةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يلعبُ بهاالصِّبْيانُ .

تَهكَّمْتُ : تغنّيْتُ ، وهَكَّمْتُ غيْري غنّيْتُهُ .

الكُرِينَةُ : المُغَنِّيةُ .

رجلٌ عِنْزَهْوَةٌ(١) وعِزْهاةٌ كِلاهُما: العازِفُ عَنِ اللّهْوِ.

[١٦٣] هُنا : اسم اللّهْوِ ، ومِنْهُ / قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ :

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا (٢)

الشُّمُوعُ : اللّعِبُ . والشَّمُوعُ ؛ بالفتح ، المرأةُ اللّعوبُ .

المِزْهَرُ : العُودُ الذي يُضْرَبُ بهِ .

الدَّدُ : اللّهْوُ. والدَّيْدَبونُ (٣) مِنَ اللّهْوِ أيْضاً .

القُلَةُ والقَالُ هُوَ المِقْلاءُ ، قَالَ :

كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوَ القُلاتِ زَهَاهَا قالُ قَالينا (٤)

---

(١) في الأصل (عزهوة) ، والتصويب عن المخصص ١٣ / ١٦ واللسان (عزه)

(٢) صدر بيت لامرىء القيس ، وتمامه :

وحديث الركب يوم هنا وحديث ما على قصره

الركب : جماعة السفر . يوم هنا : يوم معروف ، وهنا : اسم موضع . إنه يوم سرور اجتمعوا فيه وتحدث فيه كل إلى من يحب .. ويوم السرور قصير .

القصيدة في ديوانه ١٢٣ — ١٢٧ ق ١٧ / ١١ والبيت في الغريب ٢٣٤ / أ ، وصدره في المخصص ١٣ / ١٥ .

(٣) في الأصل (الديدون) والتصويب عن المخصص ١٣ / ١٥ ، واللسان (ددن) :

(٤) البيت لابن مقبل . وفراخ الهام يريد بها الرؤوس . ونزو فراخ الهام : تطاير الرؤوس من ضرب السيوف ، في الحرب . والقلات ، جمع قلة : وهي الدواية التي يلعبون بها . والقال الخشبة التي تضرب بها الدواية .

يَعْنِي الذِّيْنَ(١) يلْعَبُونَ بها ، يقالُ مِنْهُ قَلَوْتُ ، ويَعْنِي بالقَالِينَ الصِّبْيَانُ الذين يَقْلُونَ أيْ : يَضْرِبُونَ القُلَةَ .

القَيْنَةُ : الأَمَةُ مُغنيةً كَانَتْ أوْ غيرَ مغنيةٍ .

العَرعَارُ : لعبةُ الصِّبْيانِ .

اللُّعْبَةُ : الشيءُ يُلْعَبُ بهِ ، واللِّعْبَةُ اللَّوْنُ مِنَ اللّعبِ .

ومن الطبيعة والسّجيّة (٢) :

السّليقَةُ والخَليقَةُ والنّحيتَةُ والسُّرْجُوجَةُ ، ويقالُ : السِّرْجيجَةُ ،والسّجيحَةُ والدّسيعَةُ والخُلُق والشِّيْمَةُ والخيمُ .
يقالُ : فُلانٌ يَقْرأُ بالسّليقَةِ أيْ بطَبيعتهِ لا بتَعَلُّمٍ .

فإذا اسْتَوَتْ أخلاقُ القَوْمِ قيلَ : هُمْ عَلَى مِنْوالٍ واحدٍ ، وكذلكَ رَمَوْا عَلَى مِنْوالٍ أيْ على رِشْقٍ (٣) .

فإن استووا في الأفعال قيل(٤): بَنَى القومُ بيُوتَهُمْ عَلَى غِرارٍ واحدٍ ، ومِيداد واحدٍ ، وسُجُحٍ واحدٍ ، وسَجيحَةٍ واحدةٍ ، ومِيداءٍ واحدٍ أيْ عَلَى قَدْرٍ واحدٍ .

= زهاها : أي رفعها وأطارها . وقد أضاف محقق ديوانه هذا البيت إلى ما نسب له من شعر غير موجود في ديوانه ، والبيت وحده في الديوان ص ٤٠٧ . والبيت في الغريب ٢٣٤ / أ ، والمعاني الكبير ٢ / ٩٨٧ ، والمخصص ١٣ / ١٧ ، واللسان (طير ، قلا) .

(١) في الأصل تكررت (الذين) مرتين .

(٢) يقابله في الغريب باب الطبيعة والسجية ٢٣٩ / أ . راجع أيضا باب الطبائع والغرائز ١٩٤ / أ .

(٣) الرشق الوجه من الرمي إذا رموا بأجمعهم وجهاً بجميع سهامهم في جهة واحدة : قالوا : رمينا رشقاً واحداً ، أو على رشق واحد . انظر اللسان (رشق) .

(٤) يقابله في الغريب باب الاستواء في الأفعال ، ومحل الرجل وناحيته ٢٣٩ / أ

[١٦٤] ولَدَتْ ثلاثةً عَلَى غِرارٍ واحدٍ أيْ بعضُهُمْ في أثَرِ بَعْضٍ /

النَّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ ونَزِلاتِهِمْ ورَبَاعَتِهِمْ

ورَبَعَاتِهِمْ (١) : أيْ عَلَى استقامَتِهِمْ .

اذْهَبْ فلا أرَيَنَّكَ بعَقْوَتي وعَقَاتي وسَحْسَحي وسَحَاتي

وحَرَاي وحَراتي(٢) وذراي، ولا تكُونُ ذَراتي(٣)، مَعْنَاهُ كُلُّهُ

بناحيتي ، ومِثْلُهُ : عَذْرَتي وجَنَابي وعَرَايَ وعَرَاتي .

والصَّقْعُ : النَّاحِيَةُ .

فإن اختار الشيء (٤) قال : اعْتَامَ وامْتَخَرَ وانْتَصَى انْتِصاءً ،

وانْتَضَلَ نَضْلَةً : واجْتَالَ جَوْلاً ، واقْتَرَعَ ، ومِنْهُ القَرِيعُ ،

لأنَّهُ اخْتِيرَ أيْ اقْتُرِعَ ، وهي الخِيرَةُ والعِيمَةُ والنَّصِيَّةُ والمِخْرَةُ

للشَّيءِ الذي يختارُ ، وهي القِفْوَةُ أيْضاً . وقَدْ اقْتَفَيْتُ : اخْتَرْتُ .

العِينَةُ ، مِنَ المَتَاعِ ـ خِيارُه .

والاسْتِراءُ : الاختيارُ مِنَ السَّرْوِ ، قَالَ الأعْشَى :

---

(١) في الأصل (رياعتهم وريعاتهم) بالياء ،والتصويب عن المخصص ٦ / ١١٧ واللسان (ربع) .

(٢) في الأصل (وحراتي وحراتي) والتصويب عن المخصص ٥ / ١١٧ ، وكما اثبتناه في الغريب ٢٣٩ / ب .

(٣) في الأصل (ودراتي ولا تكون ذراتي) والتصويب عن المخصص ٥ / ١١٧ وفي الغريب ٢٣٩ / ب (ورداي ولا يكون رداتي) وهو تصحيف أيضاً .

(٤) يقابله في الغريب باب الاختيار للشيء ٢٤١ / أ .

فَقَدْ أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَراةَ مِنْ خِدْرِها وأُشِيعُ القِمَارا (١)

ومن التقدم : (٢)الانْدِراعُ والانْدِلاقُ والاسْتِناعُ والتَّمَهُّلُ والتَّتَذُّعُ : التَّقَدُّمُ .

زَمَّ يَزِمُّ تقدَّمَ .

ومن الكَرِّ والرُّجُوعِ (٣): عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكاً : إذا كَرَّ .
عاكَ يَعُوكُ عَوْكاً مِثْلُهُ .

ضَهَلْتُ إليهِ : رجعتُ .

عَكَكْتُهُ / أعُكُّهُ عَكّاً اسْتَعَدْتُهُ الحَديثَ حتَّى كَرَّرَهُ [١٦٥] عليَّ مرتَيْنِ .

عَكَمَ يعْكِمُ : انْتَظَرَ .

ومِنَ الدَّأْبِ(٤) : مازَالَ ذَاكَ دَأْبَكَ ودِينَكَ ودَيْدَنَكَ(٥)

---

(١) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها قيس بن معد يكرب ، والبيت قبله :
فأما تريني على آلة قليت الصبي وهجرت التجارا
يقول إذا كنت الآن قد هجرت الحوانيت ، وقليت الصبي فقد أديت للشباب حقه فكنت استبي الحسان فأخرج الناهد المختارة من خدرها ، وأهلك المال في الميسر ، وأشيع القمارا . والمستراة : المختارة . والقصيدة في ديوانه ٤٥ – ٥٣ ق ٥ / ١١ ، والبيت في الغريب ٢٤١ / أ ، والمخصص ١٢ / ٧٠ وفيه (أشيع الفخارا) .

(٢) يقابله في الغريب باب التقدم ٢٤٣ / أ ، وانظر أيضاً باب التقدم والسبق ٢٠٩ / أ

(٣) يقابله في الغريب باب الكر والرجوع ٢٤٤ /أ

(٤) يقابله في الغريب باب الدأب ٢٤٥ /أ

(٥) في الأصل (ديدونك) ، والتصويب عن اللسان (ددن) .

ودَيْدانك كُلُّهُ مِنَ العَادَةِ ، ومَرَنَكَ واهْجيراكَ وهِجِّيراكَ وطُرْقَتَكَ .

فإن اضْطَرَب رأيه قيل(١) : غَيَّقَ الرجلُ تَغْييقاً : إذا لَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ فهو يَمُوجُ .

ورَهْيَاً في أمْرِهِ ، ونَجْنَجَ في أمْرِه : إذاهَمَّ بهِ ولَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ .

ارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أمْرهُمْ : إذا اختلَطَ ، مأخوذٌ مِنَ ارْتجانِ الزُّبْدِ إذا طُبِخَ (٢) فلَمْ يَصْفُ .

ويقال من الرشوة : (٣) أتَوْتُ الرجلَ أأتُوهُ إتَاوَةً ، وهي الرِّشْوَةُ .

الهَيْشَلَةُ (٤) منَ الإبلِ وغَيْرِها : ما اغْتُصِبَ .

الرِّبَابُ : العُشُورُ .

الإسْلالُ : الرِّشْوَةُ ، والإغْلالُ : الخيانةُ ، وفي الحَديثِ : لاإسْلالَ ولا إغْلال (٥) . ويقالُ الإسْلالُ السَّرْقَةُ .

* * *

---

(١) يقابله في الغريب باب اضطراب الرأي ٢٤٥ / ب

(٢) في الأصل (اختلط فلم ...) وفي الغريب ٢٤٥ / ب والمخصص ١٢ / ١٣٧ واللسان (رجن) كما اثبتناه .

(٣) يقابله في الغريب باب الرشوة ٢٤٦ / أ

(٤) في اللسان (هشل) « الهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب ، قال أبو منصور هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين : احداهما في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها والصواب المشيلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اعتصب ، وأما الهيشلة على فيعلة فإن شمراً وغيره قالوا هي الناقة المسنة السمينة .

(٥) في اللسان (غلل) « وفي الحديث أنه – صلعم – أملى في صلح الحديبية : أن لا إغلال ولا إسلال » ومعناه لا سرقة ولا خيانة . وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ج ٤ / ٥٤٣

باب آخر من النوادر:
رؤية الرجل من غير إرادة.
القطع للأشياء

الشيء الدائم الثابت ، وشم النساء ، الخدم ، اللقاء، كفالات الناس ، الباطل والضلال ، الخداع والنقصان، الإشراف على الشيء، تمليك الرجل أمر غيره، التذليل، الوسخ والتثقيل على الناس ، الذهب والفضة .

[١٦٦] / السَّامُ (١) عُرُوقُ الذَّهَبِ واحدتُهُ سَامَةٌ .

العِقْيَانُ : الذَّهَبُ .

والنَّضِيرُ : الذَّهَبُ .

اللُّجَيْنُ : الفِضَّةُ .

والوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الفِضَّةِ ، وجَمْعُهُ وَذِيلٌ .

التِّبْرُ ما كانَ غَيْرَ مَصوغٍ مِنَ الذهبِ والفضةِ .

قالَ : (٢) والوَشْمُ : ما تَجْعَلُهُ المرأةُ على ذِراعِها بالإِبْرَةِ ، ثم [تَحْشُوهُ] (٣) بالنَّؤُورِ وهو دُخَانُ الشَّحْمِ . والكَفَفُ : الدَّارَاتُ في الوَشْمِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الذهب والفضة ٤٥ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب وشم النساء ٤٦ / ب .

(٣) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٤٦ / أ .

ويقال (١) مِنَ الوسخ :

عَبِسَ الوَسَخُ عَبَساً، وكَلِعَ كَلَعاً إذا يَبِسَ ،وكَلِعَتْ رجلُهُ كَلَعاً إذا تَشَقَّقَتْ وتوَسَّخَتْ .

الطَّبَعُ والدَّرَنُ والوَضَرُ (٢) كُلُّه الوَسَخُ .

تَلَجَّنَ رأْسُهُ : إذا اتَّسَخَ وتلزَّجَ ، وهُوَ مِنَ التلجُّن(٣) في الوَرَقِ وذلك أَنْ يُخْبَطَ ويُدَقَّ ،ومِنْهُ قيلَ :ناقَةٌ لَجُونٌ(٤) .

لَجَّنْتُ الخِطْمِيّ وأوْخَفْتُهُ ضَرَبْتُهُ .

ويقال (٥) من التَّذْليل : ذَيَّخْتُهُ تَذْييخاً .

ومن اللمع بالثوب : (٦) أَخْفَقَ فلانٌ بثوبِهِ إخْفاقاً ، وألْوَى بِهِ إلْواءً ، ولَوَّحَ بهِ تَلْويحاً ، ولمَعَ بهِ .

ويقال للخدم : (٧) هَبَانيقُ وحَفَدَة ومَنَاصِف (٨)

---

(١) يقابله في الغريب باب وسخ الثياب وغيرها ٤٦ / أ وراجع أيضاً باب يبس الوسخ ٢٠٨ / أ.

(٢) في الأصل (الوخذ) والتصويب عن اللسان (وضر) .

(٣) في اللسان (لجن) لجن الورق يلجنه لجنا : خبطه وخلطه بدقيق أو شعير ليكون علفاً للإبل .

(٤) في اللسان (لجن) ناقة لجون : ثقيلة المشي ، حرون .

(٥) جاءت هذه المادة ضمن باب بريق اللون ٤٦ / أ

(٦) يقابله في الغريب باب اللمع بالثوب ٤٦ / ب ، وقد جاءت فيه المادة السابقة التي أشرنا إليها بالهامش السابق .

(٧) يقابله في الغريب باب الخدم ٤٧ / أ

(٨) في الأصل (متصفة) والتصويب عن المخصص ٣ / ١٤٠ واللسان (نصف) ومثلهما في الغريب ٤٧ / أ ، ففي اللسان (الناصف والمنصف والمنصف والنصيف الخادم .)

وتَلاميذ ومَقْتَوُون ، والواحد منْصَفٌ ومَقْتوٍ (١) والاسمُ القَتْوُ ، ويقالُ / هذا رجلٌ مَقْتَوِينٌ ، ورجلان مَقْتَوِينٌ ، ورجالٌ [١٦٧] مَقْتَوِينٌ كُلُّه سواءٌ ،وكذلك المُؤَنّثُ، وهم الذين يَعْمَلُونَ للناس بطعامٍ (٢) بُطُونِهِمْ .

المَهْنَةُ والمِهْنَةُ : الخِدْمَةُ .

التثقيل على الناس: (٣) تقول: أَلْقَى عليه بَعَاعَهِ (٤) أيْ ثِقْلَهُ ونفسَهُ ، وكذلك زَمَاني بأَرْواقِهِ (٥) ، وبجَراميزِهِ ،وكُبّتِهِ ولَطَاتِهِ (٦) ، وأَلْقَى عَلَيّ أَوْقَهُ (٧) ، والأَوْقُ الثقلُ .

أَلْقَى عليه عَبَالَتَهُ (٨) .

ومن اللقاء وحالاته (٩) : يقالُ لَقِيتُهُ مُصَارَحةً وصِرَاحاً ، وكِفاحاً ، وأَوّلَ وَهْلَةٍ ، وأَوّلَ عَيْنٍ ، وأَوّلَ عائنةٍ ، وأَوّلَ

---

(١) في اللسان (قتا) الواحد كأنه منسوب إلى المقتّى فيقال (مقتوي)،قال « ويجوز في النسبة تخفيف ياء النسبة فيقال (مقتو) ، وانظر الغريب ٤٧ / أ والمخصص ٣ / ١٤٠ .

(٢) في الأصل (الذين يعملون للناس طعام بطونهم) وفي المخصص واللسان (يخدمون الناس بطعام بطونهم) ، وفي الغريب (يعملون للناس بطعام بطونهم) ولفظ الغريب هو الذي يتوافق مع الأصل ، وهو الأقرب إليه فأضفنا الباء إلى الأصل . وانظر الغريب ٤٧ / أ . والمخصص ٣ / ١٤١ ، واللسان (قتا) .

(٣) يقابله في الغريب باب الثقيل على الناس ٦٣ / ب

(٤) المثل في الميداني ٢ / ١٧٧ .

(٥) المثل في اللسان (روق) .

(٦) المثل في الميداني ٢ / ١٩٩ .

(٧) المثل في الميداني ٢ / ٢٠٢ .

(٨) المثل في اللسان (عبل) .

(٩) يقابله في الغريب باب اللقاء وحالاته ١٩٦ / أ .

صَوْكٍ ، وأَوَّلَ بَوْكٍ ، وصَيْحٍ ونَفْرٍ ، فالصَّيْحُ : الصِّيَاحُ ، والنَّفْرُ : التفرُّقُ .

لَقِيتُهُ : نِقاباً : أَيْ فَجْأَةً .

لَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرانَيْنِ والظَّهْرَيْنِ يَعْنِي : اليَوْمَيْنِ أَوْ في الأيامِ .

المُعْتَمِرُ : الزَّائِرُ .

خامَمْتُهُ مُحامَّةً : طَالَبْتُهُ .

لَقِيتُهُ عَنْ عُفْرٍ بَعْدَ شَهْرٍ . وعن هَجْرٍ(١) بَعْدَ حَوْلٍ .

لقيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ : إذا لقيته بعدَ حينٍ ، ثم أَمْسَكْتَ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتَهُ (٢) .

ومن الكفالات : (٣) أكْفَلْتُ فلاناً المالَ إكْفَالاً : إذا ضَمَّنْتَهُ إيَّاهُ ، وكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولاً وكَفْلاً ، وقَدْ صَبَرْتُ بفلان أَصْبُرُ بِهِ صَبْراً ، فأنا [بِهِ] (٤) صَبِيرٌ ، أَيْ كفيلٌ / إذا كَفَلْتُ به ، ومِثْلُهُ الحَمِيلُ والقَبِيلُ ، قَبَلْتُ بِهِ أَقْبُلُ قَبالة ، وحَمَلت به حَمالةً ، وزَعَمْتُ به زَعامَةً وزَعْماً مِثْلُهُ . [١٦٨]

---

(١) في الأصل (مهجر) والتصويب من المخصص ١٢ / ٣٠٨ واللسان (هجر).

(٢) انظر هذه الأمثال جميعها في تهذيب الألفاظ (باب اللقاء في قربه وابطائه) ص ٥٩٤ - ٥٩٩ ، وفي المخصص ١٢ / ٣٠٦ - ٣٠٨ ، وبعضها في الميداني : لقيته كفاحاً وصفاحاً ٢/ ١٩٦ ، وأول وهلة ٢/٢٠٩ وأول عيز وأول عائنة ١٧٧/٢ وأول صوك وبوك ٢ / ٢١٠ وقبل كل صيح ونفر ٢ / ١٨٢ ولقيته نقاباً ٢ / ٣٨٥ وعن عفر ٢ / ٢٧٢ وعن هجر ٢ / ١٩٧ ، وبعيدات بين ٢ / ١٩٦ .

(٣) يقابله في الغريب باب كفالات الناس ١٩٦ / ب

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٩٦ / ب والمخصص ٢٦٨ .

واكتَنَنْتُ به اكْتِناناً(١)،وكُنْتُ علَيْهِم أكُونُ كَوْناً،والاسم مِنْهُ الكِيانَةُ .

ويقال من الباطل والضلال :(٢)

أعْطَيْتُهُ الدُّهْدُنَّ [وهو الباطِلُ] (٣) ، قالَ :

لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنّا (٤)

حتى يكُون مَهْرُهـا دُهْدُنّـا

[الفَنُّ]: (٥) العَنَاءُ ، فَنَنْتُهُ أفُنُّهُ فَنّاً : عَنَّيْتُهُ .

والتُّرَّهاتُ البَسَابِسُ ، [والتُّرَّهاتُ] (٦) الصَّحَاصِحُ :البَاطِلُ.

والتَّهاتِهُ: البَاطِلُ ومِثْلُهُ الهَوَاهِي والبُوقُ .

ومن الخداع والنقصان : (٧) المُوَالَسَةُ : الخِداعُ ، وقد والَسْتُ الرَّجُلَ : خَدَعْتُهُ خَدْعاً وخَدِيعَةً .

---

(١) في الأصل (اكتانا) والتصويب عن اللسان (كون) ، والكيانة : الكفالة . انظر اللسان (كون) .

(٢) يقابله في الغريب باب الباطل والضلال ١٩٦ / ب .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٧ / أ .

(٤) الشطران من أرجوزة لمدرك بن حصن الأسدي ، كما في التهذيب ، يريد حتى يعود مهرها باطلا .

ويروى (لابنة عمّ ، ولابنة عمرو)

الشطران في الغريب ١٩٧ / أ ، وثمانية أشطار من الأرجوزة ، منها الشاهد ، في تهذيب الألفاظ ١٥١ ، والشطران في المخصص ٤ / ٧٥ ، وهما في اللسان (دهدن ، فنن) ، والميداني ١ / ٢٦٧ ، وثمانية أشطار ، منها الشاهد في اللسان (خفض) .

(٥-٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٧ / أ .

(٧) يقابله في الغريب باب الخداع والنقصان ١٩٧ / ب .

وتَهاتَرَ القومُ تَهاتراً : إذا دَعَا كُلُّ واحدٍ مِنْهُمْ علىَ صاحبِه باطلاً .

الخَسْفُ : النُّقْصَانُ .

الأَطيرُ مثال فعيلٍ مثل التّهاتر ، تقولُ : أخذَني فلانٌ بأطيرِ غَيْري (١)

الغَوايَةُ : الضَّلالةُ .

الإشراف على الشيء : (٢) أَوْفَدْتُ علَى الشيءِ : أَشْرَفْتُ. سَمَدْتُ سُمُوداً : علَوْتُ . أشْرَفْتُ الشّيْءَ : علَوْتُهُ . وأشْرَفتْ عَلى الشيءِ : اطّلعتُ عَلَيْهِ .

[١٦٩] ويقال في الشيء الدائم الثابت (٣) / الواثِنُ : الدائمُ الثَّابِتُ، ومِثْلُهُ الطّادِي ،والمَوْطُودُ : المُثْبَتُ .

والمُثَابِرُ : المُواظِبُ والمُثَافِنُ نَحْوُهُ .

والأَقْعَسُ : الثّابتْ .

ثَبّيْتُ فعّلتُ مِنْ مَدْحِ الميتِ ، والاسمُ مِنْها التّثْبِيةُ .

ويقال في القطع للأشياء: (٤) جَذَفْتُ الشيءَ قَطَعْتُه ، وخذَمْتُ يَدَهُ قَطَعْتُها ، والأَجْذَمُ المَقْطُوعُ اليَدِ .

حَرْبَقْتُ الشيءَ [ولَهْذَمْتُهُ] (٥) وقَرْضَبْتُهُ ، وجَذَدْتُهُ

---

(١) الأطير الذنب ، وبأطير غيري أي بذنب غيري ، والمثل في الميداني ١ / ٧٨

(٢) يقابله في الغريب باب الإشراف على الشيء ١٩٧ / ب .

(٣) يقابله في الغريب باب الشيء الدائم الثابت ٢٠٠ / ب .

(٤) يقابله في الغريب باب القطع للأشياء ٢٤٣ / ب .

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٢٣ / ب .

وجَدَعْتُهُ ، وخَذَمْتُهُ ، وهَرْمَلْتُهُ ، ونَتَفْتُهُ ، وقَضَبْتُهُ أَيْ قَطَعْتُهُ ، ولذلكَ قيلَ للصوصِ : لَهاذِمَةٌ وقراضبَةٌ .

وجَذَرْتُهُ أَجْذُرُهُ جَذْراً : قَطَعْتُهُ .

واسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ اسْتِنْجاءً: إذا قَطَعْتُهُ مِنَ أُصُولِهِ .

كُنْتُ آتيكُمْ فأجْفَرْتكُمْ [أَيْ] (١) قطعتُكُمْ .

والقَضْبُ : القَطْعُ .

غَرَفْتُ نَاصِيَتِي : قَطَعْتُها ، ومِنْهُ تكادُ تَنْغَرِفُ : أَيْ تَنْقَطِعُ .

شَرْشَرْتُ الشَّيْءَ : قطعتُهُ .

الهِبُّ : القِطَعُ . والمِلْحبُ نَحْوٌ مِنَ المخْذَمِ .

بَتَكْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وشَبْرَقْتُهُ : قَطعتُهُ .

والاجْتثاثُ : قَطْعُ الشيءِ منْ أَصْلِهِ .

والقَطُّ : القَطْعُ .

امرزْ لي مِنْ هذا العجينِ مَرْزَةً أيْ : اقْطَعْ لي قطْعَةً / [١٧٠]

ويقال في تمليك الرجل أمر غيره والاستبداد بالأمر :(٢) سَوَّفْتُ الرجلَ أَمْري تَسْويفاً: مَلَّكْتُهُ أَمْري ، وسوَّمْتُهُ تَسويماً : إذا حَكَّمته في مالِكَ .

فَنَكَ في أَمْرِهِ أي ابْتَزَّهُ ، والفَتْكُ مِثلُهُ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق عن اللسان (جفر) .

(٢) يقابله في الغريب باب تمليك الرجل أمره غيره ،والاستبداد بأمر ١٩٩ / أ

فإذا (١) رأى الرجلَ مِنْ [غيرِ](٢) أنْ يُريدَ لقاءَهُ قيلَ :

أُشبَّ لي الرجلُ إشْباباً :(٣) إذا رَفعْتَ طَرْفَكَ فرأيتَهُ مِنْ غَيْرِ أنْ تَرْجُوَهُ وتحتَسِبَهُ .

وردتُ عليهم الماءَ التقاطاً :(٤) إذا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ مِن غَيْرِ أنْ تَشْعُرَ قبلَ ذلك بِهِمْ ، قالَ : (٥)

وَمَنْهلٍ وردتُــه التقاطـــا (٦)

فإن حَدَّثَ عَنْ غيرِهِ قالَ (٧) :

رسَوْتُ عَنْهُ حديثاً أَرْسُوهُ رَسْواً أي حَدَّثْتُ عَنْهُ ، وَرَسَسْتُ الحَدِيثَ أرُسُّهُ في نَفْسِي أيْ حدَّثْتُ به نَفْسِي ، وأَثَرْتُ عَنْهُ آثُرُهُ أَثْراً فالحديثُ مَأْثورٌ ، وأنا آثِرٌ .

وتقول في السوق (٨) :

---

(١) يقابله في الغريب باب الرجل تراه من غير أن تريده ١٩٩ / أ .

(٢) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، عن الغريب ١٩٩ / أ .

(٣) المثل في الميداني ١ / ٣٧٤ .

(٤) المثل في تهذيب الألفاظ ٥٩٧ .

(٥) هو نقادة الأسدي ، وهو ابن عبد الله بن خلف بن عميرة بن مري بن سعد بن مالك الأسدي .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦ / ٤٠ .

(٦) الشطر من أرجوزة لنقادة الأسدي ، وهي في إصلاح المنطق ١٠٩ ، وتهذيب الألفاظ ٥٩٧ – ٥٩٨ ، والشاهد في الغريب ٢٠٠ / أ ، وفي نوادر أبي مسحل ١٥٨ الشاهد مع آخر ،وهو مع ثلاثة في اللسان (لقط) ، ومع أربعة في (رجم) ، ومع اثنان في (فرط) .

(٧) يقابله في الغريب باب الحديث عن غيره ١٩٩ / ب .

(٨) يقابله في الغريب باب السوق ١٩٨ / ب .

ارْتَفَضَ السِّعْرُ ارْتِفاضاً إذا غَلا .

ويقالُ: نَامَتِ السّوقُ وحَمُقَتْ وانْحَمَقَتْ إذا كَسَدَتْ .

وتقول في الذهاب بحق الإنسان والخصومة (١) :

التَمَظَ فلانٌ بحَقّي التِماظاً أيْ : ذَهَبَ بهِ .

وأحْبَضَهُ إحباضاً أبْطَلَهُ . وحَبَضَ حقي يَحْبِضُ هذهِ طَواغيتُهُ (٢) / . [١٧١]

مَصَحَ الرجلُ بالحَقّ ذَهَبَ بهِ .

أشِبَ الكلامُ بَيْنَهُمْ يأْشِبُ، وأنا أشَّبْتُهُ تأْشيباً(٣)، وألْمَعَ بالشيءِ ذهَبَ بهِ ، قالَ مُتَمِّمٌ (٤) :

وعمراً وجَوْناً بالمُشَقّرِ ألْمَعَا (٥)

---

(١) يقابله في الغريب باب الذهاب بحق الإنسان والخصومة ١٩٩ / أ.

(٢) كذا في الأصل ، وهي ليست في الغريب ، وتبدو مقحمة على السياق ، ولعلها : طواعية ، أي حبض حقي هكذا .

(٣) أشب الكلام بينهم أشباً : التف . وأشبت الشر بينهم تأشيباً ، والتأشيب : التحريش بين القوم .

(٤) هو متمم ، بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وهو شاعر فارس مخضرم ، وهو من الصحابة ، وأصحاب المراثي ، فقد رثى أخاه مالكاً .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٠ – ١٧٤ وكنى الشعراء ٢٩٤ والشعر والشعراء ٧٠ – ٧٢ ، والأغاني ١٤ / ٦٦ – ٧٦ والخزانة ٢ / ٢٤ – ٢٨ ، وسمط اللآلي١٠/٨٧

(٥) عجز بيت لمتمم ، وتمامه :

وغيرني ما غال قيساً ومالكاً وعمراً وجوناً بالمشقر ألمعا

وعجز البيت في الغريب ٩٩ / أ والمخصص ١٢ / ٢٠٩ واللسان (لمع) ، وفي المخصص (وعمراً وجزءاً ..) .

أيْ ذَهَبَ بهم الدهرُ . قالَ بَعْضُهُمْ : أرادَ معاً فأدخلَ الألفَ واللاَّمَ صِلَةً .

ما زِلْتُ أُصَاتُّهُ وأُعَاتُّهُ صِتَاتاً وعِتَاتاً ، وهي الخُصُومَةُ .

فإن (١) استَعَدَّ للشيء قال :

ابْرَنْدَعْتُ للأمرِ ابرنْدَاعاً . واسْتَنْتَلْتُ لَهُ اسْتِنْتَالاً . وابْرَنْتَيْتُ لَهُ ابرنتاءً أي اسْتَعْدَدْتُ ، وَمِثْلُهُ أَبَبْتُ الشيءَ أبّاً ، قال الأَعْشَى : وأَبَّ لِيَذْهَبا (٢) .

والتَّأتِّي : التَّهَيُّوءُ . تأتَّيْتُ : تَهَيَّأْتُ .

فإن أخفاه قال :

خَبَنْتُ الشيءَ أَخْبِنُهُ ،وكَبَنْتُهُ أَكْبِنُهُ ،وغَبَيْتُهُ أَغْبِيهِ .

والمُتَلَبِّبُ : المُتَحَزِّمُ (٣) .

وتقول (٤) في الحجر على الرجل :

حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، وحَظَرْتُ وعَجَرْتُ وحَظَلْتُ .

---

(١) يقابله باب الاستعداد للشيء ،وإخفاء الشيء ٩٩/ ب .

(٢) قسيم بيت للأعشى وتمامه :

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحاً وأب ليذهبا

والبيت من قصيدة يهجو بها عمرو بن المنذر بن عبدان ، ويعاتب قومه .

الكشح : الجنب . طوى كشحه : أعرض . أب : تهيأ واستعد .

والقصيدة في ديوانه ١١٣ – ١١٧ ق ١٤ / ١٥ ، وقسيم البيت في الغريب ١٩٩ / ب ، والبيت في الصحاح وأساس البلاغة واللسان (أبب) .

(٣) في الأصل جاءت بعد هذه الكلمة العبارة التي وردت قبل هذا الكلام بسطر واحد ، ولم يكملها : « والتأتي التهيوء . تأتيت » . وقد حذفناها لأنها وردت سابقاً.

(٤) يقابله باب الشق،والحجر على الرجل ٢٠٠ / أ .

ويقالُ في الشق :

الشَّرْمُ ، وَمِنْهُ قيلَ فلانٌ أَشْرَمٌ ، قَالَ : (١)

وقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فانْشَرَمْ (٢) .

والعَبْطُ (٣) : الشّقَ يَدْمَى هذا وهْمٌ (٤) ، وأنا أَظُنُّهُ العَطَّ لِقَوْلِهِ (٥) :

---

(١) هو أبو قيس بن الأسلت ، كما في اللسان ، وهو صيفي بن الأسلت ، والأسلت لقب ، وهو عامر بن جشم بن يزيد من الأوس . أدرك الإسلام ولم يسلم .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٨٩ — ١٩٠ ،وكنى الشعراء ٢٨٥ والشعر والشعراء؟ والأغاني ١٥ / ٦٠ — ١٦٧ والخزانة ٣ / ٤٠٩ — ٤١٣

(٢) عجز بيت لأبي قيس وتمامه :

محا جنهم تحت أقرابه وقد شرموا جلده فانشرم

وروايته في الديوان (وقد شرموا انفه فانخرم) .

و ذكر صاحب اللسان أن الشاعر وصف الحبشة والفيل عند ورودهم إلى الكعبة في أبيات منها هذا البيت . وذكر صاحب الحيوان ٧ / ١٩٧ (الجاحظ) ستة أبيات منها هذا البيت ونسبها لأمية بن أبي الصلت.والمحاجن ، جمع محجن ، وهي عصا معوجة . والأقراب جمع قرب ، وهو الخصر . وشرموا : شقوا . والقصيدة في ديوانه ص ٩٠ — ٩١ ، وهو البيت الثاني فيها ، والقصيدة في الحيوان ٧ / ١٩٦ وعجز البيت في الغريب ٢٠٠ / أ والمخصص ١٣ / ٣٨ .

(٣) العبط : الشق ، انظر الغريب ٢٠٠ / ب واللسان (عبط) .

(٤) قوله هذا وهم مع الشاهد ليس في الغريب .

(٥) هو المتنخل الهذلي واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن خنيس أحد بني لحيان من هذيل ، وهو جاهلي ، وقيل اسمه (في الشعر والشعراء) مالك بن عمرو بن غنم بن سويد بن حنش . ترجمته في الشعر والشعراء ١٥٦ ومعجم الشعراء ٢٥٧ .

مِثْلَ تَعْطِيطِ الرِّهاط (١) .

وَمِثْلُهُ العَقُّ .

ضَرَجْتُ الشيءَ : شَقَقْتُهُ فانْضَرَجَ .

[١٧٢] والمَخْروبُ / المَشْقُوقُ ، ومِنْهُ قِيلَ : للمَشْقُوقِ الأُذُنِ : أَخْرَبُ .

* * *

(١) قسيم بيت له وتمامه :

بضرب في القوانس ذي فروغ وطعن مثل تعطيط الرهاط

الفرغ : ما بين عرقوتي الدلو . شبه هذا الضرب حين يسيل دمه بفرغ الدلو إذا انصب . الرهاط : أزر تشقق ، تجعل للصبيان ، واحدها رهط .

وروايته في شرح أشعار الهذليين (بضرب في الجماجم) . وفي اللسان (عطط) : « ويروى : تعطاط » .

والقصيدة التي منها البيت في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٦ - ١٢٧٧ ق ٣ / ٢٤ ، والبيت في اللسان (عطط) ، وعجزه في المخصص ٤ / ٣٦ .

باب الرحل وآلاته والأواني

في السفر والحفر ، والدور ، والبيوت والأخبية والأبنيــة .

وأما في السفر فإذا كان في رحل الإنسان مُحلاّتٌ نزل حيثُ شاءَ مُنْفرداً عَنِ الناسِ ، وهي : القِربَةُ والفأسُ والقداحَةُ والدَّلْوُ والشَّفْرةُ والقِدْرُ فهذه تُحِلُّهُ حيث شاءَ ، وإلاّ فلا بُدَّ لَهُ مِنَ الناسِ . ولكُلِّ واحدةٍ مِنْ هذه نعوتٌ واسماءٌ .

ومن أداتِهِ : الميزانُ والسكّينُ وحَجَرُ المِسَنّ والمَزادةُ والأسْقِيَةُ والقِرَبُ والنارُ ، وأدواتٌ تُعْتَمَلُ في الحَفْرِ . والرَّحَى وما فيها .

فَمِنْ (١) أداة الرحلِ :

الغَرْضُ والغُرْضَةُ والتّصْديرُ والسّفيفُ فهو حِزامُ الرَّحْلِ ، والوَضينُ يَصْلُحُ للرَّحْلِ والهَوْدَجِ .

والبِطانُ للقَتَبِ ، والحَقَبُ للبعيرِ مما يلي الثِّيلِ (٢) .

---

(١) يقابله في الغريب باب أداة الرحل ٥١ / ب .

(٢) الثيل والثيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور . اللسان (ثيل) .

والسِّنَافُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إلى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ حتى يَثْبُتَ .

[١٧٢] والشِّكَالُ : أَنْ يُجْعَلَ / حَبْلٌ بَيْنَ التَّصْدِيرِ والحَقَبِ ، وهو الزِّوَارُ ، وجَمْعُهُ أَزْوِرَةٌ .

ومن أداته : الجَدَيَاتُ واحدتُها جَدْيَةٌ ، وهي [قِطَعُ أَكْسِيَةٍ مَحْشُوَّةٍ] (١) تُشَدُّ تَحْتَ ظَلِفَاتِ الرَّحْلِ .

وفيه المَوْرِكُ : وهو المَوْضِعُ الذي يَثْنِي الراكبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ .

الوِرَاكُ هو الذي يُلْبَسُ المَوْرِك، وهو مُقَدَّمُ الرَّحْلِ ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ .

والنَّعَفَةُ : جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ تُسَمَّى العَذَبَةُ والذُّؤَابَةُ .

والشَّلِيلُ (٢) : مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ البَعِيرِ .

والبَرْذَعَةُ : هُوَ الحِلْسُ للبعيرِ ،وهو لِذواتِ الحافرِ قُرْطاطٌ وقُرْطَانٌ .

والطِّنْفِسَةُ التي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى : النُّمْرُقَةُ .

والفِتَان : غِشَاءٌ يكونُ للرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ .

والأَرْبَاضُ : حِبَالُ الرَّحْلِ ، والحِلالُ مِتَاعُ الرحلِ .

---

(١) ما بين معقوفتين مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٥٢ / أ

(٢) في الأصل (السليل) والتصويب من اللسان (شلل) ، وكما اثبتنا هو في الغريب ٥١ / ب .

ويقال (١) من المراكب سوى الرحل :

الغَبِيطُ وهُوَ المَرْكَبُ الذي مِثْل أكُفِ البَخَاتِيّ (٢) .

والقَتَبُ هو الصَّغيرُ الذي يكونُ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ البعيرِ .

والحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحوَّى حَوْلَ سَنَامِ البعيرِ ثم يُرْكَبُ .

والسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمامٍ أَوْ لِيفٍ ونَحْوِهِ ، ثم يُجْعَلُ عَلَى ظهرِ البعيرِ . وإنَّما هو مَرْكَبُ الإماءِ/ وأهْلِ الحاجةِ . [١٧٤]

والقَرُّ : مركبٌ للرجالِ بَيْنَ الرحْلِ والسَّرْجِ .

والكِفْلُ : مِنْ مراكِبِ الرِّجالِ ، وهُوَ كِساءٌ يُؤْخَذُ فيُعْقَدُ طَرَفاهُ ، ثم يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الكاهِلِ ومُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ البعيرِ ، يقالُ مِنْهُ قَدْ : اكْتَفَلْتُ البعيرَ .

والحِصَارُ : حقيبةٌ تُلْقَى على البعيرِ ، ويُرْفَعُ مُؤَخرها فيُجْعَلُ كآخِرةِ الرحلِ ويُحْشَى مُقَدَّمُها فيكون لِقَادِمةِ الرحلِ ، يقال : قد احْتَصَرْتُ (٣) البعيرَ .

الحَرَجُ : مركبٌ للنساءِ والرِّجالِ لَيْسَ لَهُ رأسٌ .

والمِشْجَرُ والمَشْجَرُ للنساءِ دونَ الهَوْدَجِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب المراكب سوى الرحل ٥٢ / أ .

(٢) الإكاف والأكاف من المراكب شبه الرحال والأقتاب ، والجمع أكف . والبخاتي : الإبل الخراسانية . انظر اللسان (أكف) .

(٣) في الأصل (احتضرت) بالضاد ، والتصويب من اللسان (حصر)، وهي كما اثبتنا في الغريب ٥٢ / أ .

والكِدْنُ : ما تَوُطِّيءُ بهِ المرأةُ هَوْدَجَها،وجَمْعُهُ كُدُوْنٌ .

والظَّعِينَةُ ، جمعُها ظَعَائِنُ ، وظُعُنٌ ثم أَظْعَانٌ ، وهِيَ الهَوادِجُ كانَ فيها نساءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

والحُمُولَةُ والحُمُولُ ، واحدُها حِمْلٌ ، وهي الهوادِجُ أيضاً كانَ فيها نساءٌ أَوْلا .

والهوادجُ هي مراكبُ مثلُ المحَفَّةِ إلاَّ أنَّ الهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ والمِحَفَّةُ لاتُقَبَّبُ ، والحِدْجُ مثلُ المِحَفَّةِ ،وجَمْعُها أَحْداجٌ وحُدُوجٌ .

الوَايِيَّةُ : البَرْذَعَةُ ،ويقالُ:هو الذي يكونُ تَحْتَ البرذعةِ .

والثِفَامُ : وِطَاءٌ يكونُ للمشاجِرِ،وجَمْعُهُ فُؤْمٌ مثالُ فُعْلٍ .

[١٧٥] الرَّجَائِزُ : مراكبُ أصغرُ من الهوادِجِ /،ويقالُ الفِئَامُ الهودجُ الذي قَدْ وُسِّعَ أسفلُهُ،وَمِنْهُ قيلَ للرَّحْلِ مُفْأَمٌ مثالُ مُفْعَلٍ .

المَشَاجِرُ : عِيدانُ الهَوْدَجِ ،ويقالُ مراكبُ دُونَ الهَوْدَجِ مكْشُوفَةُ الرأسِ ، ويقالُ لها أيضاً الشِّجارُ ، والشِّجارُ أيضاً الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ خَلْفَ الباب ، يُقالُ لها بالفارسِيَّةِ المَتْرَس (١) وكذلكَ الخَشَبَةُ التي يُضَبَّبُ بها السَّرِيرُ من تحت الشِّجارِ .

الحِلالُ [من] (٢) مراكب النساء .

والمُجَعْفَلُ : المَقْلُوبُ .

---

(١) في اللسان (شجر) الشجار الخشبة التي يضبب بها السير ، والتي توضع خلف الباب يقال لها بالفارسية المترس ، وبخط الأزهري : مترس ، بفتح الميم وتشديد التاء .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٥٢ / ب .

الرحى (١) وما فيها :

واللُّهْوَةُ : ما أَلْقَيْتَ في الحَجَرَيْنِ ، يقالُ: أَلْهَيْتُ الرَّحَى إلهاءً .

والرَّائِدُ : العُودُ الذي يقبِضُ عَلَيْهِ الطاحِنُ .

ويقالُ : طَحَنْتُ بالرَّحَى شَزْراً ، وهو الذي يذهَبُ بيَدِهِ عَنْ يمينِهِ ، وبَتّاً عَنْ يَسَارِهِ (٢) .

الثِّفَالُ : الجِلْدُ الذي يُبْسطُ تَحْتَ الرَّحَى .

والقُطْبُ : القَائِمُ الذي تدورُ علَيْهِ الرحَى ،وفيه ثلاث (٣) لغات قُطْبٌ وقُطُبٌ وقَطْبٌ .

وفي (٤) الرحل : عَظْمُهُ وهو خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أنساعٍ ولا أداةٍ .

وجِلْبُ الرحلِ :عيدانُهُ ، وفيه حِزامُهُ .

والعَرَاصِيفُ : خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ مِنْ واسطةِ الرَّحْلِ وآخِرتهِ يَميناً وشِمالاً ، ويُقالُ :

العَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بها رُؤُوسُ الأَحْناءِ وتُضَمُّ بِها .

---

(١) يقابله في الغريب باب الرحى وما فيها ٥٢ / ب

(٢) كذا في الأصل والغريب ٥٢ / ب ، وفي اللسان (شزر) : طحن شزر : ذهب به عن اليمين ، يقال طحن بالرحى شزراً وهو أن يذهب بالرحى عن يمينه ، وبتاً أي عن يساره .

(٣) وفي اللسان (قطب) أربع لغات بفتح القاف وكسرها وضمها ، وبضم القاف والطاء معاً .

(٤) يقابله في الغريب باب الرحال وما فيها ٥١ / أ

وفيه الظَّلِفاتُ وهِيَ الخَشَباتُ الأربعُ اللّواتي يكُنَّ على جَنْبي البعيرِ / .
[١٧٦]

ويقالُ لأَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ ممايَلي العَراقِيَ العَضُدانِ وأَسْفَلُهُما الظَّلِفَتَانِ . وهُما ماسَفَلَ(١) مِنَ الحِنْوَيْنِ الواسطِ والمُؤْخِرةِ .

ويقالُ للأَدَمِ الذي يُضَمُّ بها الظَّلِفَتَانِ ويُدْخَلُ فيهما : أكْرارٌ واحدُها كَرٌّ .

والعَرْقُوتانَ : الخَشَبَتَانِ اللتانِ تضُمّانِ ما بَيْنَ واسطِ الرحلِ والمُؤْخِرة ،ويقالُ للأديمِ الذي يَضُمُّ العَرْقَوتَيْنِ مِنْ أعلاهما وأسفلهما صُفّةٌ .

والبِدادانِ في القَتَب بمنزلةِ الكرِّ في الرَّحْلِ ، غَيْرَ أنَّ البِدَادَيْن لايَظْهران مِنْ قُدَّامِ الظَّلِفَةِ .

ويقالُ لأَحْنَاءِ الرحلِ : القبائلُ ،ويقالُ للحديدةِ التي فوقَ المُؤْخِرة الغاشِيَةُ ،وقالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الدَّامِغَةُ ،ويقالُ للحَديدةِ التي تضمُّ مابَيْنَ القَبِيلَتَينِ وهُما الحِنْوانِ ،أَهِلّةٌ ،واحدُها هِلالٌ .

ويقالُ للقَيْدِ الذي يَضُمُّ العَرْقُوتَيْنِ قَيْدٌ ،ويقالُ للعِدَّةِ التي تَضُمُّ العَراصيفَ حُنْكَةٌ وحِنَاكٌ ،ويقالُ للقَيْدِ الذي يُشَدُّ بهِ الخَشَبُ الإِسَارُ ، وهي الأُسُرُ .

فإنْ كانَ في الرَّحْلِ كَسْرٌ فرُقِعَ فاسمُ تلكَ الرُّقْعَةِ الرُّؤْبَةُ مهموزةٌ / .
[١٧٧]

---

(١) في الأصل (تنقل) والتصويب من المخصص ٤ / ١٤٠ ، وفي الغريب ٥١ / أ كما أثبتنا .

ومن الرِّحال :

القَاتِرُ وهو الجَيِّدُ الوقوعِ على ظهرِ البعيرِ .

والمِعْقَرُ وهو الذي ليْسَ بِوَاقٍ .

والمِلْحَاحُ : الذي يَعَضُّ .

والمِرْكَاحُ : الذي يتأخّرُ فيكون مركَبُ الرجل فيه على آخرةِ الرحلِ .

والدَّئْبَةُ : فُرْجَةٌ ما بين دَفّتَي الرحلِ والسّرْجِ .

والغَبِيطُ : أيَّ ذلكَ كانَ .

والشّرْخانُ : جَانبا الرَّحْلِ .

ومِنَ الأَبْنيَةِ (١) :

الخِبَاءُ : وهوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ولايكونُ مِنْ شَعَرٍ .

والطِّرَافُ مِنْ أَدَمٍ .

والبُرْجُدُ : كِساءٌ ضَخْمٌ فيه خُطوطٌ تصْلُحُ للخِباءِ وغَيْرِهِ .

والسَّبِيجُ : مِسْحٌ مُخَطّطٌ يكونُ في البَيْتِ يُسْتَرُ بهِ ويُفْتَرَشُ .

والإِراضُ : بساطٌ ضَخْمٌ من وبرٍ أو صوفٍ .

والفَلِيجَةُ : شُقّةٌ مِنْ شُقَقِ البيتِ لاأدري أَينَ تكونُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الأبنية من الخباء وشبهه ٤٩ / ب .

والكِفَاءُ : الشقةُ التي تكونُ في مُؤَخَّرِ الخِبَاءِ، ويقالُ مِنْهُ أكْفَأْتُ البَيْتَ .

الرَّدْحَةُ : سُتْرَةٌ مِنْ مُؤَخَّرِهِ أيضاً ، يقالُ مِنْهُ : رَدَحْتُ البَيْتَ وأرْدَحْتُهُ .

الحَمَائِرُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ البَيْتِ ، واحدَتُها حِمارةٌ .

ورِواقُ البيتِ : سَمَاوتُهُ وهي الشقةُ التي دُونَ العُلْيا .

[١٧٨] والتَّحِيزَةُ : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تُخَاطُ علَى شَفَةِ الشقةِ / التي تَلِي الأَرْضَ ، وهي العَرَقَةُ أيضاً .

والحُتُرُ : أكِفَّةُ الشُّقاقِ كُلُّ واحدٍ حِتَارٌ .

والكِسْرُ : الشُّقَّةُ التي تَلِي الأَرْضَ .

والطَّوارِفُ مِنَ الخِبَاءِ : مارَفَعْتَ من نَوَاحِيهِ لِتَنْظُرَ إلى خارجٍ .

والسِّجْفَانِ : اللذان عَلَى البابِ، قال مِنْهُ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ .

الإِصَارُ : الطُّنُبُ ، وجَمْعُهُ أُصُرٌ، والأَيْصَرُ الحشيشُ المجتمعُ ، وجَمْعُهُ أياصِرٌ، ويقالُ الإِصَارُ : وَتِدٌ قصيرُ الأَطْنابِ، وجَمْعُهُ أُصُرٌ .

والأَزْرارُ : خشباتٌ يُخْرَزْنَ في أَعْلَى شُقَقِ الخِبَاءِ ، وأُصُولُ تلك الخَشَبَاتِ في الأرضِ .

والصَّقُوبُ : العُمُدُ التي يُعْمَدُ بها البيتُ ، واحدُها صَقْبٌ .

والبُونُ : التي دُونَ ذلك ، واحدُها بِوانٌ .

والخَوالِفُ: التي [في] (١) مؤخَّرةِ البيتِ ،واحدتُها خالِفَةٌ (٢)

الظّهرةُ : ما في البيتِ من المتاعِ والثيابِ ، والذي يُوضَعُ عليه يقالُ لهُ المِشْجَرُ ، وهي أعوادٌ تُربَطُ كالمِشْجَبِ .

والنَّضَدُ : ما نُضِدَ مِنْ متاعِ البيتِ بعضُهُ إلى بعضٍ .

فإذا كانَ قليلَ المتاعِ قيلَ: بيتٌ باهٍ ،ومِنْهُ قيلَ:المِعْزَى تُبْهِي ولاتُبْنِي(٣) ، وذلك أنّها تَصْعَدُ فوقَ البيتِ فتُخَرِّقه، ولاتُتّخذُ / منها أبنيةٌ ، إنما الأبنيةُ من الصوفِ والوَبرِ ، ويقالُ [١٧٩] لذَواتِ الصُّوفِ أنها تُبْنَى ،لأنها إذا أمْكَنَتْكَ مِن أَصْوافِها فَقَدْ أَبْنَتْ ، وقد أَبْنَيْتُهُ بيتاً : إذا جعلتَ لهُ بيتاً ، والباهِي مثلُهُ .
ويقالُ: أَبْهُوا الخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوها فلا تغزُوا علَيْها،وقد أبْهَيْتُهُ وقَدْ أبْهَى يُبْهِي ، وبيتٌ باهٍ لاشيءَ فيهِ .

ويقالُ بَهِيَ البيتُ بهاءً إذا انْخَرقَ .

ومن الحباء :

أخْبَيْتُ إخْباءً إذا عَمِلْتُهُ، وتَخَبَّيْتُ أيضاً ، وخَبَّيْتُ مثلُهُ .

هو جاري مُكاسِري ومُواصِري أَيْ كِسْرُ بيتي إلى كِسْرِ بَيْتِه ، وإصارُ بيتي إلى جَنْبِ إصارِ بَيْتِهِ ، وهو الطُّنُبُ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل من اللسان (خلف) .

(٢) يقال واحدتها خالفة وخالف . اللسان (خلف) .

(٣) المثل في الميداني ٢ / ٢٦٨ ، واللسان (بها) (بنى) .

الشُّجُوبُ : أَعْمِدةٌ من أعْمِدةِ البيتِ .

والمِسْمَاكُ : عودٌ يكونُ في الخِبَاء .

والبَلَقُ : الفُسْطاطُ .

والسِّطَاعُ : عَمُودُ البيت .

والسُّرادِقُ : ما أحَاطَ بالبناء .

والأَوَاخِيُّ : الأطْنَابُ ، واحدُتها آخِيَّةٌ .

ومن البناء وأشباهه (١) :

المُشَيَّدُ : المُطَوَّلُ . والمَشِيدُ : المَعْمُولُ بالشِّيدِ ، وهو الجِصُّ ، وكُلُّ شيءٍ طَلَيْتَ بهِ الحائطَ مِنْ مِلاطٍ ونحوِهِ ، ويقالُ المَشِيدُ ، بالتخْفِيفِ للواحِدِ «(وقَصْرٍ مَشِيدٍ (٢))» ، — والمشيّد للجميع / قالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : «(فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ (٣))». [١٨٠]

والبيتُ المُحَرَّدُ : المُسَنَّمُ الذي يُسَمَّى الكوخُ ، والمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : المُعْوجُّ ، ويقالُ البناءُ الطويلَ .

والبيتُ المُعَرَّسُ : الذي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ ، وهو حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حائِطَيْ البيتِ لايُبْلَغُ بِهِ أَقْصاهُ ، ثم يُوضعُ الجائزُ مِنْ طَرَفِ العَرْسِ الداخلِ إلى أقْصى البيتِ ، ويُسَقَّفُ البيتُ كُلُّهُ فما كانَ بينَ الحائِطَيْنِ فهو السَّهْوَةُ . وما كان تحتَ

(١) يقابله في الغريب باب البناء وما أشبهه ٤٨ / ب .

(٢) سورة الحج ، ٢٢ / ٤٥ .

(٣) سورة : النساء ، ٤ / ٧٨ .

الجائِزِ فهو المُخْدَعُ ، والجائِزُ : الذي يسمَّى بالفارسيَّة التِّيرُ (١) وجَمْعُهُ أَجْوِزَةٌ وجُوزانٌ .

والعَتَبَةُ : أُسْكُفَّةُ (٢) البابِ .

والطَّنَفُ والطُّنُفُ : السَّقِيفَةُ تُشْرِعُ فوق بابِ الدارِ ، وهي الكُنَّةُ ،وَجَمْعُهُ الكُنَّاتُ ، وهي السُّدَّةُ أيضاً ، وسُدَّةُ المَسْجِدِ الأَعْظَمِ : ما حَوْلَهُ مِنَ الرِّواقِ ، وهي السَّقِيفَةُ ، ويقالُ السُّدَّةُ البابُ نفسُهُ ، والأَوَّلُ أَصحُّ (٣) .

الأَصِيدَةُ : كالحَظِيرةِ تُعْمَلُ ، والوَصِيدُ : الفِناءُ ،وَقَدْ آصَدْتُ البابَ وأَوْصَدْتُهُ إذا أَطْبَقْتَهُ .

والسَّافُ في البِناءِ: صَفٌّ مِنَ اللَّبِنِ ،وأَهْلُ / الحِجازِ ، يُسَمُّونَهُ : المِدْماكُ والسَّمِيطُ . [١٨١]

والمِلاطُ هو الطِّينُ الذي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافَي البِناء .

والمِطْمَرُ : الخيطُ الذي يُقَدَّرُ به البِناءُ ، ويُسَمَّى الإمامُ أيضاً ، والفُرْسُ تسمِّيه التُّرُّ (٤) .

---

(١) في الغريب ٤٩ / أ والجائز هو الذي يقال له بالفارسية (سيه تير) وفي المعرب ١٣٦ (التير) ، وقال الجوهري في اللسان (جوز) الجائزة التي يقال لها بالفارسية (تير) ، وهو سهم البيت .

(٢) الأسكفة والأسكوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها . اللسان (سكف)

(٣) وفي الغريب ٤٩ / أ « وسدة المسجد الأعظم ما حوله من الرواق وهي السقيفة أيضاً ، وقال بعضهم السدة الباب نفسه » وانظر اللسان (سدد) .

(٤) كذا في الأصل والغريب ٤٩/أ،وفي المعرب ١٣٨(التر) واسمه بالعربية الامام ، وفي اللسان (طمر) المطمر والمطمار : الخيط الذي يقدر به البناء البناء،ويقال له التركال بالفارسية.

وكُلُّ كُوةٍ ليْسَتْ بنافذةٍ في الحائطِ فهي مِشْكاةٌ .

أفواهُ الأزقّةِ واحدتُها فُوهَةٌ ، مثال حُمْرَةٌ ،ولا يقالُ فمٌ .

والأَواسِيُّ : السّواري ، الواحدةُ آسِيَةٌ مثال فاعلة .

الدَّوْلَجُ : السَّرَبُ .

والطِّنْءُ : المَنْزِلُ ، والطِّنْءُ الرِّيْبَةُ والدَّاءُ .

والعَقْرُ : البناءُ المرتفعُ .

الفَدَنُ والمِجْدَلُ والصَّرْحُ والعَقْلُ والمَعْقِلُ كُلُّهُ القَصْرُ والجمعُ صُرُوحٌ .

العَالَةُ : شَيْءٌ شِبه الظُّلّةِ يُسْتَتَرُ بِها مِنَ المَطَرِ ،يقالُ : عَوَّلْتَ عالةً .

الرَّوافِدُ : خشباتُ السَّقْفِ ، وقالَ :

روافِدُهُ أكْرَمُ الرّافِداتِ بخٍ لكِ بخ لبَحْرٍ خِضَم (١)

يقالُ في بخٍ الجزْمُ والخَفْضُ والتّخْفِيْفُ والتّشْدِيدُ .

[١٨٢] الأُطَامُ / والجَوْسَقُ : شِبْهُ الحِصْنِ .

الكِلْسُ : مِثْلُ الصّارُوجِ يُبْنَى بِهِ .

والبَلاطُ : الحِجَارَةُ المَفْرُوشَةُ ، يقال : دارٌ مُبَلّطَةٌ .

---

(١) البيت لمجهول ، وهو يصف بيتاً . والروافد : خشب السقف . الخضم : السيد الكثير العطية ، والبحر لكثرة مائه . والبيت في الغريب ٤٩ / ب ، وصدر البيت في المخصص ٦ / ١٣٠ وعجزه في أساس البلاغة (بخخ) ، والبيت فيه (رفد) ، وفي اللسان (بخخ ، رفد ، خضم) ، وابن يعيش ٤ / ٧٩ والخزانة ٦ / ٤٢٤ .

والجَيَّارُ : الصَّارُوجُ .

والرَّبْعُ (١) هو الدارُ بِعَيْنِها حيثُ كانَتْ .

والمَرْبَعُ : المنزلُ في الربيعِ خاصةً .

وبَحْرُ الدارِ : وَسَطُها . وعُقْرُها : أصْلُها في لغةِ الحجازيين ، وأما أهْلُ نجدٍ فيقولون : عَقْرٌ ، ومِنْهُ قيلَ : العَقَارُ . والعَقَارُ : المَنْزِلُ والأرْضُ والضِّيَاعُ .

والمُنْتَجَعُ : المنزلُ في طَلَبِ الكَلأِ .

والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المياهِ .

والحِلالُ : جُمَاعَاتُ بُيُوتِ الناسِ ، ومثلُهُ الحِواءُ .

وقَاعَةُ الدارِ وباحَتُها وصَرْحَتُها وقارعَتُها وساحَتُها واحدٌ .

وكُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فيها بناءٌ فهي عَرْصَةٌ .

والدَّوادِيُّ آثارُ أراجيحِ الصبيان، الواحدةُ دَوْدَاةٌ ، والأراجيحُ أنْ تُؤْخَذَ خشبةٌ فيُوضَعَ وَسَطُها على تَلٍّ ، ثم يَجْلِسُ غُلامانِ عَلَى طَرَفَيْها فتميلُ بهما .

[١٨٣] والزَّحَالِيفُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ من فوقٍ إلى أسْفَل / ، واحدتُها زُحْلُوفَةٌ في لغةِ أهْلِ العَالِيَةِ ، وتميمٌ تقولُ : زحاليقُ .

والكِرْسُ : الأبْوالُ والأبْعَارُ يتَلَبَّدُ بعضُها عَلَى بَعْضٍ .

الدِّمْنُ : ما سَوَّدُوا من آثارِ البَعَرِ وغَيْرِهِ ، والدِّمْنُ :

---

(١) يقابله في الغريب كتاب الدور والأرضين – نعوت الدور وما فيها ٤٨ / أ

اسم الجِنْسِ مثل السِّدْرِ يقالُ : سِدْرةٌ وسِدَرٌ ، وكذلك دِمْنَةٌ ودِمَنٌ (١) لِلْجَمِيعِ ، ودِمْنٌ أيضاً ، والدِّمْنُ البَعَرُ نفسُهُ .

والوأْلَةُ على مثال تَمْرةٍ : أَبْعَارُ الغَنَمِ والإبلِ وأبوالها(٢) جميعاً ، يقالُ مِنْها : قَدْ أَوْأَلَ المكانُ ، فهو مُوئِلٌ .

طَوارُ الدارِ : ما كانَ مُمْتَدّاً معَها،ومِنْهُ قولُهُمْ: عَدا طَوْرَهُ ، ولا أَطُورُ بِهِ أيْ لاأَقْرَبُهُ .

الجَنَابُ : الفِناءُ ، وهو العَذِرَةُ ، وبه تُسَمَّى عَذِرةُ الناسِ لأنَّهمْ كانوا يَلْقُونَها بأفْنِيَتِهِمْ .

الطَّلَلُ : ما شَخَصَ مِنْ آثارِ الديارِ .

والرَّسْمُ : ما كانَ لاصِقاً بالأرْضِ .

والمَبَاءَةُ والمَعَانُ والمَغْنَى : المَنْزِلُ .

والمِحْلالُ : الذي يَحُلُّ بهِ الناسُ ، وهو المَرَبُّ (٣) .

والمَظِنَّةُ : المنزلُ المَعْلَمُ .

والمَشَارِبُ : الغُرفُ ، واحدتُها مَشْرَبَةٌ .

والآسُ : بقيةُ الرمادِ بَيْنَ الأثافِي .

والضَّيْحُ : الرمادُ .

[١٨٤] والخَيْمُ : عيدانٌ عليها الخيامُ / .

(١) انظر اللسان (دمن) .

(٢) في الأصل (وأبعارها) والتصويب عن المخصص ٥ / ١٢١ واللسان (وأل)، وكما اثبتنا في الغريب ٤٨ / ب .

(٣) في الأصل (المرت) والتصويب من المخصص ٥ / ١١٩ واللسان (ربب) .

والآلُ : الشّخْصُ (١) .

والعُنّةُ : حظيرةٌ من خَشَبٍ تُجْعَلُ للإبلِ ، والكَنيفُ نحو ذلك .

بَيْضةُ الدارِ : وسطُها ، وبَيْضَةُ القَوْمِ وسَطُهم .

والمَبَاءةُ : المَحَلّةُ .

والسّأْوُ : الوَطَنُ .

والإيَادُ : التراب يُجعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ والخِباء .

ومن (٢) آلة المنازل : القدور ، فمنها : الوَئيّةُ مثال فَعيلَة ، وهي القِدْرُ الواسِعَةُ .

ومنها قِدْرٌ جِماعٌ وجامِعَةٌ وهيَ العظيمةُ .

وقِدْرٌ دميمٌ مطْلِيّةٌ [بالطِّحالِ] (٣) .

وقِدْرٌ أعْشَارٌ : متكسِّرةٌ .

وقِدْر زُؤازِيّةٌ : تَضُمُّ الجَزُورَ .

الصِّيْدانُ : بِرَامُ الحِجَارَةِ ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ (٤) :

---

(١) الآل : عيدان الخيمة ، والشخص أيضاً ، وهذا الموقع هو للمعنى الأول ، فربما وقع سقط هنا .

(٢) يقابله في الغريب باب القدور ونعوتها ٦٨ / ب .

(٣) مطموسة في الأصل اكملت عن الغريب ٦٨ / ب والمخصص ٥ / ٥٣

(٤) صدر بيت لأبي ذؤيب ، وتمامه :

وسود من الصيدان فيها مذانب نضار ، إذا لم تستفدها نعارها

والبيت من قصيدة له يرثي بها نشيبة بن محرث الهذلي . والمذانب : المغارف . والصيدان : القدر التي تعمل من الحجارة ، نضار : يريد من شجر النضار . اذا لم تستفدها نعارها : =

وسُودٌ مِنَ الصَّيْدانِ فيها مَذَانِبُ .

يعني المَغَارِف .

والصَّادُ : قُدُورُ الصُّفْرِ والنُّحاسِ .

والصَّيْداءُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ البِرَامُ ، وأَكْبَرُ البِرَامِ الجِمَاعُ ، ثم التي تليها المِثْكَلَةُ ، وهي التي يَسْتَخِفُّ الحيُّ أَنْ يطْبَخُوا فيها اللَّحمَ ، والمِسْخَنَةُ التي كأَنَّها تَوْرٌ(١) .

الجِئَاوَةُ(٢) الشَّيْءُ الذي تُوْضَعُ عَلَيْهِ القِدْرُ إِنْ كانَ جِلْداً أَوْ خَصَفَةً أَوْ غيرَ ذَلِكَ ، وهي الجِيَاءُ والجِوَاءُ أيضاً .

[١٨٥ ب] والجِعَالُ : الخِرْقَةُ التي تُنْزَلُ [بها القِدْرُ](٣)/ ، يقال منه أَجْعَلْتُ القِدْرَ إِجْعالاً : إذا أَنْزَلْتُها بالجِعالِ ، وكذلك من الجُعْلِ في العَطِيَّةِ أَجْعَلْتُ لَهُ بالأَلفِ ، وهي الجِعَالَةُ مِنَ الشيءِ تَجْعَلُهُ للإِنسانِ .

والشَّكِيمُ مِنَ القدرِ عُرَاها .

والسُّخَامُ : سَوادُ القِدْرِ ، ومنه سَخَّمْتُ وَجْهَهُ ، وأَمَّا

= يريد إذا لم نشترها استعرناها. قال ابن بري في اللسان (يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرها) .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٧٠ — ٨٧ ق ٥ / ٢٣ وصدر البيت في الغريب ٦٨ / ب ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ٣٦١ ، وصدر البيت في المخصص ٥ / ٣٥ ، والبيت في الصحاح وأساس البلاغة واللسان (صيد) ، وفي الصحاح واللسان (ذنب) .

(١) التور من الأواني ، مذكر ، قيل هو عربي ، وقيل : دخيل : إناء معروف من صفر أو حجارة . اللسان (تور)

(٢) يقابله في الغريب باب أسماء ما في القدور من الأداة وغيرها ٦٩ / أ

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٩ / أ .

الشعرُ السُّخامُ فَهُوَ اللينُ الحَسَنُ ولَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوادِ ، ويقالُ للخمرِ سخامٌ إذا كانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً .

المِذْنَبُ : المِغْرَفَةُ ، وهي المِقْدَحُ ، وكُلُ شيءٍ يُقْدَحُ بهِ ، والقَدْحُ : الغَرْفُ .

ومن أفعالها : (١)

أَرَتِ القِدْرُ تأري أَرْياً : إذا احْتَرَقَتْ ولَصِقَ بها [الشّيءُ](٢) ، ومثلُهُ شَاطَتِ القِدْرُ تشيطُ ، وأَشَطْتُها أنا إشاطَةً .

قَرَرْتُ القِدْرَ أقُرُّها : إذا فَرَّغْتُ ما فيها من الطَّبِيخِ ، ثم صَبَبْتُ فيها ماءً بارداً ، كي لاتَحْتَرِقَ ، واسمُ ذلك الماء : القُرارَةُ والقَرارَةُ ، ويقالُ للذي يَلْتَزِقُ في أسفَلِ القِدْرِ القُرارَةُ والقُرُورَةُ عَنِ الكِسائِي ، ورَوَى الفَرّاءُ عَنْهُ هي القُرَرَةُ .

كَتَّتِ القِدْرُ تكِتُّ كَتِيتاً : إذا غَلَتْ ، وكذلك الجَرَّةُ وغيرُها .

فإن حَانَ أنْ تُدْرِكَ قيلَ : ضَرَّعَتْ تضْريعاً / . [١٨٦]

والحُمَمُ : الفَحْمُ ، واحدتُه حُمَمَةٌ .

والعُقْبَةُ : الشيءُ مِنَ المَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ القِدْرِ إلى صَاحِبِها ، وهو العَافِي أيضاً .

والعِفَاوَةُ : صَفْوَةُ كل شيء وكثرته .

---

(١) يقابله في الغريب باب ما تفعل القدر ٦٩ / أ .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٦٩ / أ .

ائْتَزَّتِ القِدْرُ ائْتِزازاً ، فهي مُؤْتَزَّةٌ ، إذا اشْتَدَّ غَلَيانُها .

والقَدِيرُ : الطَّبِيخُ .

ومن الآنية (١) :

الغُمَرُ وهو القَدَحُ الصغيرُ ، ثم العُسُ أكْبَرُ مِنْهُ ، ثم الصَّحْنُ أكبرُ منه ، ثم التِّبْنُ أكبرُها .

المِصْحَاةُ : إناءٌ (٢) .

والكِتْرُ : القَدَحُ ، وهو القَرْوُ .

المِهْدَى : كُلُّ إناءٍ مِثلَ القَدَحِ .

والقَصْعَةُ : الجَفْنَةُ .

الرِّفْدُ : القَدَحُ .

والمَنْجُوبُ : الواسِعُ الجَوْفِ .

إناءٌ طَفّانٌ وهو الذي بَلَغَ الكَيْلُ طَفَافَهُ (٣) ، وجَمّانٌ بَلَغَ الكَيْلُ جُمامَهُ (٤) ، وحَفّانُ بَلَغَ حِفافَهُ ، ونَصْفانُ بَلَغَ نِصْفَهُ ، وشَطْرانُ بلغَ شَطْرَهُ ، وهو النِّصْفُ ، وكَرْبانُ وقَرْبانُ : إذا كَرَبَ أنْ يَمْتَلِيءَ أوْ قَرُبَ مِنْهُ ، وقَعْرانُ في قَعْرِهِ شيءٌ ، ونَهْدانُ (٥) والمؤنّثُ / مِنْ هذا كله فَعْلَى ، وقَدْ أجْمَمْتُ [١٨٧]

(١) يقابله في الغريب باب القصاع والآنية ٧٠ / أ .

(٢) في الغريب ٧٠ / أ « الأصمعي: المصحاة: إناء، قال ولا أدري من أي شيء هو » .

(٣) الطفافة : ما قصر عن ملء الإناء، وقيل طفان ملآن . انظر اللسان (طفف) .

(٤) الجمام والجِمام والجُمام والجم الكيل إلى رأس المكيال. وقيل جمامه: طفافه . انظر اللسان (جمم) .

(٥) أنهد الحوض والإناء : ملأه حتى يفيض أو قارب ملأه . انظر اللسان (نهد)

الإناءَ وأطْفَفْتُهُ ، وأنْهَدْتُهُ وأقْرَبْتُهُ يقالُ : جَمامُهُ وطَفافُه ، وجَمَمُهُ وطَفَفُه ، وكَرابه وقُرابَه .

والتامُورةُ : الإبْريقُ .

والتِّبْنُ : أعظَمُ الأقْداحِ يكادُ يروي عِشْرينَ ، والصَّحْنُ مقاربٌ ، ثم العُسُّ يروي الثلاثةَ والأربعةَ ، ثم القَدَحُ يروي الرَّجُلَيْنِ وليسَ لذلكَ وقتٌ ، ثم القَعْبُ يَرْوِي الرجلَ ، ثم الغُمَرُ .

النّاجُودُ : كُلُّ إناءٍ يُحْمَلُ فيهِ الشرابُ مِنَ(١) جَفْنَةٍ أوْ غَيْرِها .

والرّاوُوقُ : المِصْفاةُ .

وأعْظَمُ القِصاعِ الجَفْنَةُ ، ثم القَصْعَةُ تَلِيها تُشْبِعُ (٢) العَشَرَةَ ، ثم الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ونَحْوَهُمْ ، والمِئْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ والثلاثةَ ، ثم الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرجل .

ثم (٣) الميزان : فيه : السَّعْدانَاتُ وهي العُقَدُ التي في أسْفَلِ الميزان .

والكِظَامَةُ : الحَلْقَةُ التي تجمعُ فيها الخيوطُ في طَرَفَيْ المِنْجمِ ، ويقالُ لما يَكْتَنِفُ اللسانَ الفِيَارانِ الواحدُ ، فِيارٌ .

---

(١) في الأصل (في) ، والصواب ما اثبتناه .

(٢) في الأصل كلها (تسع) والتصويب عن مباديء اللغة ٥٧ ، واللسان (قصع، صحف) وهي في الغريب ٧٠ / أ كما اثبتنا .

(٣) يقابله في الغريب باب الموازين ٢٣٥ / أ .

والعَذَبَةُ : الخيطُ الذي يُرْفَعُ به الميزانُ .

[١٨٨] والمِنْجَمُ : الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةُ / .

أدوات (١) ما يعتمل في الحفر :

الحَدَأةُ : الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ ، وجَمْعُها حَدَأٌ مقصورٌ (٢)، قالَ :

كالحَدَأِ الوَقِيعِ (٣)

أي المُحَدَّدِ .

فإذا كانَ لها رَأْسٌ واحدٌ فهي فَأْسٌ ، وهو الكَرْزَنُ أيضاً ، ويُكْسَرُ أيضاً الكِرْزِن . ويقالُ الكِرْزِينُ : فأسٌ لَيْسَ لها حَدٌّ نحو المِطْرَقةِ ، وهو الكِرْتِيمُ أيضاً .

الصَّاقُورُ : الفَأْسُ العَظِيمَةُ التي لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ يُكَسَّرُ بهِ الحِجَارَةُ .

المِغْوَلُ : الحَدِيدةُ تُجْعَلُ في السَّوْط فَيَكُونُ لَها غِلافاً .

المِقْلَدُ : المِنْجَلُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب أدوات ما يعتمل في الحفر ٢٣٥ / أ

(٢) كذا في الأصل ، ولعله يريد أن الواحد منها يأتي مقصوراً (الحدا) .

(٣) قسيم بيت من قصيدة للشماخ ، وتمامه :

يبادرن العضاة بمقنعات نواجذهن كالحدأ الوقيع

يبادرن : يعاجلن . العضاة : شجر ذي شوك . المقنع : الفم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم ، وذاك أقوى له ، وهو يصف أسنان الإبل بذلك .

والقصيدة في ديوانه ٢١٩ - ٢٣٣ ق ١ / ٣ ، وقسيم البيت في الغريب ٢٣٥ / أ ، والبيت في مبادىء اللغة ٨٤ ، وقسيم البيت في المخصص ١١ / ٢٤ ، والبيت في المخصص ١ / ١٤٦ ، ١٦ / ١٠ واللسان (وقع ، قنع ، حدأ)

وروايته في مبادىء اللغة واللسان (وقع ، قنع) يباكرن العضاه .

والعَلاوةُ : السَّنْدانُ .

والعَتَلَةُ : البَيْرَمُ .

يقال (١) من كنس البيت :

سَفَرْتُ البيتَ أَسْفُرُهُ سَفْراً . وحُقْتُهُ أَحوقُهُ حَوْقاً كَنَسْتُهُ . والمِحْوقَةُ والمِسْفَرَةُ : المِكْنَسَةُ .

فإذا (٢) دَقَقْتَ الحَبَّ قُلْتَ :

أَجْشَشْتُ الحَبَّ إِجْشاشاً أَيْ دَقَقْتُهُ ، والمِيجَنَةُ المِدَقَّة ، وجمعُها مواجِنُ ، أَنْشَدَ المُفَضَّلُ (٣) لعامِرِ بنِ الطفيلِ السَّعديِّ ، جاهلي (٤) .

رِقابٌ كالمواجِنِ خاظِياتٌ   واسْتَاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ (٥)

— / أَيْ كثيراتُ اللَّحْمِ ، يقالُ خَظَا لَحْمُهُ وبَظَا أي اشْتَدَّ . [١٨٩]

---

(١) يقابله في الغريب باب كنس البيت ١٩٧ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب الدق ١٩٨ / ب

(٣) هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي ، وفي بغية الوعاة (ابن معلى الضبي) وهو عالم بالنحو والشعر والغريب ، راوية للأدب والأخبار ، موثقاً في روايته . من مصنفاته كتاب الأمثال ، معاني الشعر ، العروض . وقدورد إلى بغداد في أيام الرشيد .
ترجمته في الفهرست ١٠٢–١٠٣ وأنباه الرواة ٢٩٨/٣–٣٠٥ وفي بغية الوعاة ٢ / ٢٩٧

(٤) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، وهو ابن عم لبيد الشاعر ، وهو شاعر وفارس مات ولم يسلم . ترجمته في : الشعر والشعراء ٦٩ – ٧٠ والخزانة ٢ / ٢٦٣ – ٢٦٤ .

(٥) البيت لعامر بن الطفيل وهو البيت الثاني من قطعة في بيتين في ديوانه .
والمواجن : الواحدة ماجنة الغليظة الصلبة . الخاظيات : السمينات المكتنزات . الاستاه ، الواحدة است ، وهي السافلة . الأكوار ، الواحد كور : رحل البعير . الكوم : الضخمة المرتفعة ، والبيتان في ديوانه ١٣٢ وفي المخصص واللسان (خظا) .

بَيْزَرُ القَصَّارِ : الذي يَدُقُّ به

ومن أدوات النَّسَّاج : (١)

المِنْوالُ : وهو الخَشَبَةُ التي يَلُفُّ الحائِكُ عَلَيْها الثَوْبَ، وهُوَ النَّوْلُ ، وجَمْعُهُ أَنْوالٌ ، ويقالُ لها الحَفَّةُ ،والذي يقالُ لَهُ الحَفُّ هو المِنْسَجُ ، ولايقالُ : الحَفُّ في شيءٍ مِنْ هذا .

المِخَطُّ : العُودُ الذي يَخُطُّ الحائِكُ بهِ الثوبَ .

الوَشِيعَةُ:القَصَبَةُ التي تُجْعَلُ فيها لُحْمَةُ الثوبِ للنَّسْجِ .

السكِّينُ (٢) الكبيرُ يُسَمَّى الصُّلْتُ ، وجَمْعُهُ أَصْلاتٌ .

والرَّمِيضُ : السكينُ الحديدُ ، وهي الشَّديدَةُ الحَدِّ .

الجُزْأَةُ : نِصابُ السكينِ والمِيْشَرَةُ ،وقَدْ أَجْزَأْتُها إجْزاءً وأَنْصَبْتُها إنْصاباً جَعَلْتُ لها نِصاباً وجُزْأَةً ، وهما عَجُزُ السكينِ .

وأَقْرَبْتُها جَعَلْتُ لها قِراباً .

وأَغْلَفْتُها جَعَلْتُ لها غِلافاً ، وكذلك إذا أَدْخَلْتُها في الغِلافِ ،

وأَشْعَرْتُها جَعَلْتُ لها شعِيرَةً .

وأَقْبَضْتُها جَعَلْتُ لها مَقْبِضاً .

جَلَزْتُ السكِّينَ والسَّوْطَ أَجْلِزُهُ وأَجْلُزُهُ جَلْزاً : إذا

---

(١) يقابله في الغريب باب الأداة التي يعمل بها النساج ٢٣٥ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب السكين ٦٣ / أ وهو في الغريب ضمن كتاب السلاح .

حَزَمْتُ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ البَعِيرِ /، واسمُ ذلك الشّيءِ الجِلازُ(١)، [١٩٠]
فإن فَعَلْتُ ذلكَ بالسَّيْفِ قُلْتُ عَلَبْتُهُ أعْلُبُهُ عَلْبَاً .

السَّيْلانُ مِنَ السَّيفِ والسكينِ حَدِيدَتُهُ التي تَدْخُلُ في النِّصَابِ .

وفي (٢) احداد الحديدة (٣) تقول :

وقَعْتُ الحديدةَ أقَعُها وقْعاً: إذا أحْدَدْتُها بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، ومِثْلُهُ رفَضْتُها .

طَرَرْتُها أطُرُّها طُرُوراً وذَرَبْتُها ذَرْباً، فهي مَذْرُوبَةٌ أحْدَدْتُها.

المُؤَلَّلُ : المُحَدَّدُ طَرَفُهُ ، والمُذَلَّقُ مِثْلُهُ ، والمُؤَنَّفُ نَحْوُهُ .

والمُرْهَفُ : المُرَقَّقُ .

والمَسْنُونُ : المُحَدَّدُ ، وقَدْ سَنَنْتُهُ ، والغَرْبُ مِنْ كُلِّ شيءٍ حَدُّهُ .

والمِسَنُّ (٤) : الحَجَرُ الذي يُسَنُّ عَلَيْهِ ، وهو السِّنَانُ أيضاً ، يُسَمَّى بِهِ الحَجَرُ ، قالَ امرؤُ القَيْسِ (٥) :

---

(١) في اللسان (جلز) يجلزه جلزاً : حزم مقبضه وشده بعلباء البعير ، واسم ذلك العلباء : الجلاز.

(٢) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٣) يقابله في الغريب باب احداد الحديدة ٦٣ / ب .

(٤) يقابله في الغريب باب حجارة المسن ٨٠ / ب .

(٥) عجز بيت لامريء القيس من قصيدة له ، وتمام البيت :

يباري شباة الرمح حد مذلق   كصفح السنان الصلبي النحيض =

كَخَدِّ السِّنَانِ الصُّلَبِيِّ النَّحِيضِ .

والخِضَمُّ : المِسَنُّ ، قالَ : (١)

علىَ خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ (٢)

ومن آلات الرحل (٣) :

الحبالُ وهي المَرَسُ واحدتُها مَرَسَةٌ ، وهي المِقَاطُ ، الواحدُ مُقُطٌ .

والرِّشَاءُ : الحبلُ ، يقالُ مِنْهُ : أَرْشَيْتُ الدَّلْوَ : إذا جَعَلْتُ لها حَبْلاً .

= شباة الرمح : حده . المذلق : المرفق الطويل . صفح السنان : حد جانبيه . السنان : هو المسن هنا ، وقيل هو سنان الرمح . والصلبي : الذي جلي وصقل بحجارة الصلب . النحيض : الرقيق ، وهو للحم ، واستعاره للشباة . يريد أن خد فرسه كشباة الرمح .

والقصيدة في ديوانه ٧٢ — ٧٧ ق ٥ / ١٢ وعجز البيت في الغريب ٨٠ / ب ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ١١٦ ، وعجز البيت في المخصص ١٠ / ٩٩ ، والبيت في أساس البلاغة (نحض) .

(١) وهو أبو وجزة السعدي ، واسمه يزيد بن عبيد (وقيل ابن أبي عبيد) من بني سعد بن بكر بن هوازن ، وكان شاعراً مجيداً ، ومن التابعين ، وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٥ ، وكنى الشعراء ٢٨٤ ، والأغاني ١١ / ٧٩ — ٨٥ والمؤتلف ٩٥ ، والخزانة ٣ / ٥٥٤ ، ٤ / ١٨٢

(٢) عجز بيت له ، وتمامه :

حرى موقعة ماج البنان بها   على خضم يسقى الماء عجاج

الحرى : المرماة العطشى ، وهو نوع من السهام . وقيل : الخضم : المسن الذي يسن عليه الحديد ، وقيل : المسن من الإبل . (انظر المخصص ١٠ / ٩٩ واللسان خضم)) .

والمعنى أنه شبه الفاقة بسهم موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم يأكل الحديد ، وبصوته عجيج . والبيت مع آخر في الغريب ٨٠ / ب ، والبيت في المعاني الكبير ١٠٥٣/٢ ، ومع آخر في المخصص ٩٩/١٠ ، والبيت في أساس البلاغة واللسان (خضم) .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبال ٩٨ / ب

الكَرُّ: الحَبْلُ / الذي يُصْعَدُ بهِ على النَّخْلِ ، وجَمْعُهُ كُرُورٌ ، [١٩١]
ولايُسَمَّى بذلكَ غَيْرَهُ مِنَ الحبالِ .

والجِعَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بهِ وَسَطُ الرجُلِ : إذا نَزَلَ في البئرِ ، وطَرَفُهُ في يدِ رجلٍ ، فإن سَقَطَ مَدَّ بهِ .

والبَرِيمُ : الحَبْلُ المفتولُ يكونُ فيهِ لَوْنانِ ، ورُبمَّا شَدَّتْهُ المرأةُ علَى وَسَطِها وعضُدِها .

القِنَّةُ : القُوَّةُ مِنْ قُوى الحَبْلِ مِنَ اللِّيفِ ، وجَمْعُها قِنَنٌ . والحَبْلُ مِنَ اللِّيْفِ هوَ المَسَدُ .

الآسَانُ ، على مثال أفْعال ، قُوَى الحَبْل ، قالَ (١) :

قد جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تُقَطَّع (٢)

المُحَمْلَجُ (٣) : الشديدُ الفَتْلِ .

المَشْزُورُ : المفتولُ إلى فوق ، وهو الفَتْلُ الشَّزْرُ ، فإذا كانَ إلى أسْفل فهو اليَسْرُ .

---

(١) هو سعد بن زيد مناة ، كما أشار الغريب واللسان ، وهو أخو مالك بن زيد بن تميم سبط تميم بن مرة . انظر في ترجمته مجمع الأمثال ١ / ٨٦ ، ١٠٢

(٢) عجز بيت له ، وتمامه :

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة وقد جعلت آسان حبل تقطع

الآسان : قوى الحبل .

وروايته في الغريب والمخصص (آسان بين ..) والبين هنا الوصل . وفي اللسان (آسان وصل) وفيه قال ابن برى (جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل) .

والبيت في الغريب ١٩٩ / أ ، وعجزه في المخصص ٩ / ١٧٩ ، والبيت في اللسان (أسن) .

(٣) في الأصل (المحملح) بالحاء ، والتصويب عن اللسان (حملج) .

الوَثَلُ : الحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ ، والوَثِيلُ الليفُ نَفْسُهُ .

المُحْصَدُ والمُغَارُ والمُمَرُّ : الشديدُ الفَتْلِ .

والسَّبَبُ والقَرَنُ والشَّطَنُ : كُلُّهُ الحَبْلُ .

المِقْوَسُ : الحبلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الخَيْلُ عِنْدَ السباقِ ، وجَمْعُهُ مَقاوِسُ .

الرُّمَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ الحَبْلِ البالِيَةِ . والرِّمَّةُ : العِظَامُ البَالية .

السَّحِيلُ : الذي لَمْ يُفْتَلْ .

والمُبْرَمُ : المفتولُ .

وتقول في المزاد والأسقية وما أشبهها (١) :

[١٩٢] السَّطِيحَةُ : التي تكونُ / مِنْ جِلْدَيْنِ لاغير . والمَزَادَةُ والرَّاوِيَةُ والشَّعِيبُ : كُلُّهُ واحدٌ ، وهو الذي يُفْأَمُ بجلدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ .

النِّحْيُ : الزِّقُّ ، والحَمِيتُ : أَصْغَرُ منه ، المِسْأَدُ : أَصْغَرُ من الحَمِيتِ .

والكُلْيَةُ : الرُّقْعَةُ تكونُ تَحْتَ عُرْوَةِ الإِدَاوَةِ .

والعِجْلَةُ : القِرْبَةُ .

والعَزْلاءُ : فَمُ المزادةِ الأَسْفَل ، وجَمْعُها عَزَالِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب المزاد والأسقية وما أشبه ذلك ١٩٩ / أ

الوَطْبُ : سِقاءُ اللبن .

أطْراقُ القِرْبَةِ : أثْنَاؤُها إذا انْخَنَثَتْ وتَثَنَّتْ ،واحدُها طَرَقٌ . والانخِنَاثُ : التكسُّرُ .

والإدَاوَةُ : المِطْهَرَةُ .

ومن نعوت الأسقية والقرب (١) :

العِراقُ :وهي الطِّبَابَةُ ،والطِّبَابَةُ التي تُجْعَلُ [علَى] (٢) مُلْتَقَى طَرَفَيْ الجِلْدِ إذا خُرِزَ في أسْفَلِ القِرْبَةِ والسِّقَاءِ والإدَاوَةِ (٣) .

فإذا(٤) كانَ الجِلْدُ في أسَافِلِ هذه الأشياءِ مَثْنِياً ،ثم خُرِزَ عَلَيْهِ فهو عِراقٌ ، وإذا خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فهو طِبابٌ، يقالُ مِنْهُ : طَبَبْتُ السِّقَاءَ .

والجُوَّةُ : الرُّقْعَةُ في السِّقَاءِ ، يقالُ مِنْهُ : جَوَّيْتُ السِّقَاءَ : رقَعْتُهُ .

الزَّاجِلُ : العُودُ الذي يكونُ في طَرَفِ الحبلِ الذي تُشَدُّ بِهِ القِرْبَةُ ، وجَمْعُهُ زَوَاجِلُ .

والذَّوَارِعُ : الزِّقاقُ الصغارُ .

الزِّفْرُ : السِّقَاءُ الذي يَحْمِلُ فيه الرَّاعِي ماءَهُ / . [١٩٣]

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت الأسقية والقرب ٩٩ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٩٩ / ب واللسان (طبب ، عرق) .

(٣) هذا هو قول الأصمعي كما ورد في الغريب ٩٩ / ب واللسان (طبب ، عرق)

(٤) وهذا هو قول أبي زيد كما ورد في الغريب ٩٩ / ب واللسان (طبب ، عرق)

فإن (١) مَلأْتَ السِّقاء قُلْتَ :

وكَتَرْتُهُ : أكتِرُهُ وَكَتْراً، ويقال : وَكَرْتُهُ وزَكَّتُهُ وطَحْرَمْتُهُ كُلُّه ملأتُهُ . وغَرَضْتُهُ أيضاً أغْرِضُهُ غَرْضاً ، هذا في الحَوْضِ (٢)

عَيَّنْتُ القِرْبَةَ : إذا صَبَبْتَ فيها الماءَ ليخرجَ من خُرُوزِها فتنسدّ ، وسَرَّبْتُها مثلُهُ وشَرَّبْتُها (٣) ، بالشين ، إذا كانَتْ جديدةً فجعلتَ فيها طيناً ليطيبَ طَعْمُها .

أغْرَبْتُ السقاءَ مَلأْتُهُ فهو طَافِحٌ ومُفْعَمٌ ، ودِهَاقٌ ، ومُطْبَعٌ ، ومُتْأَقٌ : أيْ مملوءٌ .

جَزَمْتُها : مَلأْتُها .

والمُفْرَمُ : المملوءُ بلُغَةِ هُذيلٍ .

والمَسْجُورُ والسَّاجِرُ : المُمْتَلِيءُ والمُتْرَعُ .

ومن شدها (٤) :

أوْكَيْتُ القِرْبَةَ واكْتَبْتُها ، وقَمَطْرتُها وكَمْتَرْتُها ، وأعْصَمْتُها أي شَدَدْتُها بالوِكَاءِ ، وأشْنَقْتُها : شددتُها بالشِّنَاقِ ويقالُ شَنَقْتُها .

والعِصَامُ : رِبَاطُ القِرْبَةِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب ملء القربة والأسقية ١٠٠ / أ .

(٢) في الأصل كتب فوقها (الواحد) . وفي اللسان (غرض) يقال غرض الحوض والسقاء : ملأهما .

(٣) انظر اللسان (شرب) ففيه قال (ورواية أبي عبيد خطأ ، وإنما هو بالسين المهملة) .

(٤) يقابله في الغريب باب شد القرب والأسقية وتعليقها ١٠٠ / ب .

ومن خرزها (١) :

أتْأَيْتُ الخَرْزَ إذا خَرَمْتُهُ ، وأَسَفْتُ وأنا مُسِيفٌ .

الكُتْبَةُ : الخُرْزَةُ ، وجَمْعُها كُتَبٌ .

والمِنْماصُ (٢) والمِنْتَاخُ : المِنْقَاشُ .

والمِفْراصُ (٣) : الذي تُقْطَعُ بهِ الفضةُ والذهبُ والشَّبَهُ ونحوهُ ، مثل المِقْراضَيْن(٤) ، ولايقالُ مِقْراضٌ لأنهما زوجان ، وكذلك الخُفّانُ وكُلُ شيءٍ يُعْتَمَلُ بفَرْدَتَيْنِ فهُما زوجانِ كُلٌّ واحدٍ زوجُ الآخرِ ، والمرأةُ زوجُ الرجلِ / . [١٩٤]

* * *

---

(١) يقابله في الغريب باب خرز القربة وأشباهها ١٠٠ / ب .

(٢) هذه المادة حتى نهاية الباب ليست ضمن باب خرز القربة في الغريب ، ولم أجدها في الغريب .

(٣) في اللسان (فرص) المفرص والمفراص : الحديدة التي يقطع بها .

(٤) في اللسان (قرض) المقراضان : الجلمان لا يفرد لهما واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مقراض فأفرد .

باب الحقد والضغن والغضب

والدواهي والحبس والذنب والجناية والفزع والفرار والروغان والحزن والغيظ .

الشَّحْنَةُ (١) والإِحْنَةُ والوَغْرُ والضَّمَدُ (٢) والحِقْدُ ، وقد أَحِنْتُ علَى الرجلِ آحَنُ وآحِنُ ،والجميعُ الإِحَنُ . وغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ . ودَوِيَ يَدْوي . وضَغِنَ يَضْغَنُ ضِغْناً .

المِشْرَةُ : الذَّحْلُ ، وجمعُها مِشَرٌ ، والدِّمْنَةُ مِثْلُهُ وجمعُها دِمَنٌ ، تقولُ : مِنْها : دَمِنْتُ علَى الرجلِ .

شَاحَنْتُ الرجلَ مُشَاحَنَةً مِنَ الشَّحْنَاءِ .

وآحَنْتُهُ مُؤَاحَنَةً من الإِحْنَةِ .

وأَرِيَ صَدْرُهُ يَأْرَى مثل الوَغْرِ .

وفي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وحَسِيفَةٌ وحَسِيكَةٌ وسَخِيمَةٌ وشَحْنَاءُ ، والوَغَمُ مثلُهُ ، وغِمَ الرجلُ يَوْغَمُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الحقد والضغن ٢٠٢ / أ .

(٢) في الأصل (الضمد) بتسكين الميم ، والتصويب عن اللسان (ضمد) وفيه (والضمد :. المداجاة) .

ويقول في الغضب : (١)

غَضِبْتُ لفلانٍ إذا كانَ حيّاً ، وغَضِبْتُ بفلانٍ إذا كانَ ميتاً .

حَرِبَ الرجلُ يَحْرَبُ ، وحَرَّبْتُهُ أغْضَبْتُهُ .

والتَزَغُّمُ : الغَضَبُ مَعَ كلامٍ .

ومِدْتُ (٢) عَلَيْهِ ، ووَبِدْتُ وَمَداً ووَبَداً ، وعَبِدْتُ عَبَداً ومنه « فأنا أوَّلُ العابدين » (٣) وحَقِدَ وأَجِنَ وأَبِدَ وأَمِدَ وحَسِكَ : غَضِب .

والزَّخَّةُ : الغَيْظُ .

أحْمَشَني وأشْكَعَني وأذْرَأني أغْضبَني .

نَغِرَ الرجلُ نَغَراً : غَضِبَ ، وهُوَ الذي يَغْلِي جَوْفُهُ مِنَ الغَيْظ ، ومِنْهُ قولُهُمْ : امرأةٌ غَيْرَى نَغِرةٌ (٤) .

الأضَمُ : الغَضَبُ .

والغَضَبُ المُطِرُّ : الشديدُ ، قالَ الحُطَيْئَةُ (٥) :

---

(١) يقابله في الغريب باب آخر في الغضب ٢٠٠ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الغضب ٢٠٢ / أ .

(٣) سورة الزخرف ، ٤٣ / ٨١ .

(٤) هذا القول لا مرأة جاءت إلى علي ، عليه السلام ، فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ثم قالت له : « ردوني إلى أهلي غيرى نغرة » أي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر ، قيل : النغرة الغضبى لا الغيرى . انظر اللسان (نغر) .

(٥) والحطيئة هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم من بني عبس ، وهو شاعر مخضرم .
ترجمته في طبقات الشعراء ٨٧ — ١٠١ وألقاب الشعراء ٣١٠ والشعر والشعراء ٦٤ — ٦٧ ، والأغاني ٢ / ٤١ — ٥٩ ، والخزانة ١ / ٤٠٩ ، وسمط اللآلىء ١ / ٨٠

ها إنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرٌ (١)

ومن (٢) اسماء الدواهي (٣) :

جاء فلانٌ بالقِنْطِرِ/والضِّئْبِلِ(٤)والنَّطْئِلِ والسِّلْتِمِ والعَنْقَفِيرِ [١٩٥]
والخَنْفَقِيقِ والخُوَيْخِيَةِ والصَّيْلَمِ ، وأُمُّ اللُّهَيْمِ ، واللُّرَبْيَا
والبائِقَةِ والبَائِجَةِ ، والمُصْمَئِلَّةِ والدَّهَارِيسِ والدُّهَيْمِ
والطُّلاطِلَةِ والفِلْقِ والفَلِيقَةِ ، وبالبَجَارِمِ ،وبِعُلَقَ فُلَقَ ،
غيرَ مُجْراةٍ ، وقد أَعْلَقْتُ وأَفْلَقْتُ وبالغَاضَّةِ ، وهي الغَوَاضُّ .

وباقَتْهُمْ بائقةٌ : وهي الدَّاهِيَةُ .

ووَقَعَ العدوُّ في أُغْوِيَّةٍ ، وفي وَامِئَةٍ ، وفي تُغُلُّسٍ وهِيَ
الدَّواهِي،ومِثْلُهُ : جِئْتُ بأُمُورٍ دُبْسٍ ، وبالنَّآدَى ، وهي
الدَّواهِي .

والدَّغَاوِلُ : الطوائِلُ .

---

(١) قسيم بيت للحطيئة من قصيدة يهجو بها بني بجاد من عبس ، وتمام البيت :
غضبتم علينا أن قتلنا بخالد بني مالك ، ها إن ذا غضب مطر

المطر : الذي يأتي في غير موضعه ، ويغضب على غير من يستحقه ، وقيل هو الغضب الشديد كما في الأصل لدينا . وروايته في إصلاح المنطق (قتلنا بمالك بني عامر)

والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ — ٣١٠ ق ٧٧ / ١٠ ، وقسيم البيت في الغريب ٢٠٢ / أ ، والبيت في إصلاح المنطق ٢٨٨ ومجالس ثعلب ٣ / ١٦٢ ، وقسيم البيت في المخصص ١٢ / ١٤٣ ، واللسان (طرر) .

(٢) يقابله في الغريب باب الدواهي وأسمائها ١٨٩ / أ .

(٣) انظر في هذا كله تهذيب الألفاظ ، باب الدواهي ٤٢٨ — ٤٣٦ ، والمخصص ، باب الدواهي والشر ١٢ / ١٤٢ — ١٤٤ .

(٤) في الأصل (الفسئل — والتصويب من المخصص ١٢ / ١٤٣ ، واللسان (ضئبل) ، وفي الغريب ١٨٩ / أ كما أثبتنا) .

باقتَنْهُمْ بَوْقاً ، ودَبَلَتْهُمُ الدُّبَيْلَةُ .

وتقول من الذنوب والجنايات والعيب والخيانة (١) :

الجُرْمُ والجَرِيمَةُ ، والجَمْعُ جَرائِمُ ، وهي الذُّنُوبُ والجِنَايَاتُ ، يقالُ مِنَ الخاطِيءِ : خَطِيءَ يخْطأُ خِطْئاً .

الشَّنَارُ : العَيْبُ .

الدَّخْلُ : الرِّيبَةُ ، ومِثْلُهُ الإِعْوارُ .

الإِبَةُ : العَيْبُ .

المَغَالَةُ مِنَ الغَائِلَةِ .

المُعَارَزَةُ : المُعَانَدَةُ والمُجانَبَةُ .

الأَلْسُ : الخِيَانَةُ .

والمِحَالُ : الكَيْدُ والجِدَالُ ، وما حَلَتْ الرجالَ ذوي المِحَالِ .

الذَّأْمُ : العَيْبُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لاتَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذاماً (٢) أيْ عَيْباً .

المَآبِرُ واحدُها مِئْبَرَةٌ ، وهي النَّمِيمَةُ .

البَعْوُ : الجِنَايَةُ ، يقالُ / مِنْهُ : بَعَوْتُ أيْ جَنَيْتُ . [١٩٦]

الإِنْمالُ : النَّمِيمَةُ ، نَمَلَ يَنْمُلُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الذنب والخيانة والعيب ١٩٨ / أ .

(٢) المثل في الفاخر ١٥٥ ، والزاهر ٢٩٩ والميداني ٢ / ١٠٩ ، والمزهر ١ / ٤٩٩ .

ويقال من الفرار والروغان (١) :

بَنْلأصَ بَلأصَةً ودَرْقَعَ دَرْقَعَةً ، وجَبَّبَ تجبيباً : فَرَّ .

ودَاصَ يَدِيصُ إذا راغَ ، ومنه الدّاصيةُ .

وعَرَّدَ وجَبَأَ وهلَّلَ وكَعَّ وكَذَّبَ وغَيَّفَ ونَكَصَ وأحْجَمَ ونَكَلَ والتَّهْليلُ : النُّكُوصُ .

وإذا اسْتَتَرَ القومُ بعضُهُمْ ببعضٍ واخْتَبَؤُا قيلَ : تَفَادَوا تفادياً .

وانْصَاعَ الرجلُ إذا انْفَتَلَ راجعاً .

والنَّوارُ : الفرورُ ، وقد نارَتْ تنُورُ .

والمُنْصَاعُ والمُعَرِّدُ والنّاكِصُ واحدٌ . والتَّعْريدُ : الفِرارُ .

ويقال من الحزن والاغتمام (٢) :

المَرْقُومُ والمَوْكُومُ الشديدُ الحُزْنِ ، يقالُ قَدْ : وَقَمَهُ ووَكَمَهُ ، وهو الوَاجِمُ ، وقَدْ وَجَمَ يجِمُ .

والمُحْتَمُّ نحو مِنَ المُهْتَمِّ .

والمُبْتَئِسُ : الحزينُ .

فإذا كانَ سريعَ الحزنِ رقيقاً فهو الأَسِيفُ والأَسُوفُ ، وقَدْ يكونُ الأَسِيفُ : الغَضْبَانَ .

فإذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنَ حُزْنٍ أوْ فَزَعٍ فذلك الامْتِقَاعُ ، يقالُ

---

(١) يقابله في الغريب باب الفرار والروغان ٢٤٢ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الحزن والاغتمام ١٩٢ / أ .

منه : امْتُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُقِعَ ، وقَدْ يقالُ : انْتُسِفَ، واهْتُقِعَ مِثْلُهُ ، وتقولُ / العربُ يا فَيْءَ مالي، ويا هَيْءَ مالي، ويا شَيْءَ [١٩٧]
معناه كُنْهُ الحزن لأسف (١) ، وأنْشَدَ : (٢)

يا فَيْءَ مالِي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِـهِ
مَرُّ الزمانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ (٣)

يقالُ : رجلٌ فيه نظرة أيْ : شحُوبٌ .

ويقال من الفزع والخوف (٤) :

جُئِثَ جَأْثاً ، وجُثَّ جَثّاً ، وزُئِدَ زُؤْداً ، فهو مَزْؤُودٌ ، مَجْئُوثٌ كُلُّهُ مِنَ الفَزَعِ ، ومِثْلُهُ شُئِفَ شَأْفاً، فهو مَشْؤُوفٌ .

أَذْأَبَ ، فهو مُذْئِبٌ : إذا فَزِعَ .

أخذني مِنْ فلانٍ الأَزْيَبُ أي : الفَزَعُ .

والعَلِهُ : الذي قَدْ فَزِعَ ، فَخَفَّ حتى صَارَ ذا ذَهَابٍ وجِيئَةٍ .

---

(١) في الصاحبي ٣٥ أن هذه الألفاظ مما لم يفسر تفسيراً شافياً ، وفي المزهر ١ / ٦٨ قال ومن الذي لم يفسر حتى الآن تفسيراً شافياً : يا عيد مالك ، وياهيء مالك ، ويا شيء مالك .

(٢) في الصحاح واللسان أن البيت للجميع بن الطماح الأسدي ، وقيل لنافع . والجميح هو منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف الأسدي أحد فرسان الجاهلية (انظر في ترجمته معجم الشعراء ٣٢٩) أما نافع فهو نافع بن لقيط الأسدي ، وقيل نويفع ، وأخواه مغلس وبعثر شاعران ، صنفه ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٢٤ — ٥٢٧ ، والخزانة ٥ / ٣١١ — ٣١٢ .

(٣) ويروى : يافيء مالي ، ويا شيء ، ويا هيء ، ويافي ، غير مهموز .
والبيت في الغريب ١٩٢ / ب ، والمخصص ٣ / ١٣٩ والصحاح (هيأ) وأساس البلاغة (شيأ) واللسان (فيأ ، هيأ ، شيأ) .

(٤) يقابله في الغريب باب الفزع والخوف ٢٠١ / أ

ضاعَنِي الشَيءُ : أفْزَعَنِي

الاجْئِلالُ (١) : الإفْزاعُ ، قالَ : (٢)

للقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْئِلال

الإفْزَازُ : الإفْزَاعُ ، قالَ (٣)

أفزَّتْهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ

الوَهَلُ : المُفْزَعُ ، والتَوَجُّسُ : الخَوْفُ .

أشْزَتُهُ ، غَيْر مَهْمُوزٍ ، أفْزَعْتُهُ .

أفْرَخَ الروعُ : ذَهَبَ .

* * *

---

(١) في الأصل (الاجلال) والتصويب عن اللسان (جأل) ، وفي الغريب ٢٠١ / أ كما اثبتنا .

(٢) عجز بيت لامريء القيس ، وتمامه :

وغائط قد هبطت وحدي   للقلب من خوفه اجئلال

الغائط : المطمئن من الأرض . هبطت : نزلت . الاجئلال . أصله من الوجل بغير همز ، فأدخل الهمز ويقال من خوفه أوجال جمع وجل وهو الفزع .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ١٨٩ - ١٩٣ ق ٣٣ / ٩ ، والبت في الغريب ٢٠١ / ب ، وعجزه في أمالي القالي ٢ / ٣٢٠ والمخصص ١٢ / ١٢٣ ، والبيت اللسان (جأل) .

(٣) قسيم بيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وتمامه :

والدهر لا يبقى على حدثانه   شبب أفزته الكلاب مروع

الشبب : الثور المسن . أفزته : أفزعته .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ٤ - ٤١ ق ١ / ٣٦ وقسيم البيت في الغريب ٢٠١ / أ ، وعجزه في المخصص ١٢ / ١٢٣ ، والبيت في اللسان (فزز) .

بابٌ يجمع أبواب الشر صغيرها وكبيرها من :

صراع وحبس وكسر ودق وعلل وجرح وشجاج وضرب وقتال وموت وقبر ودفن ودم وهلاك ، نستجير بالله من الشرور كلها ، والاقرار بالحقوق والخضوع .

/ يقول من الاقرار والخضوع (١) : [١٩٨]

بَخَعَ لي بحقي ، ونَخَعَ : إذا أقرَّ به .

وأقْرَعْتُ إلى الحَقِّ إقْراعاً : رجعتُ إليه .

وعَنَوْتُ لِلْحقِّ : خضعتُ ، وَمِنْهُ « وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ »(٢) ، وهي تَعْنُو .

ويقال في الحبس (٣) :

إذا حبسته في السجن قلت : جَدَعْتُ الرجلَ جَدْعاً : إذا

---

(١) يقابله في الغريب باب الإقرار بالحق والخضوع ١٨٧ / ب .

(٢) سورة : طه ٢٠ / ١١١ .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبس في السجن ١٩٢ / أ .

سَجَنْتُهُ ، فهو مَجْدُوعٌ، وَمِثْلُهُ : عَفَسْتُهُ (١) وَرَبَقْتُهُ وحَرْزَقْتُهُ ، فهو مُحَرْزَقٌ ومُحَزْرَقٌ أيضاً (٢) .

فإن حبس في غير السجن قيل (٣) :

أَصَرَهُ يأْصِرُهُ ، مُخَفَّفَةٌ ، وغَضَنَهُ يَغْضِنُهُ .

تَأَرَّيْتُ : تَحَبَّسْتُ ، ومنه : آرِيُّ الدابةِ ، لأنَّهُ يحبِسُها .

ويقال من الهلاك (٤) :

شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً ، وقَلِتَ قَلَتاً ، وتَغِبَ تَغَباً ، ووتِغَ وتَغاً : هَلَكَ ، وأَنْتَ أَوْتَغْتَه ، قالَ الأعشَى (٥) :

في فَيْلَقٍ شَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ

أيْ تُهْلِكُهُ .

المَنِيئَةُ ، مهموزةٌ ، ما يَحْدُثُ مِنْ هلاكِ المَنِيَّةِ ، ويجيءُ بها .

---

(١) في الأصل (عبسته) والتصويب من المخصص ١٢ / ٩٣ واللسان (عفس).

(٢) حزرق الرجل وحرزقه حبسه وضيق عليه . اللسان (حزرق) .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبس في غير السجن ١٩٢ / أ .

(٤) يقابله في الغريب باب الهلاك وأفعاله ١٨٩ / أ .

(٥) من قصيدة طويلة للأعشى يهجو بها علقمة بن علاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة المشهورة بينهما . ورواية الديوان يجمع خضراء لها سورة تعصف بالدارع خضراء : كتيبة يعلوها الحديد ، فهي خضراء ، والعرب تسمي الأسود أخضر أحياناً . سورة الشيء : حدته وشدته وسطوته . الدارع : لابس الدرع . والحاسر : الذي لا درع عليه .

والقصيدة في ديوانه ١٣٩ - ١٤٧ ق ١٨ / ٥٩ ، والبيت في الغريب ١٨٩ / أ والمخصص ٦ / ١٢٨ ، وأساس البلاغة واللسان (عصف) وروايته في اللسان (في فيلق جأواء ملمومة) .

ويقال من الشدائد والاختلاط (١) :

وقَعَ القومُ في حَيْصَ بَيْصَ أيْ في اختلاطٍ من الأمرِ لامَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ ، تُنْصَبُ حَيْصَ بَيْصَ على كُلِّ حالٍ ، وأنْشَدَ عَنِ الكسائي : (٢)

ألا أيُّها العُزَّابُ لاتتزوَّجُوا ولا تغْبِطُوا القومَ الذين تزوَّجُوا

فَقَدْ وقَعُوا في حَيْصَ بَيْصَ ، وبُدِّلُوا بنعيمٍ غمّاً لايَنْفَرِجُ / والكِسائي يكسرُ حَيْصِ بَيْصِ (٣) . [١٩٩]

القَوْمُ في مَرْجُوسَةٍ أيْ : في اختلاطٍ ، وفي دَوْكَةٍ وبُوحٍ وفي دُؤْلُولٍ وأفِرَّةٍ وائْتِلاخٍ ، وقد ائْتَلَخَ أمرُهُم مثلُهُ .

ارتَجَنَ على القَوْمِ أمرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أخَذَهُ من ارْتِجانِ الزُّبْدِ إذا طُبِخَ فلَمْ يَصْفُ .

ارْتَثَأ عَلَيهم امرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أخِذَ مِنَ الرَّثِيثَةِ مِنَ اللَّبَنِ .

غَيَّقَ في رأْيِهِ تَغْييقاً : إذا اخْتَلَطَ فلَمْ يَثْبُتْ علَى رأْيٍ ، ورهْيَأ في أمْرِهِ مِثْلُهُ (٤) .

فإن تَهيأ للقِتال والغَضَب والشرِّ قيل (٥) :

---

(١) يقابله في الغريب باب الشدائد والاختلاط ١٩١ / أ .

(٢) البيت ليس في الغريب ، والشاهد في شرح البيت وليس في البيت نفسه .

(٣) انظر الآراء المختلفة في هذا المجال في الغريب ٩١ / ب والمخصص ١٢ / ١٣٦ ، واللسان (حيص) .

(٤) انظر هذه الأمثال كلها في تهذيب الألفاظ باب الاختلاط والشر ٩٠ – ٩٦ وأمالي القالي ٣ / ٦٦ والمخصص ١٢ / ١٣٦ – ١٣٧ .

(٥) يقابله في الغريب باب التهيؤ للغضب والقتال ١٩٨ / ب .

احْرَنْفَشَ وازْبَأَرَّ واقْذَحَرَّ .

زَمْهَرَتْ عَيْنا الرجلِ زمْهَرَةً : إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهما وغَضِبَ .

تَقَتَّرَ(1)وتَقَطَّرَ وتَشَذَّرَ :أيْ تهيّأ للقِتالِ ،وتَحَرَّقَ مِثْلُه.

الحبس قد تقدم بعضه (2) ، ومن تمامه حبس الرجل ورده (3) :

أعْجَسَني عَنْ حاجَتِي يُعْجِسُني : حَبَسَني .

جَدَعْتُ الرجلَ أجْدَعُهُ جَدْعاً ، فهو مَجْدُوعٌ : إذا سَجَنْتُهُ ، وعَفَسْتُهُ أعْفِسُهُ نَحْوُهُ، وآصَرْتُهُ،وغَضَنْتُهُ غَضْناً (4) ، وعَكَكْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ ولَثْلَثْتُهُ .

وطَرَّقْتُ الإبلَ تَطْرِيقاً : حَبَسْتُها عن كَلأٍ أوْ غيرِهِ .

وثَبَرْتُهُ عَنِ الشيءِ أثْبُرُهُ : رددته عَنْهُ .

[200] وحَنَشْتُهُ عَنْهُ : عَطَفْتُهُ / .

رَبَقْتُهُ في السِّجْنِ : حَبَسْتُهُ . وحَبَسْتُ الفَرَسَ في [سبيلِ اللهِ] (5) ، بغيرِ ألفٍ .

ما تَحْنُنِي شَيْئاً مِنْ شَرِّكَ ، أيْ ما تَرُدُّهُ عَنِّي .

وما صَدَعَكَ عَنِ الأمْرِ : ما صَرَفَكَ وردَّكَ .

---

(1) في الأصل (تفتّر) بالفاء والتصويب من اللسان (قتر) .

(2) انظر الصفحة 435 من هذا الكتاب .

(3) يقابله في الغريب باب حبس الرجل ورده 242 / ب .

(4) في الأصل (غضبته غضبا) والتصويب من اللسان (غضن) .

(5) في الأصل (في السبيل) ووجهنا العبارة وأكملناها من الغريب 242/ أ .

طَلَيْتُ الشَّيءَ وغَيْرَهُ ،فَهُوَ طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ : حَبَسْتُهُ .

المُحَزْرَقُ : المَحْبُوس .

ما شَجَرَكَ عَنْهُ يَشْجُرُكَ شَجْراً : ما صَرَفَكَ .

عَدَّيْتُهُ : صَرَفْتُهُ .

حَدَدْتُهُ عَنِ الأَمْرِ(١) : مَنَعْتُهُ ، ومِنْهُ قيلَ للمَحْرُومِ مَحْدُودٌ ، وللبَوّابِ حَدّادٌ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ [الناسَ] (٢) ، قالَ الأَعْشَى : (٣)

فَقُمْنا ولمّا يَصِحْ ديكُنا إلى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدّادِها

ويقالُ هو يَحْبُو ما حَوْلَهُ : يَحْمِيه ويَمْنَعُهُ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ (٤) :

وراحَتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُها فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرٌّ

---

(١) في الأصل (حددت الأمر) والتصويب والزيادة من المخصص ١٢ / ١٠٣ ، واللسان (حدد) ، وفي الغريب كما أثبتنا .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٤٣ / أ .

(٣) البيت من قصيدة للأعشى يمدح بها ذا فائش الحميري.وجونة : سوداء يقصد بها خابية الخمر فهي سوداء لأنها تطلى بالقار حتّى لا ترشح.حدادها : صاحبها الذي يحد الناس أي يذودهم عنها لنفاستها.والقصيدة في ديوانه ٦٩ ـ ٧٥ ق ٨ / ١١ والبيت في الغريب ٢٤٣ / أ والمخصص ١٢ / ١٠٣ والاقتضاب ٩ واللسان (جون)

(٤) البيت من قصيدة طويلة له . والشول من النوق التي خف لبنها . حبا ما حوله : حماه ومنعه ، أي لم يلتفت الفحل إلى النوق ، وشغل بنفسه من شدة الزمان . لم يعتس فيها مدر : أي لم يسمع فيها ذو عس ، وهو الذي يطوف بها ليحلبها ، لأنه لا ألبان لها .

والقصيدة في ديوانه ٦٠ ـ ٧٠والبيت ص٦٩ والبيت في الكنز اللغوي٩٠ والغريب ٢٤٣ / أ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٢ واللسان (عسس ، حبا) والمخصص ١٢ / ١٠٤ .

والأَزْلُ : الحَبْس ، أزَلْتُهُ فهو مأْزُولٌ ، قالَ زهيرٌ (١) :

وإن أفسَدَ المالَ الجَمَاعاتُ والأَزْلُ (٢)

والتَّأَرِّي : الاحْتِبَاسُ ، ومنه آرِيُّ الدابةِ لأنَّهُ يَحبِسُها، ويقالُ يتَأَرَّى : يتَحَرَّى .

وتقول من الكسر والدق : (٣)

هَضَضْتُ الحَجَرَ وغَيْرَهُ أهُضُّهُ هَضاً : إذا كَسَرْتَه ودقَقْتَهُ .

ووَهَسْتُ الشيءَ وَهْساً ، وجَشَشْتُهُ فهو وَهِيسٌ وجشيشٌ ، ويقالُ هُسْتُهُ أيْ دَفَعْتُهُ .

---

(١) هو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر الجاهلي المشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الأولى ، وقال عنه ابن الخطاب (كان لا يعاظل بين القول ، ولا يتبع حوشي الكلام ، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه .)

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٢ — ٥٤ والشعر والشعراء٢٣ — ٢٥ ، والأغاني ٩/ ١٤٦ — ١٥٨ .

(٢) عجز بيت لزهير وتمامه :

تجدهم على ما خيلت هم إزاءها ... وإن أفسد المال الجماعات والأزل

تجدهم على ما خيلت : أي على ما شبهت ، ومعناه على كل حال . إزاءها هم الذين يقومون بها ، ويحسنون القيام عليها . أراد بالجماعات تجمعهم من أجل الحروب .

وروايته في اللسان (أزل) « المجاعات » ، وفي (أزا) « الجماعات » وقال محقق اللسان لعلها « المجاعات » ، وقال مصحح المخصص في الهامش : لا يغتر بما في لسان العرب المطبوع من تحريف لفظ الجماعات إلى المجاعات فإنه خطأ والصواب الجماعات . والقصيدة في ديوانه ٢٧ — ٤٠ ق ٢ / ١٨ ، وفي شرح الديوان ٩٦ — ١١٥ والبيت ص ١٠٥ ، وعجز البيت في الغريب ٢٤٣ / أ ، والبيت مع آخر في تهذيب الالفاظ ٢٧ ، وأمالي القالي ٢ / ٣٢٣ ، وعجزه في المخصص ١٢ / ٩٦ ، والبيت في اللسان (أزا) ، وعجزه في اللسان (أزل) .

(٣) يقابله في الغريب باب الكسر والدق ٢٤٤ / أ .

قَرْصَمْتُ الشيءَ قَرْصَمَةً وأَصَرْتُهُ آصِرُه أَصْراً : كَسَرْتُه .

ووقَصْتُ عُنُقَهُ أَقِصُها وَقْصاً ، ولايكونُ وَقَصَتِ العُنُقُ .

المُعَذْلَبُ : المكْسُورُ .

فَضَضْتُ ، بالفاء / كَسَرْتُ . وقَضَضْتُ اللؤلؤةَ ، بالقاف ، [٢٠١]
أَقُضُّها : ثَقَبْتُها ، ومِنْهُ اقْتِضاضُ المرأةِ البِكر : إفْتِراعُها .

دَهْدَمْتُ الشيءَ : قَلَبْتُ بعضَه على بعضٍ .

الدَّوْكُ : الدَّقُّ . والمِدْوَكُ : الحَجَرُ يُدَقُّ بِه .

صَيَّحْتُ الشيءَ وتَصَيَّحَ هو تكَسَّرَ وتَشَقَّقَ .

وَهَسْتُ وهَصَرْتُ ووقَصْتُ ووَهَضْتُ ووطَسْتُ ووهَصْتُ : كَسَرْتُ .

قَصَدْتُ العُودَ ، وهَضتُهُ هَيْضاً ، وقَصْداً : إذا كَسَرْتُهُ ، ومِنْهُ : و « القَنَا قِصَدٌ » .

والقَصْمُ : الكَسْرُ ، والفَصْمُ نَحْوُهُ .

والوَصْمُ : عَيْبٌ في العُود .

ومن اسماء الموت (١) :

الهِمْيَغُ ، قالَ (٢) :

---

(١) يقابله في الغريب باب الموت واسمائه ١٨٨ / أ

(٢) هو أسامة بن الحارث بن الحبيب الهذلي ، يكنى أبا سهم . انظر سمط اللآلىء ١ / ٨١ .

إذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عَجِلُوا مِنَ المَوتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ(١)

يَعْني الذَّابِحَ .

النَّيْطُ والرَّمْدُ ، بجزم الميم ، الموتُ ، وقَدْ رَمَدَهُمْ .

أمُّ قَشْعَمٍ : وهي المَنِيَّةُ والمَنونُ والشَّعُوبُ .

الفَوْدُ : الموتُ ، فَادَ يَفُودُ ، قالَ لبيدٌ :

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ والشيبُ شامِلُ (٢)

يعني : الخرزاتِ في التاجِ ، تُرْكَّبُ فيهِ كُلَّ سنةٍ خَرَزَةٌ حَتَّى يعْلَمَ كَمْ مَلَكَ من السنين .

ومن نعوت الموت وأفعاله (٣) :

---

(١) البيت من قصيدة له ، وهو يصف قوماً منهزمين . والهميع : الموت . الذاعط : الذابح . يقال دعا على قوم بالهلاك إذا حصلوا في مصرهم، وأمنوا عدوهم . ويروى (عوجلوا وعجلوا) والهميع ، بالعين ، والهميغ ، بالغين ، وفي اللسان (همع) قال روى بكسر الهاء والياء بعد الميم ، قال أبو منصور ، وهو الصواب ، والهيمع عند البصراء تصحيف .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٩ – ١٢٩١ ق ١ / ٨ والبيت في العين ١٢٨ والغريب ١٨٨ / ب ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ١٢٠ والمخصص ٦ / ١١٩ واللسان (همع) ومنفرداً في اللسان (همغ) .

(٢) البيت من قصيدة طويلة له ، ورعى : حفظ . فاد : مات .

والقصيدة في ديوانه ٢٥٤ – ٢٦٦ ق ٣٦ / ٥٠ والبيت في الغريب ١٨٨ / ب والمعاني الكبير ١ / ٤٧٥ والمخصص ٦ / ١٤١ ،وأساس البلاغة (خرز ، فيد) . واللسان (خرز) .

(٣) يقابله في الغريب باب نعوت الموت ١٨٨ / ب .

موتٌ زُؤَامٌ وزُؤَافٌ وزُعَافٌ وذُعَافٌ ، وقَدْ أَزْأَمْتُهُ على الشيء : أكْرَهْتُهُ ، والجُحَافُ مِثْلُهُ .

المُوتَانُ والمُواتُ والحِمَامُ : الموتُ / . [٢٠٢]

ومن أفعال الموت : (١)

فَقَسَ الرجلُ يفْقِسُ ، وفَطَسَ يَفْطِسُ ، فُقُوساً وفُطُوساً ، وعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُوداً ، وهَرْوَزَ هَرْوَزَةً ، ولَعِقَ إِصْبَعَهُ وتَنَبَّلَ وَطَنَّ كلُّه : ماتَ ، وهو يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، ويَفُوقُ بها فُؤُوقاً ، وهو يَسوقُ (٢) نَفْسَهُ ويَفِيظُ ،وقَدْ فاظَتْ نفسُهُ ، وفَاظَ هو نَفْسَهُ ، وأَفَاظَهُ [اللهُ] (٣) نفْسَه ، والفَصِيحُ فَاظَ فلانٌ ، (٤) وفاضَتْ نفسُهُ تفيضُ .

يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ أيْ : يكادُ يَقْضِي،ومِنْهُ قيلَ : أفْلَتَ جَرِيضاً .

أَقْصَتْهُ شَعُوبٌ إقْصاصاً: إذا أشْرَفَ عَلَيْها ثُمَّ نَجَا .

ومن الموت بالحر والبرد والسم (٥) :

---

(١) يقابله في الغريب باب أفعال الموت ١٨٨ / ب

(٢) في اللسان (سوق) السوق والسياق : النزع ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٨٨ / أ واللسان (فيظ ، سوق) .

(٤) في اللسان (فيظ) حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت ، إنما يقال فاظ فلان ، قال ويقال فاظ الميت ، قال ولا يقال فاض، بالضاد ، بتة . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسه ، بالظاء، لغة قيس ، وبالضاد لغة تميم ، وقال الكسائي : فاظت نفسه ، وفاظ هو نفسه أي قاءها، يتعدى ولا يتعدى انظر اللسان (فيظ) .

(٥) يقابله في الغريب باب الموت بالحر والبرد والسم ٢٠١ / أ

أَدْعَصَهُ الحَرُّ إِدْعاصاً ، وأَهْرَأَهُ البَرْدُ إِهْراءً : أي قَتَلَهُ ومِثْلُهُ (١) هُرِيءَ فهو مَهْرُوءٌ (٢) .

القَشْبُ : السُّمُّ ، والجميع ، أَقْشَابٌ ، وقَدْ قَشَبَ لَهُ إذا سَقاهُ ، ورَجُلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ : لاخَيْرَ فِيهِ .

المُزْعِئُ : القَاتِلُ مِنْهُ (٣) .

شفْشَفَ الحَرُّ الشّيءَ : إذا أَيْبَسَهُ .

ودَغِمَهُمُ الحَرُّ يَدْغَمُهُمْ دَغْماً ، وكذلك البَرْدُ : إذا غَشِيَهُمْ ، ويقالُ دَغَمَهُمْ بالفتحِ والكسرِ (٤) .

وتقولُ : هُرِيءَ ، فهو مَهْرُوءٌ مِنْ هَرَأَه البَرْدُ .

الجَوْزَلُ : السُّمُّ والثُّمَالُ والذّيْفَانُ والذِّيفانُ بالكسرِ (٥) أيضاً ، والمُثْمَلُ : السُّمُّ / . [٢٠٣]

فإذا قُبِرودُفِن قيل : (٦)

رَمَسْتُهُ أَرْمِسُهُ ،ودَمَسْتُهُ أَدْمِسه وأَدْمُسُهُ ، ودَفَنْتُهُ أَدْفِنُهُ .

القَبْرُ : الرَّمْسُ . والجَدَثُ والجَدَفُ سَواءٌ .

---

(١) في الأصل (منه) والصواب ما اثبتناه ،انظر الغريب ٢٠١ / أ

(٢) في الأصل (هري فهو مهرى) والتصويب من اللسان (هرأ) وفي الغريب ٢٠١ / أ كما أثبتنا ، وهو قول الكسائي .

(٣) يريد من السم .

(٤) يريد : فتح العين وكسرها .

(٥) الذئفان والذيفان والذيفان والذواف كله : السم الناقع .

(٦) يقابله في الغريب باب القبر والدفن ٢٠١ / ب

والضَّرِيحُ : الشَّقُّ وَسَطَ القَبْرِ ، واللَّحْدُ : في جانِبِهِ .

فإذا قاتل وكر قيل : (١)

عَتَكَ يَعْتِكُ ، وعَاكَ يَعُوكُ عَوْكاً ، وعَكَمَ يعْكِمُ : هَرَبَ ولَمْ يَكُرَّ ، وعَقَّبَ تَعْقِيباً مِثْلُهُ ، ومِنْهُ «(وَلّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ (٢))» .

ويقالُ : عَكَكْتُهُ أعُكُّهُ عَكّاً : إذا اسْتَعَدْتُهُ الحديثَ حَتّى كَرَّرَهُ .

ومن الدَّمِ وأسْمائِهِ : (٣)

بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وجَدِيّةٌ ودَفْعَةٌ وهو الشّيءُ مِنْهُ .

والجَدِيّةُ : ما لزقَ بالجَسَدِ مِنَ الدمِ .

والبَصِيرَةُ : ما كانَ عَلَى الأرْضِ .

العَاتِقُ مِنَ الدمِ : ما اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ .

والنَّجِيعُ : ما كانَ إلى السَّوادِ .

والعَبِيطُ : الخالِصُ .

والأسَابِيُّ : الطَّرائِقُ مِنْهُ .

والتَّصَمُّعُ : التَّلَطُّخُ بالدَّمِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الكر في القتال ١٩٣ / ب .

(٢) سورة : القصص ٢٨ / ٣١ .

(٣) يقابله في الغريب باب الدم وما فيه من الأسماء ١٩٣ / ب .

ومن الصراع والإزعاج : (١)

هذه رِياغَةُ بني فلانَ ورواغَتُهُمْ حيثُ يَصْطَرِعُونَ .

أَعْشَشْتُ القَوْمَ : إذا نَزَلْتَ عَلَيْهِم كُرْهاً حَتّى يتحوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ .

ومن السقام والمرض : (٢)

أَوَّلُ ما يَجِدُ الإنسانُ مَسَّ الحُمّى قَبْلَ أَنْ تَأخُذَهُ وتَظْهَرَ فذلك الرَّسُّ والرَّسِيسُ / ، فإذا أَخَذَتْهُ قِرَّةٌ : فتلكَ العُرَوَاءُ ، وقَدْ عُرِيَ ، فهو مَعْرُوٌّ . [٢٠٤]

فإذا عَرِقَ مِنْها : فهي الرُّحَضَاءُ .

فإن اشْتَدَّتْ بلا عَرَقٍ : [فهي صَالِبٌ] (٣) ، فإن كَانَتْ صَالِباً قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ فهو مُصْلُوبٌ .

وإنْ [كانتْ] (٤) نَافِضاً قِيلَ : نَفَضَتْهُ فهو مَنْفُوضٌ .

ويقالُ وعكَتهُ فهو مَوْعُوكٌ ، ووَرَدَتْهُ فهو مَوْرُودٌ ، والوِرْدُ يومُ الحُمّى .

والقِلْدُ : يومَ تأْتيهِ الرِّبْعُ(٥) ، يقالُ : أَرْبَعتْ علَيْهِ

---

(١) يقابله في الغريب باب الصراع والإزعاج ١٩٨ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الأمراض ٤١ / ب .

(٣) مطموسة بترميم المخطوطة اكملت من فقه اللغة ١٢٨ .

(٤) مطموسة بترميم المخطوطة اكملت من الغريب ٤١ / ب .

(٥) الربع في الحمى : إتيانها في اليوم الرابع .. وانظر اللسان (ربع) .

الحُمّى . ومِنَ الغبِّ غَبّتْ . فإن لَمْ تُفارِقْهُ أيّاماً قيلَ : أرْدَمَتْ عَلَيْهِ وأغْبَطَتْ ، فإذا قَلَعَتْ عَنْهُ : فَذلِكَ القَالِعُ .

فإن كانَ مَعَ الحُمّى بِرْسَامٌ (١) فهو المُومُ ، يقالُ : مِيمَ الرجلُ ، فهو مُومٌ .

النُّحَواءُ : التّمطّي .

ويقال في أوجاع الحلق : (٢)

الجائرُ : حَرٌّ في الحَلْقِ . والذُّبْحَةُ : وجَعٌ في الحَلْقِ ، وأمّا الذُّبَحُ ، فهو نَبْتٌ أحْمَرُ .

الحَرْوَةُ والحَمَاطَةُ : الحُرْقَةُ يَجِدُها الرجلُ في حَلْقِهِ .

والعُذْرَةُ : وَجَعٌ ينزلُ في الحَلْقِ ، تَرْفَعُ مِنْهُ اللّهاةُ ، يقالُ : رجلٌ مَعْذُورٌ، قالَ عَلَيْهِ السلامُ للنِّساء : لاتُعَذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ عليكن بالقُسْطِ / البَحْرِيّ(٣) » يَعْنِي بالدَّغْرِ [٢٠٥] رَفْعَ اللّهاةِ بالإبهامِ .

فإنْ كانَ بِهِ سُعالٌ أوْ خُشُونةٌ في صَدْرِهِ قِيلَ : هُوَ مَجْشُورٌ وبهِ جُشْرَةٌ .

ويقال من أوجاع البطن : (٤)

---

(١) البرسام : الموم . ويقال لهذه العلة البرسام ، وكأنه معرب: وبر : هو الصدر ، وسام : من أسماء الموت .. (انظر اللسان / برسم) .

(٢) يقابله في الغريب باب أوجاع الحلق ٤١ / ب .

(٣) الحديث في النهاية ١ / ٣٥ واللسان (دغر) وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢ / ١٣٥ .

(٤) يقابله في الغريب باب أوجاع البطن ٤١ / ب .

الذَّرَبُ : فَسَادُ المَعِدَةِ .

والحَفْوَةُ : وَجَعٌ يَقَعُ مِنْ أَكْلِ اللَّحمِ بَحْتاً ، وقَدْ حُفِيَ ، فهو مَحْفُوٌّ .

فإذا اشْتَكَى حَشَاهُ ،فَهُوَ حَشٍ ،وَمِنَ النَّسَانِسِ ،والحَشْيانُ الذي بِهِ الرَّبْوُ .

عَرِبَتْ معدتُه تَعْرَبُ عَرَباً ، وذَرِبَتْ تَذْرَبُ ذَرَباً ، وهي عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ : إذا فَسَدَتْ .

العِلَّوْصُ والعِلَّوْزُ : اللَّوَى (١) .

ويقال من أوجاع الجسد والجدري وغيره : (٢)

الرُّدَاعُ : الوَجَعُ في الجَسَدِ .

الرَّثْيَةُ : وَجَعُ المَفَاصِلِ واليَدَيْنِ والرجلين .

الحَمَاقُ : مثل الجُدَرِيِّ ، يقالُ : رَجلٌ مَحْمُوقٌ ، وهي بثورٌ واسعةٌ ، فإذا ألبَسَ الجُدَرِي جِلْدَهُ قيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَنَةً (٣) واحدةً .

رجلٌ مَيْرُوقٌ أومَأْرُوقٌ مِنَ اليَرَقَانِ،واليَرَقَانُ والأَرَقانُ واحدٌ .

---

(١) في اللسان (علص) العلوص : وجع البطن مثل العلوز .. ويقال العلوص : الوجع ، والعلوز : اللوى .

(٢) يقابله في الغريب باب الوجع في الجسد والجدري ٤٢ / أ .

(٣) في اللسان (غضن) أصبح جلده غضنة واحدة ، وقد يقال بالباء ، وفي اللسان (غضب) أصبح جلده غضبة .. واحدة،وغضبة واحدة . قال شمر : روى أبو عبيد هذا الحرف غضنة ، بالنون ، والصحيح غضبة بالباء ، وجزم الضاد .

وحَصِفَ(١) يَحْصَفُ حَصَفاً بيِّنَ الحَصَفَ وبَثَرَ وَجْهُهُ يَبْثُرُ ، وبَثِرَ يَبْثَرُ فهو ، رجلٌ بَثِرٌ مِنَ البَثَرِ .

[٢٠٦] النَّيْخُ : الجُدَرِي . الحَصْبَةُ والحَصَبَةُ (٢) / .

الخُزَرَةُ : داءٌ يأْخُذُ في مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِمَقْرَةِ القَطَنِ (٣) والجَمْعُ خَزَرَاتٌ .

تقولُ(٤) : بعَيْنِهِ سَاهِكٌ مِثْلُ العَائِرِ ،وهُما مِنَ الرَّمَدِ .

العُوَّارُ مِثْلُ القَذَى .

اللَّبِنُ : الذي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنْ وِسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ .

الفَرْسَةُ : قَرْحَةٌ تكونُ في العُنُقِ فتَفْرِسُها (٥) .

والفَرْصَةُ : ريحُ الحَدَبِ (٦) .

فإذا اتَّخَمَ الرجلُ قيلَ : (٧)

جَفِسَ جَفَساً ،فإذا غَلَبَ الدسَمُ علىَ قَلْبِهِ قيلَ : طَسِيء طَسَأً ، وطَنَخَ طَنَخاً ، وقَدْ غَمَتَهُ الطعامُ يَغْمِتُهُ .

---

(١) الحصف : بثر صغار يقيح ولا يعظم . انظر اللسان (حصف)

(٢) وهي الحصبة والحصبة . انظر اللسان (حصب)

(٣) في الأصل (بفقرة الظهر) والتصويب من اللسان (خزر) وكما اثبتنا ، هو في الغريب ٤٢ / أ : والقطن : أسفل الظهر . ذكر الكل وأراد الجزء ، والأصوب التحديد .

(٤) يقابله في الغريب باب وجع العين والعنق ٤٢ / أ

(٥) القرحه تكون في العنق فتفرسها : أي تدقها . انظر اللسان (فرس)

(٦) والفرصة ريح الحدب : إذ يصير صاحبها أحدب . انظر اللسان (فرص)

(٧) يقابله في الغريب باب الوجع من التخمة وغيرها ٤٢ / ب

فإن انتفخ (١) بطنه : اظرورى اظريراء ، وحبط حبطاً

فإن مشى بطنه من تخمة قيل: أخذه الجحاف ، وهو مجحوف .

فإن أكل لحم ضأن فثقل على قلبه : فهو نعج ، وهم نعجون .

وسنق : الشبعان كالمتخم .

ويقال لبدو المرض : (٢)

الدعث ، وقد دعث الرجل ، فإذا برأ قيل : تقشقش ، وبل يبل ، وأبل واطرغش واندمل .

فإن كان داء لايبرأ منه : فهو ناجس ونجيس وعقام .

السحاف : السل ، وهو مسحوف .

والعقابيل : بقايا المرض .

[٢٠٧] والهلس : مثل السلال (٣) ، رجل مهلوس / .

ويقال من الجراح والقروح : (٤)

إذا كان الجرح يتندى قيل : صهى يصهى ، فإن سال منه

---

(١) البطن مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة . اللسان (بطن)

(٢) يقابله في الغريب باب بدو المرض والبرء منه ٤٢ / ب

(٣) السل والسل والسلال : الداء . اللسان (سلل)

(٤) يقابله في الغريب باب الجراح والقروح ٤٢ / ب

شيءٌ قيلَ : فَصَّ يَفِصُّ ، وفَزَّ يفِزُّ ، فَصِيصاً وفزِيزاً . فإنْ سالَ بما فيه قِيلَ : نَجَّ نَجِيجاً .

ووعَى الجُرْحُ يعِي وَعْياً، والوَعْيُ هُوَ القَيْحُ، ومِثْلُهُ المِدَّةُ .

فأمَّا الصَّدِيدُ : فَهُوَ الَّذي كأنَّهُ ماءٌ فيهِ شُكْلَةٌ .

ويقالُ : خَرَجَتْ غَثِيثَةُ الجُرْحِ ، وهي مِدَّتُهُ، وقَدْ أَغَثَّ إذا أَمَدَّ .

فإنْ فَسَدَتِ القَرْحَةُ قيلَ : أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرَضاً ، وتَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً ، وتَهَذَّأَتْ تهذُّؤاً

فإنْ كانَ الدَّمُ قَدْ ماتَ في الجُرْحِ قيلَ : قَرَتَ فيهِ الدمْ يَقْرِتُ قُرُوتاً .

فإن شَقَقْتَهُ قُلْتُ : بَجَجْتُهُ أَبُجُّهُ بَجّاً .

فإن انْتَقَضَ ونُكِسَ قيلَ : غَفَرَ يغفِرُ غَفْراً ، وزَرِفَ زَرَفاً وغَبِرَ غَبَراً .

فإنْ أَدْخَلْتَ فيهِ شَيْئاً تَشُدُّهُ بهِ قيلَ: دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ دسْماً ، واسمُ ذلِكَ الشيء الدِّسَامُ .

فإنْ سَالَ مِنْهُ الدَّمْ قِيلَ : جُرْحٌ تَغَّارٌ (١) .

---

(١) في الغريب ٤٣ / أ « .. جرح تغار قال أبو عبيدة نغار بالنون ، قال أبو عبيد هو بالنون أشبه » . وفي اللسان (تغر) جرح تغار ونغار ونعار ، والفعل : نغر الدم ونعر وتغر » انظر اللسان (نعر ، نغر ، تغر)

بَرَى جُرْحُهُ عَلَى وزنِ بَغَى إذا بَرِيءَ وفيه شَيءٌ مِنْ نَغَلٍ (١).

فإذا سَكَنَ ورَمُ الجُرْحِ قيلَ : حَمَصَ يَحْمُصُ حُمُوصاً وانْحَمَصَ انحِماصاً ، واسْخَاتَ الجرحُ اسْخِيتاتاً .

القَرِيحُ: المَجْرُوحُ، قَرَحْتُهُ أيْ جَرَحْتُهُ . وقَوْلُهُ « (إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ مِنْهُ) » (٢) .

[٢٠٨] فإذا صَلَحَ الجرحُ وتَمَاثَلَ قيلَ : أَرَكَ يأْرُكُ / أُرُوكاً .

فإذا علَتْهُ جِلْدَةُ البُرْءِ قيلَ : جَلَبَ يَجْلِبُ ويجلُبُ وأَجْلَبَ يَجْلُبُ .

فإذا تَقَشَرتِ الجلدةُ عَنْهُ للبُرءِ قيلَ : تَقَشْقَشَ .

فإنْ بَقِيَتْ لَهُ آثارٌ بعدَ البُرْءِ قيلَ: عَرِب يَعْرَبُ عَرَباً، وحَبِرَ حَبَراً كُلُّ هذا مِنَ الأثرِ، ويقالُ لَهُ أيضاً إذا تَقَشَّرَ : تَقَرَّفَ .

أَقْرَنَ الدُّمَّلُ إذا حانَ أنْ يَنْقَقِيءَ، وأقْرنَ الدَّمُ واسْتَقْرَنَ كَثُرَ .

سَئِدَ الجُرْحُ يَسْأَدُ سَأْداً : وهو أنْ يَبْتَلَّ ويَنْزِقَ .

وتقولُ : مَئِدَ الجرحُ يمأَدُ مُؤُوداً ، وصَئِلَ يَصْأَلُ صُؤُولاً وصُؤُولَةً : إذا اتَّسَعَ فمُهُ لفسادٍ .

ومن الشجاج وأسمائه : (٣)

---

(١) بريء الجرح وفيه شيء من نغل ، أي فساد . اللسان (نغل)

(٢) سورة : آل عمران ٣ / ١٤٠

(٣) يقابله في الغريب باب الشجاج واسمائها ٤٣ / ب

الحَارِصةُ : وهي التي تَحْرِصُ الجِلدَ تَشُقُّهُ،ومِنْهُ حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوْبَ إذا شَقَّهُ .

ثُمَّ البَاضِعَةُ : وهي التي تَشُقُّ اللَحْمَ بَعْدَ الجِلْدِ .

ثُمَّ المُتَلاحِمَةُ:وهي التي أَخَذَتْ في اللحمِ ولَمْ تَبْلُغِ السِّمْحَاقَ .

ثُمَّ السِّمْحَاقُ:وهي التي بَيْنَهَاوبَيْنَ العَظْمِ قِشْرةٌ[رقيقةٌ](١) وكلُّ قِشْرةٍ رقيقةٍ فهي سِمْحَاقٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : في السَّماءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ ،وعلَى ثَرْبِ(٢)الشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ .

ثم المُوضِحَةُ : وهي التي تُبْدِي وَضَحَ العَظْمِ .

ثم المُنَقِلَةُ : وهي التي تَخْرُجُ مِنْها العِظَامُ .

ثم الآمَّةُ : وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ الرأسِ ،وهي الدِّماغُ،ويقالُ السِّمْحَاقُ عِنْدهُمْ / المِلْطا، ويقالُ: المِلْطَاةُ ، وفي الحديث: « المِلْطا بدمِها » (٣) أيْ حِينَ يُشَجُّ [صاحبُها] (٤) يُؤْخَذُ مِقْدارُها تِلْكَ الساعةِ ،ثم يُقْضَى فيها بالقِصَاصِ ،أو الأَرْشِ(٥)، لايُنْظَرُ إلى مايَحْدُثُ فيها بَعْدَ ذلكَ مِنْ زيادةٍ أو نُقْصانٍ ، وهَذا قَوْلُهُمْ ، ولَيْسَ قولَ أهلِ العراقِ (٦) .

[٢٠٩]

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٤٣ / ب واللسان (سمحق)

(٢) الثرب : شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء . انظر اللسان (ثرب) .

(٣) الحديث في الغريب ٤٤ / أ والنهاية في غريب الحديث ٣ / ١١٤ واللسان ملط وفيها جميعاً (يقضى في الملطا بدمها) .

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٤٤ / أ والنهاية ٣ / ١١٤ ، واللسان (ملط)

(٥) الأرش : الدية . اللسان (أرش) .

(٦) وفي النهاية وهو قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق، وانظر الغريب ٤٤ / أ .

والحَجيجُ : الذي قَدْ عُولِجَ مِنَ الشَّجَّةِ ، وهو ضَرْبٌ مِنْ عِلاجِها. وقيلَ هُوَ أَنْ يُشَجَّ الرجلُ فيختَلِطَ الدَّمُ بالدِّماغِ ، فيُصبَ عليْهِ السَّمنُ المُغْلَى حتَّى يَظْهَرَ الدمُ ، فيُؤْخَذُ بقُطْنَةٍ ، يقالُ مِنْهُ حَجَجْتُهُ أَحُجُّهُ حَجّاً .

ويقال من كسر العظام وجبرها : (١)

عَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلانٍ يَعْفِتُهُ عَفْتاً : إذا كَسَرَهُ ، ولَعْلَعَهُ مِثْلُهُ .

فإذ بَرأ الكَسْرُ قيلَ : جَبَرْتُهُ فجَبَرَ .

فإنْ كانَ علىَ عَثْمٍ أي اعوجاجٍ قيلَ : وعَى يَعِي وعْياً . وأجَرَ يأجِرُ أجْراً ، ويأْجُرُ أُجُوراً .

انْتَشَى العظمُ إذا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كانَ بهِ .

ومن القتل وأنواعه : (٢)

الإقْعَاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشيءَ أو تَرْمِيَهُ فيمُوتَ مكانَهُ ، تقولُ : أقْعَصْتُهُ وزَعَفْتُهُ وأَزْعَفْتُهُ وأَصْمَيْتُهُ(٣) ، مأخوذٌ مِنَ الموتِ الزُّعَافِ .

الإقْصادُ : القَتْلُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب كسر العظام وجبرها ٤٤ / أ

(٢) يقابله في الغريب باب القتل وأنواعه ١٩١ / أ

(٣) أصميت الصيد : إذا رميته فقتلته وأنت تراه . وأصله من الصميان ، وهو السرعة والخفة . انظر اللسان (صما) .

فإنْ ذبَحَهُ قيلَ : ذَعَطَهُ وسَحَطَهُ (١) .

فإنْ خنَقَهُ حتىَّ يقتُلَهُ قيلَ : سأَبَهُ وسأَتَهُ يَسْأَبُه ويَسْأَتُهُ ، وذرَّعَهُ تذْريعاً : خنَقَهُ .

فإنْ أحرَقَهُ بالنارِ قيلَ : شيَّعَهُ تشْييعاً .

فإنْ بقودٍ قيلَ : أقادَ السلطانُ فلاناً ، وأقصَّهُ وأمثَلهُ وأصْبَرَهُ (٢) وأباءَهُ يبيئُهُ إباءةً .

فإنْ قتلَهُ عِشْقُ النساءِ أوقتلَتْهُ الجنُّ فلا يقالُ في ذين إلاّ اقْتُتِلَ / [٢١٠]

* * *

(١) سحطه يسحطه سحطاً ، وشحطه ، بالشين ، ذبحه . قال ابن سيدة : والسين أعلى . انظر اللسان (سحط ، شحط)

(٢) انظر في هذا كله فقه اللغة ١٣٤ .

باب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر

ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر .

الدَّهْرُ (١) : الأَبْنُضُ ، وجَمْعُهُ آبَاضٌ ، قال رُؤْبَةُ :(٢)

في حِقْبَةٍ عِشْنا بِذاك أُبْضا

وعِشْنَا بِذَاكَ هِبَّةً مِنَ الدَّهْرِ: أيْ حِقْبَهً، وسَبَّةً مِنَ الدهر مِثْلُهُ ، وسَبْتَةً وبُرْهَةً .

والحَرْسُ : الدهرُ .

والمُسْنَدُ : الدهرُ ، وهُوَ الأَزْلَمُ الجَذَعُ (٣) .

والحِقَبُ : السُّنُون ، واحدتُها حِقْبَةٌ ،والحُقْبُ ثمانُونَ سنةً .

---

(١) يقابله في الغريب باب اسماء الدهر ٢٣٦ / أ ، وانظر أيضاً الدهر واسمائه ٢١٢ / ب .

(٢) الشطر من أرجوزة لرؤبة ، ورواية الديوان (في سلوة عشنا ") .
والأرجوزة في ديوانه ٧٩ – ٨١ ق ٢٩ / ١٢ ، والشطر في الغريب ٢٣٦ / أ والمخصص ٩ / ٣٦ ، ومع آخر في اللسان (أبض) .

(٣) الأزلم الجذع : الدهر لجدته ، ويقال لا آتيك الأزلم الجذع ، أي لا آتيك أبداً ، لأن الدهر أبداً جديد ، كأنه فتي لم يسن . اللسان (جذع) .

ويُقالُ :أكْثَرُ وعَوْضُ: دهرٌ. ويقالُ: يَدَا(١) الدَّهْرِ يُريدُ الدَّهْرَ ، قالَ الأعْشَى : (٢)

يَدَا الدَّهْرِ حتى تُلاقِي الخِيارا

والسَّبْتُ : الدهرُ .

ويقالُ(٣) هذه أيامٌ مُعْتَدِلاتٌ ،بالدَّالِ، إذا كانتْ شَدِيدَةَ الحَرِّ . ويَوْمٌ صَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ ومُسْمَقِرٌّ : شديدُ الحَرِّ .

الوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ ومثلُهُ الوَغْرَةُ والمَعْمَعانُ والأَجَّةُ .

الصَّرْدُ : البَرْدُ ، والرَّجُلُ : صَرِدٌ .

يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ وليلةٌ أَرْوَنَانَةٌ شديدةُ الحَرِّ (يقالُ إنَّمَا هُوَ أَرْوَنانِيٌّ فأَلْقَى ياءَ النسبةِ ،فإنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرْوَنَانُ وأرونانٍ)(٤).

---

(١) كذا في الأصل ، وفي اللسان (يدا) ، وفي الغريب ٢٣٦ / ب ، واللسان (سند) « يد الدهر » .

(٢) عجز بيت من قصيدة طويلة له يمدح بها قيس بن معد يكرب ، وتمام البيت :

رواح العشي وسير الغدو يد الدهر حتى تلاقي الخيارا

الخيار : المختار ، يقع للواحد والجمع . وهو يصف ناقته، وكأنها تشتكي الحفى، وطول السرى ، فيقول لها اصبري على مشاق السفر آناء الليل وأطراف النهار حتى تلاقي الخيار ، وهو قيس . وروايته في أساس البلاغة (جدا الدهر . .) وهو مثل يد الدهر . ورواية الأصل واللسان (يدا الدهر ..) ، وفي اللسان (سند ، والغريب ٢٣٦ / ب (يد الدهر) ولعله الصواب فقد تكون الألف من « أل » التعريف تكررت سهواً ، أو التبست بالتعبير الآخر (جدا الدهر ..) والقصيدة في ديوانه ٤٥ - ٥٣ ق ٥ / ٢٨ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٦ / ب والمخصص ٩ / ٦٤ ، والبيت في أساس البلاغة (جدا) ، واللسان (يدا) .

(٣) يقابله في الغريب باب الأزمنة والرياح ونعوت الأيام بالحر والبرد ١٠٨ / ب

(٤) ليست في الغريب .

يومٌ سُخْنٌ وسَاخِنٌ وسَخْنَانٌ، وليلةٌ سَاخِنَةٌ وسُخْنَةٌ وسَخْنَانَةٌ، وقَدْ سَخَنَ يَوْمُنا يَسْخُنُ ، ويقالُ سَخُنَ، وسَخِنَتْ عَيْنُهُ بالكَسْرِ تَسْخَنُ .

يَوْمٌ أَبْتٌ مثال ضَرْبٌ وليلةٌ أَبْتَةٌ ، وحَمْتٌ وحَمْتَةٌ ومَحْتٌ ، وقَدْ حَمُتَ ومَحُتَ هذا في شِدةِ الحرِّ / . [٢١١]

فإنْ سَكَنَتِ الريحُ مَعَ شِدَّةِ الحرِّ قيلَ :

يومٌ عَكِيكٌ، ومِثْلُهُ ليلةٌ وَمِدَةٌ وقَدْ ومِدَتْ تَوْمَد ومَدَاً والاسمُ الوَمْدَةُ .

تأجَّمَ النهارُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

غَمَّ يَوْمُنا غُمُوماً مِنَ الغَمِّ (١) .

الصَّقْرَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، ومِثْلُهُ صَرَّةُ القَيْظِ ، والعَكَّةُ والائْتِجَاجُ (٢) .

صَمَحَتْهُ الشمسُ : أَصابَتْهُ .

الرَّمْضَاءُ : شدةُ الحَرِّ تُصِيبُ الحَصَى .

الاحْتِدامُ : شِدَّةُ الحَرِّ .

يقالُ : بَخْبِخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، وخَبْخِبُوا ، وهَرِيقُوا وأَهْرِيقُوا وأَرِيقُوا كُلُّ هذا بمعنَى أَبْرِدُوا .

---

(١) غم يومنا وأغم مثله ، وهو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر. اللسان (غمم)

(٢) في الأصل «الابتجاج » والتصويب من المخصص ٩ / ٦٩ واللسان (أجج) .

أفحِموا عنكُمْ مِن الليلِ وفحِّمُوا ، أيْ لاتسيروا أوّلَ الليلِ حتّى تذهبَ فحمتُه ، وهوَ أشدُّ سوادِ الليلِ .

فإن (١) طابت الأيام وسكنت الرّياحُ قيل :

ليلةٌ طَلْقٌ : أي لابَرْدَ فيها .

وليلةٌ ساكِرَةٌ لاريحَ فيها .

وليلةٌ إضْحيانةٌ وضَحْيَاءُ أيْ مُضِيئَةٌ .

والليلةُ الآرِزةُ : الباردةُ ، وقد أرَزَتْ تأرَزُ .

أظلّ يومُنا إذا كانَ ذا ظِلٍّ وشَمْسٍ ، وأشمسَ وشَمِسَ يَشْمُسُ (٢) .

ويقالُ : أتيتُهُ في عَنْبَرَةِ (٣) الشتاءِ : أيْ شِدَّتِه ، ومثلُهُ في هُلْبَتِهِ وصِبَّارَتِهِ .

القَرْسُ (٤) : البَرْدُ ، وهو الصِنَّبْرُ ، والزَّمْهَرِيرُ مِثْلُهُ .

[٢١٢] فإنِ (٥) اشْتَدَّتْ ظُلْمَةُ اللّيلِ قيلَ / :

لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ ومُغْدِرَةٌ ، بَيِّنَةُ الغَدَرِ .

---

(١) يقابله في الغريب نعوت الأيام في سكون الريح والطيب والبرد ١٠٩ / أ

(٢) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٠٩ / أ (. . وشمس وأشمس وشمس ، أبو زيد : شمس يشمس) نعتقد أن في عبارة الأصل تصحيف ونقص ، وفي عبارة الغريب نقص . إذ أنه يريد : وشمس وأشمس ... يومنا : إذا كان ذا شمس .

(٣) في الأصل (عبثرة) والتصويب من المخصص ٩ / ٧٤ واللسان (عنبر)

(٤) القرس والقرس : أشد البرد . اللسان (قرس) .

(٥) يقابله في الغريب باب نعوت الليل في شدة الظلمة ١٠٩ / ب

ودامِجَةٌ و [ليل] (١) دامِجٌ ، وَهُوَ المُظْلِمُ .

غَطَا الليلُ يَغْطُو : إذا أَلْبَسَ كُلَّ شيء ، [وكُلُّ شيءٍ](٢) ارْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وكذلكَ دَجَا يَدْجُو ، ويقالُ لَبْسَ مِنَ الظلمةِ .

ليلةٌ غَمّى ، مِثْلُ كَسْلَى ، إذا كانَ على السَّماءِ غَمْيٌ ، مثالُ رَمْيٍ وغَمٌ ، وهو أنْ يُغَمَّ (٣) عليهمُ الهلالُ .

ومُدْلَهِمَّةٌ ومُظْلِمَةٌ وديْجُورٌ ودَيْجُوجٌ .

والطِّرْمِسَاءُ : الظلمةُ ، والغَيْهَبُ نحوُهُ .

والعُلْجُومُ : الظُّلْمَةُ .

وأَغْبَاشُ ليلٍ : بقاياهُ .

ومُسْحَنْكِكٌ : ومُطْلَخِمٌّ : أَسْوَدُ .

ويقال في شدة الأيام (٤) :

يومٌ قَسِيٌّ مثال شَقِيٍّ ، وَهُوَ الشديدُ مِنْ حَرْبٍ أو شرٍّ .

والعَمَاسُ مِثْلُ قَتَامٍ ، الشَّدِيدُ ، وهو الذي لايُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ ، وَمِنْهُ يقالُ : أَتَانَا بأمورٍ مُعَمَّسَاتٍ (٥) أَيْ مَلْوِيَّاتٍ .

---

(١) زيادة ليست في الاصل عن الغريب ١٠٩ / ب .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٠٩ / ب واللسان (غطا) .

(٣) في اللسان (غمم) يقال غم علينا الهلال ، إذا حال دون رؤية الهلال غيم رقيق ، من غممت الشيء إذا غطيته .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت الأيام في شدتها ١٠٩ / ب

(٥) في اللسان (عمس) أتانا بأمور معمسات ومعمسات ، بنصب الميم وجرها ، أي ملويات عن جهتها مظلمة .

يومٌ عَصِيبٌ ، وليلةٌ عَصِيبٌ أيْ شديدٌ .

وعَصَبْصَبٌ وقَمْطَرِيرٌ مُقَبِّضٌ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ ،وقَدْ اقْمَطَرَّ . (١)

ومن أسماءِ أيامِ الشَّهْرِ في الليالي خاصةً (٢) : يقال :

ثلاثٌ غُرَرٌ ، وثلاثٌ نُفَلٌ ، وثلاثٌ تُسَعٌ ، وثلاثٌ عُشَرٌ ، وثلاثٌ بِيضٌ ، وثلاثٌ (٣) / دُرَعٌ ، وثلاثٌ ظُلَمٌ ، وثلاثٌ حَنَادِسُ ، وثلاثٌ دَآدِيءٌ ، وثلاثٌ مَحَاقٌ ،الواحدةُ(٤) : ظَلْماءُ ودَرْعاءُ . [٢١٣]

مَرَّتْ عَلَيْنَا سنةٌ مُجَرَّمَةٌ وكَرِيتٌ وهو التامُّ (٥) ،وكذلكَ اليومُ والشهرُ ، وهو يَوْمٌ أجْرَدٌ وجَرِيدٌ (٦) .

تَجَرْمَزَ الليلُ : ذَهَبَ .

سَلَخْنا الشهرَ نَسْلَخُهُ سَلْخاً : إذا مَضَى عَنَّا .

العَصْرانِ : الغَداةُ والعشيُّ . والعُصُرُ مثلُ العَصْرِ .

والمُجَرَّمُ (٧) : الماضِي المُكَمَّلُ .

---

(١) يقال يوم مقمطر وقماطر وقمطرير واقمطر يومنا : اشتد . اللسان (قمطر) .

(٢) يقابله في الغريب باب أسماء أيام الشهر ١١٠ / أ

(٣) تكررت في الأصل .

(٤) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١١٠ / أ (والواحدة من الظلم والدرع : درعاء وظلماء) .

(٥) كذا في الأصل والغريب ١١٠ / أ ، لعله ذكر على معنى (العام) . وانظر اللسان (جرم) .

(٦) يوم أجرد وجريد : تام .

(٧) يريد العام المجرم .

النَّحِيرةُ : آخِرُ يومٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لأَنَّهُ يَنْحَرُ الذي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، قالَ الكميتُ : (١)

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقَا (٢) ت مِنَ الأَهِلَّةِ في النَّواحِرِ

والسِّرارُ (٣) : ليلةٌ يَسْتَسِرُّ فيها الهِلالُ .

ومن أوقاتِ الليلِ : (٤)

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ (٥) ، مَضَى سَعْوٌ من الليلِ وسَعْواءُ وجُهْمَةٌ وجَهْمَةٌ وجَرْسٌ (٦) وجَرْشٌ وهَتِيءٌ وهِتَاءٌ وجَوْشٌ وهَزِيعٌ وقُوَيْمَةٌ مِنَ الليلِ .

والدَّيْدَاءُ : مِنَ الشهرِ : آخِرُهُ ، وهو الدَّأْدَاءُ .

المَوْهِنُ والوَهْنُ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ .

ويقالُ : الرياحُ أَرْبَعٌ (٧) : الصَّبَا ، وهي القَبُولُ ، والدَّبُورُ والجَنُوبُ والشَّمَالُ هذه مُعْظَمُ الرِّياحِ .

والصَّبا : تَهُبُّ مِنَ المشرقِ . والدَّبُورُ مِنَ المَغْرِبِ والجَنُوبُ

---

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي . والمتألقات : البرق . يريد إذا وقع الغيث في أول الشهر كان غزيراً . والبيت في ديوانه المجموع ١ / ٢٣٣ ق ٣٣٤ ، وهو بيت منفرد ، وهو في الغريب ١١٠ / أ والمخصص ٩ / ٤٥ ، والصحاح وأساس البلاغة واللسان (نحر) .

(٢) كتب أسفلها في الأصل (البرق)

(٣) السرار : آخر الشهر ليلة يستسر الهلال ، أي يختفي .

(٤) يقابله في الغريب باب أسماء أوقات الليل ١١٠ / أ

(٥) في الأصل (عشرة) والتصويب من المخصص ٩ / ٤٥ واللسان (عشا) .

(٦) في الأصل (جوس) والتصويب من اللسان (جرس) .

(٧) يقابله في الغريب باب الرياح ١١٠ / ب .

[٢١٤] مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى كُرْسِي بناتِ نَعْشٍ .والشَّمَالُ تُقابِلُها / وكُلُّ رِيحٍ مِنْ هذه الأرْبَعِ تَخرَّقَتْ(١) فوقَعَتْ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ فهي نَكْبَاءُ ، يقالُ نَكَبَتْ تنكُبُ نكُوباً ، قالَ : وهي : الدَّبُورُ التي بَيْنَ الصَّبا والشَّمَالِ . والجِرْبِيَاءُ : التي بَيْنَ الجَنُوبِ والصَّبا . ومَحْوَةُ هي الدَّبُورُ .

ومن اسماء الجَنُوب : الأَزْيَبُ والنُّعامَى والهَيْفُ إذا هَبَّتْ بِحَرٍّ .

والشَّمالُ : هي الجِرْبياءُ ، ونِسْعٌ ومِسْعٌ ، ومَحْوةُ (٢) لاتَنْصَرِفُ .

والصَّبَا : هي : إيرٌ وهِيرٌ وأَيْرٌ وهَيَّرٌ على مثال فَيْعِل .

والنَّافِجةُ : كُلُّ ريحٍ تَبْدأُ بِشِدَّةٍ .

والرَّيْدانَةُ : اللَّيِّنَةُ .

والزَّفْزافَةُ : الشديدةُ التي لها زَفْزَفَةٌ ، وهي الصَّوْتُ .

والحَنُونُ : التي لها حَنِينٌ مِثْلَ حَنِينِ الإِبِلِ .

والمُجْفِلُ والجَافِلَةُ السريعةُ .

والهَجُومُ : التي تشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ الثُّمامَ والبُيوتَ .

والنَّؤُوجُ : الشَّديدةُ المَرِّ .

---

(١) كذا في الأصل والغريب ، وفي المخصص ٩ / ١٨٤ (انخرقت) وفي اللسان (نكب) (انحرفت) .

(٢) محوة وحدها لا تنصرف . انظر اللسان (محا) .

والسَّهُوكُ وقَدْ رَوَيْتُه السَّيْهُوكُ والسَّهْوَجُ والسَّيْهُوجُ كُلُّهُ : الشَّدِيدَةُ .

والدَّرُوجُ: الّتي تدْرُجُ مُؤخَّرَها مِثْلَ ذَيْلِ الرَّسَنِ في الرَّمْلِ .

والخَجُوجُ : الشَّدِيدَةُ المرُّ .

والمُتَذَائِبَةُ(١) : الّتي تجيءُ مِنْ ههنا مَرَّةً وَمِنْ هَهنا مرَّةً .

والبَوارِحُ : الشَّدِيداتُ .

والنَّسِيمُ : الّتي تجيءُ / ،بِنَفَسٍ ضعيفٍ ،نَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسِيماً ونَسْماً (٢) . [٢١٥]

وقالوا : عَجَّتِ (٣) الريحُ وأَنْشَبَتْ ، وأَنْسَفَتْ (٤) كُلُّهُ : في شِدَّتِها وسَوْفِها التُّرابَ .

الإعصارُ : الّتي تَسْطَعُ في السماء .

والحَرْجَفُ : القَرَّةُ ، وهي الصَّرْصَرُ .

والبَلِيلُ : الّتي فيها بَرْدٌ ونَدىً،وكُلَّما كانَ مِنَ الرِّياحِ نَفْحٌ ، فهو بَرْدٌ ، وما كان لَفْحٌ فهو حَرٌّ .

السَّمُومُ : بالنَّهار ، وقَدْ تكونُ بالليلِ .

والحَرُورُ : باللَّيلِ ، وقَدْ تكونُ بالنَّهارِ .

---

(١) كما يفعل الذئب . انظر اللسان (ذئب)

(٢) يقال : نسمت الريح نسيماً ونسماً ونسماناً . (اللسان / نسم) .

(٣) يقال : عجت الريح ، وأعجت . اللسان (عجج) .

(٤) في الأصل (أسفقت) ، وفي الغريب ١١١ / أ (أشنفت) وكلاهما تصحيف، والتصويب من اللسان (نسف) .

الهَلاّبُ : الريحُ مَعَ المَطَرِ ، قالَ : (١)

أَحَسَّ يَوْماً مِنَ المَشْتَاةِ هَلاَّبا(٢)

ريحٌ خَارِمٌ(٣) : بارِدَةٌ .

المُعْصِراتُ : التي تأْتي بالمَطَرِ .

والسَّوافِيُ والأَعَاصِيرُ : التي تَهِيجُ بالغُبارِ ، واحدُها إعْصَارٌ .

والهَبْوَةُ : الريحُ بالغَبَرَةِ .

---

(١) هو أبو زبيد الطائي ، كما في الغريب والصحاح واللسان . وأبو زبيد هو حرملة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حرملة بن معد يكرب ، وكان نصرانياً وعلى دينه مات ، وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو أحد المعمرين ، قيل عاش مائة وخمسين سنة . ألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٠٥ — ٥١٧ ، كنى الشعراء ٢٨٧ ، المعمرون ١٠٨ الشعر والشعراء ٥٩ — ٦٠ ، الأغاني ١١ / ٢٤ — ٢٨ . والخزانة ٤ / ١٩٢ وسمط اللآلىء ١١٨ .

(٢) عجز بيت لأبي زبيد ، وتمامه :

ترنو بعيني غزال تحت سدرته أحس يوماً من المشتاة هلابا

في الصحاح أنه يصف رجلا ، وفي اللسان أنه يصف فتاته ويشبهها بالغزال ، وهو الصواب ، فالبيت قبله :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء أنيابا

الهيف : ضمر البطن . المحطوطة : المصقولة . والشنب : برد في الأسنان وعذوبة في الريق ، والرنو : ادامه النظر . والسدرة : شجر يستظل به الحيوان . والهلاب : ريح المطر .

والقصيدة التي منها البيت في شعره المجموع ٣٦ — ٣٨ ق ٦ / ٤ وعجز البيت في الغريب ١١١ / أ والمخصص ٩ / ٨٩ والصحاح (هلب) والبيت مع آخر في اللسان (هلب) .

(٣) في اللسان (خرم) ريح خارم : باردة ، حكاه أبو عبيد بالراء ، ورواه كراع خازم ، بالزاي . وانظر أيضاً اللسان (خزم) .

والنَّضْنَضَةُ التي تَجْرِي فُوَيْقَ الأرضِ .

الرياحُ الحَواشِكُ والمشتكِرةُ: المُخْتلِفَةُ . ويقالُ الشّديدةُ والعَرِيّةُ : الباردةُ .

البَوَارِحُ : الشَّمالُ الحارةُ في الصَّيْفِ .

ويقالُ في الشمسِ(١) . [هي الغَزَالةُ : إذا ارْتَفعَ النهارُ ، وإياةُ الشمسِ ضَوْؤُها . و يقالُ أَيَاهُها بالهاء](٢) .

زبَتِ الشمسُ وأَزْبَتْ، وضرَّعَتْ وَدَنَّفَتْ وَضَيَّفَتْ أيْ: دَنَتْ للغُروبِ .

ويقالُ : الهَالَةُ دَارَةُ القَمَرِ . والفَخْتُ(٣) : ضَوْءُ القمرُ يقالُ جَلَسْنا في الفَخْتِ /

[٢١٦]

• • •

(١) يقابله في الغريب باب الشمس والقمر ٧١ / أ

(٢) هامش ملحق بالأصل . وفي اللسان (إيا) إياة الشمس ، بكسر الهمزة ، وقد تفتح ، فإن اسقطت الهاء مددت وفتحت (أياء) .

(٣) يقال هو ضوء القمر أول ما يبدو ، وعم به بعضهم .. وقال أبو اسحق : « قال بعض أهل اللغة الفخت ، لا أدري أسم ضوئه ، أم اسم ظلمته ؟ » اللسان (فخت) .

فهارس القسم الأول من كتاب الجراثيم

- فهرس الموضوعات والأبواب .
- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الشعر .
- فهرس الأمثال .
- فهرس اللغات (اللهجات) .
- فهرس أعلام الأشخاص .
- فهرس القبائل والجماعات .
- فهرس الأماكن والبلدان .

فهرس الموضوعات

أ - فهرس الدراسة

ب - فهرس كتاب الجراثيم / ق١

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

(١) كذا في الأصل ، ولعلها (من) .

فهرس الشعر - ١ - الأبيات

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
ولكن الأديم ... غلب الصناعا	الوافر	القطامي	٣١٢
ولا تنكحي ... ليس بأنزعا	الطويل	هدبة بن الخشرم	١٥٨
يقول له ... علياء واقفُ	الطويل	أوس بن حجر	٢٩٣
والخيل ... نجدة روقُ	البسيط	زيد الخيل	١٨٦
تكاد يداه ... عنه الشمائلُ	الطويل	أبو خراش الهذلي	٢٤٠
ما بال عيني ... ولا حذل	البسيط	رجل من عبد القيس	١٧٣
وجاءت ... ويها فلُ	المتقارب	الكميت	٣٤٦
رعى خرزات ... شاملُ	الطويل	لبيد	٤٤٢
يدوم رقراق ... فلكة مغزلِ	الطويل	ذو الرمة	١٧١
مطافيل أبكار ... ماء المفاصل	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٧٨
ولكن صمل ... جسامُ	الطويل	أم الضحاك المحاربية	١٤٦
وليس بهياب ... واق وحاتمُ	الطويل	خثيم بن عدي	٢٩٤
ولكنه يمضي ... الخثارم	الطويل	خثيم بن عدي	٢٩٤
رقاب كالمواجن ... كوم	الوافر	عامر بن الطفيل	٤١٧
تسائلني ... أم بهيم	الوافر	ابن كلحبة	٣١٢
فإنك والكتاب ... حلم الأديم	الوافر	الوليد بن عقبه	٣١١
كميت ... به الأديم	الوافر	ابن كلحبة	٣١٢
كأن فداءها ... سلك يتيم	الوافر	-	٣٢٨
إذا النفساء ... بحتر فطيمُها	الطويل	الأعلم الهذلي	٣٥٦
لا تحسبن ... حسو الثرتم	الكامل	-	٣٢٧
أقول لهم ... فارس زهدم	الطويل	سحيم بن وثيل	٣٧٦
روافده ... لبحرٍ خضمْ	المتقارب	-	٤٠٨
إذا ما كنت ... شمالك جردبانا	الوافر	-	٣٣٠
برأس من ... السهولة والحزونا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٦١
إن شرخ ... كان جنونا	الخفيف	حسان بن ثابت	١٤٨
كأن نزو ... قال قالينا	البسيط	ابن مقبل	٣٨٠
ألا أيها العزاب ... تزوجوا	الطويل	-	٤٣٧
فنفست عن ... شيئا ورائيا	الطويل	الفرزدق	١٩٤

ب - أعجاز الأبيات وقسائمها

تتشب الكاعب وأتئب

وكاعبهم ذاة العفاوة أسغب

أحس يوماً من المشتاة هلابا

وأبٌّ ليذهبا

لا كرَم ولا معرات

على خضم سقى الماء عجاج

واشتكى الأوصال منه وبلح

كما فسر الترب المفايل باليد

قريح سلاح يكتف المشي فاتر

ها إن ذا غضب مطرٌّ

يدا الدهر حتى تلاقي الخيارا

وليس صاريه من ذكرها صاري

والجاعلو القوت على الياسر

ولم تحبسك عني الكوادس

وكان الإله هو المستآسا

كحد السنان الصلبي النحيض

مثل تعطيط الرهاط

قد جعلت آسان حبل تقطعُ

أفزته الكلاب مروعُ

وعمراً وجونا المشقر ألمعا

كالحدأ الوقيع

كما ضم أزرار القميص البنائق

للقلب من خوفه اجثلالُ

وإن أفسد المال الجماعات والأزلُ

كما شعف المهنوءة الرجلُ الطالي

وأصاب غزوك إمّة فأزالها

جواحرها في صرة لم تزيل

لها من هبوة نيم

وقد شرموا جلده فانشرم

ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

حتى تخيط بالبياض قروني

وكان بنفسه حجئا خيتنا

وما حاجة الأخرى إلى المرحان

وما ألىَّ بني وما أساؤوا

ج - صدور الأبيات

إن العرارة والنبوح لدارم	الكامل	الأخطل	٢٢٨
رميناهم حتى إذا اربث أمرهم	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٧١
فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها	البسيط	ذو الرمة	٢٤١
كبكر المقاناة البياض بصفرة	الطويل	امرؤ القيس	٣٤٨
مفلجة الأنياب لو أن ريقها	الطويل	مجنون ليلى	١٩١
من يلق هوذة يسجد غير متئب	البسيط	الأعشى	٣٥١
وحديث الركب يوم هنا	مجزوء المتدارك	امرؤ القيس	٣٨٠
وسود من الصيدان فيها مذانب	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٤١٢
وشاخص فاه الدهر حتى كأنه	الطويل	الطرماح	١٩٠
وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم	الطويل	ذو الرمة	٣٤٥

د - الأرجـــاز

الأمثال وما جرى مجراها

اللغات (اللهجات)

فهرس أعلام الأشخاص

-أ-

-ب-

-ت-

-ج-

-ن-

-هـ-

-و-

-ي-

فهرس القبائل والجماعات

- أ -

- ب -

- ت -

- ج -

- ح -

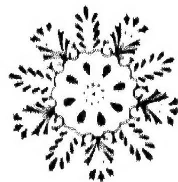
- ر -

- ط -

- ع -

فهرس الأماكن والبلدان





طبع في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٧

سعر النسخة داخل القطر

في الأقطار العربية ما يعادل